

كتاب العشرات في اللغة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي
غفر الله لنا وله

تحقيق وتعليق

الدكتور/ يحيى عبد الرؤوف جبر
أستاذ مساعد في علم اللغة

(حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة)

الإهداء

الى زوجتي ، فلقد عانت ، وأعانت .

المقدمة

كانت البداية عندما شرعت في تحقيق كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي المتوفى سنة ٦١٤ هجرية ، حيث اقتبس نصاً طويلاً من هذا الكتاب ، وبعد التنقيب عثرت في فهارس معهد المخطوطات العربية على نسختين مختلفتين من العشرات إحداها عشرات التميمي التي بين يديك . والأخرى عشرات أبي عمر الزاهد ، التي ستصدر قريباً عن مؤسسة الرسالة ، بعد أن حققناها وقمنا بدراسة لهذا النوع من المصنفات اللغوية .

وقد عقدنا مقارنات بين الكتب الثلاثة بين ما اتفقت فيه مما ورد فيها نقلاً عن أحدها أو معارضة له ، ذلك لبيان تسلسل المادة في انتقالها من عشرات الزاهد إلى اتفاق المباني ، حيث تمثل عشرات أبي عبد الله التميمي حلقة وصل بينهما .

وفي هذا الكتاب ، قدمنا بدراسة موجزة عن حياة المؤلف ، ذلك أن ثمة كتاباً يبحث في ذلك على وجه الخصوص ، هو « القزاز القيرواني ، حياته وآثاره » للمُنْجِي الكعبي ، غير أن في ما قدمناه إشارات لم ترد في كتابه عنه ، أفدناها من عشرات أثناء تحقيقها ودراستها .

وقد عرضنا لمحتويات الكتاب بالتحليل والتعليق حيث يخرج لدارس منه بحقيقة تتمثل في كون الكتاب معجماً لغوياً رتبت مفرداته بطريقتين مختلفتين بيّناها ، وأنه بذلك ، يمكن أن يقسم قسمين أحدهما العشرات التي عارض بها أبا عمر ، والآخر عشرات من نوع مختلف ، عشرات معنوية ، وليست لفظية .

وعرضنا مادة الكتاب على معاجم اللغة وكتبها المختلفة لتوثيق النصوص وتحقيق شكل المفردات وضبطها . وعرضنا الشواهد من آي وأحاديث وأشعار وأمثال على مصادرها : القرآن الكريم وكتب الحديث والدواوين ومجاميع الشعر والأمثال ، واجتهدنا في نسبة الأشعار والأرجاز إلى قائلها ، وفي تخرجها من

المصادر المختلفة ، غير أن ثمة ما أعيانا العثور عليه في مصدر أو مرجع غير هذا الكتاب ، وهو قليل جداً ، غير أنه يشير إلى أن المغاربة كانت لهم شواهدهم ، أو أن الأمر لا يعدو عدم الاتصال بمصادر تلك الشواهد إما لضياها وإما لتقصير منها ، وكلاهما وارد .

وقد وضعنا اسم الشاعر بين قوسين إذا لم يكن وارداً في الأصل ، وبينا ، فوق آخر كلمة من البيت ، البحر الذي هومنه ... وأشرنا في الهوامش إلى مصادر التحقيق واختلاف الروايات ما كان ذلك مرتبطاً بموضع الشاهد اللغوي .

وأثبتنا في الحواشي اليسرى أرقام صفحات الأصل المخطوط ، مستعينين بالاشارة (/) عقب الكلمة التي تنتهي بها كل صفحة . كما رقمنا الشواهد الشعرية على نحو متسلسل ، فبلغت أربعة وثلاثمائة شاهد .

وذيّلنا الكتاب بعدد من الفهارس للآيات والأحاديث والأمثال والأشعار والأرجاز ثم بفهرس للأعلام والقبائل ، فالمراجع والمصادر فالمحتويات ، وقد فهرسنا المفردات المفسرة ، سواء كان تفسيرها عارضاً أم مقصوداً في بنية الكتاب ، كل ذلك مما ورد في المتن وحسب .

وإنا لتأمل أن نكون ، بهذا الجهد المتواضع ، قد أسدينا للعربية بعض ما يجب ، وأن نكون قد ألقينا مزيداً من الضوء على مكانة أبي عبد الله القزاز القيرواني في مجال خدمة اللغة وعلومها .

وإني لأشكر كل من أعان فمكّن من كتاب أو غيره من المصادر والمراجع وأخص بالذكر مكتبة مجمع اللغة حيث العاملون بصمت ، ومكتبة الجامعة الأردنية ، ومكتبة أمانة العاصمة .

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، وأنت من وراء القصد ،

عمان في العشرين من رمضان سنة ١٤٠٤ هـ

الموافق للعشرين من حزيران ١٩٨٤ م

المؤلف

في سطور

هو محمد بن جعفر التميمي ، النحوي ، المعروف بالقزاز القيرواني * . كان عالماً باللغة والنحو والأدب . قال فيه أبو القاسم الصيرفي إنه كان في خدمة العزيز ابن المعز لدين الله الفاطمي ، وصنف له كتباً . بل لقد خدم أباه من قبل ، حيث خرج مع المعز من تونس إلى القاهرة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، ومن ثم كان انتقاله إلى بغداد لفترة وجيزة لقي إبانها الآمدي وروى عنه . ويبدو أن ابن أبي العرب الكاتب كان معه في الرحلة ، أو أنه سبقه في رحلة مشابهة حيث أتيح له أن يطلع على عشرات الزاهد .

وكان العزيز بن المعز صاحب مصر قد تقدم إليه أن يؤلف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ... وأن يقتصد في تأليفه إلى ذكر الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجري ما ألفه من ذلك على حروف المعجم . قال ابن الجزار : وما عملت أن نحوي ألف شيئاً من النحو على هذا التأليف . وقد بلغ جملة الكتاب ألف ورقة ، وذكر ذلك كله الأمير المختار المعروف باسم المسبحي ، في تاريخه الكبير .

(*) انظر أخباره في إرشاد الأريب ١٨/١٠٥ - ١٠٩ ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ٢١٤ ، ووفيات الأعيان ٤/٣٧٤ - ٣٧٦ ، ومسالك الأبصار ١١/٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ومراتب النحويين ٤/٣٩٩ وإنباه الرواة ٣/٨٤ - ٨٧ ، وأخبار المحمدين من الشعراء ٦٥ ، ٦٦ ، وإشارة التعيين ، الورقة ٤٦ ، وبغية الوعاة ١/٧١ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٦ - ١٩٨ ، وروضات الجنات ٦١٨ وكشف الظنون ص ١٤٣٤ .

وقال ياقوت : وهو جامع كتاب الجامع في اللغة ، وهو كتاب كبير حسن متقن يقارب كتاب التهذيب لأبي منصور الأزهري ، رتبته على حروف المعجم . غير أن المنجمي الكعبي (١) يرى أن هذا الكتاب ليس له ، وإنما هو لابن القزاز ، ونحن نرى أن ياقوتاً ، وقد كانت حياته بعد أبي عبد الله بنحو من مائة وسبعين عاماً ، أولى بأن تؤخذ روايته ، وما كان ليفتري عليه .

وقال أبو علي الحسن بن رشيق في كتاب الأنموذج — وهو كتاب لم يصل إلينا إن أبا عبد الله التميمي فضح المتقدمين ، وقطع ألسنة المتأخرين ، وكان مهيباً عند الملوك والعلماء ، وخاصة الناس ، محبوباً عند العامة ، قليل الخوض إلا في علم دين أو دنيا ، يملك لسانه ملكاً شديداً .

ويرى المنجمي الكعبي أن أبا عبد الله ولد في حدود عام اثنين وعشرين وثلاثمائة ، وهو رأي نميل إليه ، ولا سيما أن ثمة ما يرجحه ، ذلك أن الرجل — رحمه الله — عاش نحواً من تسعين عاماً ، وأن وفاته كانت بالحضرة سنة اثنتي عشرة ، وقيل : إحدى عشرة وأربعمائة . والمراد بالحضرة القيروان ، فإنها كانت دار المملكة يوم ذاك .

والقزاز نسبة إلى عمل القز وبيعته ، وقد اشتهر بهذا اللقب كثيرون ، وقد ذهب المنجمي الكعبي إلى أن هذا اللقب أضيف إليه في مرحلة متأخرة . ولكنه بالرغم من ذلك كثيراً ما يذكره به (٢) .

وترك أبو عبد الله من ورائه ابناً هو أبو القاسم عبد الرحمن وهذا يشير إلى أن ابنه عبد الله — الأكبر — ، إما أن يكون مات صغيراً ، أو أنه لم يشتهر بشيء .

(١) انظر القزاز القيرواني — حياته وآثاره .

(٢) القزاز القيرواني ص ٢٦ .

وكان أبو عبد الله شاعراً مجيداً ، له شعر مطبوع ربما جاء مفاكهة ومماحلة من غير تحقّز ولا تحقّل ، يبلغ بالرفق والدعة ، على الرحب والسعة ، أقصى ما يحاوله أهل المقدرة على الشعر من توليد المعاني وتوكيد المباني . عالماً بتفاصيل الكلام وفواصل النظام . فمن ذلك قوله (١) :

أما ومحل حبك في فؤافي	وقدر مكانه فيه المكين
لو انبسطت لي الآمال حتى	تصير من عنانك في يميني
لصنتك في مكان سواد عيني	وخطت عليك من حذر جفوني
فأبلغ منك غايات الأمانى	وآمن فيك آفات الظنون
فلي نفس تجرّ كل يوم	عليك بهنّ كاسات المنون
إذا أمنت قلوب الناس خافت	عليك خفيّ الحاظ العيون
فكيف وأنت دنيائي ، لولا	عقاب الله فيك ، لقلت ديني .

ومن شعره :

أضمروا لي ودّاً ولا تظهروه	يهده منكم إليّ الضمير
ما أبالي إذا بلغت رضاكم	في هواكم ، لأي حال أصير

وله أيضاً :

ألا من لركب فرق الدهر شملهم	فمنهم منجدّ نائي المحلّ ومتهم
كأن الردى خاف الردى في اجتماعهم	فقسمهم في الأرض كل مقسم

وله أيضاً :

وحين علمت أنك نور عيني	وأني لا أرى حتى أراكا
جعلت مغيب شخصك عن عياني	يُغيّب كل مخلوق سواكاً

(١) هذه الأشعار عن ابن خلكان ٣٧٤/٤ - ٣٧٦ عن ابن رشيق في كتاب الأمّودج .

وذكر له ابن رشيق مقاطع كثيرة غير هذه ، ثم قال : وشعر أبي عبد الله أحسن ما ذكرت . ولكنني لم أتمكن من روايته .

ومما روي له في إنباه الرواة قوله :

وأحسرتا ، مات أترابي وأقراني وشئت الدهر أصحابي وإخواني
وغيَّرت غير الأيام خالِصتي والمنصى الحرَّ من أهلي وإخواني
وصار من كنت في السَّراء أذكره بل لست أنساه في الضَّراء نسياني
هذا أخي وشقيقي المرتضى ، ويدي اليمني ، وموضع إسراري وإعلاني
دعاهم للورى طرّاً وأسقطني أسقاطك النون في ترخيم عثمان (١)
وكنت في النقرى أدعى ، فصرت لقي لا أول الجفلى أدعى ولا الثاني (٢) .

قلت : لعمرى إن في كل بيت من هذه الأبيات إشارة إلى علم أبي عبد الله بفرع من فروع اللغة وعلومها .

وقد مدحه شعراء عصره ، ومن ذلك ما أورده ياقوت (٣) من شعر يعلى بن إبراهيم الأربُسي يمدحه .

نسجت شعاعاً بيننا منها فبتنا م جمعنا من تحت ثوب مُدَّهَب
إلى آخر القطعة . وقال ابن رشيق في العمدة : إنه كان يحاجي تلاميذه ، وأورد شيئاً من ذلك .

ولأبي عبد الله عدد كبير من الكتب نجملها في ما يأتي :

- ١ - كتاب أدب السلطان ، والتأدب له ، عشر مجلدات .
- ٢ - كتاب التعريض والتصريح — مجلد واحد ، وفيه ذكر لما دار بين الناس من المعاريض في كلامهم .

(١) الذي يسقط في ترخيم عثمان الألف والنون .

(٢) النقرى : الخصوص بالدعوة ، والجفلى : العموم بها . واللقى : ما يُلقى على الأرض .

(٣) معجم الأدباء ١٨/١٠٨ .

- ٣ - إعراب الدريدية - مجلد واحد .
 - ٤ - كتاب شرح رسالة البلاغة - في عدة مجلدات .
 - ٥ - كتاب أبيات معان في شعر المتنبي .
 - ٦ - كتاب ، ما أخذ على المتنبي من اللحن والغلط .
 - ٧ - كتاب الضاد والطاء - مجلد واحد .
- هذه جملة ما ذكر ياقوت .
- ٨ - كتاب النحو الذي ذكرناه في ترجمته ، الذي صنّفه للعزیز بن المعز العبيدي .
 - ٩ - كتاب في تفسير غريب الحديث ، ذكره الفيروز أبادي في كتاب البلغة .
 - ١٠ - الجامع في اللغة . ولعله لابن القزاز كما يرى المنجي الكعبي .
 - ١١ - كتاب ضرائر الشعر ، وقد حققه الدكتور محمد زغلول سلام ، وطبع بمصر عام ١٩٧٣ م .
- وهو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة ، الذي حققه الاستاذ المنجي الكعبي وطبع بتونس عام ١٩٧١ م .
- ١٢ - كتاب المعترض .
 - ١٣ - كتاب المفترق .
 - ١٤ - كتاب المثلث .
 - ١٥ - كتاب الحروف ، وقد قرأهما عليه ابن حموش ، مكّي بن أبي طالب بالقيروان .
 - ١٦ - كتاب فيه ذكر شي من الحلي ، وقد طبع بصيدا سنة ١٣٤١ هـ ، ١٩٢٢ م بعناية الشيخين طاهر النعساني ، وأحمد قدری كيلاني ، وقد نفذت كتب هذه الطبعة .
 - ١٧ - كتاب المئات ، ذكره الصفدي (١) .

(١) الوافي بالوفيات ٣٠٤/٢ .

قلت : في خطبة المؤلف ذكر للمئات ، ولكنها ليست اسماً لكتاب ، قال
الصفدي : وصنف كتاب العشرات في اللغة ، ذكر اللفظة ومعانيها المترادفة
ويزيد في بعضها على العشرة ، وقال في آخره : وعقبها أجهز كتاب المئات
وهذا غريب من ناحيتين :

الأولى : أن المعاني التي ذكرت في العشرات مختلفة وليست مترادفة ، اللهم
إلا إذا كان المقصود المتابعة والمتعافية .

الثانية : أن هذه العبارة لم ترد في كتاب العشرات الذي بين أيدينا .

١٨ - كتاب العشرات ، وسنتحدث عنه في ما بعد .

١٩ - الكلمات المشاكلة الصور .

٢٠ - شرح رسالة الشيخ أبي جعفر العدوي .

وهناك كتابان ذكرهما أبو عبد الله في كتابه العشرات وهما :

٢١ - كتاب القوافي (١) .

٢٢ - كتاب الأبيات المختارة (٢) .

ولعل كتاب القوافي المذكور هو كتاب ضرائر الشعر « كتاب ما يجوز للشاعر في
الضرورة » ذلك أنه أشار إليه عند الحديث عن الرس والتأسيس في القافية وقد
مثل لذلك بقول أمية بن أبي الصلت :

من لم يمت عبطة يمت هرماً للموت كأس والكل ذائقها
قال عقب ذلك : وهذا شرحناه في كتاب القوافي .

وقد وجدنا البيت والحديث عن الرس في الكتاب المذكور ص ٨٩ الأمر الذي
يرشح أن يكون الكتاب هو الكتاب .

وقد أخذ أبو عبد الله التميمي عن عدد من علماء العربية وآدابها ، ومن
المغاربة محمد بن أبي العرب الكاتب الذي ذكره في خطبته كتابه هذا . وقد ذكر

(١) انظر الرس ص ١٤٤ .

(٢) انظر العير ص ٢١٧ .

المنجي الكعبي أن أبا عبد الله وغيره لم يذكر أحداً من شيوخه المغاربة ، ولكن الأمر ، كما هو واضح ، ليس صحيحاً ، ولعل ابن أبي العرب كان معه في صحبة المعز وابنه العزيز ، بل لعلهما ترافقا في رحلة إلى بغداد .

ومن شيوخه المشاركة نذكر :

- ١ - قاسم بن حبيب .
- ٢ - الآمدي ، وقد لقيه ببغداد سنة ٣٦٢ هـ .
- ٣ - أبا محمد حسن بن محمد التميمي الدارويني .
- ٤ - ابن وزان .
- ٥ - الخشني الضرير .

ومن تلاميذه :

- ١ - ابنه أبو القاسم ، وقد تتلمذ عليه أبو عمرو عثمان بن أبي بكر السفاسي .
 - ٢ - ابن رشيق ، صاحب العمدة ، وقد روى عنه كثيراً فيه (١) .
 - ٣ - ابن شرف القيرواني (٢) .
 - ٤ - عبد الرحمن المطرز .
 - ٥ - ابن حمّوش ، مكّي بن أبي طالب ، الذي قرأ عليه في القيروان كتاب المثلث في اللغة ، وكتاب الضاد والطاء ، وكتاب الحروف .
- رحم الله أبا عبد الله ، وإنا لنأمل أن يكون في تحقيقنا لهذا الكتاب ما يسهم في إبراز مكانة ذلك الحبر الجليل ، ويلقي مزيداً من الضوء على دوره في خدمة العربية في ذلك الوقت المتقدم .

(١) انظر معجم الأدباء ١١١/٨ .

(٢) نفس المرجع ٣٧/١٩ .

هذا الكتاب

سبق أن طبع هذا الكتاب في صيدا عام ١٣٤٤ هـ، ١٩٢٥ م، وقد اجتهدنا في سبيل الحصول نسخة منه مستعينين ببعض المؤسسات العلمية، ونقبنا عنه في عدد من المكتبات فلم نظفر به.

وقد اعتمدنا في التحقيق نسخة مكتبة سليم أغا، حيث تسنى لنا الحصول على صورة منها عن طريق معهد المخطوطات العربية، ذلك أن المعهد يحتفظ بعكس مصغر منها تحت رقم ١٧٤ لغة.

وذكر عبد العزيز الميمني نسخة أخرى من المخطوط، محفوظة في خزانة رامبور بالهند (١)، و يعود تاريخ نسخها إلى حوالي سنة ٧٠٠ للهجرة، وقد كنت طلبت صورة من تلك النسخة منذ أربع سنوات، ثم استعنت ببعض المؤسسات العلمية، وكانت النتيجة واحدة، أن لا ردّ مطلقاً.

وقد ذكر بروكلمان (٢) المخطوطة، وأشار إلى نسخة في دار الكتب والوثائق المصرية، وهي منقولة عن نسخة سليم أغا.

وشجعنا على المضي في تحقيق الكتاب والاعتماد على نسخة سليم أغا أن قسماً كبيراً من الكتاب موجود في كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي المتوفى سنة ٦١٤ هـ، حيث أشار فيه إلى نقل عدد من موضوعات كتاب العشرات لأبي عبد الله التميمي، وأثبتها في كتابه الذي كان لنا شرف تحقيقه من قبل.

(١) إقليد الخزانة ص ٧٦.

(٢) الملحق ٥٣٩/١ من الطبعة الألمانية.

وجدير بالذكر أن النص الوارد في نسخه سليم أغا ، وما نقله ابن بنين ،
ليتفقان اتفاقاً كبيراً ، بل ليتطابقان ، فلا يكادان يختلفان في شيء ، الأمر الذي
زاد من ثقتنا بهذه النسخة ، ودعانا إلى اعتمادها أساساً في التحقيق .

وهي من نسخ أبي الخير بن حسين الأزهرّي ، وكان الفراغ من نسخها سنة
١١١٤ هـ . وتقع في أربع وأربعين ورقة ، عدة سطور الصفحة ثلاثة وعشرون سطراً
في كل سطر تسع كلمات تقريباً . وهي بخط النسخ ، وفيها من التحريف
والتصحيف كثير ، غير أنه مما يسهل ضبطه بدلالة السياق عليه .

التميمي يعارض أبا عمر الزاهد

كان أبو سليمان عبد السلام بن السمح الموروري الشافعيّ ، راوي تآليف أبي عمر الزاهد عنه ، قد أدخل كتبه إلى الأندلس مروراً بإفريقية ، حيث اتصل بها علماء العربية في القيروان والأندلس . ولا شك في أن أبا عبد الله محمد بن أبي العرب الكاتب كان قد اطلع على العشرات إما في القيروان أو في المشرق ، وعن هذا كان اتصال أبي عبد الله التميمي بها .

وقد ألف الزاهد عشرات ابتداءً ، حيث لم يسبقه إلى ذلك الفن أحد ، وقد سلك فيها مسلكاً رأينا كثيرين من بعده ينتهجونه ، نذكر منهم الفارابيّ في ديوان الأدب وأبا عثمان السرقسطي في كتاب الأفعال ، ليس بدقة تامّة ، ولكن إلى حد كبير .

وقد اجتهد أبو عمر في جمع الغريب لمعناه ، وكتابه ، وقد كان لنا شرف تحقيقه ، متجانس مطرد . راعى في عشراته أن تتفق في المبنى والحرف الأخير ، والوزن ، وقد تتفق في مقطع من حرفين أو أكثر ، وفي صفة أو أكثر .

وتقوم عشرات التميمي على عشرة لأبي عمر هي : المتع : مشية قبيحة ، والودع : المقبرة ، والمنع : السرطان ، والسفع : الأخذ ، والكيع : النقد ، والقلع : الكنف ، والمتع : الطول ، والسلع : الشق ، والقنع : أن يطأطىء الرجل رأسه ، والوقع : الطريق في الجبل .

وقد استعرض أبو عبد الله عضلاته على أبي عمر — رحمهم الله — بل لقد تناول عليه ، وذلك حيث قال « وخشنا أن يتوهم علينا تقصير في ما ضمنناه من المئات في ما أتى به أبو عمر من العشرات ، فقدّمنا أمام ما قصدناه باباً ندل به على القدرة على ما ضمنناه ، وجعلناه مبوباً على باب من كتاب أبي عمر موجود ليعلم قدر الزيادة عليه .

وقد أتبع التميمي عشرة أبي عمر السابقة بما يربو عن مائة وستين كلمة من جنسها ، فهي تشبهها في ما تشابهت فيه من وزن ومبنى وحرف آخر ، إذ هي جميعاً كالمنع على وزن فَعْل ومبناه ، منتهية بحرف العين . ولكنها ليست جميعاً من الغريب ، وإن منها ما هو لغة في غيره كالضَّبْع لغة في الضَّبْع ، والسَّبْع لغة في السَّبْع .

ثم إن أبا عبد الله لم يوال كتابه على هذا النحو ، فخرج عنه إلى ما يشبه المعجم ، فذكر مفردات على معظم حروف المعجم بادئاً بالآل ، منتهياً بالهجر . واستعرض معاني تلك المفردات المختلفة ، واستشهد لكثير منها بالقرآن والحديث والشعر والأمثال ، حتى لكأنه انتقل إلى نوع من العشرات مختلف ، عشرات يكون العدد فيها للمعاني التي ينصرف إليها اللفظ الواحد ، وليس للألفاظ .

ثم ثنى بالتأمور ، وكان حقه أن يكون أولاً ، ذلك أن مادته (أمر) استناداً لما ورد في تاج العروس وغيره . وقد فرق صاحبنا بين المذكر والمؤنث فبحث في « الحمار » في معزل عن « الحمارة » ، كما فرق بين ما اتفق أصله واختلف وزنه ، وإن كانت المعاجم تأتي بذلك في مسرد واحد ، فصاحبنا يخص العرض والعارض كلاً بفصل ، وأخلف ، والخلف والخلفة وخالف (فعلاً) كلاً بفصل مستقل ، وقل مثل ذلك في القرن والقرن .

وليس التميمي كالزاهد من حيث نسبة النصوص والمادة اللغوية ، فهو وإن كان أكثر شواهد ، إلا أنه لم يتبع منهج أبي عمر في نسبة مادته اللغوية إلى رواها الذين أخذ عنهم ، أو انتهى علمهم إليه مباشرة أو عن طريق غير مباشر . فلم تخل عشرة من عشرات أبي عمر دون ذكر سلسلة الرواية عن ثعلب عن ابن الاعرابي أو أبي زيد أو الأصمعي عن طريق أبي نصر أو أبي عمرو الشيباني عن طريق عمرو ابنه .

وكثير من المفردات التي أوردها زيادة على عشرة أبي عمر هي من المؤلف

الشائع ، وليست من الغريب النادر ، كما أن كثيراً منها هولغة في غيره إضافة إلى عدد غير قليل منها يحمل على المجاز .

و يتضح الغرض من تصنيف أبي عبد الله لكتابه هذا ، وذلك حيث يقول « فرأيت أبا عمر قد أخذ في باب من العلم متسع ، وسلك طريقاً من التأليف غير ممتنع ، يجد المؤلف فيه من العشرات ، ولست أقصد به وجود ما ذكرناه من المثات ما صنفه أبو عمر من العشرات ، غير أنا لا ندري ما السبب المانع من تكثيره ، أو ما العائق القاصر على يسيره ، فأردنا أن نأتي في أبوابه ، وعلى حد ما رسم في كتابه ، من المثات بأضعاف ما جاء به من العشرات ، ثم علمنا مع ذلك أنا لو تكلفناه ، وجئنا به على ما ذكرناه لما كان غريباً ، ولا مستحباً من التصنيف ... » .

إذاً فالرجل إنما ألف كتابه هذا معارضة لأبي عمر ، ثم تبين له من بعد أن المضي في ذلك ، وعلى نحو ما فعل في معارضة عشرة واحدة ، لن يكون فعلاً جميلاً ، ولا جديراً بأن يكون مستحباً ، عدل عنه ، ومال إلى ضرب من التأليف اللغوي مختلف ، يمكن أن نسميه بإيجاز « ألفاظ ذات دلالات مختلفة » أو « المشترك اللفظي » .

وبهذا ، أرى أن الكتاب مسمى بالعشرات لما ابتدأ به من معارضة لعشرة أبي عمر ، أمّا سائره ، فإنه ليس من قبيل ذلك . ويعتذر عن ذلك أن المتقدمين لم يكونوا يراعوا في عناوين مصنفاتهم الدقة بحيث يكون عنوان الكتاب جامعاً مانعاً ، ينطبق على ما فيه معبراً عنه بدقة .

سليمان بن بنين على مائدة التميمي

نقل ابن بنين قسماً كبيراً من عشرات أبي عبد الله التميمي ، وغيره ككتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي والمقتضب للمبرد . وقد صرح بذلك مرة واحدة حين نقل مقدمه عشرات التميمي : خطبة الكتاب وعشرة أبي عمر وما زاده أبو عبد الله وعقب به . ثم انتقل بعد ذلك إلى مقتبسات من هنا وهناك ، ينسب بعضها ، ولا ينسب بعضها ، ومثل ذلك فعل مع بقية ما نقله من عشرات التميمي ؛ وهو كثير غير قليل .

فلقد نقل غير مقدمة الكتاب — وهي طويلة — نحواً من أربع وعشرين مادة لغوية مع شواهدا وتصاريها ، كل ذلك دون إشارة إلى كتاب العشرات ، ودون ترتيب ، وإنما مداخله من مواد أخرى من هنا وهناك . وهذا يعادل ربع مادة الكتاب تقريباً ، وبذا فإن كتاب الاتفاق من مصادرنا الرئيسية .

وجدير بالذكر أن ابن بنين كان دقيقاً في نقله ، وقد قابلت بين ما ورد في الكتابين مما اتفقا فيه ، فوجدته متطابقاً إلى حد لا تكاد نظفر به بين نسختين من كتاب واحد .

وقد أشرنا إلى المواد اللغوية التي أخذها ابن بنين من كتاب العشرات وأوضحنا مواقعها في كتابه « اتفاق المباني واقتراق المعاني » ؛ وأشرنا إلى أوجه الاختلاف إن وجدت .

منهج التحقيق

يقف المدقق في نسخة الأصل على كثير من التحريف والتصحييف الظاهرين الأمر الذي يشير إلى أن الناسخ — رحمه الله — لم يكن محققاً ، أو أن الأصل الذي نقل عنه لم يكن واضحاً إلى درجة تقود إلى ذلك .

ونظراً لما تقدم ، فقد اجتهدنا في عرض عبارات المخطوط على كتب اللغة وفي مقدمتها المعاجم . هذا إلى جانب عرض كثير من مادة الكتاب على اتفاق المباني ، لاحتوائه على قدر كبير منها . وعرضنا الآيات على القرآن الكريم وخرجناها ، وكذلك الأحاديث ، قدر الإمكان ، والأمثال .

وفي ما يتعلق بالشواهد من الأشعار والأرجاز فقد نسبنا ما لم ينسب إلى قائله ، وأكملنا الأبيات الناقصة ، وأشرنا إلى مصادرها وأماكن ورودها في كتب اللغة الأخرى ، ووضعنا اسم القائل الذي كشفنا عنه بين قوسين ، وأثبتنا فوق آخر كل بيت بحره العروضي .

وفسرنا المفردات المبهمة ، وربما أثبتنا في الهوامش تقاليب بعض الألفاظ ، وما يقال منها ، وضبطنا ذلك ، والنص ، ما كان الضبط ضرورياً لإيضاحه . وأشرنا إلى مصادر ذلك في معظم الأحوال ، وإن لم نفعل فالمقصود أن التفسير المثبت مأخوذ من المعاجم المشهورة كاللسان والتاج والتهذيب .

وأثبتنا أرقام صفحات الأصل في الركن الأيسر من صفحة المطبوع ولما كان الكتاب مرتباً على حروف المعجم فقد جعلنا المواد التي تبدأ بالحرف الواحد باباً ، وأوردنا كل مادة ، عقب ذلك ، مستقلة كما وردت في الأصل .

وفي آخر الكتاب جئنا بفهارس مختلفة ، أدرجنا فيها ما جرت العادة على إدراجه ، فخصصنا المواد اللغوية المفسرة بواحد ، والآيات والأحاديث والأمثال كلاً بواحد ، والأشعار والأرجاز ، وضعنا لها ثبثاً ذكرنا فيه قوافيها وبحورها وقائلها ، ورتبناها استناداً للروي وحر كته .

القيمة اللغوية لهذا الكتاب

هذا الكتاب معجم لغوي مختزل اختزالاً شديداً ، ليس في تقاليب المادة الواحدة وذكر معانيها وشواهدا ، ولكن في موادّه المُفَسَّرَة ، حيث اختارها أبو عبد الله التميمي اختياراً لا ندري علام استند فيه ، وتبعاً لأي قاعدة كان .

لقد أجاد الرجل في توضيح معاني المادة اللغوية ، بل لقد تعامل في ذلك على نحو لا نجده في كتب اللغة المتقدمة التي صُنفت في عصره ، حيث كان يوفّي المادة حقها ، ويكثر من الشواهد للمعاني الحقيقية كانت أم مجازية . ومن معانيه لم نجده في المعاجم ، وقد أشرنا إلى ذلك في مكانه . هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، فإن المفردات المائة والسبعين التي قال إنه جاء بها على منوال عشرة لأبي عمر زيادة عليها ، هي الأخرى ضربٌ من التأليف المعجمي ، فإذا راعينا منهج التصنيف الذي اعتمده صاحب اللسان — على سبيل المثال — فإن تلك المفردات تدخل في باب العين وفصول الحروف الهجائية المختلفة .

إذا فالمادة اللغوية معجم مؤلف بطريقتين . طريقة تراعي الحرف الأول وأخرى تراعي الحرف الأخير .

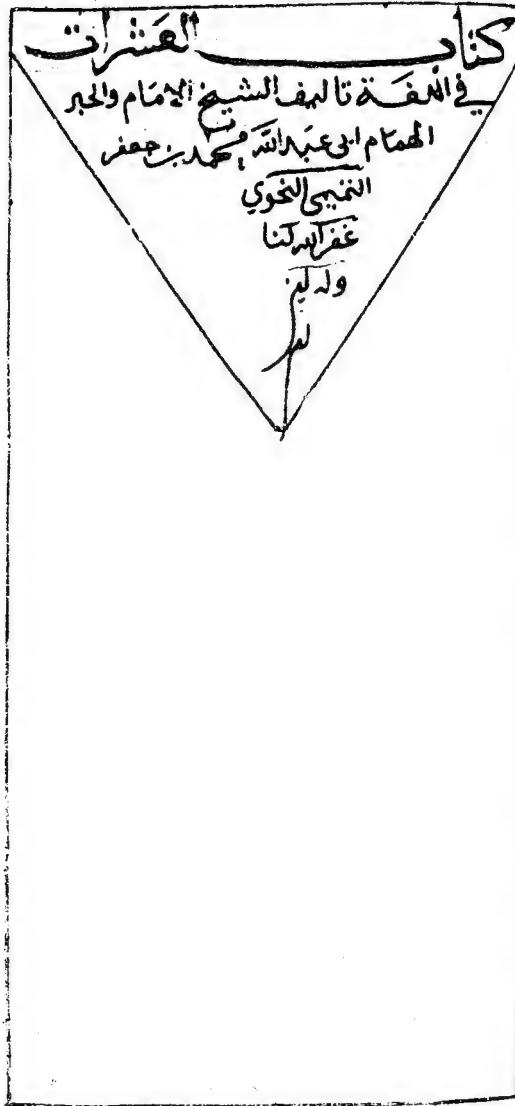
ولعل أهم ما يمتاز به الكتاب هو كثرة شواهدا ، وإن كثيراً منها لم نجده في المعاجم المختلفة ، ولا في غيرها من كتب اللغة المشابهة ، الأمر الذي يشير إلى أن صاحبنا كان يستقي من طريق خاص مختلف ، فهل يعود ذلك إلى شيوخه المغاربة ؟ وهل كانت لهم مدرسة خاصة لها شواهد خاصة ؟

لقد عرضنا بعض المواد على العباب ، وقد ألف بعده بأكثر من قرنين ، فوجدنا أن صاحبنا قد ذكر من المعاني والشواهد أكثر مما ذكر الصاغانى ، وقل مثل ذلك في ما يتعلق بجمهرة اللغة لابن دريد والمحكم لابن سيدة ، والصاحح للجوهري ،

ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس وأساس البلاغة للزمخشري ، والبارع لأبي علي
القيلي ، وإن لم يبلغ حجمها .

والكتاب يكشف عن تنقل العلم من المشرق إلى المغرب والعكس ، فهو إنما
ألف معارضة لكتاب العشرات لأبي عمر الزاهد ، وهو بغدادى وأبو عبد الله
قيروانى . وقد نقل منه ابن بنين كثيراً ، وابن بنين دمشقى مصرى ، وها نحن من
بعدهم نتلمذ على تركتهم ونتطفل عليهم .

ومهما تكن من حال ، فالكتاب جدير بالنشر ، ويحتل مكانة مرموقة بين كتب
اللغة التي ألفت في زمانه ، وتناولت موضوعاته . بل لعله يتقدم كثيراً منها لحسن
عرضه ، ووفاء حده ، وكثرة شواهدة ، وتقدم زمانه .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَوْصِيُّ هُوَ
 كُتِبَ بِهٖ نَعْمَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا بَعْدُ
 فَقَدْ كَتَبْتُ هَذَا السَّيِّعَ الرَّئِيسَ بِأَعْيَادِهِ مَعَهُ مِنْ أَبِي الْقَرِيبِ
 أَطْلَعَهُ نَعَالِي بَقَاهُ وَأَوْدَامُ غُرْمٍ وَنَعَاهُ سَبِيكَالْ فَضْلُ خَيْرٍ
 فِيهِ وَغَايَةِ كَيْلٍ مِلَّ مَعْلُومٍ عَلَيْهِ قِيلَ أَنْفُسُ الْعُلَمَاءِ
 لِتَحْمِيلِهِ وَتَجَمُّعُ أَعْوَابِهِمْ عَلَى مَا طَبِعُوا وَقَدْ انْقَضَى
 فِي مَا ذَكَرْتُ مِنْ كِتَابِ الْعَشْرَاتِ لَا يَنْبَغُ لِي أَنْ أَعْلَمَ لَوْ لَوْ
 بِالْزَّاهِدِ فَرَحْتُ فَمَا رَغِبْتُ فِيهِ وَمَلَّتْ إِلَى التَّطَرُّفِ مَا قَالَ لِي
 رَغِبْتُ أَنْ أَلْكَتَابِي فِي مَقَاهِ أَوْ دِي بِهِ بَعْضُ مَا لَمْ يَنْبَغِي
 مِنْ حَقِّهِ وَأَجِبْتُ أَنْ يَقَعَ فِي التَّأْلِيفِ بِمَا نَقَدْتُ قَوْلَاتٍ
 أَبَا عَمْرٍو قَدْ أَخَذَ فِي بَعْضِ الْعِلْمِ مُتَسَمِّحٌ وَبَسِيلٌ بِطَرَفَاتٍ
 التَّأْلِيفِ غَيْرُ مُنْتَفِعٍ بِحَسْبِ الدُّوَلِ فِيهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ
 مَا وَجَدْتُ أَبَا عَمْرٍو مِنَ الْعَشْرَاتِ وَلَسْتُ أَقْصِدُ بِهِ وَجُودَ مَا
 ذَكَرْتَاهُ مِنَ الْمَسْكَاتِ فِي أَبْوَابٍ مَا صَنَّفَهُ مِنَ الْعَشْرَاتِ غَيْرُ

أَنَا لَمْ أَذْكُرْ وَمَا لِي سَبَّحْتُ الْمَانِعَ مِنْ تَكْبِيرِهِ أَوْ مَا لِي قَاتِلُ الْقَاصِدِ فِي السَّيْرِ
 فَأَرَانَا أَنْ تَأْتِي فِي الْبَوَابِ وَعَلَيْكُمْ مَا وَسَمْتُ كِتَابِي مِنَ الْبَيِّنَاتِ
 بِأَمْثَلِ مَا جَاءَ مِنَ الْعَشْرَاتِ شَرِّهَا مِمَّا مَثَّلْتُ أَنْ أَلْكَتَابِي
 وَجِبَّتَانِي عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ لَمَّا كَانَ غُرْمًا فِي السَّيْرِ لَمْ يَسْتَطِعْ
 مِنْ التَّصْنِيفِ إِنْ كَانَ الْكَلَامُ كَلَامًا يَخْرُجُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ
 مَعَانٍ مُتَفَرِّقَاتٍ بِعِبَرِ عَمَّا بِالْفَلَا مَخْتَلَفَاتٍ كَقَوْلِ الْوَعْدِ
 لَمَنْعٍ مُشَبَّهٍ قَبِيحَةٍ وَالْمَنْعِ السَّرْطَانِ وَالْمَنْعِ الطُّولِ وَاشْتِهَارِ
 ذَلِكَ وَلَيْسَ جَمْعُ تَمَالُهَا بِمَحْذُومٍ نَعْمَ أَذْكُرْتَاهُ فِيهَا وَمَعَانٍ
 مُتَّفَقَاتٍ بِعِبَرِ عَمَّا بِالْفَلَا مَخْتَلَفَاتٍ كَقَوْلِهِمْ ذَهَبَ وَانْقَضَى
 وَسَارَ وَأَسْبَاهُ ذَلِكَ وَمَعَانٍ مُتَّفَقَاتٍ بِعِبَرِ عَمَّا
 بِالْفَلَا مُتَّفَقَاتٍ وَهَذَا الْبَابُ قَلِيلٌ وَالتَّأْلِيفُ مَثَلُهُ خَيْرٌ
 قَالَتُهَا وَجِدْتُ نَافِيسَ مِنَ الْعَشْرَاتِ لَمَّا بَرَزْتُ عَلَيْهَا وَسَيَّيَاهُ
 سَيَّيَاهُ خَشْيَانًا أَنْ يَتَوَهَّمُوا عَلَيْنَا تَقْصِيرٌ فِيمَا شَمَلْنَاهُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ
 فِيمَا أَتَى بِهَا وَبَعْدَ مِنَ الْعَشْرَاتِ فَقَدْ دَنَا مَا نَعَرْنَا قَصْدَنَا هَاهُنَا
 نَدْلِيهِ عَلَى الْقَدَرِ عَمَّا شَمَلْنَاهُ وَجَعَلْنَا مَعَهُ بَابًا عَلَى بَابٍ
 مِنْ كِتَابِي لِي غَيْرُ مَوْجُودٍ لِي بِعِلْمٍ قَدْ زَادَتْ عَلَيْهِ وَبَوَاحِشُهَا
 فِيهِ فَهَذَا قَوْلِي فِي غَيْرِ الْمَنْعِ مُشَبَّهٍ
 قَبِيحَةٍ وَالْوَدْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ وَالْمَنْعُ السَّرْطَانِ وَالْمَنْعُ
 الْأَخْذُ وَالْكَنْعُ النَّقْدُ وَالْمَنْعُ الْكَنْفُ وَالْمَنْعُ
 الطُّولُ وَالْمَنْعُ الشَّقُّ وَالْمَنْعُ أَنْ يَطْلُو الرَّجُلُ رَأْسَهُ
 وَالْوَقْعُ الطُّعْنُ فِي الْخَلِّ فَهَذَا عَشْرُ الْوَعْدِ
 وَقَدْ نَافُصِلُ ذَلِكَ وَالْمَنْعُ قَاتِلُ النَّفْسِ سَقَاؤُهَا وَالدُّعْ
 خُتُوعُ الشَّيْءِ وَالْمَنْعُ الْقَطْعُ وَالْكَنْعُ اسْتِغْنَاءُ الرَّجُلِ



زاح وراح كما يقال خائف وخاف

باب

الرَّيْبُ الإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ رَيْبٌ بِهِ رَيْبَعًا أَقَامِيهِ ت
وَالرَّيْبُ تَصْيِيرُ السَّلَاسَةِ أَرْبَعَةً تَقُولُ أَرْبَعْتُ الْفَوَّةَ
صَيَّرْتُمُ أَرْبَعَةً وَالرَّيْبُ تَحْدُوكَ رَيْبًا أَوْ الْجِدَّ وَقَدْ رَيْبُهُمْ
رَيْبًا إِذَا فَعَلْتَ بِهِمْ ذَلِكَ وَرَبَعْتُ الْوَسْرَ رَيْبًا جَعَلْتُهُ
عَدَا رَيْبَ قَوْمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ ت

أَلَيْسَ هَذَا بَرِيًّا وَمَتَا بِالْمَسَدِ الْمَرْبُوعِ حَتَّى لَقَبْنَا
وَالْمَرْبُوعُ الَّذِي جُعِلَ عَلَى أَرْبَعِ قَوَا وَرَبَعُهُ مِنَ الْجِبَالِ
هُؤُلَاءِ يَكُونُ بَيْنَهُمُ الْقَدِّيبُ الْقَوِيلُ وَالْقَصِيرُ وَالرَّيْبُ
الرَّفْعُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَوْجٍ
يَرْبُوعُونَ حَجَرَ أَيْ يَرْفَعُونَهُ ت وَالرَّيْبُ الْمَنْزِلُ وَالْحَجُّ
رَيْبُوعٌ وَالرَّيْبُ الدَّارُ ت وَالرَّيْبُ حِينَ الْجَمَلِ وَقَوْمُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ت
وَقَدْ لَبَّكَ لَيْبِي قَلْبِي قَا زَجْرُ رَيْبًا عَدَاةً عَدَا أَهْوَالِهِمْ
وَوَبَّعْتُ عَنِ النَّبِيِّ رَيْبًا كَفَقْتُ عَنْهُ

باب

الرَّيْبُ وَصَلٌ مِنْهُ قُصُولُ السَّنَةِ وَالرَّيْبُ الرَّيْبُ
تَقُولُ رَيْبٌ وَرَيْبٌ كَمَا قَالُوا مَن وَمَنْ وَمِنْ الْوَيْبِ
قَوْلُهُ وَمِثْلُ سَرَاةٍ قَوْمًا لَنْ يَجَاوُوا إِلَى رَيْبِ الْوَهَا
وَالرَّيْبُ الْمَطْلُ وَلَمْ يَكُنْ قَالَ أَحْمَدُ
وَجَاءَكَ مِنْهَا رَيْبٌ وَصَبَّ وَرَيْبُ اسْمِ رَجُلٍ
وَالرَّيْبُ النَّهْرُ وَالرَّيْبُ السَّحَابُ وَالرَّيْبُ الْعَيْنُ الْعَيْنُ

وَالرَّيْبَةُ الْبَيْضَةُ الَّتِي جَعَلَ عَلَى السَّيْلِ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ رَيْبَعَةٌ تَلُوحُ لَدَى الْهَيْجِ وَالرَّيْبُ
الْحَطَامُ مِنَ الْمَاءِ وَرَيْبُهُ قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ فَمِنْهُمْ
مَرْبَعَةٌ مِنْ مَالِكِ ابْنِ حَنْظَلَةَ وَهَيْبٌ مَرْبَعَةُ الْمَوْجِ
وَرَيْبَعَةُ ابْنِ حَنْظَلَةَ الَّذِينَ مِنْهُمْ أَبُو دَلَالٍ مِرْدَاسُ
الْحَارِجِيِّ وَابْنُ جَنْبِ الشَّاعِرِ وَرَيْبَعَةُ ابْنِ مَالِكِ
ابْنِ حَنْظَلَةَ وَهَيْبٌ ابْنُ حَنْظَلَةَ وَرَيْبَعَةُ الْقَهْمَرِ
الْمَشْهُورَةُ الَّذِينَ قَارَسَهُمْ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ وَرَيْبُ
شَهْرِ مِنْ شَهْرِ السَّنَةِ ت

باب

الرَّجُلُ مِنَ الْأَوْدُسَانِ وَغَيْرِهِ مَفْرُوقٌ وَقُلَانِ قَائِمٌ
إِذَا كَانَ حَادًّا فِي أُمُورِهِ وَرَجُلٌ الْقَوِيُّ سَبْتُهُ السُّفْلَانُ
وَيَكُنْ سَبْتُهُ الْغُلِيًّا وَالرَّجُلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَلِّ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ كَمَا أَوْرَدَ الْبَيْهَقِيُّ رَجُلًا مِنَ الْخَلِّ الْبَصَوِ
سَبْتُ الْخَلِّ وَالرَّجُلُ مَا دَكْنَا وَالرَّجُلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَلِّ
وَرَجُلٌ الْغَارِبُ رَيْبٌ مِنْ خَلِّ الْأَيْلِ لَا يَقْدِرُ الْفَقِيرُ عَلَى أَنْ يَرْبُوعَ
مَعَهُ وَلَا يَخْلُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ
صَرَّ رَجُلٌ الْغَارِبُ مَذْكُورٌ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ رَأْفَةَ الْفُجُورِ
وَالرَّجُلُ الْمَقْدَةُ الْحَقُّ وَالرَّجُلُ مُسْبِلُ الْمَاءِ وَالرَّجُلُ
رَجُلٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ ت

قَالُوا نَارُ نَجْدٍ إِلَى الْجَادِ مَتَا فَالْعَجْدُ رَيْبٌ فَلَا يَدْرِي فَالْرَّجُلُ
وَالرَّجُلُ تَبْتُ مِنْ هَمْزٍ وَتَقُولُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ
فَلَانِ أَيْ فِي زَمَانِهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا الْقَوْمُ عَلَى رَجُلٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي: الحمد لله على جميع نعمه، وصلى الله على محمد وأهله. أما بعد:

فقد (١) جعل الله الشيخ الرئيس أبا عبد الله محمد بن أبي العرب الكاتب (٢) — أطال الله بقاءه، وأدام عزّه ونعماه — سبب كل فضل مرغوب فيه، وغاية كل أمل مُعَوَّل عليه، تميلُ أنفُسُ العلما إلى محبوبه، وتجتمع أهواؤهم على ما طلبوه.

وقد اتصل بي ما ذكره من كتاب العشرات لأبي عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بالزاهد، فرغبتُ في ما رغب فيه، وملتُ إلى النظر في ما مال إليه، رَغْبَةً أَنْ أُؤَلِّفَ كتاباً في معناه، وأؤدي به بعض ما يلزمني من حقه، راجياً أَنْ يَقَعَ في التأليف بموافقته.

فرايت أبا عمر قد أخذ في باب العلم متّسع، وسلك طريقاً من التأليف غير ممتنع، يمجّد المؤلف فيه من المثات (من) ما وجده أبو عمر من

(١) خطبة الكتاب هذه، وما يليها إلى باب الهزمة «الآل» ورد كله بتمامه في اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي، المتوفى سنة ٦١٤ هـ، وكتابه بتحقيقنا.

(٢) هو ابن أبي العرب، محمد بن أحمد بن تميم بن المغربي الإفريقي، كان جده من أمراء إفريقية، كان أبوه قد سمع من خلق كثير من أصحاب سحنون وغيره، وله من التصانيف كثير، قيل: إنه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب، وأول طلبه للعلم كان بزي أولاد العرب، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وصلى عليه ابنه، ولعله المقصود الذي أراد أبو عبد الله التميمي لأنه من طبقه أساتذته، فقد ولد التميمي حوالي سنة ٣٢٢ هـ.

انظر الترجمة والده (سير اعلام النبلاء ٣٩٤/١٥).

العشرات ، ولست أقصد به وجود ما ذكرناه من المئات في أبواب ما صَنَّفَهُ من العشرات ، غير/ أنا لا ندري ما السبب المانع من تكثيره ، أو ما العائق 1 القاصرُ على يسيره . فأردنا أن نأتي في أبوابه ، وعلى حد ما رسم في كتابه من المئات بأضعاف ما جاء به من العشرات . ثم علمنا ، مع ذلك ، أنا لو تكلفناه ، وجئنا به على ما ذكرناه ، لما كان غريباً في التأليف (١) ، ولا مستطرفاً من التصنيف ، إذ كان الكلام كله لا يخرج عن ثلاثة أقسام :

— معانٍ مفترقات يُعَبَّرُ عنها بالألفاظ مختلفات ، كقول أبي عمر (٢) : المَمْعُ : مشية قبيحة ، والمَمْعُ : السرطان ، والمَمْعُ : الطول ، وأشباه ذلك ، وليس جَمْعُ المثال لها بمخرجها (٣) عما ذكرناه فيها .

— ومعانٍ متفقات يعبر عنها بالألفاظ متباينات ، كقولهم : ذهب ، وانطلق ، وسار ، وأشباه ذلك .

— ومعانٍ مفترقات يعبر عنها بالألفاظ متفقات ، وهذا الباب قليل ، وتأليف مثله غريب : فألفنا ما وجدنا فيه من العشرات الى ما يزيد عليها ، وسميناها منها . وخشنا أن يُتَوَهَّمَ علينا تقصير في ما ضَمَّنَّاه من المئات مما

(١) جمع أبو عمر من العشرات ما ينصرف لمعان غريبة غير مألوفة ، ويلاحظ القاريء أن أبا عبد الله لم يأت بالألفاظ غريبة لمعانيها ، وإنما جمع من الألفاظ ما كان زنة فعلٍ مما آخره عين فجمع مألوفاً وشيئاً من الغريب .

(٢) عشرة أبي عمر هذه نقلناها له عن عشرات التميمي ، وكتاب اتفاق المباني عنه .

(٣) لأنها تصبح عندئذٍ : المتوع ، المتوع ، المتوع ، فهي متكافئة في الوزن ومشركة في حرف العين ، ما تزال .

أتى به أبو عمر من العشرات (١) ، فَقَدَّمْنَا أَمَامَ مَا قَصَدْنَاهُ بَاباً نَدُّ بِهِ عَلَى الْقُدْرَةِ عَلَى مَا ضَمَّنَاهُ . وَجَعَلْنَاهُ (٢) مُبَوَّباً عَلَى بَابٍ مِنْ كِتَابِ أَبِي عَمْرٍ مَوْجُودٍ ، لِيَعْلَمَ قَدْرَ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ ، وَيُوجَدَ مَا ضَمَّنَاهُ فِيهِ .
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍ : الْمَتْعُ (٣) : مِشْيَةُ قَبِيحَةٍ ، وَالْوَدْعُ (٤) .
الْمَقْبَرَةُ ، وَالْمَتْعُ (٥) : السَّرَطَانُ ، وَالسَّفْعُ (٦) الْأَخْذُ ، وَالْكَبْعُ : النَّقْدُ (٧) وَالْقَلْعُ (٨) : الْكَنْفُ ، وَالْمَتْعُ (٩) : الطُّولُ ، وَالسَّلْعُ (١٠) : الشَّقُّ ،

(١) توهم هذه العبارة أَنَّ ثَمَّةَ خِلَاطٍ بَيْنَ التَّوَعِينِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ لِهَمَا بَعَشَرَاتٍ الزَّاهِدِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْعَشْرَاتِ قَامَتْ عَلَى مَنَهْجَيْنِ هُمَا : ذَكَرَ كَلِمَاتٍ مُخْتَلِفَةِ الْجُذُورِ لِدَلَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَلَكِنَّهَا تَتَّفَقُ فِي الْوِزْنِ وَحَرْفٍ أَوْ أَكْثَرَ . وَذَكَرَ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَنْصَرِفُ لِعَدَدٍ مِنَ الْمَعَانِي الْمُخْتَلِفَةِ ، وَهَذَا مَا يَعْرِفُ بِالْمَشْرُوكِ اللَّفْظِيِّ ، كَاللَّحْنِ لِلصَّوَابِ وَالْخَطَأِ وَاللُّغَةِ وَغَيْرِهَا .

(٢) أَيِ جَعَلْنَاهُ الْكِتَابَ .

(٣) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (مَتْعُ) : مِشْيَةُ قَبِيحَةٍ لِلنِّسَاءِ ، يُقَالُ : مَتَّعَتْ مَتْعَةً وَمَتَّعُوا .

(٤) التَّاجُ (وَدْعُ) الْقَبْرِ أَوْ الْحَظِيرَةِ حَوْلَهُ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ أَنَّ الْوَدْعَ حَائِذٌ يَحَاطُ عَلَيْهِ .

(٥) نَفْسُ الْمَرْجِعِ (مَنْعُ) وَالْمَتْعِيُّ : أَكَالُ السَّرَطَانَاتِ .

(٦) نَفْسُ الْمَرْجِعِ (سَفْعُ) الْأَخْذُ بِسَفْعَةِ الْفَرَسِ : أَيِ بِسَوَادِ نَاصِيَتِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «لَتَسْفَعَا» بِالتَّائِيَةِ .

(٧) التَّاجُ (بَكْعُ) أَبُو عَمْرٍو : الْكَبْعُ : نَقْدُ الدِّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ ، وَكَذَلِكَ بَكْعُ .

(٨) نَفْسُ الْمَرْجِعِ (قَلْعُ) الْكَنْفُ أَوْ شَبَهُ الْكَنْفِ ، يُجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي (أَوْ غَيْرُهُ) أَدَوَاتِهِ . وَالْجَمْعُ : قِلْعَةٌ كَعَنْبَةٍ وَقِلَاعُ .

(٩) الصَّحَاحُ (مَتْعُ) مَتَعَ النَّهَارَ كَمَنْعٍ يَمْتَعُ مُتَوَعّاً ، بِالضَّمِّ ، ارْتَفَعَ وَطَالَ . وَالْمَتَاعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١٠) نَفْسُ الْمَرْجِعِ (سَلْعُ) السَّلْعُ : الشَّقُّ فِي الْقَدَمِ . وَالْجَمْعُ سُلُوعٌ . قُلْتُ : يُسَمَّى عَرَبُ فَلَسْطِينَ شَقُوقِ الْأَرْضِ سُلُوعاً .

والقَنْعُ : أن يُطَأطِءَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَالْوَاقِعُ (١) : الطريق في الجبل ، فهذه عشرة أبي عمر .

وقلنا موصولاً بذلك : وَالْبَخْعُ (٢) : قَتْلُ النَّفْسِ أَسْفَاءً ، وَالْبَدْعُ (٣) : اختراع الشيء . وَالْبَطْعُ (٤) : الْقَطْعُ ، وَالْبَكْعُ (٥) : اسقبال الرجل/ بما يكره ، وَالْبَلْعُ (٦) : الكثير الصَّمْتِ ، وَالْبَضْعُ (٧) : ضَيْقُ مَخْرَجِ الْمَاءِ . وَالْبَضْعُ : قَطْعُ اللَّحْمِ ، وَالتَّلْعُ : ارتفاع النهار ، وَالتَّسْعُ : أَخْذُ تَسْعِ الشَّيْءِ ، وَالْجَدْعُ (٨) : قطع الأنف ، وَالْجَدْعُ (٩) : الْحَبْسُ ، وَالْجَدْعُ : الدلك ، وَالْجَرْعُ : حَسْوُ الدَّوَاءِ ، وَالْجَرْعُ (١٠) : قَطْعُ الْوَادِي ، وَالْجَرْعُ (٤) : نَوْعٌ مِنْ

(١) التاج (وقع) الموقع : المكان المرتفع من الجبل ، نقله الجوهري عن أبي عمرو . وفي التهذيب : المكان المرتفع دون الجبل .

(٢) التاج (بمع) بضع نفسه ، كمنع ، قتلها غمماً . قلت : قال تعالى « لعلك باخع نفسك » .

(٣) ومنه قوله تعالى « بديع السموات والأرض » أي خالقها على غير مثال .

(٤) يقال منه : بطعه يبطّعه . قلت لعلها لغة يمانية ، حيث يصوتون بالضاد والذال والطاء على نحو متشابه ، وبذلك تكون لغة في البضع ، قطع اللحم ، وسيأتي .

(٥) التاج (بمع) بكعه كمنعه استقبله بما يكره ، عن الجوهري .

(٦) التاج (بلع) رجل بلع ، بالفتح ، كأنه يبلع الكلام . نقله الليث .

(٧) معجم المقاييس (بضع) بَصَعَ الشيء ، سواء كان الماء أو غيره : سال ، وقال غيره : رشح قليلاً . وبضع العرق من الجسد : نبع قليلاً قليلاً من أصول الشعر .

(٨) ومنه قولهم في المثل « لأمر ما جدع قصير أنفه » أي قطعه .

(٩) التاج (جدع) يقال : جدع الرجل عياله : إذا حبس عنهم الخير .

(١٠) الصحاح (جزع) ... الأرض والوادي ، أو قطعه عرضاً . قلت : والجازع : مقطع الوادي .

(٤) الصحاح والتاج (جزع) وقد يكسر « جَزَع » عن كراع . وهو الحز ز اليماني ، عن الجوهري . قلت : قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِبَا وَأَرْحَلْنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يَشْقَبْ

الخَزَز، والجَلْعُ (١): قَلَّةُ الحياء، والجَمْعُ: خلاف التفریق. والجَمْعُ (٢): صنف من النخل، والدَّفْعُ: الحاجة، والدَّسَعُ (٣): القيء، والذرع (٤): الطاقة، والرَّبع: منزل القوم، والرَّبع: الرفع (٥). والرَّبعُ: قَوْمُ الرَّجُل، والرَّثْعُ: مَرَجٌ (٦) الماشية في المرعى، والرَّجْعُ (٧): الغدير، والرَّجْعُ: نبات الربيع، والرَّجْعُ (٨): المطر، والرَّجْعُ: رَدُّ الجواب،

- (١) الصحاح (جلع) جَلَعَتِ المرأةُ كفرحت، جَلَعًا فهي جلعة كفرحة، وجالعة، أي قليلة الحياء، تتكلم بالفحش.
 - (٢) التاج (جمع) هو الدَّقْل، يقال: ما أكثر الجمع في أرض بني فلان، وهو صنف من التمر مختلط من أنواع متفرقة، وليس مرغوباً فيه، وما يخلط إلا لرداءته. وفي الحديث: بع الجمع بالدراهم وابتع بالدراهم جنيباً.
 - (٣) اللسان (دمع) الدُّمْعُ والدُّمَاعُ كلاهما سمة من سمات الابل في مجرى الدمع. قال أبو علي في التذكرة: والدمع سمة في مدمع العين، خط صغير.
 - (٤) التاج (دسع) وفي حديث إبراهيم النخعي «من دسع فليتوضأ». والدسع أصلاً، الأجتار.
 - (٥) نفس المرجع (ذرع) يقال: رجل رحب الذراع، أي: واسع القوة والقدرة.
 - (٦) نفس المرجع (ربع) ربع الحجر: رفعه بيده؛ أو حمله امتحاناً للقوة، وفي الحديث أنه مر يقوم يربعون حجراً فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا الإشداء. فقال: ألا أخبركم بأشدكم: من ملك نفسه عند الغضب. قلت: الربع والرفع متصان لفظاً ومعنى.
 - (٧) أي: ذهابها ومجيئها.
 - (٨) سمي به لأنه يرجع من حين لآخر. ومن شواهدنا الجغرافية قول الهذلي: أبيض كالرجع رسوب إذا ما ناخ في محتفل يختلى.
- (ديوان الهذليين ١٢/٢)
- (٩) وهذا من المجاز، سمي به لرجوعه من حين لآخر، والرجع السحاب. ومن شواهدنا الجغرافية قول الشاعر (وسياتي):
- فجاءت سلتم لارجع فيها ولا صدغ فينجبر الوعاء

والرَّدْعُ (١): التضميخ بالزعفران. والرَّدْع: الكف عن الشيء، والرَّدْع (٢): الدَّم، والرَّدْع (٣): مقاديم الإنسان، والرَّطْع (٤): الجماع، والركع: تطأطؤ الرأس، والرَّصع (٥): الطعن بالرمح، والرَّصع (٦): فراخ النَّحل، والرَّفْع: خلاف الوَضْع، والرَّفْع (٧): الهجاء، والرَّقع: إصلاح خَرَق الثوب، والرَّسْع (٨): شُدُّ الخرز في يد الصبي، والرَّوْع: الفزع، والرَّيْع (٩): الزيادة. والرَّيْع (١٠): الرجوع، والرَّيْع: فضل كَمِّ الدرع على أطراف الأنامل.

(١) التاج (ردع) وفي حديث عائشة: كفن أبو بكر رضي الله عنهما في ثلاثة أثواب، أحد ثيابه رُدْع بزعفران، أي لطح لم يعمه كله. والردع أثر الخلق والطيب في الجسد، وكذلك أثر الحناء.

(٣، ٢) نفس المرجع (ردع) ومنه يقال مجازاً للقتيل: ركب ردعه، إذا خرَّ لوجهه على دمه، وعلى رأسه، قيل: وإن لم يمت بعد، غير أنه كلما هم بالنهوض ركب مقاديعه فخرَّ لوجهه. وقيل: ردعه: دمه.

(٤) أهمله الجوهري. وفي التاج (رطع) عن ابن عباد عن أبي زيد: رطعها، كمنع، جامعها.

(٥) التاج (رصع) عن الليث: رصعه وأرصعه، واحد.

(٦) نفس المرجع: رَصْع، بالتحريك، الواحدة بها.

(٧) وهو لذلك من المجاز، يقال رقع فلاناً بقوله، فهو مرقوع، إذا رماه بلسانه وهجاه، يقال: لأرْقَعَنَّه رَقْعاً رَصِيناً.

(٨) التاج (رسع) رسع الصبي كمنع إذا شد في يده أو رجله خرزاً لدفع العين، وهو بالغين أيضاً.

(٩) ينصرف الجذر (ري ع) لمعنى الزيادة. ومنه قيل للجبل رَيْعاً.

(١٠) قال عمرو بن معد يكرب:

لعمرك ما ثلاث حائِمَاتٍ على رُبْعٍ يَرْعُنَ وما يَرِيعُ
انظر الأصمعيات ص ١٧٦.

يقال: راع الشيء يروع ريعاً، ويريع ريعاً: رجع.

وراع الطعام يريع رَيْعاً وريوعاً ورياعاً، وَرَيْعَانَا: نما وزاد.

والزَّرْعُ ؛ معروفٌ ، والزَّرْعُ : التَّسْلُ (١) ، والزَّرْعُ : استلاب الشيء ختلا ،
والزَّرْعُ : القَطْع (٢) ، والطَّبْعُ : ما جُبِلَ عليه الرَّجُلُ ، والطَّبْعُ : الخَثْمُ ،
والطَّبْعُ : ملء السقاء (٣) ، والظَّلْعُ (٤) : جُمَار النخل ، والظَّلْعُ : العَرَجُ
(٥) . والكَبْعُ : المَنَعُ (٦) ، والكَثْعُ : خُثُورَة اللبن (٧) ، والكُدْعُ : الدَّفْعُ
(٨) ، والكَرْعُ : خَوْضُ الماء (٩) . والكَسْعُ (١٠) : ضرب الدُّبُر بالرجل /
والكَسْعُ (١١) : ترك بقية اللبن في الخَلْف . والكَشْعُ (١٢) : افتراق
الملحمة عن قتيل . واللَّدْعُ : حَرُّ النار ، واللَّطْعُ (١٣) : ضَرْبٌ من الشرب .

- (١) وهو هذه الدلالة من المجاز على التشبيه .
(٢) تَزَّرَعَ : تَقَلَّعَ . وقال صاحب التاج في المستدرك : زلعت له من مالي زُرْعَةٌ : قطعت له منه قطعة .
(٣) ملء الكيل والسقاء حتى لا مزيد فيهما من شدة ملئهما .
(٤) يقال : طلع النخل يطلع طلوعاً : خرج طلعة ، كأطلع ، والطلع : شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان ، والحمل بينهما مقصود ، والطرف محدد . أو : هو أول ما يبدو من ثمر النخل أول ظهوره .
(٥) ظلع البعير ، والإنسان ظُلْعاً : إذا غمز في مشيه ، وعرج .
(٦) أهمله الجوهري . وكعب عن الشيء : منع .
(٧) التاج : في ما استدركه الزبيدي ؛ كنع اللبن كمنع : علا دُسْمُه وخثورته رأسه ، وصفا الماء من تحته .
(٨) كدعه كدعا ، كمنعه ، دفعه دفعاً شديداً . ومنه الكُدْعَةُ ، وهو الذليل المُدْفَعُ .
(٩) الكَرْعُ : ماء السماء يجتمع في غدير أو نحوه ، يكرع فيه . قال الزخشي : قَعْلٌ بمعنى مفعول . والكَرْع من الدابة قوائمه ، وكذلك من الإنسان .
(١٠) كسعه ، كمنعه ، كسعا : ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه . يقال : اتبع فلان أدبارهم يكسعهم بالسيف .
(١١) يقال : كسعتُ الناقةُ بغيرها : إذا تركت بقية من لبنها في خلفها تريد بذلك تغزيرها . وهو أشد لها .
(١٢) ومنه قول الشاعر : شلو حمار كشعت عنه الحمر
أي تفرقت عنه .
(١٣) اللطع : اللبس باللسان ، وقيل : هو اللعق .

واللَّمْعُ : بريق الشيء . واللَّفْعُ (١) : الاشتمال . واللَّقْعُ : الحذف بالحصاة . واللقع : الإصابة بالعين ، واللَّسْعُ : ذكر (٢) العقرب ، والمَجْعُ : أكلُ التمر باللبن (٣) ، والمَدْعُ : الخبرُ ببعض الحديث (٤) . والمَزْعُ (٥) : سرعة الفرس ، والمزغ : نفش الصوف (٦) ، والمطع (٧) : الذهاب في الأرض ، والمَطْعُ (٨) : ترك العود في لحائه ليشرَب ماءهُ . والمَلْعُ : السرعة . والمَمْنَعُ : الحَوَلُ دون الشيء . والمَصْعُ : تحريك الذنب . والمَصْعُ : اضطراب القلب من الفرق (٩) . والمَصْعُ (١٠) : تناول العِرْض . والمَشْعُ : الكَسْبُ ، والمَشْعُ : نفش القطن ، والمَشْعُ : ضربٌ من

-
- (١) يسمى عرب فلسطين ما يلقون به الرضيع لفاعاً ، لاشتماله عليه .
 - (٢) في الأصل « نكر » تحريف .
 - (٣) ومنه المجيع ، اللبن يمرس فيه تمر . أو حبة من هذا ورشفة من ذلك .
 - (٤) مَدْعُهُ ومذع له : حدثه ببعض الخبر وكنم بعضاً ، وقيل : أخبره ببعضه ثم قطعه وأخذ في غيره .
 - (٥) مزع البعير في عدوه ، وكذلك الظبي والفرس ، كمنع ، يمزع مَزْعاً وَمَزْعَةً : أسرع . وقيل : المزغ : شدة السير ، أو : هو أول العدو ، وآخر المشي ، أو العدو الخفيف .
 - (٦) مَزَع القطن مَزْعاً : نفشه بأصبعه ، لغة يمانية .
 - (٧) يقال : مطع في الأرض ، كمنع ، مَطْعاً ، ومطوعاً ، إذا ذهب فلم يوجد .
 - (٨) في الأصل المطع ، بالمهملة . والتمطيع والتمصيع : هو أن تقطع الخشبة رطبة ثم تضعها بلحائها في الشمس حتى يُتَشَرَّبَ ماؤها ، ويترك لحاؤها عليها لئلا تتصدع .
 - (٩) في الأصل « الفرق » تحريف . والفرق : الخوف .
 - (١٠) يقال : مضعه مَصْعاً : تناول عرضه .

الأكل (١). والتَّبْعُ : شجر معروف (٢) ، والتَّنْعُ : خروج النار من الزناد (٣). والتَّنْعُ : قَطْعُ نُخَاعِ الشاة (٤) ، والتَّنْعُ : مَدُّ وَتَرِ القوس (٥) ، والتَّنْعُ : النزاع . والتَّنْطُعُ : أعلى الحنك ، والتَّنْكَعُ : ضَرْبُ الرجل عن الشيء ، والتَّنْصَعُ : بياض الشيء . والنفع : خلاف الضَّرِّ . والنقع : الغبار ، والنقع : اختلاط الأصوات . والنقع : جمع الريق تحت اللسان ، والتَّنْقُعُ : كثرة المَوْت ، والتَّنْقَعُ : الرِّيُّ من الماء ، والتَّنْشُعُ : الوجود (٦) .

-
- (١) مشع ، كمنع ، خَلَسَ ، ومنه ذئب مشوع .
ومشع القطن وغيره مشعا : إذا نفشه بيده .
والمشع : ضرب من الأكل ، كأكلك القثاء ، وقيل : المشع : أكل القثاء وغيره مما له جَرَسٌ عند الأكل .
- (٢) النبع من أشجار الجبال أصفر العود ، رزينه ثقيله في اليد . وإذا تقادم احمر . قيل : كان يطول ويعلو ، فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا أطالك الله من عود ، فلم يعد يطول .
- وخير القسي ما كان منه . قال المبرد : النبع والشوخط والشربان واحدة ، ولكنها تختلف باختلاف منابتها ، فما ينبت في قلة الجبل فهو النبع ، والواحدة نبعة . والنابت في السفح الشربان ، وما كان منه في الحضيض فهو الشوخط .
- (٣) لم أجده لمعناه ، غير أن جميع ما ذكر له من معان يفيد الخروج ، كخروج الدم من الجرح ، والعرق من الجسم ، وشبيه ذلك خروج النار من الزناد .
- (٤) نخع الشاة يَنخَعُها نخعاً : قطع نخاعها عند الذبح .
- (٥) ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : لا تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو ، أي : يسحب قوسه . ويشب على فرسه .
- (٦) نشعه كمنعه نشعاً ، ومنشعاً : انتزعه بعنف ، ولم يرد معنى الوجود . قلت : هولغة في النشاء في ما يبدو ، ولعلها يمانية ، وقد سمعته في تهامة يقلبون العين همزة « ألي ، تال . علي ، تعال » ، والعكس ، مسعلة ، في مسألة

والتَّشْعُ : التمزاع الشيء بعنف ، والتَّشْعُ : السعط ، والصَّبْعُ : إراقة الماء بين الأصابع . والصَّبْعُ : الإشارة بالأصْبَع (١) ، والصَّبْعُ : الدلالة على الرجل . والصَّدْعُ (٢) : الشَّقُّ ، والصَّرْعُ : الإلقاء في الأرض (٣) . والصَّفْعُ ؛ في القفا (٤) ، والصَّفْعُ (٥) ؛ في الرأس ، والصقع : صياح الديك . والضَّبْعُ (٦) : مَدُّ الضَّبْعِ في السير ، والضَّبْعُ : رأس / المنكب . والضَّبْعُ : لغة في 4 الضَّبْعُ . والضَّجْعُ : إلقاء الجنب للثوم ، والضَّجْعُ (٧) : نبتٌ يُغسل به ، والضَّرْعُ من الشاة ؛ معروف ، والضَّلْعُ (٨) : المَيْلُ والجَوْر ، والضَّفْعُ (٩) :

(١) الاتفاق : بالأصابع ، قال أبو زيد : صبغه ، وصبع عليه ، كمنع ، صبغاً ، أشار نحوه بأصبعه مغتاباً . وصبع فلان على فلان : دلَّ عليه بالإشارة .

(٢) يكون في شيء صلب كالزجاجة والحائط ، قال حسان يهجو الحارث بن عوف المري :

وأمانة المري حيث لقيته مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

(٣) الصَّرْعُ والصَّرْعُ : هو الطرح على الأرض .

(٤) صفعه كمنعه يصفعه صفعاً : ضرب قفاه بجمع كفه ، أو أن يسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه .

(٥) صفعه : ضربه على صوقعته ، أي رأسه بأي شيء كان . وصقع الديك صفعاً وصقياً وضقاعاً : صاح .

(٦) الضَّبْعُ : جريُّ فوق التقريب . وأنشد ابن دريد :

فليت لهم أجري جميعاً فأصبحت بي البازل الوجناء في الرمل تضبع

(٧) غاسول للشباب . ابن دريد : صمغ نبت أنبت تغسل به الثياب ، لغة يمانية ، والواحدة بهاء .

أبو حنيفة : هونبات كالضغابيس في خلقه الهليون إلا أنه أغلظ كثيراً ، مربع القضبان وفيه حموضة ومرارة ، يؤخذ ، فيشرح فيوضع ماؤه في اللبن الرائب فيطيب ، ويحدث فيه لذع اللسان قليلاً ... جيد للباءة . وضجع كمنع ضجعاً وضجوعاً : وضع جنبه على الأرض .

(٨) ضَلَعَ عليه ضلعا : جار ، فهو ضالع مائل وجائر .

(٩) وقد سمعت الحجازيين يسمون روث البقر ضفعاً ، الواحدة بهاء ، وعن ابن الأعرابي أنه نجوالفيل . وعن الخليل : ضَفَعَ : جَعَس .

نجو الفيل ، والَضْفَعُ : قضاء الحاجة . والفَجْعُ : وجع المصيبة ، والفرع : أعلى كل شيء . والْفَرْعُ : الغصن ، والفَلْعُ (١) : شق الرأس ، والفَضْعُ : ذلك الشيء بالأصبع (٢) ، والفَضْعُ : هَشْمُ العود ، والفَقْعُ : الكمأة (٣) . والقَبْعُ (٤) : إدخال الرأس في الثوب ، والقَدْعُ (٥) : الكَفْ . والقَدْعُ (٦) : الشتم باللسان ، والقَرْعُ : الضرب باليد ، والقَرْعُ (٧) : الضرب بالعصا ، والقَرْعُ : الدُّبَاءُ المأكول ، والقطع ؛ معروف ، والقطع (٨) : الخنق ، والقَمْعُ : إزالة الشيء من موضعه ، والقَمْعُ (٩) : القهر ، والقَمْعُ : الإنصات للحديث ، والقَصْعُ : ضرب الرأس ، والقَصْعُ (١٠) : ابتلاع الماء ، والقفع (٤) : ضرب من التَّبِت ، والقَشْعُ : التَّطْع ، والقَشْعُ (٥) : الفرو ،

- (١) في الاتفاق ص ١٣ القلع ، والقلع بفتح القاف وكسرهما : الشق في القدم وغيرها .
- (٢) فصع الرطبة ، كمنع ، يَفْصَعُها فصعاً إذا عصرها بإصبعه حتى تنقشر ، و يفعل ذلك بالتين . وفصع الشيء فصعاً : دلكه بإصبعه .
- (٣) بالفتح ، ويكسر : البيضاء الرخوة من الكمأة ، عن أبي عبيد .
- (٤) قبع الرجل قبوعاً : أدخل رأسه في قميصه . ومنه قولهم في الدعاء : « اللهم إني أعوذ بك من القبوع والقنوع والكنوع » .
- (٥) قدعه ، كمنعه : كفه ومنبعه . ومنه الحديث : « واقعدوا هذه الأنفس فإنها طَلَعَتْ » أي : امنعوها عما تتطلع إليه من الشهوات .
- (٦) قدعه كمنعه قدعاً رماه بالفحس وسوء القول .
- (٧) قرع رأسه بالعصا : ضربه .
- (٨) ومن المجاز : قَطَعَ فلاناً بالحبل ، أي : اختنق به . قال تعالى « فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ » .
- (٩) قمعه قمعاً : قهره ، وقمع سمعه لفلان : أنصت له .
- (١٠) فصع ، كمنع : ابتلع جُرْعَ الماء .
- (٤) القفع ضرب من الشجر ينبت فيها حلقٌ كحلق الخواتم إلا أنها لا تلتقي ، وتَدِين كذلك ما دامت رطبة ، فإذا يبست سقطت .
- (٥) القَشْعُ : الفرو الخلق ، وقيل : هي القرية اليابسة .

والسَّبْعُ : لغةٌ في السَّبْع ، والسَّبْع : السعاية عند السلطان ، والسَّبْع ؛ من العدد ، والسَّجْع : مولاة الكلام على رويٍّ واحد . والسَّجْع : ترجيع صوت الحمام . والسَّدْع (١) : صدم الشيء بالشيء ، والسَّكْع (٢) في قولهم : ما أدري أين سَكَع ، أي : أين حلّ ، والسَّمْع : مدخل الصَّوت ، والسَّفْع (٣) : لفح النار . والسَّقْع : الضربُ بالشيء الصلب ، والسَّقْع : صياح الديك (٤) ، والشرع (٥) : شق الإهاب ، والكَرْع : تناول الماء بالفحم (٦) ، والشَّمْع لغة في الشَّمْع (٧) ، والشَّفْع : الزوج (٨) ، والشَّفْع : الخلق ، والهَشْع (٩) : السرعة . والهَزْع (١٠) : اضطراب السَّهم ، والهَطْع (٩) : الإسراع مع خوف ، والهَكْع : السعال / والهَمْع : سيلان الدمع من العين . 5

- (١) أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : هو صدم الشيء بالشيء ، لغة يمانية .
 - (٢) يقال : ما أدري أين سَكع ، وبكع ، أي : أين ذهب .
 - (٣) سفع الشيء سفعاً : أعلمه ؛ أي : جعل فيه علامةً ووسمهُ ، يريد جعل فيه أثراً من النار ، وفي الحديث : ليصيبن قوماً سفعٌ من النار ، أي : علامة تغير ألوانهم .
 - (٤) السقع لغة في الصقع . وسقع الديك ، كمنع : صاح ، مثل صقع . وقال ابن دريد ، سقع الشيء وصقعه : ضربه ، ولا يكون إلا صلباً بمثله .
 - (٥) شرع الإهاب (وهو الجلد) يشرعه شرعاً : سلخه . وزاد الجوهري : وقال يعقوب : إذا شققت ما بين الرجلين ثم سلخته . قال : وسمعته من أم الحمامس البكرية ، وقال غيره : شرع الإهاب أن يشق ولا يرقق .
 - (٦) وقيل : أن يدخل فيه ثم يشرب بيديه ، وأراه لعلاقة بالكراع من الرجل .
 - (٧) وهونبات يكثر في الأودية ، يشبه الثمام وتصلح عليه الماشية .
 - (٨) ومنه قوله تعالى « والشفع والوتر » والشفع خلاف الوتر .
 - (٩) هتع ، كمنع ، إليهم هتاً : أسرع مقبلاً نحوهم ، كهطع .
 - (١٠) تهزعت المرأة في مشيتها : اضطربت . قال :
- إذا مشت سالت ولم تُقَرِّصع هز القناة لدنة التَّهَزُّع
- (٩) ومنه قوله تعالى « فما للذين كفروا قبلك مهطعين » المعارج ٣٥ .

والوَدْع (١٠): ضَرْبٌ مِنَ الصَّدْفِ ، وَالْوَدْع ، الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ (١) ،
وَالْوَلْع : الْكَذِبُ ، وَالْوَلْع : الْعَدُوُّ السَّهْلُ ، وَالْوَضْع : تَرَكُ الشَّيْءِ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَالْوَقْع : سَقُوطُ الشَّيْءِ ، وَالْوَقْع (٢) : الْأَثَرُ . وَالْوُسْعُ : الطَّاقَةُ ؛
لُغَةٌ فِي الْوُسْعِ .

قال أبو عبد الله : قد آتينا في هذا الباب على مائة وسبعين لفظة (٣) ،
ولو جَهِدنا في جمعه لَبَلَّغناه مائتين ، وهذا الذي ذكرناه ، وإن لم يبلغ نفاسة
التأليف ، فهو أنفع للقارئ والحافظ ، وأكثر نفعه للشاعر المقصِّد لوجود ما
يركِّب من الرُّوِّيِّ ، وقلة تبعه في طلب الحرف اللغويِّ . ولكنا رأينا أنَّ ما
قصدناه أغرب في التأليف ، وأحسن في الحفظ مما قدَّمناه ، فمن ذلك :

(١٠) الْوَدْعَةُ ، وَيَحْرُكُ ، وَالْجَمْعُ وَدَعَاتُ : مَنَاقِيفُ صَغَارٍ ، وَهِيَ خَرْزٌ بَيْضٌ يُخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ ...
وَشَقُّهَا كَشَقُّ النَّوَاةِ تَعْلُقُ لِدَفْعِ الْعَيْنِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ » .

(١) وَزَعْتَهُ ، كَوَضَعْتَهُ ، أَزَعَهُ وَزَعَاً ، كَفَفْتَهُ وَمَنْعْتَهُ ، فَاتَّزَعَ هُوَ . أَبِي : كَفَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَزَعُ
اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزَعُ بِالْقُرْآنِ .

(٢) ... وَالْوَقِيعُ : مَا خَالَفَ اللَّوْنُ .

(٣) غَيْرَ أَنَّ عِدَّةَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مِائَةٌ وَسَبْعٌ وَسِتُّونَ كَلِمَةً ، طَائِفَةٌ غَيْرُ قَلِيلَةٍ مِنْهَا لُغَاتٌ فِي غَيْرِهَا
مِثْلُ :

السَّبْعُ لُغَةٌ فِي السَّبْعِ وَالْوُسْعُ لُغَةٌ فِي الْوُسْعِ ، وَالضَّبْعُ لُغَةٌ فِي الضَّبْعِ ، وَالشَّمْعُ لُغَةٌ فِي الشَّمْعِ .
وَجَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَدَ فِي كِتَابِ الْإِتْفَاقِ ، وَلَكِنْ الْعَدَدُ كَمَا ذَكَرْنَا .

باب الهمزة

الآل (١)

الآلُ : الشَّخْصُ : رأيتُ آلَ فلان ؛ أي شَخْصه .
والآلُ (٢) : السَّرَاب ؛ وهو ما يَرَفَعُ الشُّخُوص ، في أول النهار وآخره .
وآلةُ الصانع : ما يقوم به على صَنْعَتِهِ .
والآلُ : أَعْوَادُ الخَيْمَةِ . ومنه قول الشاعر (أبي دؤاد الإيادي) :

متقارب

١ - عَرَفْتُ لها مَنَزِلًا دارسًا وَآلًا عَلَى المَاءِ يَحْمِلُنَ آلاً (٣)
يريد عَمَدَ بيوتهم على الماء يحملن آلاً ، أي شخصاً .
وآلُ الرجل : قَرَابَتُهُ ، ومنه قولهم في الدعاء : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . أَيِ ذُرِّيَّتِهِ .

(١) هذا الباب بكامله في اتفاق المباني واقتراح المعاني ص ١٤٧ .

(٢) من شواهدنا الجغرافية قول ضابيء البرجمي .

تقطع جوني القطا دون مائها إذا الآل بالبيد البساسبس هرولا
(الأصمعيات ص ١٨١) .

(٣) دراسات في الأدب العربي - فون جرونباوم . ص ٣٣١ ومثله قول الشاعر :

آلٌ على آلٍ تَحْمَلُ آلاً

وهو في التهذيب ٤٣٨/١٥ بنفس الرواية .

وَأَلَّ الرَّجُلُ : أنصاره وشيعته ، ومنه قوله عز وجل « أَذْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (١) » ؛ فلم يُرِدْ قرابته دون شيعته .
وَأَلَّ الرجل : وَلَدَهُ .

وَأَلَّ الله / : أهل مكة ؛ كما قال الشاعر :

6

رمل

٢ - نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي بَلَدَتِنَا لَمْ نَزَلْ آلًا عَلَى عَهْدِ إِرَمَ (٢) .
وَأَلَّ الناقة : ما يُمَسِّكُها بعد الهُزال . ومنه قول الشاعر (الشمخ) :

بسيط

٣ - من اللواتي إذا لانت عريكتهَا يَبْقَى لها بعدها آل ومَجْلُودُ (٣) .
وَأَلَّ قُرَاس : جبالٌ بالسراة تحيط بجبلٍ يقال له : قُرَاس ، ومنه قول الشاعر (أبي ذؤيب الهذلي) :

طويل

٤ - يمانية أجنى لها مظ مأيدٍ وَأَلَّ قُرَاس صوبُ أرميةٍ طُحِلَ (٤) .

(١) سورة المؤمن ، من الآية ٤٦ .

(٢) الهمع ٥٠/١ دون نسبة .

٣ هذا البيت للشمخ بن ضرار الغطفاني ، ورد في آخر ديوانه ص ١١٨ برواية « من بعده » وفيه : يقولون : ماله معقول ولا مجلود ، يريد العقل والجلد . وانظر اللسان « أَلَّ » والتهذيب ٦٥٧/١٠ برواية المتن .

(٤) شرح الفضليات ص ٨ ، وشرح أشعار الهذليين ط القاهرة ٩٦/١ . ويروى : أحيا لها مكان أجنى لها . والمظ رمان البر . قلت : هوشجيرة عرفتها في تهامة عسير ، تكثر في الأودية ، تقوم على سوق دقيقة نوعاً ، وله نَوْرٌ أحمر ، وهودائم الخضرة ، وحطبه جيد للوقود ، ولا يثمر . وآل قراس ومأيد موضعان .

والصوب : المطر . والأرمية جمع رمي ، وهو السحاب المترامي . والطحل جمع أطحل ، يريد سحب طحلاء : سوداء .

المَطُّ : رُمان البرّ (١) ، يقول : أجنى لها ، أي : صَيَّرَهُ جَنَى صَوَّبَ هذه
الأرمية ؛ وهي جمعُ رَمِيٍّ . والرَّمِيُّ (٢) : ضربٌ من السحاب .
والآل : جَمْعُ آلة ؛ وهي الحالة من قول الشاعر (٣) :

رجز

٥ - قَدْ أَرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَةِ وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجِدَالَةِ (٤)

الجدالة : الأرض . وآل الجَبَل : نواحيه ، ومنه قول الشاعر (رؤبة بن
العجاج) :

رجز

٦ - كَأَنَّ آلَ الرَّغَنِ مِنْهُ فِي الْآلِ إِذَا بَدَأَ دُهَانُجٌ ذُو أَعْدَالٍ (٥) .
الدُّهَانُجُ : البعير ذو السنامين . والرَّغْنُ : الجَبَل .

(١) في الأصل الهز ، تحريف ، والتصويب عن الاتفاق والتاج (مفظ ، قرس) .

(٢) الرميّ فعيل في معنى الفاعل ، لارتقائه في الفضاء ، أو في معنى المفعول لأن الريح ترمي به
وتقذفه .

(٣) ينسب هذا الرجز لكل من عامر بن الطفيل ، ولأبي قردودة الأعرابي ، ولرؤبة بن
العجاج .

(٤) يروى هذا الرجز على النحو الآتي :

قد أركبُ الآلة بعد الآلة وأهل الحالة بعد الحالة
وأترك العاجز بالجدالة منعفراً ليست له محالة
انظر ديوان عامر بن الطفيل ص ١٥٩ والتاج (أول ، جدل) لأبي قردودة ، والمسلسل في
غريب اللغة ص ١٧٥ هـ ٣ ، ٤ لرؤبة ، وديوان الأدب ١/ ٣٨٥ .

(٥) ديوان رؤبة بن العجاج - الملحق ، ص ٨٦ .

باب الباء

التَّامُورُ والتَّامُورَةُ

التَّامُورُ وَالتَّامُورَةُ (١) : عَرِيْسَةُ الْأَسَدِ ، وَالتَّامُورُ : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ ، وَهِيَ التَّامُورَةُ أَيْضاً . وَعَلَى هَذَا يَنْشُدُونَ (لَرْبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيِّ)

كامل

٧ - لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ عَبْدَ الْإِلَهِ ، صَرُورَةً ، مُتَبَيِّلَ
لَأَبِي لَبِجْهَتِهَا وَحُسْنِ جَمَاهَا وَلَهُمْ مِنْ تَامُورِهِ بِتَنْزِلِ (٢)

وَالْتَامُورُ (٣) : الْوَعَاءُ . وَالتَّامُورُ (٤) : الْوَلَدُ ، وَالتَّامُورُ (٥) : وَزِيرُ الْمَلِكِ ،
وَالْتَامُورُ (٦) : النَّفْسُ . وَالتَّامُورُ : عَلَقَةُ الْقَلْبِ / وَالتَّامُورُ (٧) : دَمُ الْقَلْبِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ)

كامل

(١) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرْبٍ لِعَمْرِو بْنِ رَاضِي اللَّهِ عَنْهُ وَسَأَلَهُ عَنْ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ «أَسَدًا فِي تَامُورِهِ» فَصَلَّ الْمَقَالَ ص ٥١٣ .

(٢) هَذَا الْبَيْتَانِ لَرْبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيِّ . انْظُرِ التَّاجَ (أَمْرٌ) وَالتَّهْذِيبَ ٢٨٢/١٤ الثَّانِي لَرْنَا لِبِهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَوَرَدَ الْبَيْتُ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ (تَمْرٌ) بِرَوَايَةٍ لَدُنَا مَكَانَ أَبِي ، وَبِرَوَايَةٍ يَتَنَزَّلُ مَكَانَ بَتْنَزَلِ . وَقَدْ أَضَفْنَا اللَّامَ ، لِأَبِي لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَاللُّغَةِ .

(٣) التَّهْذِيبُ : يُقَالُ : حَرَفٌ فِي تَامُورِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةٍ فِي وَعَائِكَ . قُلْتُ : هَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّامُورَ غَيْرُ الْوَعَاءِ .

(٤) التَّاجُ : وَوَعَاؤُهُ . وَقَدْ أَوْرَدَ صَاحِبُ التَّاجِ الْكَلِمَةَ فِي (أَمْرٍ) .

(٥) التَّاجُ : لِنَفْوِذِ أَمْرِهِ .

(٦) الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ص ٢٨٦ : وَالتَّامُورُ أَيْضاً بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْصَحُ عَنْهُ فَيَجْعَلُهُ دَمَ الْقَلْبِ الَّذِي مَا بَقِيَ الْإِنْسَانُ . وَأَشَارَ لَنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنْ أَنَّهُ دَمُ الْقَلْبِ هـ ١ .

- ٨ - نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ أَذْخَلُوا أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ (١)
 يريد : أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ ، فَكَأَنَّهُمْ أَذْخَلُوا أَبْيَاتَهُمْ دَمَهُ .
 وَالتَّامُورُ (٢) : الْخُبْرُ ،
 وَالتَّامُورُ : الْإِبْرِيْقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

مجزوء الكامل

- ٩ - وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا (٣)
 و يقولون : مَا بِالْدارِ تَامُورٌ (٤) ، أَيِ مَا بِهَا أَحَدٌ .
 وَالتَّامُورُ (٥) : لَعِبُ الْجَوَارِي :
 و يقولون : مَا فِي الرَّكِيَّةِ تَامُورٌ (٦) ، أَيِ قَلِيلُ مَاءٍ .

- (١) ديوان أوس ص ٤٧ بنفس الرواية . وفي اللسان (تمر) برواية أنبئت مكان نبئت ، وأولجوا مكان أدخلوا . وانظر المعاني ص ٤٨٣ ، ومعجم العسكري ص ٥٧ واصلاح المنطق ص ٣٨٨ والتهذيب ٢٨٢/١٤ وديوان الأدب ٣٧٠/١ والصحاح (تمر) و المخصص ٢٥٥/١٣ .
 (٢) لغة يمانية .
 (٣) ديوان الأعشى ص ٢٥٥ برواية لنا مكان لها ، وفيه ، وفي اللسان (تمر) لشرابها والذي في الأصل بشرابها ، ولم تثبت . وانظر الجواليقي - المعرب - ص ١٨ حيث ذكر أن التامور صومعة الراهب . والبيت في فصل المقال ص ٥١٣ والتهذيب ٢٨١/١٤ برواية لها ... لشرابها وهو في ديوان الأدب ٣٧٣/١ والمخصص ٨٤/١١ .
 (٤) فصل المقال ص ٥١٢ : ما بها أحد . وفي التهذيب ٢٨١/١٤ : ما بالدار تومور ، وتأمور مهموزاً .
 (٥) التاج : لعب الجواري أو الصبيان ، عن ثعلب .
 (٦) فصل المقال ص ٥١٣ : أي ليس بها من الماء شيء . وفي اللسان (تمر) : وحكاه أبو علي الفارسي في ما يهمز : تأمور ، تأمور .

باب التاء

الثَّورُ (١)

الثَّورُ: واحدُ البَقَرِ؛ مَعْرُوفٌ؛ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ، وَالثَّورُ: مصدرٌ ثَارَ الْغَبَارُ يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَةً، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ إِذَا ثَارَتْ مِنْ مَبْرَكِهَا، وَمِنْهُ قول الشاعر:

بسيط

١٠ - وَهَنَّ عِنْدَ اغْتِرَارِ الْقَوْمِ ثَوْرَتَهَا

يُرْهَقَنَّ مُجْتَمَعَ الْأَعْنَاقِ بِالذَّنْبِ (٢)

ويقولون: ثارت الحَصْبَةُ بِالْإِنْسَانِ تَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا، إِذَا خَرَجَتْ عَلَيْهِ .
وثار الجرادُ يَثُورُ ثَوْرًا إِذَا طَارَ (٣)، وَالثَّورُ: بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ .
وَالثَّورُ: (٤): السَّيِّدُ، وَبِهِ كُنِّيَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ أَبَا ثَوْرٍ .
وَالثَّورُ (٥): انْتِشَارُ الشَّفَقِ، قِيلَ: هُوَ الْحُمْرَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَيَاضُ .

(١) هذا البابُ بتمامه في اتفاق المباني ص ٨٢ . ووردت طائفة من المعاني التي ذكرها في عشرات أبي عمر .

(٢) لم نقف على هذا البيت في مراجع التحقيق المختلفة ، وقد ورد في الاتفاق بنفس الرواية دون نسبة .

(٣) التهذيب: كل شيء ظهر فقد ثار يثور ثوراً وثوراناً .

(٤) التاج (ثور) وذكره ، وقال أيضاً: وقول علي رضي الله عنه: إنما أكلتُ يوم أكل الثور الأبيض يعني عثمان رضي الله عنه ، لأنه كان سيِّداً ، وجعله أبيض لأنه كان أشيب .

(٥) نفس المرجع: الثور: السطوع ، وثار الغبار سطع وظهر ، وكذا الدخان وغيرهما . وهو حمرة الشفق النائرة فيه ، مجاز .

والثور (٣): القطعة من الأقط . ومنه قول عمرو بن معد يكرب : « تَضَيَّقْتُ
بَبْنِي فلان فَأَتَوْنِي بَثُورَ وَقُوسٍ وَكَعْبٍ (٤) » ، فالثور ما ذكرنا ، والقوس :
بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي الْجُلَّةِ ، والكعب : ما جُمِعَ من السمن . وَثُورَةُ الغَضَبِ :
سَوْرَتُهُ ، والثور (٥) : ما يطلع على الماء من الطُّحْلُبِ ، ومنه قول الشاعر
(أنس بن مدرك الخثعمي)

بسيط

١١ - كالثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ (٦)

(٣) نفس المرجع . والجمع أثوار وَثُورَةٌ بكسر ففتح على القياس .

(٤) اللسان (كعب) حيث أورد قول عمرو برواية « نزلتُ بقوم وتبين فيه لبن » وفي نوادر
أبي زيد ص ٥٩٠ الكعب من السمن : أن تأخذ النحي وفيه سمن جامد وجامس فتعصره
فيخرج من رأسه شبه اللقمة .

(٥) العين (ثور) وفصل المقال ص ٣٨٨ والتاج (ثور) .. من الطحلب ، والعرمض ، والغلق
ونحوه ، مع اختلاف في المذكور ، واحداً أو أكثر .

(٦) وصدرة :

إني وقتلي سليكا ثم أعقله

انظر الحيوان ١٨/١ والشعر والشعراء (لابن قتيبة) ص ٣٦٨ وفصل المقال ص ٣٨٧ ونهاية
الأرب ١٢٣/٣ وبلوغ الأرب ٣٠٣/٢ . والمعاني ص ٩٢٨ والعيني ٣٩٩/٤ وحياة
الحيوان ٢٠٦/١ واللسان والتاج (ثور ، عيف ، وجع) وعافت يعنى الماء . والثور على تفسير
أبي عبيد وغيره : واحد الثيران يضرب ليقتحم الماء فتتبعه البقر ، وهذا تفسير غير الذي
سيدكر فيما يأتي ، وديوان الأدب ١٨٠/٢ والشعر والشعراء ٢٨٥/٢ والمقاصد النحوية
٣٩٩/٤ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٤٩/٢ والمقصود والممدود للقيالي ٣٤٦ واللمع
١٧/٢ وشذور الذهب ص ٣١٦ .

- يريد أنه يُضْرَبُ/ عن الماء إذا عافته البقر، وقيل: إنما يُضْرَبُ الثور بعينه 8
(١)، لأنه يُقَدَّم إذا عافت البقر الشرب، فيُضْرَب ليرد، فتَتَّبِعُهُ البقر.
وثور (٢): جَبَلٌ معروفٌ قريبٌ من مكة، يقال له: ثَوْرٌ أَطْحَل. وبنو ثور
(٣): قبيلة من العرب.

(١) الدرة الفاخرة ص ٥٦٢ زعموا أن الجن تركب ظهور الثيران إذا وردت البقر الماء فلم تشرب، لأن الجن تصدها عن الشرب، فكانوا يضربون الثيران لتشرب البقر الماء قال الأعشى يذكر ذلك:

لكالثور والجنّي يضرب ظهره وما ذنبه إن عافت الماء مشربا
قلت: ويفسر الجنّي بالراعي. انظر التاج (ثور).

(٢) وفيه الغار المذكور في التنزيل «اذهما في الغار» التوبة من الآية ٤٠. ويقال: سمي أطحل لأن أطحل بن عبد مناة كان يسكنه، وقيل غيره. التاج (ثور).

(٣) كان يجمعها مع ضبة وعدي وعكل ويتم حلف الرباب في الجاهلية، وثور هو ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، ومنهم أبوسفیان الثوري. انظر المعارف لابن قتيبة ص ٧٤ والتاج (ثور).

باب الجيم

الْجَزْمُ

- والْجَزْمُ (١): القطع ، وقد جَزَمْتُ الشيءَ جَزْماً ، منه ، وَالْجَزْمُ : أَحَدُ وجوه الإعراب ، ولا يكون إلا في الفعل .
- والجزم (٢) : إيجاب الشيء ، ومنه : جَزَمْتُ على فلان كذا أي أوجبته .
- والجزم (٣) : الحَطُّ العربيُّ ، اسم له .
- والجزم (٤) : ضَرْبٌ من الكتابة ، وصفتهُ تسويةُ الحروفِ .
- والجزم (٥) : القلم الذي لا تحريف في قَطْه .
- وَالْجَزْمُ في القراءة : تَرْكُ المَدِّ . وفي الحديث : « الْقِرَاءَةُ جَزْمٌ » (٦) ، أي لا

(١) المبرد في ما روى أبو عمر له : إنما سمي الجزم في النحو جزماً لأنَّ الجزم في كلام العرب القطع . يقال : أفعل ذلك جزماً ، فكأنه قطع الإعراب عن الحرف . ويقال : جزمت بيني وبينه : قطعتَه . التهذيب .

(٢) نفس العبارة (كذا وكذا) في التكملة ٦٠٢/٥ وقال : والجزم : إيجاب الشيء قبل حينه .

(٣) التاج : قال أبو حاتم : سمي جزماً لأنه جُزِمَ عن المسند ، أي قطع عن حير في أيام ملكهم وهو في أيديهم إلى الآن في اليمن .

(٤، ٥) الْجَزْمُ : ضَرْبٌ من الكتابة ، وهو تسوية الحرف ، وقَلَمُ جَزْمٌ : لا حرف له ، وهو المستوي القَطُّ .

(٦) جاء في أساس البلاغة ص ١٢٣ التكبير جزم والسلام جزم ، وهو ترك الإفراط في الهمز والمد وفي التهذيب ٦٢٧/١٠ عن النخعي : والتسليم ... ، أراد أنهما لا يمتدان ولا يعرب آخر حروفهما ولكن يسكن ، فيقال : الله أكبر ، إذا وقف عليه . ولا يقال : الله أكبر في الوقف .

تَمَدَّ الْمُفْرِط . وقيل : الجزم في القراءة : وَضَعُ الحُرُوفِ مواضعَهَا من
البيان (*) .

والجزم : الحَزْرُ ، وقد جَزَمْتُ النخلةَ إذا حَزَرْتُهَا ، وعلى هذا أنشدوا بيت
الأعشى :

من المتقارب

١٢- وكالنخل طاف بها المجترم (١)

يريدون الخارِصَ . ومن رواه المجترم (٢) : أراد الصارم .

والجزم : مَلَأُ السَّقاء ، ومنه قول الشاعر (صخر الغي الهذلي) :

متقارب

١٣- فلما جَزَمْتُ به قَرَبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةً أو خَلِيفاً (٣)

* في التهذيب « في بيان ومهل » .

(١) هذا شطر بيت ورد في ديوان الأعشى ص ١٩٩ برواية المجترم ، وقد أشار لها المؤلف في
المتن أعلاه . وقامه :

هو الواهبُ المائة المصطفام ة كالنخل طاف بها المجترم .
والواو قبل الكاف إضافة لإقامة الوزن الذي يتم بالتاء من المصطفاة . والخارص هو الذي
يخْرُصُ النخل أي يقدر (يحزر) مقدار نتاجه لمعرفة خراجه .

(٢) أبو عبيد عن أبي عبيدة ، جَزَمْتُ النخل وجزمته ، إذا خرسته وحزرته . ابن الأعرابي : إذا
باع الثمرة في أكمامها بالدراهم فذلك الجزم . والجزم : القطع والصرم . انظر التهذيب
٦٢٨/١٠ .

(٣) ديوان الهذليين ٧٦/٢ . ويقال : جزم فلان قربته : إذا ملأها . وأطرقه : جمع طريق .
والخليفة طريق وراء الجبل (خلفه) أو خلف واد ، وجمعه خُلُفٌ وأخِلْفَةٌ . وانظر اللسان :
(جزم ، خلف) وعجزه فيه (طرق) وديوان الأدب ١٨٢/٢ وكتاب الأفعال ٤٦٥/٣ فلما
زكنت ، فلا شاهد ، ٢٩٤/٢ جزمت ، والتهذيب ٦٢٨/١٠ والمخصص ٤١/١٢ ،
١٢/١٠ .

وَالْجَزْمُ (١) : هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُحْشَى فِي حَيَاءِ النَّاqَةِ لِتَحْسَبُهُ إِذَا وَضَعَتْهُ وَلَدَهَا ، فَتَرَأُّهُ .

وَالْجَزْمُ (٢) : الرِّيُّ مِنَ الْمَاءِ . وَقَدْ (شَرَبْتُ حَتَّى) (٣) جَزَمْتُ ، أَيِ حَتَّى رَوَيْتُ .

وَالْجَزْمُ (٤) : الشَّيْءُ يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ شُبَيْلِ بْنِ عُذْرَةَ / 9

١٤- إِلَى أَجَلٍ يُوَقَّتُ ثُمَّ يَأْتِي بِجَزْمٍ أَوْ بِوَزْمٍ بَاكِتِمَالٍ (٥) .
فَالْجَزْمُ : إِتْيَانُهُ قَبْلَ حِينِهِ . وَالْوَزْمُ (٦) : الْقَضَاءُ .

(١) التاج : كَالدَّرَجَةِ ، وَهِيَ خَرَقٌ تَدْرَجُ أَدْرَاجاً وَتَلْفُ وَتَجْمَعُ ثُمَّ تَدْسُ فِي حَيَاءِ النَّاqَةِ الَّتِي يَرِيدُونَ ظَنَارَهَا عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ أُخْرَى فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْ حَيَائِهَا حَسِبَتْ أَنَّهَا وَلَدَتْ وَلِداً ، فَيَدْنِي مِنْهَا وَلَدُ النَّاقَةِ الْآخَرَى فَتَرَأُّهُ .

(٢) سلمة عن الفراء : جَزَمَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . التَّهْذِيبُ ٦٢٨/١٠ .

(٣) من هَامِشٍ فِي الْأَصْلِ .

(٤) اللسان : الْجَزْمُ فِي الْأُمُورِ الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ ، وَالْوَزْمُ الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ .

(٥) التكملة (٦٠٢/٥) واللسان (جزم) عنه : وَمِنَ الْأَوَّلِ ، يَعْنِي الْجَزْمُ فِي الْأُمُورِ الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ قَوْلُ شُبَيْلِ ، بِالتَّصْغِيرِ ، ابْنُ عُذْرَةَ ، بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ :

إِلَى أَجَلٍ يُوَقَّتُ ثُمَّ يَأْتِي بِجَزْمٍ أَوْ بِوَزْمٍ بَاكِتِمَالٍ
وَزَادَ الْجَوَازِمُ : وَطَابَ اللَّبَنُ الْمَمْلُوءُ . وَالْجَزْمُ ، بِالْفَتْحِ ، إِيجَابُ الشَّيْءِ . يُقَالُ : جَزَمَ عَلَى فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا أَوْجِبَهُ .

وَأَسْمَ الشَّاعِرِ فِي التَّكْمِلَةِ شُبَيْلُ بْنُ عُزْرَةَ .

(٦) جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ ، فِي الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ بَزُومٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَحْحَنَاهُ عَنِ التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ .

الْجَلْدُ

الْجَلْدُ : الْقُوَّةُ ، وَهُوَ جَلِيدٌ بَيْنَ الْجَلَدِ ، وَالْجَلْدُ وَالْجَلْدُ .

يقال : جَلْدٌ وَجَلَدٌ ، مِثْلُ : شَبَّهَ وَشَبَّهَ .

وَالْجَلْدُ (١) : مَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ ، يَقَالُ : أَرْضٌ جَلْدَةٌ ، وَمَكَانٌ جَلْدٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

وَالْجَلْدُ (٢) وَالتَّجْلِيدُ : هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ جِلْدُ الْخَوَارِ ، يُسْلَخُ ، فَيَلْبَسُ خُوراً آخَرَ لَتَشْمَمَ أُمُّهُ فَتَرَأَمَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (الْعَجَّاجِ) :

رجز

١٥- وَقَدْ أَرَانِي لِلْغَوَانِي مِضِيداً مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جَلْداً (٣) .

١ (الجلد والجرد الأرض المستوية الصلبة الجرداء . ومن شواهدنا الجغرافية قول النابغة الذبياني :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَا يَأْ مَا أَبْيَيْتُهَا وَالنَّوْئِي كَالْحَوْضِ فِي الْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ .
(ديوانه ص ٣) .

٢ (التهذيب : الْجَلْدُ أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْخَوَارِثِمِ يَحْشَى ثَمَاماً أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ أُمُّهُ فَتَرَأَمَهُ ... وَالتَّجْلِيدُ لِلْإِبْلِ بِمَنْزِلَةِ السِّلْخِ لِلشَّاءِ ، وَقَدْ جَلَّدْتُ النَّاقَةَ إِذَا سَلَخْتُهَا . أَنْظَرِ ٦٥٦/١٠ .

٣ (ديوان العجاج ص ٥٣٦ برواية فقد أكون للغواني . وهو في إصلاح المنطق ص ٤٧ . وهو في اللسان (جلد) غير منسوب . والمراد : يرأمني كما يرأم الجد . والرجز في التهذيب ٦٥٦/١٠ ومجموع أشعار العرب ١٥/٢ برواية فقد أكون ، والمخصص ٣١/٧ ، والمثلث ٤٢٤/١ . قلت : البيت الشاهد يشرح ما ورد في المتن بدليل قوله « فوقني جلدًا » ، وقبلة : أمسى الغواني معرضات صُدَّداً

أي : يرأمني كما يُرأَمُ الجَلْد .

والجَلْدُ (١) : الإبل التي لا ألبان لها .

وإذا مات ولد الشاة حين تضعه ، فهي شاة جَلْدٌ وَجَلْدَةٌ .

والجَلْدُ (٢) : جَمْعُ جَلْدَةٍ ، وهي هذه الشاة التي يموت وَلَدُها حين تضعه ؛
يقال : جَلْدَةٌ وَجَلْد ، مثل : الأَكْمَةُ والأَكَم .

والجَلْدُ من الإبل : الكبار التي لا صغار لها (٣) ، ومنه قول الشاعر
(الراعي النميري) :
طويل

١٦- تَوَاكَلَهَا الْأَرْمَانُ حَتَّى أَجَانَتْهَا إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ (٤)
فَالْأَسَافِلُ : صغَارُهَا ، وَالْجَلْدُ : كبارُهَا . وَالْجَلْدُ : اسْمٌ لِجَلْدِ الْحَوَارِ (٥) ،
ومنه قوله :

عواكفاً بِجَلْدِ الْحَوَارِ (٦)

يريد : جَلْدَهُ .

وَالْجَلْدُ : الصَّبْرُ . وَالرَّجُلُ جَلِيدٌ بَيْنَ الْجَلْدِ (٧) أي صابر عند المصيبة .

(١) لا ألبان لها ، ولا أولاد . عن التهذيب ، وسيأتي .

(٢) أبو عبيد عن الفراء : إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي شاة جَلْدٌ ، ويقال لها أيضا :
جَلْدَةٌ . والجمع جَلْدٌ وَجَلْدَات . (التهذيب) .

(٣) من هاشم في الأصل ، ومثله في المعاجم .

(٤) هذا البيت ليس في ديوانه . انظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٤٨/١ والمخصص
١٣٤/٧ واللسان (جلد) أجاءها مكان أجأنها ، والتاج (سفل) للراعي ، والتهذيب
٦٥٧/١٠ ، وأنظر أيضاً المثلث ٤٢٤/١ وشرح سقط الزند ٣٦/١ والأسافل : الأولاد .

(٥) ابن الأعرابي : الْجَلْدُ وَالْجَلْدُ : واحد ، مثل : شَبَّةٌ وَشَبَّةٌ . قال ابن السكيت : وليس
بمعروف ما قال . التهذيب .

(٦) لم نقف على هذا الرجز في مراجع التحقيق المختلفة . وعكف الانسان على الشيء إذا
اشتغل به . والحوار : وليد الناقة .

(٧) رَجُلٌ جَلْدٌ وَجَلِيدٌ بَيْنَ الْجَلْدِ وَالْجَلَادَةِ — التهذيب .

الجَعْدُ

الجَعْدُ : خلاف السَّبَط (١) ، وهذا شعرُ جَعْدٌ بَيْنُ الجُعُودَةِ (٢) .

ورجل جَعْدُ الأصابع : إذا كان قصير الأصابع .

والجَعْدُ/ : الرجل البخيل ، والجَعْدُ : الجواد (٣) ، ومنه قول الشاعر :

طويل

١٨- بكلِ فتى جَعْدٍ يُعَرِّضُ لِلْقَتَا مُحَيًّا مُحَلًّا عليه الطعنُ والضربُ (٤)

طويل

والثرى الجَعْدُ : الندي ، ومنه قول ذي الرِّمَّة :

١٩- وهل أَخْبَطَنَ الليلَ وهي عَرِيَّةٌ أَصُولُ الْأَلَاءِ فِي ثَرَى عَمَدٍ جَعْدٍ (٥)

والجَعْدُ من الإبل : هو الكثير الوَبَرِ .

وَالزَّبْدُ الجَعْدُ : هو الذي يطير على خَظَمِ البعير بعُضُهُ على بعض ، ومنه قول
ذي الرِّمَّة :

(١) اللسان (جعد) كراع : هو القصير .

(٢) نفس المرجع ؛ يقال : جَعْدُ جُعُودَةٍ وجَعَادَةٍ ، وَجَعْدٌ ، وَجَعْدُهُ صاحبه تجعيداً .

(٣) نفس المرجع : يقال للكريم من الرجال جعد ، فأما إذا قيل جعد اليدين أو جعد الأنامل ،

فهو البخيل ، وربما لم يذكروا معه اليد . وانظر كتاب الأضداد لأبي الطيب اللغوي

ص ١٦٤/١ ، ١٦٥ .

(٤) لم نقف على هذا البيت في مراجع التحقيق المختلفة . والمحيا : الوجه .

(٥) ملحق ديوان ذي الرمة ص ٦٦٥ . وهو في اللسان (حطب) والتهديب ٣٩٤/٤ وكتاب

الأفعال ٣٩٠/١ ، ٣٠٢/٢ وأضداد أبي الطيب اللغوي ١٦٤/١ ومعجم مقاييس اللغة

١٣٩/٤ والمخصص ٢٢/١١ برواية أَخْطَبَنَ مكانَ أَخْبَطَنَ والعريّة من صفات ريح الشمال

عندما تكون باردة ندية . والألاء ضرب من الشجر .

بسيط

- ٢٠- تَنْجُو إِذَا جَعَلْتَ تَنْدَى أَخِشَّتْهَا وَأَبْتَلَّ بِالزَّبَدِ الْجَعْدِ الْخَرَاتِيمُ (١)
وَالْجَعْدَةُ (٢): ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَنْبْتُ عَلَى شَطُوطِ الْأَنْهَارِ.
وَأَبُو جَعْدَةَ ، وَأَبُو الْجَعْدِ: الذَّنْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

رجز

- ٢١- أَخْشَى أَبَا الْجَعْدِ وَأَمَّ الْعُمَرَ (٣)

يريد الذَّنْبُ وَالضَّبْعُ .

- وَجَعْدَةُ (٤): قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْهُمْ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي .

١ (ديوان ذي الرِّمَّة (ط أوروبة) ص ٥٧٥ برواية « واعتم » مكان « وابتل » وهو في أساس البلاغة ص ١٢٦ برواية تدمي مكان تندی ، واعتم . وبهذه الرواية جاء في اللسان (جعد) وعجزه في التهذيب ٣/٣٤٩ واعتم بالزَّبَد ، وكذلك في أضداد أبي الطيب اللغوي ١/١٦٥ .

٢ (الليث : الجعدة حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار ، خضراء ، لها رعدة كعدة الديك ، طيبة الريح ، تنبت في الربيع ، وتبيس في الشتاء ، وهي من البقول العين (جعد) ، والتهذيب ٣/٣٤٨ حيث رد بقوله : الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط الأنهار ، وليس لها رعدة . وأورد كلاماً للنضر فيها واستحسنه .

٣ (ورد هذا الرجز في فصل المقال ص ١٢٠ دون نسبة ، قال : وأنشد أبو علي : الشعر... ، وفي الأصل « أحسن » تحريف ظاهر ، صححناه عن فصل المقال . وإنما كتى الذَّنْبُ به لأن فآله غير حسن - التهذيب .

٤ (هم جعدة بن كعب بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب . انظر لذلك كتاب المعارف لابن قتيبة ص ٧٧-٨٩ .

الجَفْنُ

الجَفْنُ : غطاء العين . والجَفْن (١) : غِمد السيف . والجَفْن (٢) : جنس من العنب ، والجَفْنُ : الكَرْمُ عند قوم ؛ والجَفْنُ : أصول الكرم عند آخرين ، ومنه ما أنشدوا (للنمر بن تولب)

وافر

٢٢- سَقَّئُهُ بَيْنَ أَنْهَارِ عَذَابٍ وَزَرَعَ نَابِتٍ وَكُرُومِ جَفْنٍ (٣)
يريد أصوله . والجَفْنُ : شجرة طيبة الريح تُسَدُّ بها جِرَارُ الخُمَرِ ، ولذلك قال الأخطل :

بسيط

٢٣- آلتُ إِلَى التَّصْفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَتْرَعِهَا عِلْجٌ ، وَلَثَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ (٤)

(١) الأساس ص ١٢١ : تحالفوا على القتال ففوضوا أجفانهم ، وغضوا أجفانهم ، أي كسروا غمودهم .

(٢) التهذيب : وقال الليث : الجفن ضرب من العنب ، ويقال : بل الجفن الكرم نفسه ، بلغة أهل اليمن ، ويقال : الجفن والجفنة قضيب من الكرم ... وعن ابن الأعرابي : الجفن الكرم ... وقشر العنب فيه الماء . وعن ثعلب عنه : الجفنة : الكرمة . قلت : مرشيء من ذلك في عشرات أبي عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي فاطلبه .

(٣) ديوان النمر بن تولب ص ٧٣ ، واللسان (جفن) برواية سقيئة ، والمراد ، وجَفْنُ كروم ، فقلب . والجفن ، ها هنا ، الكرم ، وأضافه إلى نفسه . ولعل ما ذكره صاحبنا في المتن أولى . والبيت في كتاب الثبات ٢١٤/٣ برواية اللسان منسوبا للنمر بن تولب .

(٤) ديوان الأخطل ص ١١٧ . والتهذيب ١١٣/١١ «أنزعها» وفي جمهرة أشعار العرب ص ٣٢٨ والمخصص ١٩٦/١١ ، ١٢٢/١٥ واللسان (غور) برواية أترعها مكان أتأقها وبرواية المتن في كتاب النبات ٢١٣/٣ وسيستشهد بهذا البيت في فصل الغار . انظر ص ٢٢٦ هـ ٣ .

والجفن والغار: ضربان من النبت . والجَفْنُ ، أيضا : نبات من أحرار البقول ينبت مسطحاً ، وإذا يبس تَقَبَّضَ ، وأكثر ما تأكله الحُمُر . والجَفْنَةُ ؛ معروفة ؛ وهي أعظم القِصاع . والجَفْنُ : مصدر جَفَنَ الرجل نفسه عن / الشيء جَفَنَةً ؛ إذا كَفَّها ؛ ومنه قول الشاعر :

رجز

٢٤- جَمَعَ هذا الله فِينا وجفنُ نفساً^(١) عن الدنيا اذا الدنيا زين^(٢) وبنو جَفْنَةَ^(٣) : قوم من ملوك الشام . والجَفْنُ^(٤) : مصدر جَفَنَ اللحم وغيره جَفْنًا : جعله في الجِفان ، وكذلك جَفَنَهُ تجفينا .

(١) في الأصل « نفيسا » تحريف ، ولا يستقيم به وزن ولا معنى .
(٢) ورد هذا الرجز في اللسان (جفن) غير منسوب الى قائل معين ، حيث رواه على النحو التالي :

وَقَرَّ مال الله فِينا وجفنُ نفساً عن الدنيا ، وللدنيا زين .
أي أَنَّ زينة الدنيا تغري بالإقبال عليها ، ولكنه ، مع ذلك ، جفن نفسه عنها . وانظر التهذيب ١١٢/١١ وفرمال الله عمداً ... إذ الدنيا كما ورد هذا الرجز في كتاب الأفعال ٢٩٦/٢ والجمهرة ١٠٨/٢ برواية :
جَمَعَ مال الله فِينا وجفنُ
نفساً عن الدنيا وللدنيا زين

وكل ذلك دون نسبة الى قائل معين .

(٣) جاء في المعارف لابن قتيبة ص ٦٤١ « وصار قوم إلى يثرب ، فهم الأوس والخزرج ، وصار قوم إلى عُمان ، وصار قوم إلى الشام فهم آل حنفة ملوك الشام » . وقال حسان :

أولاد جفنة عند قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
(ديوانه ص ٣٠٩) .

(٤) الأساس ص ١٢٨ : جاء في حديث عمر « انكسرت قُلُوصٌ من إبل الصدقة فَجَفَنَها » ، أي فعل بها ذلك . وانظر للحديث النهاية لابن الأثير ١٦٨/١ .

باب الحاء

الحال (١)

الحال : ما عليه الانسان ، يذكُر ويؤنث . تقول : كيف حالك ؟
فيقول : حَسَنٌ ، وَحَسَنَةٌ . والحال : الوقت الذي أنت فيه . والحال : التراب
اللين . والحال : الطين الأسود . وفي الحديث أَنَّ جبريلَ ، عليه السلام ،
لَمَّا قال فرعون « آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بنو إسرائيل » (٢)
قال : أَخَذْتُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَضْرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ (٣) .
وحال الرجل : امرأته (٤) . ومنه قول الشاعر :

رجز

٢٥ - إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ صَحَا صُدَاعِي
فَرُبَّ حَالٍ حَوَّقِلٍ وَقَاعٍ
تَرْكُتُهَا مُدْنِيَّةَ الْقِنَاعِ (٥)

-
- (١) ورد من هذا الموضوع ننف متفرقة في عشرات الزاهد ، وكثير منه في اتفاق المباني وافتراق
المعاني ص ٤٥ .
(٢) يونس من الآية ٩٠ .
(٣) انظر للحديث المعجم المفهرس ٥٣١/١ ، وهو في الاتفاق ص ٤٥ وفي التاج (حول) ،
والحال هو الحُماة ؛ الطين الأسود المتغير يكون تحت الماء .
(٤) هذلية ، عن ابن الأعرابي في التاج (حول) ، وفي أخبار الزجاجي ص ٥١ مثله .
(٥) ورد الشطران الثاني والثالث في التاج (حول) برواية « يا رُبَّ حَالٍ » غير منسوبين لقائل
بعينه . والحال لهذه الدلالة يمانية .

والحال : الكارة يحملها الرجل على ظهره ، يقال منه : تَحَوَّلْتُ حالاً ، إذا فعلت ذلك . والحال : العَجَلَةُ التي يتعلَّم عليها الصبي المشي (٢) ؛ وإياها أراد الشاعر (عبد الرحمن بن حسان) :

٢٦- ما زالَ يَنُمِّي جَدَّهُ صاعداً مُنْذُ لَدُنْ فَارَقَهُ الحال (٣)
والحال : الورق من الثمر يُخْبَط في ثوب ، يقال : هذا حالٌ من ورق ،
وُنُفَاصٌ من ورق . والحال : ما يَنْتَصِبُ من النكرات بعد المعارف ،
كقولك : جاء زيدٌ ماشياً . وذهب عمرو راكباً ، أي في هذه الحال .
والحال (٤) : طريقة المتن ؛ ومنه قول امرئ القيس :

(طويل)

(١) في الأصل الكفارة ، تحريف ، والتصويب عن أخبار الزجاجي ص ٥١ عن ابن الاعرابي .
وعن التهذيب ٢٤٥/٥ عنه .

(٢) أورد ابن بنين ص ٤٥ وصاحب اللسان (حول) قصيدة للأقليشي ، أبي العباس أحمد بن معروف بن عيسى جمع فيها تصرف الحال لدلالاتها ، وهي على غرار قصيدة أبي العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب التي جمع فيها تصرف « الحال » لدلالاتها .

(٣) هذا البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت . انظر مجموع شعره ص ٣٤ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٠٨/١ والمذكر والمؤنث للسجستاني ص ١٤٦ والمعاني الكبير ٥٣٤/١ والمخصص ١٥٣/١٣ والمحكم ٦/٤ والتهذيب ٢٤٥/٥ واتفاق المباني ص ٤٦ وأخبار الزجاجي ص ٥٢ منسوباً وغير منسوب ، واللسان (حول ٢٥٥/١٣) عن ابن بري . وذكر الزجاجي كثيراً من معاني الحال الواردة هنا عن ابن الاعرابي ، ورواه مدلل أن .

(٤) أورد أبو عمر الزاهد في باب القال عدداً من هذه المعاني التي أوردتها التميمي متطاولاً على أبي عمر . وطريقة المتن ، وهو وسط ظهره .

٢٧ - يَزِلُّ الغَلامُ الخِفُّ عن حالِ متنه كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بِالْمُتَنَزِّلِ (١)

والحال : الحائل ؛ تقول : حائلٌ ، وحالٌ ، كما تقول : سائرٌ وسار (٢) / 12

(١) انظر ديوان امريء القيس ص ٢٠ حيث قوله :

كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل
وبعده بيتين :

يطير الغلام الخف عن سهواته ويلوي بأثواب العنيف المثل .
وفي الجمهرة للقرشي ص ١٠١ مثل هذا ، براوية عن حاذ متنه . أي وسط ظهره .
(٢) ومن ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي :

وَسَوَدَ ماءَ الْمَرْدِ فاها فلوئُهُ كَلَوْنِ التَّوْورِ ، فهي أدماء سارها
أي سائرها . انظر ديوان الهذليين ٢١ - ٣٢ حيث القصيدة التي منها البيت ، ونوادر أبي
زيد ص ١٩٨ .

الحَبْلُ (١)

الحَبْلُ : واحد الحبال ؛ والحَبْلُ : العهد والأمان ؛ يقال : أخذت بحبلٍ من فلان ، أي : بعهدٍ وأمان . وقال جَلَّ وعَزَّ « إِلَّا بِحَبْلِ مَنْ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ (٢) » . معناه : العهدُ والدِّمَّةُ ،
والحَبْلُ (٣) : وَصْلَةُ ما بَيْنَ المَنْكِبِ والعُنُقِ ، ومنه قولُ ذي الرِّمَّةِ :

٢٨ - تباعدَ الحَبْلُ منه فَهَوَّ يَضْطَرِبُ (٤)
و يقال : هذا الأمرُ على حبلٍ ذراعك ؛ أي : مُمَكِّنٌ لك .
والحَبْلُ (٥) : التَّوَاصُلُ . والحَبْلُ (٦) : ما استَطال (٧) من الرمل مع

(١) هذا الموضوع بكامله في اتفاق المباني وافتراق المعاني ١٦٦ - ١٦٨ نقلاً عنه .

(٢) آل عمران - الآية ١١٢ .

(٣) التاج (حبل) هو الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف ، أو عضبة بين العنق والمنكب وفي التهذيب (حبل) وصلة ما بين العاتق والمنكب . وفي الصحاح : حَبْلُ العاتق عَصَبٌ .
(٤) هذا عجز بيت لذي الرِّمَّةِ صدره :

والقرطُ في حُرَّةِ الذفرى معلقة

وسياتي بتمامه في « الحر » ص ٦٩ انظر شرح ديوانه ص ٢١ ، والديوان ص ٦ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٤ والاشتقاق ٥١/١ ، وقد ورد في اللسان (حرر) والديوان برواية « منها » . والحرّ : الحسن من كل شيء ، والذفرى : العظم الناتئ خلف الأذن .
والحبل : العنق .

(٥) التاج (حبل) الحبل : الوصال ج حبال . وفي حديث الأنصار إن « بيننا وبين القوم حبلاً ونحن قاطعوها » أي وصلأ .

(٦) الصحاح : الرمل المستطيل ، وزاد الأزهري في التهذيب : المجتمع الكثير العالي .

(٧) في الأصل « يستطال » تحريف .

- الأرض ، والحَبْل (١) : موضع بالبصرة على شاطئ النهر .
- والحَبْل (٢) : مصدر حَبَلْتُ الصَّيْدَ أَخْبَلُهُ حَبْلًا ؛ إذا أَخَذَتْه بِالْحَبَالَةِ .
- والحَبْل (٣) : كلمة تُطْلَقُ بِهَا الْعَرَبُ إِذَا قَالُوا : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَي : أَنْتَ مُطْلَقَةٌ .
- والحَبْل : مصدر حَبَلَهُم المَاءَ ، إِذَا دَعَاهُم الْمَرْجِعُ .
- والْحَبْلَةُ (٤) : الأَصْلُ مِنَ أَصُولِ الْكَرَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ غَرَسَ الْحَبْلَةَ (٥) .

-
- ١) معجم البلدان ٢/٢١٤ « ... على شاطئ الفيض ممتد معه »
- ٢) التهذيب : الحَبْلُ مصدر حَبَلْتُ الصَّيْدَ وَاحْتَبَلْتُهُ إِذَا نَصَبْتَ لَهُ حَبَالَةً ، فَنَشَبَ فِيهَا وَأَخَذَتْهُ .
- ٣) ومثله ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي ، قال : من أمثالهم في تسهيل الحاجة وتقريبها : هو على حبل ذراعك » ، أَي : لَا يَخَالِفُكَ — التَّهْذِيبُ . ومعناه : أَنْتَ حُرَّةٌ ، كَأَنَّهَا كَانَتْ مُقَيَّدَةً بِمِثَاقِ الزَّوْاجِ .
- ٤) وعلى هذه التسمية ما يزال في الحجاز من الطائف إلى عسير .
- ٥) اللسان (حبل) .

الحَتّ

الحَتّ والحَتْتُ : داء يُصِيبُ الشَّجَرَ فيسْقُطُ ورقه (١) .
والحتّ : جَرْدُ الورق ؛ يقال : حَتَّ الْوَرَقَ يَحْتُهُ حَتًّا إِذَا جَرَدَهُ . والحَتُّ :
القَشْطُ ، والحَتُّ : ذَهَابُ الْمَالِ ؛ يقال : حَتَّ اللَّهُ مَالَ فُلَانٍ (٢) ؛ أَي :
أَذْهَبَهُ ، وَمِنْ حَتَّ الْوَرَقَ قَوْلُهُ :

طويل

٢٩ - تَحَتُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرٌ أَرَاكِيَّةً وَتَعْطُوبِظْلَفِيهَا إِذَا الْغُصْنُ طَالَهَا (٣)
والحتّ في العود : دُونَ النَّحْتِ ، وَالْحَتُّ : التَّمَرُ الَّذِي لَا يَلْتَزِقُ/ ؛ تقول : 13
جَاءَنَا بِتَمَرٍ حَتٍّ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَالْحَتُّ : الْعَجَلَةُ (٤) فِي الضَّرْبِ ؛ وَقَدْ
حَتَّتُهُ مَائَةً سَوَوطٍ : عَجَلْتُهَا لَهُ . وَالْحَتُّ (٥) : تَعْجِيلُ النِّقْدِ : حَتَّتْ لَهُ
الدِّرَاهِمُ : عَجَلَتْ نَقْدَهَا . وَالْحَتُّ : الْفَرَسُ السَّرِيعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (لِلْأَعْلَمِ بْنِ

(١) اللسان (حتت) : الْحَتُّ : داء يصيب الشجر تحات أوراقه منه . وفي الحديث « ذاكر الله
في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الضريب » ، أي :
تساقط . والضريب : الجليد ، وسيأتي .

(٢) أساس البلاغة ص ١٥٢ حيث عده الزمخشري في المجاز .

(٣) اللسان (حتت) غير منسوب لقائل معين ، شاهداً على أن حتات كل شيء هو ما تحات
منه . وانظر التهذيب ٤٢٢/٣ ، وكتاب الأفعال ٢٥٩/٣ تحت ، وذكره «تحكُّ» . وفي
اللسان (طال) «تخطُّ» .

(٤) اللسان (حتت) الحَتُّ العجلة في كل شيء ، وحتته مائة سوط : ضربه وذكر الحت من
التمر ، وهو الذي لا يلتزق .

(٥) اللسان (حتت) حَتَّتْ دِرَاهِمُهُ إِذَا أَسْرَعَ فِي نَقْدِهِ إِيَّاهَا . وَفَرَسٌ حَتٌّ إِذَا كَانَ سَرِيعاً . وَهَذَا
عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ فِي التَّهْذِيبِ .

عبدالله الهذلي (١):

وافر

٣٠- على حَتَّ البراية زَمَخَرِيَّ م السَّوَاعِدِ بات شَرِي طُوَالِ (٢)
يريد: على سريع عند البراية. والَحْتُ من الجراد: رديئة (٣). والعربُ
تقول: اعزل حَتَّ الجراد. والَحْتُ نَفْضُ الرماد عن الحُبْرة.

(١) وينسب حبيب الأعلام. ديوان الهذليين ٨٤/٢.

(٢) انظر ديوان الهذليين ٨٤/٢ برواية «ظلَّ» كان «بات» ومجالس ثعلب ٤٧٨/٢ وديوان
الأدب ٢/٣ وشرح أشعار هذيل ص ٦٠ وحماسة البحري ص ٦٦ والحيوان ٣٢٦/٤
واللسان (زخر، برى، حت) كلها برواية الديوان، ومعجم المقاييس ٢٣٣/١، ٢٨/٣،
وقبله:

كَأَن مُلَاعَتِي عَلَى هِجَفٍّ يَعْزُّ مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرُّئَالِ

وهو في ظليم أوبعير. والزخري: الأجوف، والسواعد: مواضع المخ من عظام الظليم، والظليم لا
مُخ فيه.

(٣) اللسان (حتت) حت الجراد رديئة.

الحَجُّ (١)

الحَجُّ: حَجَّ البيتَ المفروضَ ، ومنه قول الله جل وعز « ولله على الناس حَجُّ البيتِ مَنْ استطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » (٢) .
والحج: القَصْدُ ، حَجَّجْتُ نحوه: قَصَدْتُ .
والحج: الزَّيَارَةُ ؛ حَجَّ فلانٌ فلاناً: زاره ، ومنه قول الشاعر (المخبل السعدي) :

طويل

٣١- وأشهدُ من عوفٍ حلولاً كثيرةً يَحْجُّونَ سَبَبَ الزَّبْرَقَانِ المَعْصِفَا (٣)
أي: يزورون .

(١) ورد هذا الموضوع بحرفه في اتفاق المباني وافتراق المعاني ص ١٧١ ، ١٧٢ .

(٢) آل عمران ، من الآية ٩٧ .

(٣) ورد هذا البيت في جمهرة اللغة برواية صدره :

منهم أهلات حول قيس بن عاصم

وقبل البيت:

ألم تعلمي يا أمّ عمره أنني تخاطأني ريبُ المنون لأكبرا
انظر جمهرة اللغة ٣١/١ ، ٤٩ ، ٤٣٤/٣ والبيان والتبيين ٩٧/٣ وسمط اللآل ص ١٩١
والمخصص ٢٠٣/١٢ ، ١٧٩/١٣ ، ٤٦/٢ والصاحح (زبرق) والصاحبي ص ٤٧ ومعجم
المقاييس ٢٩/٢ برواية المتن . ومعنى الشاهد: يقصدون ، ويزورون الزبرقان . والمعصفر:
المصبوغ بالعصفر ، وكانت العرب تصبغ عمامتها بالزغفران ، و يروى المزعفرا مكان المعصفرا .
والمقصود عمامته . وقيل: يعنى استه ، وكان الزبرقان مقروفا في ما زعم قطرب . انظر اللسان
والتاج (زبرق ، حج ، سبب) والتهذيب ٣/٣٨٨ وكتاب الأفعال ١/٣٨٠ واصلاح المنطق
ص ٤١١ والاشتقاق ١/١٢٣ برواية المتن ، ٢٥٤/١ برواية صدره: فهم أهلات حول قيس بن
عاصم . والابدال لأبي الطيب ٢/٣٧٢ .

٣٣- يَرْضَنَ صِغَارُ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ . وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا (١)
وَالْأَمَكُنْ أَنْ تَكُونَ شَحْمَةُ الْأُذُنِ (٢) .

-
- (١) شرح ديوان لببيد ص ٢٤٣ برواية صعاب الدر، وبهذه الرواية جاء في المخصص ٤٢/٤
ومعجم المقاييس ٣١/٢ وجمهرة اللغة ٤٩/١ والاشتقاق ٥٠٨/٢ واللسان (حج).
(٢) وبهذا فسر البيت في شرح ديوانه .

الْحَرْجُ

والْحَرْجُ: الضِّيقُ، وقد حَرَجَ المكانُ: اذا ضاق، ومنه قوله جلّ وعزَّ «يَجْعَلُ صدرَهُ ضَيِّقًا حَرْجًا» (١)، وقُرِئَ حَرْجًا؛ أي: ضَيِّقًا أيضًا. والْحَرْجُ في الدين: الإِثْمُ (٢)، وهذا رجلٌ حارِجٌ؛ أي: آثِمٌ، وهو حَرْجٌ (٣). ومنه قول الشاعر (النابعة):

٣٤- قَبْتُ كَأَنِّي حَرْجٌ لَعِينٌ نفاهُ الناسُ، أو دَنَيْتُ طعين (٤)
فَحَرْجٌ: آثِمٌ. والْحَرْجُ من الرجال: الذي لا ينهزم. ومنه قول الشاعر:
(الأخطل)

من البسيط

٣٥- حتى تناهين عنه ساميا حَرْجًا وما هدى هدىً مهزومٍ وما نكلا (٥)

(١) الأنعام؛ من الآية ١٢٥.

(٢) اللسان (حرج) الحَرْجُ والْحَرْجُ: الإِثْمُ. والحارج: الآثِمُ. قال ابن سيده: أراه على النسب، لأنه لا فعل له.

(٣) نفس المرجع: ... وَحَرْجٌ وَمُتَحَرِّجٌ.

(٤) ورد هذا البيت منسوباً للنابعة، بنفس الرواية، في كتاب الأفعال ٤٠٥/١، وفيه ٢٧٣/٣. برواية عجزه:

تقاه الناس أو ذيبٌ طعين

وليس في ديوان الشيباني، وفي ديوان الذيباني قصيدة يمدح عمرو بن هند ملك الحيرة وليس فيها.

(٥) هذا البيت للأخطل التغلبي من قصيدة يمدح مصقلة بن هبيرة الشيباني. انظر ديوانه ص ٣٤٦، وكتاب الأفعال ١٤٢/١ «ولا نكلا» ٤٠٤/١ «وما نكلا» واللسان (هدى) واتفاق المباني (مخطوط) ١٧٢ شاهداً لمثله.

فَحَرَجَ : غير منهزم (١) . وهذه ناقة حَرَجٌ ؛ وهي الضامرة ، والحَرَجُ (٢) :
مركب من مراكب الرجال والنساء ليس له رأس ، والحَرَجُ : مصدرُ
حَرَجَتِ العين تَحْرَجُ : إذا حارت (٣) ، ومنه قوله (لذي الرِّمَّةِ)
بسيط

- ٣٦ - وَتَحْرَجُ العينُ فيها حين تنتقب (٤)
والحرج (٥) : سريرٌ يحمل عليه الموتى ، وإياه أراد امرؤ القيس : (طويل)
٣٧ - على حَرَجٍ كالقَرَّ تخفِّق أكفاني (٦)

(١) اللسان : لأنه كأنه يضيق عليه العذري الانهزام . والحَرَجُ : الذي يهاب أن يتقدم على
الأمر .

(٢) الصحاح (حرج) خشب يشد بعضه إلى بعض ، تحمل فيه الموتى ، وربما وضع فوق نعش
النساء . انظر هـ ٥ فيما يلي . وفي اللسان (حرج) هو تَحْرَجُ .

(٣) الأساس ١٦٤ : أي تغور فتضيق عليها منافذ البصر . وفي اللسان : حَرَجَتِ عينه مَحْرَجٌ إذا
حارت .

(٤) هذا شطربيت لذي الرمة ، وصدره :

تزداد للعين إبهاجاً إذا سفرت

انظر ديوانه ص ٥ ، وهو في جمهرة أشعار العرب ص والأساس ص ١٦٤ . واللسان
(حرج) والتهذيب ١٣٨/٤ عجزه فقط . والمخصص ١٠٦/١ وديوان الأدب ٢٢٧/٢
وكتاب الأفعال ٤٠٤/١ .

(٥) انظر هـ ٢ فيما تقدم . وفي اللسان (حرج) هو سرير يحمل عليه المريض أو الميت .

(٦) وقامه :

فإمّا تَرثيني في رَحالة جابر

ديوانه ص ٩٠ والمقصود جابر بن حُثَيِّ التغلبي الذي كان معه في بلاد الروم . وانظر أيضا
التهذيب ١٣٨/٤ والمخصص ١٣١/٦ ، ١٤٥/٧ ، والتكملة ٤١٣/١ بنفس الرواية .

والْحَرَجُ (١): الْمِحْفَةُ يُحْمَلُ فِيهَا الْمَرِيضُ ، وَالْحَرَجُ (٢): مُصَدَّرُ حَرَجٍ
الغبار إلى هذا المكان ، إذا انضَمَّ إليه ، ومنه قول الشاعر:

منسرح

٣٨ - وَغَارَةٌ يَخْرُجُ الْقِتَامُ بِهَا يَهْلِكُ فِيهَا الْمُنَاجِزُ الْبَطَلُ (٣)
أَي: يَخْرُجُ فِيهَا وَيَنْضَمُّ عَلَيْهَا . وَالْحَرَجُ (٤): مَحَبَّةُ الشَّيْءِ ، وَهَذَا رَجُلٌ
حَرَجٌ: إِذَا كَانَ يَحِبُّ الشَّيْءَ . وَالْحَرَجَةُ ، الْغَيْضَةُ ؛ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ .
وَالْحَرَجَةُ: الشَّجَرَةُ تَكُونُ بَيْنَ الشَّجَرِ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّغْيُ (٥) . 15
وَالْحَرَجَةُ: مَا اجْتَمَعَ مِنَ السَّدْرِ (٦) ، وَالْجَمْعُ حِرَاجٌ .

-
- (١) المحفة السرير من خشب . اللسان .
 - (٢) اللسان (حرج) حَرَجُ الغبار فهو حَرَجٌ : ثار في موضع ضيق فانضمَّ إلى حائط أو سند .
 - (٣) ورد هذا البيت في اللسان (حرج) والتكملة ١٣/١٤ دون نسبة إلى قائل معين ، شاهداً
على الغبار يخرج في المكان بمعنى يثور . وهو فيه برواية « لها » مكان بها ، والمناجد مكان
المناجز ، ولا نراها . والبيت في التهذيب ١٣٨/٤ برواية اللسان .
 - (٤) لم يورد صاحب اللسان هذا المعنى .
 - (٥) اللسان (حرج) هي الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الآكلة ، وهي ما رعى من
المال . والجمع حَرَجٌ وأحراج وحَرَجات ومحاريج .
 - (٦) ومن شواهدنا الجغرافية قول المجنون :

أَيَا حَرَجاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا بَنِي سَلَمٍ ، لَا جَادُ كُنَّ رُبَيْعَ .
(الأغاني ١٧٠/١) وانظر لمثله ديوان ابن مقبل ص ٨٩ وفي اللسان (حرج) : تكون من السَّمَرِ
والطلح والعوسج والسَّلم والسدر ، وقيل : أمن السدر والزيتون وسائر الشجر . وفي الصحاح
(حرج) مجتمع شجر . وفي التهذيب : قال أبو الهيثم : الحراج غياض من شجر السلم ملتفة لا
يقدر أحد أن ينفذ فيها .

الْحُرُّ (١): خلاف العبد، والحرُّ وَلَدٌ الطَّيِّبَةُ، وإياه أراد طَرَفَةُ بقوله: رمل
 ٣٩- بَيْنَ أَكْنَافٍ خَفَافٍ فَالَلَوِي مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرُّ (٢)
 والحرُّ، الفعل الحسن، ومنه قوله (لطفة بن العبد):

رمل
 ٤٠- لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ، مَاوِي، بَحْرُ (٣)
 أي: بحسن، والحرُّ: العتيق من الخيل. والحرُّ: (فرخ) (٤) الحمامة الذي
 يقال له: ساقُ حر، والحرُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ (٥)، ومنه قول الشاعر
 (الطرماح بن حكيم) يصف صائداً:

مديد

٤١- مُنْطُوفِي جَوْفٍ نَامُوسِهِ كَانْطِوَاءِ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ (٦)

-
- (١) اللسان (حر) نقيض العبد، والجمع أحرار وحرار، الأخيرة عن ابن جني.
 - (٢) ديوان لطفة بن العبد ص ٥١ وهو أيضاً في اللسان (حر) والتاج ١٣٣/٣ والتهذيب ٤٣١/٣.
 - (٣) نفس المرجع ص ٥٠ وهو في اللسان والتاج برواية داخلاً مكان قاتلاً. وماوي: ماوية منادى مرخم وحرف النداء محذوف. وهو في التهذيب ٤٣٢/٣ برواية اللسان.
 - (٤) هذه الكلمة زيادة، لاحتمال أن تكون سقطت من الأصل، ذلك أنه نعت الحمامة بالذي، وهذا يُرْشِحُ ما أضفناه، إلى جانب كونه يتفق مع ما ورد في المعاجم. جاء في اللسان (حر): فرخ الحمام، وقيل: الذكر منها. وساق حر: الذكر من القماري.
 - (٥) التاج (حر) هو الأبيض منها. وفي اللسان: ولد الحية اللطيفة.
 - (٦) ديوان الطرماح ص ٤٢٦. والسلام: الحجارة. وقد أنكر ابن الأعرابي أن يكون الحرفي هذا البيت ولد الحية، وقال: إنه الصقر. انظر اللسان والتاج (حر) والتهذيب ٤٣١/٣. ورواية الديوان «مستورحبة» مكان جوف ناموسه. وانظر للبيت، أيضاً المخصص ٢٠١/١٣ برواية منطوفي دُجِيَّة، حيث فسر الدجية بأنها واحدة الدجى، وهي فترة الصائد. والحر بأنه الأبيض من الحيات.

والحرُّ من كل شيء أعتقه . والحرُّ: الوجه (١) ، ما بدا منه . والحرُّ (٢) :
سوادٌ في طرف أُذنِ الفرس ، ومنه قول الشاعر:
من الخفيف

٤٢ - ظاهر الحرُّ ذو مِرَاحٍ سبوق (٣) ()
والحرُّ من الرمل : الطيب والحرَّة مثله . وسحابةٌ حرَّة : كثيرة المطر ،
ومنه قوله (لعنترة) :
كامل

٤٣ - جادت عليه كلُّ بكرٍ حرَّة فتركن كلَّ مرارة كالدرهم (٤)
وحرَّة الذَّفَرى (٥) : مجال القرط ، ومنه قول ذي الرِّمة :

بسيط

٤٤ - والقرطُ في حرَّة الذَّفَرى مُعلَّقة تباعدَ الجبلُ منه فهو يضطربُ (٦)
وكذا قول الآخر (العجاج) :

(١) اللسان (حرر) : وقيل : حرَّ الوجه مسائل أربعة : مدامع العينين من مقدمهما ومؤخرهما .
وقيل : حرَّ الوجه : الخد ؛ ومنه يقال : لَطَمَ حرَّ وجهه ، والحرَّة : الوجنة ، وحر الوجه : ما
بدا من الوجنة .

(٢) نفس المرجع : الحران : السوادان في أعلى الأذنين .

(٣) ورد هذا الشعر في اللسان والتاج (١٣٤/٣) (حرر) (والمخصص ١٥٣/٦ بين الحر) دون
نسبة الى قائل معين برواية :

بين الحر ذو مراح سبوق .

وفي الأصل هنا كلمة معاً بعد سبوق ، ولا نرى لها وجها .

(٤) الجمهرة للقرشي ص ١٦٣ ؛ بنفس الرواية وهو في ديوانه برواية : كل بكرثرة ، وحديقة
مكان قرارة . وأشار الى رواية النص « حررة » انظر ديوانه ص ١٢ . والبكر الحررة : سحابة
كثيرة المطر . وصدر البيت في التهذيب ٤٣٣/٣ .

(٥) اللسان (حرر) موضع مجال القرط .

(٦) انظر ص ٥٨ هـ ٤ فيما سبق ، حيث ورد عجزه . وانظر ديوان ذي الرمة ص ٦ وشرح ديوانه
ص ٢١ ، حيث روى منها مكان منه . وهو في جمهرة القرشي ص ٣٤٠ « الجبل فيه » .

الحُرَّة : الكريمة من النساء . والحُرَّةُ : نظير الأَمَةِ ، والحُرَّتَان : الأذنان ، ومنه قول الشاعر (كعب بن زهير) :

بسيط

- ٤٦ - قنواء في حُرَّتَيْهَا للبصير بها عِثْقٌ مَبِينٌ وفي الحُذَيْنِ تسهيل (٢) / 16
والحُرَّان (٣) : نجمان عن يمين الناظر إلى الفرقدين ، إذا انتصب الفرقدان
اعترضا ، وإذا اعترض الفرقدان أُنْتَصَبَا . ويقولون : باتت المرأة بليلة حُرَّة ،
إذا غلبت زوجها ومنعته نفسها ، ومنه قوله (للنابعة الذبياني) :

كامل

- ٤٧ - شمسٌ موانعُ كلِّ ليلة حُرَّة يَخْلِفَنَّ ظَنَّ الفاحش المغيار (٤)
ويقال لأول ليلة من الشهر : ليلة حُرَّة . وباتت البكر بليلة حرة ، إذا لم
تُقْتَضْ ، وبليلة شيباء (٥) ؛ إذا اقتضت .

(١) الكنز اللغوي ص ١٦٩ حيث نسبة للعجاج . وورد في الأساس واللسان والتاج (حرر ، خشش) والتهذيب ٤٣١/٣ دون نسبه . يقال : ضربه على خششاوية ، وهما العظمان الناشزان بين مؤخر الأذن وقصاص الشعر . وقصاص الشعر منتهاه حين ينقطع من الرأس فيفضي إلى مالا شعرفيه من الجلد من مقدم الرأس ومؤخره ؛ يقال : خُشَاءٌ ، مصروفة ، وخششاء غير مصروفة

وفي الأصل « خشلباوي » تحريف ظاهر .

(٢) جوهرة أشعار العرب ٢٨٤ ، وشرح ديوان كعب ص ١٣ . وهو في اللسان والتاج (حرر) شاهداً لمثله ، وكتاب الأفعال ٩٣/٢ وخلق الإنسان ١٨٩ والمخصص ٨٢/١ .

(٣) اللسان (حرر) حيث أورد تفسير هذه الكلمة كاملاً بحرفه حتى « انتصبا » .

(٤) ديوان النابعة الذبياني ص ١٢٤ . واللسان والتاج (حرر) والتهذيب ٤٣٢/٣ شاهداً للمعنى نفسه .

(٥) اللسان (حرر) والليلة الشيباء ، أيضاً ، هي آخر ليلة في الشهر . وفيه اقتضت بالقاف ، ولا نراه الا مصحفاً . والذي في التهذيب ٤٣٢/٣ بالفاء .

الْحَرْفُ (١)

الْحَرْفُ من كل شيء : حَذُّه ، والحرف : أحد حروف المعجم ، والحرف :
أحد أقسام الكلم ؛ من قولهم : الكلم اسمٌ وفعلٌ وحرف جاء لمعنى ،
والْحَرْفُ : الناقة الضامر (٢) . والحرف أيضا : الصُّلْبَةُ من الإبل ،
الشديدة ، ومنه قول الشاعر (ذي الرُّمَّة) .

طويل

٤٨ - جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَاءٌ يَشْلُهَا وظيفٌ أَرْجَ الْخَطُورِيَّانِ سَهَوْقُ (٣)
وحرف السيف : حَذُّه ، والحرف : أحد القراءات ، من قولهم : هو يقرأ
بحرف أبي عمرو . وفلاّئ على حرف من هذا الأمر ، أي على انحراف
منه ، والْحَرْفُ : الأمر المتوقع ، ومنه قوله — جل وعز — « وَمَنْ النَّاسِ مَنْ
يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » (٤) أي على أمر مُتَوَقَّع ، وفلان على حرف من هذا
الأمر ؛ أي : قد بلغ آخره ، كأنه بلغ حَرْفَه ، وهو حَذُّه . والْحَرْفُ (٥) مصدر
حرفته عن جهته : أَرْزَلْتَهُ .

(١) هذا الموضوع بكامله في اتفاق المباني وافتراق المعاني ص ٨١ .

(٢) هكذا وردت دون تاء ، كأنه مما يجور فيه ذلك ، فيستوي للمذكر والمؤنث .

(٣) شرح ديوانه ص ٢٦٢ والديوان ٤٨٣ ، والاتفاق ص ٨١ رِيَّان وفي العباب (حرف)
برواية ظمآن مكان رِيَّان . وقد أنشده الصاغانِيّ شاهداً على الحرف بمضي الناقة العظيمة
يشبهونها بحرف الجبل . قلت ، وفي هذا تناقض ، لأن الوجه — ما دام الأمر كذلك — أن
يكون ريان مكان ظمآن . والبيت ، أيضا ، في المخصص ٧/٧٣ وكتاب الأفعال ١/٣٥١
واللسان والتهذيب (حرف) .

(٤) الحج من الآية ١٢ ، وفي بعض المصاحف ١١ عند من لم يعد البسملة آية .

(٥) العباب (حرف) عن أبي عبيدة : حرفت الشيء عن وجهه حرفا . وقال في آخر الفصل :
والتركيب يدل على حد الشيء ، وعلى العدول ، وعلى تقدير الشيء .

الحِمَارُ

الحِمَارُ؛ معروفٌ ، والحمار: الرجل الجاهل . والحمار: خَشَبَةٌ تكون في السَّرَج والإِكاف ؛ معروفة ، وإياها أراد الشاعر (الأعشى) بقوله :

متقارب

٤٩ - وَقَيَّدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيَّدَ الْآسِرَاتُ الْحِمَارَ (١)
يريد بالآسرات : النساء اللواتي يشددن (٢) هذه الخشبة بالِقِدِّ/ .

17

والحمار: الخشبة التي يعمل عليها السيف لِيُضَقَّلَ .
والحمار: الخشبة التي تُحْمَلُ عليها السروج . والحمار: حَجَرَانِ يطرح عليهما حجر رقيقٌ يُسَمَّى الْعَلَاةَ ؛ يجفف عليها الْأَقْطُ ، وإياها أراد الراجز (مُبَشَّرُ بْنُ هُذَيْلِ بْنِ فِزَارَةَ الشَّمَخِيِّ) (٣) بقوله :

٥٠ - لَا يَنْفَعُ الشَّوَيْيَ فِيهَا شَاتُهُ وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عِلَاتُهُ (٤)

(١) هذا البيت للأعشى ، ورد في ديوانه (ط بيروت) ص ٨٤ وهو له أيضا في كل من شمس العلوم ٨٥/١ والمخصص ١٤١/٧ والتهذيب ٥٤/٥ واللسان (حمر) بنفس الرواية منسوبا له . قال ابن سيده : الحمار: خشبة في مقدم الرجل تقبض عليها المرأة . وفي العين : وهي أيضا في مقدم الإكاف .

(٢) في اللسان : اللاتي يؤكدن الرجال بالقِدِّ ويوثقنها . قلت : الأسر والشد والتوثيق والتأكيد تنصرف لدلالات متقاربة في هذا المجال .

(٣) وينسب لأبيه هذيل بن مبشر ، عن اللسان . وهو في وصف الزمان وجدبه .

(٤) هذا الرجز لمبشر بن هذيل ورد في معجم المقاييس ١٠٣/١ «تنفع» منسوبا له ، وهو في اللسان (حمر) ينفع ، وهو في المخصص ١١٩/١٥ ، ٢٥٨/١٢ دون نسبة ، وفي التلخيص ٧٣١/٢ عجزه له . والتمام ص ٦٥ ، ٦٦ والمنصف ١٤٦/٢ واللسان والصاح (شوى) ، وشرح الشافية ٥٦/٢ ، وهو مع اثنين غيره في التمام بهذا الترتيب :

ورب خرق نازح فلاته لا ينفع الشاوي فيها شاته

ولا حمارة ولا علاته إذا علاها اقتربت وفاته .

والحمار في الطُّبُور (١): هو العود الذي يجري عليه الوتر.
 وحمار قَبَان (٢): دويبة صغيرة لاصقة بالأرض لها قوائم كثيرة، وقيل:
 هو ذكر الخنافس.
 ويقولون في المثل: تَرَكَهُ فِي جَوْفِ حِمَار (٣)، قالوا: يراد: تركه ليس فيه
 ما يُنتفع به، لأن جوف الحمار الوحشي لا يؤكل منه شيء.
 وقيل: حمار: رجل من العمالقة، والجوف (٤) واديه، وكان له بنون،
 فأصابتهم صاعقة، فأحرقتهم، فكفر بالله — جلّ وعزّ — وقال: لا أعبُدُ
 ربّاً أحرق بنِّي، فأرسل الله — جلّ وعزّ — على واديه ناراً فأحرقته، فلم يبق
 به شيء، فَضُرِبَ به المثل. وحمار: اسم مالك بن نصر بن الأزد، وهو الذي
 يضربُ به المثل في الكفر، يقال: أَكْفَرُ من حمار (٥)، يراد ذلك.

- (١) هو هذه الآلة التي يضرب بها، عودٌ أو كالعود.
 (٢) جاء في حياة الحيوان ٢٥٦/١ قوله: قال النووي في التحرير: هو فعّالان من قَب. وقال
 الجوهري في الصحاح: هي دويبة — مستديرة بقدر الدينار ضامرة البطن متولدة من
 الأماكن الندية، على ظهرها شبه المجن، مرتفعة الظهر كأن ظهرها قبة، إذا مشت لا يرى
 منها سوى أطراف رجليها، ورأسها لا يرى عند المشي إلا أن تقلب على ظهرها. وفي المثل
 «أذلّ من حمار قَبَان».
 (٣) الأمثال السائرة ١٨١/١: وأخلى من جوف العَيْر، ومعنى ذلك أن الحمار إذا صيد لم
 يستفَع بشيء من جوفه، بل يرمى به، ولا يؤكل، وفي ذلك قول آخر. وانظر مجمع الأمثال
 ١١٨/١، ٢٥٧ والأساس ٩٨/١ واللسان والتاج (جوف) والمعارف ٦١٩، ٦٢٠.
 (٤) انظر معجم البلدان (جوف) حيث الخبر كاملاً.
 (٥) ورد خبر هذا الكافر وما عوقب به في الأمثال السائرة ١٨١/١، ١٨٢، دون ذكر لمالك بن
 نصر، والذي ذكره حمار بن مويلع، من بقايا عاد عن ابن الكلبي. وانظر اللسان والتاج
 وبلدان ياقوت (جوف)

الْحِمَارَةُ

الْحِمَارَةُ: الأُنْثَى من الحمير؛ معروفة .

والحمارة (١) في القدم: هي المشرفة بين مفاصلها وأصابعها من فوق .
والْحِمَارَةُ: حَجَرٌ عَرِيضٌ ؛ والجمع حَمَائِرٌ، توضع على القبر .
والحمارة ، والجمع حمائر أيضا ؛ حجارة تُجَعَلُ حول بيت الصائد (٢) ، ومنه
قوله (لَحْمِيْدُ الْأَرْقَطِ) :

رجز

٥١ - بَيْتٌ حُتُوفٍ أُدْرِجَتْ حَمَائِرُهُ (٣)

والحمارة/ : الصخرة العظيمة تكون في الوادي ؛ وبها ألغز الشاعر في قوله : 18

خفيف

٥٢ - وَأَتَانَا رَأَيْتُ فِي وَسْطِ الْمَا عَزَمَانَا وَمَا تَذُوقُ بِلَالَا (٤)

(١) اللسان (حمر) حمارة القدم ، هكذا بتشديد الراء ، المشرفة بين أصابعها ومفاصلها من فوق .
وفي حديث عليّ : ويقطع السارق من حمارة القدم . وفي حديثه الآخر: أنه كان يغسل
رجله من حمارة القدم . قال ابن الأثير: وهي بتشديد الراء .

(٢) التهذيب (حمر) ... وحول الحوض لثلا يسيل مائه . والمذكور في المتن منسوب للأصمعي
في اللسان .

(٣) هذا عجز بيت لحميد الأرقط قاله في ذكر بيت صائد . وصدره :

أَعْدَدْتُ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسَامِرُهُ.....

انظر معجم مقاييس اللغة ١٠٣/١ ، ولسان العرب (حمر، ربح) حيث قال ابن بري :
صواب انشاد هذا البيت بيت حُتُوفٍ ، بالنصب ، لأنّ قبله ... وذكر صدره . والعجز في
التهذيب ٥٥/٥ « أردحت » ومثله في كتاب الأفعال ٦/٣ والتهذيب ٤١١/٦ والمخصص
٤/٦ ، ٩٢/١٠ منسوباً للأرقط . قال ابن سيده : الحمائر حجارة يضمها الصائد حول
بيته . قلت : يتقي بها .

(٤) لم نقف على هذا البيت في مراجع التحقيق . ولعله من شعر المولدين ، ومن شواهدنا
الجغرافية لمثله قول أوس بن حجر:

بجسرة كأتان الضحل صَلَبَهَا أَكَلِ السَّوَادِيِّ رِضْوَةَ بَمْرُضَاحِ

ديوان ص ١٨

يريد بالأتان (٢) ؛ وهي الحمارة ، هذه الصخرة .
والحمارة (٣) : حرةٌ معروفة ، وإياها أراد الشاعرُ بقوله (لكثير بن مُرَرْد
الثلبي) :

٥٣ - سَتَبْلُغُ ما تحوي الحمارةُ وابنها قلائصُ رسالتٍ وشعثُ بلابلُ (٤)
والحمارة : عود يُعَوَّج ثم يُجعل في وسط البيت ، ثم يثقب وسطه ، ويجعل
فيه العمود الأوسط .

والحمارة : إحدى ثلاثٍ خشباتٍ يقال لها : الحمائر ؛ يُرَبِّطْنَ ويُجَعَل
عليهنَّ وَطْبُ اللبن (٥) .

والحمارة : إحدى حمائر الهودج (٦) ؛ وهي عندما تكون فيه .
والحمائر ؛ واحدها حمارة : عيدانُ المشجب الذي يكون عليه ظَرْفُ (٧)
متاع العروس .

(٢) استخدام الأتان بمعنى الصخرة الكبيرة كثير في أدب الاحتجاج ونصوصه ، وقلما ذكروا
الحمائر . وقد أحصينا عدداً من الشواهد في الموروث الشعري في كتابنا « الألفاظ
الجغرافية » ذكر فيها الأتان ، وأتان الضحل ، وأتان الثميل ، سواء . انظر المجموعة رقم
١١٩ .

(٣) معجم بلدان ٢/٢٩٨ : الحمارة : حرة في بلادهم ، وذكرها صاحب اللسان ، ولم يوردا
الشاهد .

(٤) ورد هذا البيت في كتاب الابدال لأبي الطيب اللغوي ١/٧ ، ١٠ سيدرك ما تحوى ؛
واللسان والتاج (بلل) وجهرة اللغة ١/١٢٩ ، ٢/١٤٤ ، ٣/٣٩٤ « سيبليغ ما »
والمخصص ١٣/٢٠٣ « ستدرك » .

(٥) اللسان : ذكر المعنى المدرج في المتن وأضاف : لئلا يقرضه الحرقوص .

(٦) نفس المرجع : خشبة تكون في الهودج ، والحمار : خشبة في مقدم الرحل تقبض عليها
المرأة ، وهي في مقدم الإكاف .

(٧) العباب (حمر) أَظْرَفَ المتاع : إذا جعل له ظرفاً . والظرف : الوعاء ، ومنه ظرفا الزمان
والمكان .

الْحَصِيرُ

والحصير: المحبوس؛ فعيل بمعنى المفعول، والحصير: الحبس؛ من قوله — جل وعزّ — «وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا» (١) «فالحصير: الحبس، والحصير: الذي يفرش؛ سُمِّيَ بذلك لحصر طاقاته بعضها الى بعض» (٢). والحصير: اللَّحْمَةُ المعترضة في جَنبِ الفرس (٣) والحصير (٤): ما ظَهَرَ من أعالي ضلوع الجنب. والحصير: المَلِكُ (٥)، ومنه قول لبيد: كامل ٥٤ - وَمُقَامَةٌ غَلَبِ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ جِنٌّ لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ (٦) والحصير: فَرَنْدُ السيف، وإياه أراد الشاعر (زهير) بقوله

طويل

٥٥ - بِرَجْمٍ كَوَقَعِ الْهُندَوَانِي أَخْلَصَ الصَّيَاقِلُ مِنْهُ عَن حَصِيرٍ وَرَوْتِ (٧)

(١) سورة الاسراء الآية ٨ وفي التهذيب ٢٣٣/٤ الحَصِيرُ المَحْبُوسُ، اسم مكان.

(٢) اللسان (حصر) لحصر طاقته، ونرى الصواب ما في المتن.

(٣) نفس المرجع: ما بين الكتف الى الخاصرة.

(٤) نفس المرجع: ما بين العرق الذي يظهر في جنب البعير والفرس معترضاً فما فوقه الى منقطع الجنب.

(٥) سمي به لأنه محصور، أي محجوب.

(٦) شرح ديوان لبيد ص ٢٩. وهو في التاج (حصر) برواية وقمام. والمقصود بالحصير النعمان ابن المنذر، والبيت في المخصص ١٦٣/٢.

(٧) شرح ديوان زهير ص ٢٥١، واللسان والتاج (حصر) والصياقل جمع صيقل وهو صانع السيوف، والهندواني: السيف. والبيت بنفس الراوية في المختصص ١٩/٢.

والحصير: جانب السيف ، وهما حصيران ، يراد جانباه .

والحصير: موضع بعينه ، وجبال . وإياه أراد الشاعر/ :

٥٦ - تطاللتُ هل يبدو الحصير فما بدا

طويل
لعيني ، فياليت الحصيرَ بداليا (١)

وحصيرة التمر: موضع تجعل فيه . والحصير (٢): الرجل الذي لا يشرب مع القوم لبخله ، مثل الحَصُور، ومنه قوله (للأخطل)

بسيط

٥٧ - وشارِبٍ مُرْبِجٍ بالكأس نادمني

لا بالحصير ولا فيها بسوّار (٣)

و يروى: لا بالحصور، و يروى بسّار، أي لا يُفضل في الكأس سُورَة (٤)، وسوّار: مُعَرِّد .

(١) ورد هذا البيت في معجم البلدان ٢/٢٦٧ غير منسوب لقائل بعينه ، برواية : كي مكان هل ، و ويا فكان فيا . قال ياقوت : وفي كتاب الأصمعي : ومن مياه نَمَلَى تُرْعَى والحصير، وهو جبل ، وأنشد : ... البيت وانظر المخصص ١/١٢٠ .

(٢) اللسان (حصر) الحَصِر: البخيل ، وكذلك الحصير والحصور .

(٣) ورد هذا البيت في كل من ديوان الأخطل ص ١١٦ بالحصور مع إشارة للرواية الثانية ، وفي اللسان ومعجم المقاييس ٢/٧٣ له ، بالحصور، وجمهرة أشعار العرب ص ٣٢٨ بالحصور، وهو بنفس الرواية في التاج منسوباً للناطقة الذبياني . قلت : السبب في نسبته لكلا الرجلين هو أن للأخطل قصيدة ترسم فيها خطأ النابغة وتأثر به في بعض صوره وألفاظه ، كما تأثر به في معانيه وأساليبه ، ومطلع الأخطل :

تغيّر الرسم من سلمى بأحفار وأقفرت من سُليمى دمنة الدار
ومطلع النابغة :

عوجوا فحيّوا لِتُعِمَّ دمنة الدار ماذا تحيّون من نؤدي وأحجار
والبيت في التهذيب ٤/٢٣٢ عجزه « بالحصور » بمعنى المحجم ، وقيل : البخيل . وبهذه الرواية في كتاب الأفعال ٣/٥٦٢ والمخصص ١٤/٢٥ والإبدال لأبي الطيب ٢/٢٣٠ ، وبالحصير فيه ١٤٢/٢ .

(٤) وهو بقية الشراب في قعر الفئجان والكأس ، كالحثالة والثمالة .

الْحَوْبُ

الْحَوْبُ (١): الْجَمَل ، وكثر حتى صار زجراً للجمال . وَيَذُلُّ أَنَّهُ
الجمال قول الشاعر — وذكر جُعْبَةَ السهام فقال (شَدَّقَمَ الأعرابي) :

طويل

٥٨ - هي ابنة حَوْبٍ أمّ تسعين آزرت

أخا ثَقِيَّةً ، قمري ، جباها ، ذوائبه (٢)

يريد أنها عملت من جلد جمل ، وأمّ تسعين ، يريد : فيها تسعون (٣)
سهماً . وآزرت : عاوت . أخا ثَقِيَّةً : يريد : سَيْفُهُ .

ومن زَجَرَ البعير ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا قدم لسفر ، قال
« آيِبُونَ لِرَبَّنَا حَامِدُونَ ، حَوْباً حَوْباً » (٤) كأنه إذا فَرَّغَ من هذا الكلام
زجر بغيره .

(١) اللسان (حوب) الليث : الحوب : الضخم من الجمال وسمي الجمال حوباً بزجره
كما سُمِّيَ البغل عدساً بزجره ، وسمي الغراب غاقاً بصوته . وقيل : هو الجمال ؛ وكثر
حتى صار زجراً له .

يقال زجراً للجمال : حَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَابٍ ، ويقال للناقة : حَلٌّ ، وجزم ، وحَلٍ
وحَلَى .

(٢) ورد هذا البيت في الموضع ص ١٤٧ منسوباً لشدقم الأعرابي برواية « له بنت حوب » و
« أخو ثَقِيَّة » وهو في اللسان عن ابن الأثير بنفس الرواية ، دون نسبة إلى قائل ، قال : عنى
كينانةً عملت من جلد بعير وفيها تسعون سهماً . وجباها : حرفها ، وذوائب السيف :
حائله . والبيت دون نسبة ، بنفس الرواية في التكملة ١٠٩/١ وجمهرة اللغة ٢٣١/١ .

(٣) في الأصل تسعين ، والصحيح تسعون .

(٤) انظر للحديث العباب واللسان والتاج (حوب) .

والحوب : الإثم ، لغة في الحُوب . وقرئ « إنه كَانَ حُوباً كبيراً » (١) و « حُوباً » . وهو الحَوْبَةُ ، والعرب تقول : غَيَّبَكَ اللهُ حَوْبَتَكَ ، أي : أذهبَ إثمَكَ .

والحَوْبَةُ : المسكنة والحاجة (٢) ، وإذا دَعَوْا على الرجل قالوا : أَلْحَقَ اللهُ به الحَوْبَةَ ، أي : الحاجة والمسكنة . والحَوْبَةُ : الحُزْنُ ؛ يقولون : بات فلان بِحَوْبَةٍ سوء (٣) ، إذا بات حزينا .

والحَوْبَةُ (٤) : العيال ؛ ومنه قول النبي — صلى الله عليه وسلم — للرجل الذي استأذنه في الجهاد: أَلَيْكَ حَوْبَةٌ؟ قال: نعم. قال: ففيها جاهد (٥) والْحَوْبَةُ : / القَرَابَةُ (٦) ، والعربُ تقول : لي في بني فلانِ حَوْبَةٌ أي : قرابة .

والْحَوْبَةُ : رِقَّةُ فؤاد الأم على ولدها ، ومنه قوله (للفرزدق) :

(١) سورة النساء الآية ٢ . وهذه قراءة الحسن ، أما الضم فقراءة قتادة ، قال صاحب اللسان : والحاب مثلهما .

(٢) وفي الحديث « إليك أرفع حوبتي » أي حاجتي ، عن اللسان . وفي الدعاء : أَلْحَقَ اللهُ به الحَوْبَةَ ، أي الحاجة والمسكنة والفقر .

(٣) إذا بات بشدة وحال سيئة . لا يقال الا في الشر . اللسان والتاج .

(٤) يقال : إن لي حَوْبَةً أعوها ، أي : ضَعْفَةً وعيلاً .

(٥) في الأصل : ففيها جهاد . والذي أثبتناه من هامش في الأصل . والذي في اللسان والتاج « ففيها فجاهد » بزيادة الفاء . والحوبة : ما يَأْتُم إن ضيَّعه من حُرْمَةٍ . وقيل : هي الأم خاصة .

(٦) اللسان (حوب) الحَوْبُ والحَوْبَةُ : الأبوان والأخت والبنت . وقيل : لي فيهم حَوْبَةٌ وحَوْبَةٌ ، وَحِيْبَةٌ ، أي : قرابة من قبل الأم . وكذلك كل ذي رحم محرم .

٥٩ - لِحَوْبَةِ أُمِّ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا (١)

ويقولون : نزلنا بحوبة من الأَرْض ، أي بموضع غير صالح .

(١) هذا شطربيت للفرزدق من قصيدة كان بعثها إلى أحد عمال السند لرد ابن امرأة كانت طلبته لهذا الغرض . وصدره :

وهب لي خُنَيْسًا واتخذ فيه مِثَّةً

وخنيس اسم الولد . وقد فسرت الحوبة في ديوانه ص ٨٦ بالعيال ، وليس به . والذي في اللسان (حوب) : الحوبة رقة فؤاد الام ، وأنشد الشطر شاهداً على ذلك ، وهو أيضاً في التهذيب ٢٦٨/٥ شاهداً على الحوبة : رقة الأم ، وهو في المخصص ٩٤/١٥ والإبدال لأبي الطيب ١١٨/٢ منسوباً للفرزدق ، والمثلث ٤٦٣/١ والكامل ٨٧/٢ والفائق ٣٠٧/١ وشروح سقط الزند ١٩٣٤/٥ له .

الْحَوْلُ

حال يَحُولُ (١) . حال الشيء يُحُولُ حَوْلًا وحَوُولًا : إذا تَغَيَّرَ (٢) ، وحالت الشَّخْصُوصُ في السَّرَابِ : إذا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَزُولُ عن مواضعها ، وهي تحول حَوْلًا وحَوُولًا . وحال الحول يحول حَوْلًا وحَوُولًا ، وحال الرجل في متن فرسه ، يحول حَوْلًا (٣) (وحالت النخلة ، إذا حملت عامًا ، تحول حَوْلًا . وحال الظِّلُّ) (٤) يحول حَوْلًا ، إذ زال (٥) . وحالت الناقة تَحُولُ حَوْلًا ، إذا لم تحمل ، وهي حائلٌ . وحالت عينه حَوْلًا من الحَوْلِ (٦) ، لغةً لبنى تميم ، وغيرها يقول : حَوْلٌ يَحُولُ حَوْلًا . وحالت القوسُ تَحُولُ حَوْلًا ، إذا انقلبت عن عطفها (٧) الذي كانت عليه ، ومنه قوله (لأبي ذؤيب الهذلي) :

-
- ١ « حال يحول » عنوان انتقل إليه بعد الحوب ، ولكننا اخترنا « الحول » جرياً على عادته في التبويب .
 - ٢ ويظهر معنى التغير في دلالة هذه المادة واضحاً باعتبار المُضَعَّفِ « حَوْلٌ ، تَحَوُّلاً وَتَحَوُّلاً ، والمزيد استحال (العنب زيبياً) مثلاً .
 - ٣ التهذيب : حال في ظهر دابته ، وأحال ، لغتان : إذا استوى في ظهر دابته . وكلام العرب : حال على ظهره ، وأحال في ظهره .
 - ٤ ساقط من الأصل مثبت في هامشه .
 - ٥ زوال الظل أن يختلف موقعه من مسببه ، مرتبط بزوال الشمس عن السميت غرباً ، فيتحوّل هو شرقاً .
 - ٦ الليث : لغة تميم حالت (عليه والصواب عينه) تحال حَوْلًا ، وغيرهم يقول : حُولت عينه تَحُولُ حَوْلًا . التهذيب ٥/٢٤٤ .
 - ٧ كل متحول عن حاله فقد حال يحول حَوْلًا . التهذيب .

طويل

٦٠ - وإني إذا ما خُلِّتُ رثَّ وصلُّها وَجُدَّتْ بِصُرْمٍ واستمرَّ عَذَارُها
وحالت كَحَوْلِ القَوْسِ طُلَّتْ وَعُظِّلَتْ ثَلَاثًا فَرَاعَ عُجْبُهَا وَظَهَارُهَا (١)
طُلَّتْ : أصابها الظِّلُّ (٢) .
والْحَوْلُ : الحيلة ، ومنه قول الشاعر :

بسيط

٦١ - فالرزق عن قَدَرٍ لا العَجْزُ ينقصه ولا يزيْدُكَ فيه حَوْلٌ محْتال (٣)

(١) ديوان الهذليين ٣٩/١ برواية عجبها مكان عجبها ، وهو الصحيح ، قال الأصمعي : ثلاثة أشهر ، فلما لم يذكر الأشهر أنث ، كما تقول : سرْتُ خُسرًا ، قلت : يريد خمس ليال أو خمسة أيام .

(٢) وهو الندى ، أو أخف المطر .

(٣) لم نقف على هذا البيت في مراجع التحقيق المختلفة .

باب الخاء

الخال

الخالُ : أَخُو الْأُمِّ ؛ معروف . والخالَةُ : أُخْتُهَا ، والخال : الْخِيْلَاءُ (١) ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو خَالٍ ؛ أَي ذُو خِيْلَاءٍ ، ومنه قول الشاعر ، وذكر فحلا ، فقال :

رجز

٦٢ - خَالٌ بَيْنَهُ لِبْنِي بَنَاتِهِ (٢)

ومنه قول الآخر (رؤبة بن العجاج) :

رجز

٦٣ - والخالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجُهَالِ (٣)

والخال : الْجَبَلُ الضَّخْمُ ، وكل / شيءٍ ضَخِمٍ فهو خالٌ ، ولذلك يقال 21
للسحابة خالٌ ، ولذلك قال الشاعر :

بسيط

(١) في مجالس ثعلب ص ٣٥٢ : إنه لذو خالةٍ وذو خالٍ من الخيلاء .

(٢) لم نقف على هذا الرجز في مراجعنا .

(٣) اتفاق المباني ص ٤٧ وهو في ديوانه ص ٨٥ . وبعده .

والدهرفيه غفلة للغفال

وانظر التهذيب ٥٦٠/٧ واللسان (خيل) والتاج (خول) والمخصص ٦٤/٢ .

٦٤ - باتت تَشِيمُ لدى هارون من حُصْنٍ

خالاً يضيء إذا ما مَزْنُهُ كِذَا (١)

والخال : ضَرْبٌ من البرود (٢) ، قيل : هو من ثياب اليمن ، وإياه أراد الشَّمَاخ بقوله :
طويل

٦٥ - وَثَوْبَانِ من خالٍ وتسعون درهما

على ذاك مقروظ من الجلد ماعز (٣)

والخال (٤) : الرجل الحَسَنُ القيام على المال ، يقال : هو خالٌ مالٍ ،
وخائل مال ؛ إذا كان كذلك .

والخال : النُّكْتَةُ السوداء في الجَسَد ، والخال (٥) : اللواء الذي يُعْتَقَدُ للأمير
في الجيش ، والخال (٦) : ضَرْبٌ من البنت .

والخال (٧) : الظَّلْعُ ، والغَمْزُ في الدَّابَّةِ ، ومنه قول الشاعر :

بسيط

(١) لم نعثر على هذا البيت في مراجعنا . والشيم مراقبة البرق ليعلم أين يقع مطره .

(٢) التهذيب : ضَرْبٌ من برود اليمن المَوْشِيَّة . أو ثوب ناعم من ثياب اليمن .

(٣) ورد هذا البيت في ديوانه وفي جمهرة أشعار العرب ص ٢٩٨ واللسان والتاج (خول)

« وبردان من خال » وفي اللسان سبعون درهما وكذلك في المخصص ٦٤/٢ ، ٦٨/١٤ ،

والمقروظ : المدبوغ بالقرظ وهو ورق السَّلم . وفي الاصل مقروض ، تحريف ، والتصحيح

عن الديوان والجمهرة .

(٤) التهذيب : الخائل : الحافظ ، وراعي القوم . ورجل خالٌ مال ... كما هنا .

(٥) ذكر ثعلب في المجالس ص ٣٥٢ عدداً من معاني الخال نذكر منها : الخال من السحاب ،

والخال من الخيلان . والخال اللواء يعقد للأمير ... ورجل أخيل وأشيم من الخيلان

والشامة ، وهم خَيْلٌ وشَيْمٌ .

(٦) لم أجده . وهناك الخيل ، وهو السذاب ، وأيضاً الحلتيت ، يمانية . التاج .

(٧) التهذيب عن الليث بحرفه .

٦٦ - نَادَى الصَّرِيحُ فَرَدُّوا الْخَيْلَ قَانِيَةً

تشكُّو الكلال ، وتشكُّو من حفاً خالا (١)

والخال (٢) : اسم مكان ، والخالة : جمع خائل ؛ من الخَيْلاء ، ومنه قول
الراجز (التمر بن تَوَلَّب)

طويل

٦٧ - بَانَ الشَّبَابُ ، وَحُبُّ الْخَالَةِ الْخَلْبَةُ (٣)

يريد جمع خائل . وخالت (٤) ؛ من الْخِلَابَةِ .

وقد صنع بعض الشعراء (٥) في الخال شعراً ، جعل في كُلِّ قافية منه لفظة ،

(١) ورد هذا البيت غير منسوب لقائل معين في كل من كتاب الأفعال ٤٧٠/١ برواية من « حفا الخال » والتهذيب ٥٦١/٧ « الخيل عانية » ، « من حفا خال » وفي اللسان (خال) « من أذى خال » قال : وفي رواية من حفا الخال . قلت . وأعلها عندي رواية صاحبنا في المتن .

(٢) البلدان ٢٣٩/٢ حيث ذكر ياقوت عدداً من الأماكن تسمى به . وانظر البيت الأول من قصيدة الخال التالية وقول الأعشى في « الرجل » .

(٣) هذا صدر بيت للنمر بن تولب عجزه :

وقد كبرت فما بالنفس من قَلْبَةٍ

ديوانه ص ٣٧ وانظر الأمالي ٢٢٣/١ مع اثنين بعده « وقد برئت فما بالصدر من قلبه »
والتهذيب ٥٦٢/٧ أودى الشباب ، وقد كبرت ، والصاحح واللسان والتاج (خلْب)
منسوباً ، واللسان (قلب) منسوباً ، (خيل) غير منسوب وديوان الأدب ٢٥٠/١ « أودى
الشباب » والاشتقاق ٣٠٠/٢ ، ٣١٩ « بان ... وقد صحوت » والجمهرة ٢٣٩/١ ،
٢٤٠/٣ ، والمجتبى ص ١٥ بروايات مختلفة .

(٤) هكذا في الأصل ، ولا نراه صحيحاً ، ولعلها « خلبت » ، أو الخلبة ، والخلابة : المخادعة ،
والمرأة تُخلب قلب الرجل ، وهو برقُ خُلْب .

(٥) هو أبو العباس ، أحمد بن يحيى ، الملقب بشعلب ، العالم اللغوي المعروف ، روى عن ابن
الأعرابي وأبي زيد وأبي عمرو وأبي نصر وغيرهم ، وروى عنه أبو عمر الزاهد وغيره .

جئنا به لِيُحَفِّظَ لجودته ، وهو قوله :

طويل

٦٨ - أتعرفُ أَطْلالاً شَجَوْتُكَ بالخال وعيشَ زمانٍ كان في العُصْرِ الخالي^(١)

الخال : مكان ، والخالي : الماضي^(٢)

٦٩ - لِيالِي رِيْعانُ الشَّبابِ مُسَلَّطٌ عَلَيَّ بعُصيانِ الإِمارةِ والخالِ

الخال : اللواء

٧٠ - وإذ أنا خِدْتُ للغوي أخِي الصبا وللغزل المِرَّيح ذِي اللّهُو والخال

الخال : الخيلاء .

٧١ - وللخود تَضْطادُّ الرِّجالَ بفاحمٍ وَخَدَّ أُسَيْلٍ كالوذيلةِ والخال

الخال : الشامة .

٧٢ - إِذا رَكِمْتُ رَبْعاً رَكِمْتُ رِباعها كَمَا رَئِمَ المِثاءُ ذُو الرِّثيةِ الخالي

الخال : العَرَبُ

٧٣ - وَ يَقتادُني مِنْها رَخيْمُ^(٣) دَلالُهُ كَمَا اقْتادَ مَهراً حِينَ يَأْلَفُهُ الخالي

الخالي : من الخلاء

٧٤ - زَمانٌ أَقْدَى مِنْ يَراحَ الى الصَّبَا بِعَمِّي مِنْ فَرطِ الصَّبابةِ والخال^(٤)

الخال : أخوالا /

22

(١) هذه القصيدة في نسخة خطية محفوظة بمكتبة برلين تحت رقم ٧٠٦٦ لأبي العباس ثعلب .

وهي بكاملها في اتفاق المباني وافتراق المعاني ص ٤٧ ، ٤٨ ، وفي اللسان ١٣/٢٤٦ ،

٢٤٧ (خيل) .

(٢) عن اللسان (خيل)

(٣) هذه الكلمة ساقطة في الأصل ، مثبتة في الهامش . وفي اللسان رخييم دلالها .

(٤) في الأصل زمان « الورى لا » ، وفي الاتفاق واللسان « أَقْدَى مِنْ » وفي اللسان

« مراح » .

٧٥ - وقد عَلِمْتُ (بأنني) (١) مِلْتُ لِلصَّبَا

إذا القوم كَفُّوا (٢) ، لست بالرَّعْشِ الخالي

أي : الذي لا أصحاب له يعاونونه (٣) .

ولا أَرْتَدِي إِلَّا المروءة حُلَّةً إذا ضَنَّ بعضُ القومِ بِالْعَصْبِ والخال
الخال : برود .

وإنْ أنا أَبْصَرْتُ المحول ببلدةٍ تنكَّبُها ، واشْتِمْتُ خالاً على خال
الخال : سحاب .

٧٨ - فحالف بِحِلْفِي كلَّ حِلْفٍ مُهَذَّبٍ

فإنْ لا تحالفني ، فخالٍ ، إذاً ، خال

الخال : من المخالاة .

٧٩ - وإني حليفٌ للسماحة والندی كما اِخْتَلَفْتُ عبسٌ وذبيانُ بالخالٍ
الخال : مكان

وثالشنا في الحِلْفِ كلُّ مُهَثِّدٍ لما رُمَّ من صَمِّ العظامِ به خالٍ
خالٍ : قاطع .

وفي هذا الشعر ما ليس من بنائه فافهمه (٥) .

(١) في الأصل أني ، ولا يستقيم بها الوزن وفي اللسان : علمت أني وإن ، وهذا أفضل .

(٢) في الاتفاق كعوا .

(٣) هذه العبارة نقلناها من هامش في الأصل . وفي اللسان : المَنخُوبُ الضعيف .

(٤) في الأصل مهلب ، مكان مهذب ، وفي اللسان : كل خرق

(٥) يريد بذلك أن من هذه المفردات ما هو فعل وما هو اسم ، وما وقع فيه حذف . فخال بمعنى قاطع اسم فاعل ، وخالٍ إذاً خالٍ فعل أمر . والعصر بالياء كما تراه ، وهي إنما تتفق في اللفظ والصورة .

الخَبُّ

الخَبُّ (١): الخبيث من الرجال ، ومنه قول الشاعر:

خفيف

٨١- لَسْتُ بِالْفَاحِشِ اللِّسَانِ وَلَيْسَتْ شِيَمَتِي أَنْ أَكُونَ خَبًّا حَسُودًا (٢)
وَالخَبُّ : المختال ، ومنه قول الآخر:

رجز

٨٢- مَنْ يَشْتَرِي مَنِّي شَيْخًا خَبًّا أَخْبُّ مِنْ ضَبِّ يَبَاهِي ضَبًّا (٣)
وَالخَبُّ ، وَالخَبَبُ (٤): ضَرْبٌ مِنْ جَرَى الْفَرَسِ ، وَالخَبُّ : الْحَبْلُ مِنْ
الرَّمْلِ غَيْرِ أَنَّهُ لَا طِيءَ بِالْأَرْضِ (٥) ، وَالخَبُّ : مُصْدَرَحُ خَبَّ الرَّجُلِ خَبًّا إِذَا
غَشَّ فِي عَمَلِهِ (٦) . وَالخَبُّ : هَيْجَانُ الْبَحْرِ (٧) ، وَالخَبُّ : مُصْدَرَحُ خَبَّ

-
- (١) اللسان : رجلٌ خَبٌّ وَخَبٌّ : خَدَأٌ جَرَبَزٌ خَبِيثٌ مُنْكَرٌ .
 - (٢) لم نجده في مراجع التحقيق . والشيمة : الطبع الذي يكون عليه الانسان .
 - (٣) لم نجده في مراجع التحقيق .
 - (٤) اللسان : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ ... وَقِيلَ : الْخَبُّ : السَّرْعَةُ ، وَ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ أَيْضًا .
 - (٥) اللسان : الحبل من الرمل لا طيء بالأرض ، وهي الخَبَّةُ أَيْضًا .
 - (٦) ومنه الحديث : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا خَائِنٌ . اللسان والتاج .
 - (٧) في الأساس ص ٢١٢ أنه من المجاز . وفي اللسان : هيجان البحر واضطرابه ، وعن ابن الأعرابي أنه الْخَبَابُ .
وفي الحديث « فلما ركبوا البحر أخذهم خَبٌّ شديد » أي موج شديد (اللسان خبب) .

النباتُ إذا ارتفع وطال (١). والخَبُّ: المَنَعُ ؛ ومنه: خَبَّ الرَّجُلُ ؛ إذا مَنَعَ ما عنده. والخَبُّ: مصدر خَبَّ الرجل ، إذا نزل مكاناً خفياً (٢) ، ومنه قول الشاعر (حبيب بن خالد بن قيس) :

وافر

٨٣- فقومي يَعمَلون فسائلهم إذا ما خَبَّ أَرْباب الفِراع
بأَنِّي يَأْلَفُ الأُضيافُ بيتي وأنزل بالفضاء وباليفاع (٣)
فمن أراد خَبَّ: نزل مكاناً خفياً ؛ جعل الفِراع ما ارتفع من الأرض . ومن
أراد بـ خَبَّ: مَنَعَ ما عنده ؛ جعل الفِراع الإبل . والخَبُّ (٤) : الشَّقُّ في
الأرض . وذلك الشَّقُّ هو: الخبيبُ ، أي : المخبوبُ (٥) . /

23

(١) وكذلك السفا ، عن اللسان .

(٢) وذلك لئلا يشعر أحد بموضعه بخلاً ولؤماً ، والعرب تفاخر بالنزول بالأماكن الظاهرة ، وبايقاد النار ليلاً ، فذلك أكرم لهم .

(٣) ورد هذان البيتان منسويين لحبيب هذا ، عن ابن الأعرابي ، في كتاب الأفعال ١/٤٧٥ ، برواية القراع والبقاع مكان الفراع واليفاع في آخرهما ، هو تصحيف مرفوض ، وجاء بعدهما مثل ما في المتن بالتصحيف نفسه ، ومتى فسرت القراع بالإبل أو ما ارتفع من الأرض ؟ والبيت الأول برواية المتن في المخصص ١٢/٢٤١ عن ابن الأعرابي أيضاً .

(٤) مجالس ثعلب ص ٤٩٠ : الخب من الأرض مثل السالة ، وهو الخباب ، وفي اللسان : الغامض من الأرض ، والجمع : أخبابٌ وخُبوب . والخَبَّةُ والخبيب : الحُدُّ في الأرض ،

(٥) وهذا من فاعل يكون بمعنى المفعول .

الخَدَرُ

الخَدَرُ هو: أَنْ يَبْرُدَ الدَّمُ فِي الْعَضْوِ، فَلَا يُسَاعِدُ فِي الْحَرَكَةِ . وَالخَدَرُ: سَثَرُ الشَّيْءِ ، وَإِيَاهُ أَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

رجز

٨٤ - لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا بِسَحَرٍ

لَوْمًا وَلَا تَوْقِدَ إِلَّا بِالْبَعَرِ

وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ (١)

أي : من غير ستر ، أي : ليس لهم في سَثَرِهَا أَنْ (٢) ذَاكَ ، لَأَنَّهُمْ فِي سَثَرٍ ، لِلْمُؤْمِهِمْ . وَالخَدَرُ: الْكَسَلُ ، وَالخَدَرُ: الظلمة ، ومنه قول الراجز:

٨٥ - كَخَدَرِ اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ (٣)

وَالخَدَرُ (٤) : شَيْءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ بَعْدَ شُرْبِ الشَّرَابِ ، فَيُضَعِفُهُ .
وَالخَدَرُ: مُصَدِّرُ قَوْلِهِمْ : ظَبْيِي خَدِرَ؛ إِذَا كَانَ كَأَنَّهُ نَاعَسٌ ، فَهُوَ بَيْنَ الْخَدَرِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ :

(١) اللسان (خدر) للراجز ، برواية الا لسحر . وثمة مكان لؤمًا ، وأورد الأقطر شاهداً على الخدر يكون بمعنى الغيم والمطر ، لأنه يخدر الناس في بيوتهم . وفي التهذيب ٢٦٥/٧ « بسحر » والثالث في معجم المقاييس ١٥٩/٢ دون نسبه ، والثلاثة في المخصص ١٢١/٩ برواية المتن .

(٢) في الأصل « إن » ولا يستقيم بها المعنى ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) لم نجده في مراجع التحقيق المختلفة .

(٤) التهذيب : الخدر من الشراب والدواء : فتور يعتري الشارب ، وضعف .

رمل

٨٦- جازت البیدَ إلى أرْحِلْنَا آخرَ الليلِ بیعفورِ خَدِرْ (١)
والخَدَرُ: شِدَّةُ الحرِّ، ومنه: یومٌ خَدِرْ؛ إذا كان كذلك، ومنه قول طرفة:

رمل

٨٧- وبلاد زَعِلِ ظِلْمَاتُهَا كالمخاض الجُرْبُ في اليوم الخدر (٢)
والخَدَرُ: شِدَّةُ البردِ (٣)، وعلى ذلك تأوَّل قومٌ بیت طرفة، والخَدَرُ: مصدر قولهم: خَدَرَ النهار؛ إذا لم تتحرك فيه ریح، وكان ساكناً، فهو بَيِّنُ الخَدَرِ.

(١) ديوان طرفة ص ٥٠، ومجالس ثعلب ٣١٩/١ يقطع البید. ومعجم المقاييس ١٦٠/٢ جازت الليل وديوان الأدب ٢٣٢/٢ جازت البید، والاقتضاب ص ١٣٥ (نشرة دار الجيل)، وعجزه في التهذيب ٢٦٥/٧ وهو في ديوانه «جازت الليل...» ومثله في الخنصائص ١٧٧/٢ وانظر اللسان (حذر، عفر) والخدر: الكسل والفتور، وخدرت عظامه: خدر كأنه ناعس.

(٢) ديوان طرفه ص ٥٣، والبيت في الأساس ص ٢١٨ والتهذيب ٢٦٦/٧ ومعجم المقاييس ١٦٠/٢ وكتاب الأفعال ٤٦٤/١، ٤٧٢/٣ والمخصص ٧٢/٩ برواية «ومكان زعل» وفي اللسان (خدر) برواية المتن. وفي التكملة ٤٨٩/٢ ومجود زعل. والظلمان: ذكور النعام، الواحد ظليم. والزَّعِلُ: النشيط والمرح. المخاض: الحوامل. واستشهد به ابن منظور على الخدر بمعنى البارد الندي. وهو في أمالي ابن الشجري ص ١٦٤ في اليوم الخصر، فلا شاهد.

(٣) وبهذا تكون الكلمة من الأضداد.

الْخَلْجُ

الْخَلْجُ (١) : انتزاع الشيء ، يقال : خَلَجْتُ الرَّمَحَ من الرجل (٢) أَخْلَجُهُ خلجاً ، إذا انتزعته . وَالْخَلْجُ : مصدر خَلَجَ الرجل بحاجبه وبعينه ، إذا حركهما (٣) . وَالْخَلْجُ : داء يُصِيبُ البهائم ؛ تختلج منه أعضاؤها ، وهو الْخَلْجُ (٤) أيضاً . وَالْخَلْجُ : رَدُّ (٥) الرُّمَحِ من جانبٍ ، وقد خَلَجَهُ برمحه : إذا طعن به كذلك ، ومنه قول امرئ القيس :

سريع

٨٨ - نَظَعْنَهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ (٦) / 24

- (١) اللسان والتاج (خَلَج) الخلع : الجذب ، وعن اللسان في موضع آخر : وأصل الخلع الجذب والنزع . وناقعة خلوج منه ، وهي التي يفارقها ولدها . الكنز اللغوي ص ١٥٥ .
- (٢) لم تضبط في الأصل ، وسواء كانت الرَّجُلُ أو الرَّجُلُ ، فالمعنى واحد .
- (٣) خلجة بعينه وحاجبه يَخْلِجُهُ وَيَخْلُجُهُ خلجاً : غمز ، وعن الليث ، يقال : أخلج الرجل حاجبيه عن عينيه ، واختلج حاجباه إذا تحركا . اللسان .
- (٤) اللسان : الْخَلْجُ وَالْخَلْجُ : داء يصيب البهائم تختلج منه أعضاؤها .
- (٥) هكذا في الأصل ، وفي اللسان : خلج الرجل رمحه يَخْلُجُهُ وَيَخْلِجُهُ ، واختلجه : مَدَّهُ من جانب .

- (٦) ورد هذا البيت في ديوانه ص ١٢٠ برواية لفتك مكان كرك ، ويروى : لفت كلامين . وهو من الأصمعية ٤٠ وفي شعراء النصرانية ص ١٨ والموشح ١٠٥ والمعاني الكبير ص ٩١١ وفصل المقال ص ٣٠٥ ومجالس ثعلب ١٧٢/١ وديوان الأدب ٦/٢ وكتاب الأفعال ٤٨٧/١ « لفتك » والمخصص ٥٧/٦ ، ١٩٢/١٥ . والسلكي : هي الطعنة المستقيمة حيال الوجه ، والمخلوجة ، مينة ويسرة . لفتك : ردك وعطفك ، والأمان : سهمان . جاء في المعاني وفصل المقال أن أبا عمرو بن العلاء قال ، وقد ذكر هذا الشعر : ذهب من كان يعرف هذا ، وهو مما درس معناه . وفي المثل : الأمور سلكي وليست مخلوجة والعكس « الأمور مخلوجة وليست بسلكي » قال الأصمعي : أراد ردك سهمين على رامي نبل . وقال غيره : أراد بقوله لأمين : الريش اللوام .

قالوا : هو أن يُلقِيَهُمَا إِلَيْهِ ، فمنهما ما يمر على استقامة ، ومنهما ما يميل إلى ناحية . وقيل : إنما أراد السرعة ، وهو يريد : كَرَّ كلامين ، وهو قولك للرامي : ارم ، ارم ، تكرر له هذا اللفظ ، يريد أن سرعة الطعن كسرعة ما بين هذين اللفظين .

وَالْخَلْجَةُ مِنَ الْأَرْضِ : قدر ما يمشي الإنسان (١) حتى يعيا ، وهو قولهم : بيننا وبين بني فلان خَلْجَةٌ ، إذا كان قدر ذلك .

وَالْخَلْجُ : الفساد (٢) : تقول : في هذا الزمان خَلْجٌ ؛ تريد ذلك .
وَالْخَلْجُ : النكاح ، وقد خَلَجَ المرأةَ يَخْلِجُهَا خَلْجاً إذا جامعها (٣) .
وَالْخَلْجُ : قَطْعُ السَّيْلِ أَجْرَافِ الْوَادِي (٤) ، وقد خَلَجَهُ خَلْجاً ، إذا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ .

(١) اللسان (خلع) قدر ما يمشي الإنسان مرة واحدة حتى يعيا .

(٢) نفس المرجع : الفساد في ناحية البيت . وقال : بيت خلع : مُعْوَج .

(٣) نفس المرجع : واختلجها مثله .

(٤) كأنه يسوق فيه أو منه خلعياً ، فهو يقطع أجرافه ويحفها .

الخلُّ (١)

الخلُّ: هذا الذي يؤتدم به ، معروف ؛ وفي الحديث « نِعَمَ الإِدَامُ الْخَلُّ (٢) » والخلُّ: الطريقُ في الرمل (٣) . والخلُّ يكون في الثوب وغيره ، ومنه قول الشماخ ، وذكر ليلاً قطعه فقال :

طويل

٨٩- إلى أن تَبْدَى الصُّبْحُ فيه كأنه قميصٌ بدا من خلٍّ ساجٍ مُفَرَّجٍ (٤)
والخلُّ: الرَّجُلُ القليل اللحم ؛ وقد خَلَّ لَحْمُهُ خَلًّا (٥) ؛ إذا هَزُلَ ، ومنه قول الشاعر (تأبط شراً) :

(١) ورد هذا النص بكامله في اتفاق المباني وافتراق المعاني ص ١٩٢ - ١٩٦ .

(٢) رياض الصالحين ص ٢١٤ برواية نعم الأدم الخل .

(٣) من شواهدنا الجغرافية قول تميم بن مقبل (ديوانه ص ٢٢٨) :

تسوفُ النواعجَ خَلَاتِه كسوفِ الجمالِ الغياري مبالاً
(٤) للشَّماخ قصيدة في ديوانه جيمية من الطويل ، ولكن البيت لم يرد فيها ، ومنها :

بليلى كلون الساج أسودَ مظلمٍ قليل الوغى داجٍ قليل اليرندج
ص ٧٨ وبعده ص ٨٥ :

إذا الطَّبِيُّ أغضى في الكناس كأنه من الحر حَرَجٌ تحت لوحٍ مُفَرَّجٍ
(٥) يقال : خَلَّ جَسْمُهُ يَخِلُّ وَيَخَلَّ خَلًّا وَخُلُولًا : قل ونحف ، وذلك في الهزال خاصة .
ويقال : هذا مالٌ خَلَّةٌ ، أي مهزول ، وهو مُخْتَلٌ ، ويقال للقوم : مُخَلَّون أي مهزولون ،
ومُرِقُونَ . انظر مجالس ثعلب ص ٤٨٨ .

من المديد

٩٠ - إِنَّ جَسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخْلٌ (١)

وَالْخَلُّ : الرجل السمين ، وهو من الأضداد (٢) ، ومنه قول الأخطل :

بسيط

٩١ - إِذَا بَدَتْ عَوْرَةٌ مِنْهَا أَضْرَبَهَا

ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ ، خَلَّ اللَّحْمَ ، زُغْلُولُ (٣)

فَالْخَلُّ ، هَا هُنَا ، السِّمِينُ ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ . وَالْخَلُّ مِنْ الْإِبِلِ : هُوَ ابْنُ الْمَخَاضِ ، وَالْأَنْثَى خَلَّةٌ ، وَالْخَلُّ (٤) : الثَّوبُ الْبَالِي . وَالْخَلُّ : عَرَقٌ فِي الْعُنُقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (جَنْدَلُ الطَّهَوِيِّ) :

(١) هذا عجزيت لتأبط شراً من لا ميتة المشهورة ، وصدره :

فاسقنيها يا سواد بن عمرو

ويروى : سقنيها ، وينسب للهجال ، ابن أخته ، وللشغفرى ، وللعواني . انظر الشعر والشعراء ص ٧٦٥ عن خلف الأحمر للهجال ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/٣١٨ والعقد الفريد ٢/١٩٣ ، ٣/٣٠٠ والأمازي للقي ٢/٢٧٧ والحيوان ٣/٥٩ ونظام الغريب ص ٣٩ وسمط اللآل ص ٩١٩ ومعجم المقاييس ٢/١٥٦ واللسان ١٠/٢٥ ، ١٣/١٣٢ وجمهرة اللغة ١/٦٩ وأضداد اللغوي ص ٢٥٤/١ «سقنيها» لتأبط ، وفي السمط لابن أخته خفاف بن نضلة ، وفي التيجان ٣/٢٤٣ للهجال ابن امرئ القيس العائذي . وأما المرتضى ٢/١٨٥ فاسقنيها ومثله قول الشاعر : خَلَّ جَسْمِي وَانْحَنَتْ أَصْلَابِي (البرهان والعرجان ص ٣٠) .

(٢) وقد عده في الأضداد أبو الطيب ص ١/٢٥٣ ، ٢٥٤ والأصمعي ٥٦ وابن السكيت ٣٣٠ .

(٣) ديوان الأخطل ص ١٦ برواية خاظمي اللحم ، بمعنى المُضَبَّر المكتنز لحماً . وهو برواية المتن عند أبي الطيب . والعورة في البيت : خلل في عذو الناقة ، والكراديس : رؤوس العظام . والزغلول : الخفيف . والبيت في أضداد اللغوي ١/٢٥٣ .

(٤) التهذيب : الثوب البالي إذا رأيت فيه طُرْقاً .

رجز

(١)

٩٢- نَمَّ الى هَادٍ شديد الخَلِّ

والخَلُّ: مصدر خَلَلْتُ الشيءَ أَخْلُهُ خَلًّا، إِذَا شَكَّكْتُهُ (٢) به، والخَلُّ: الطَّعْنُ/ تقول: خَلَلْتُ الرجلَ بالرُّمَحِ، إِذَا طَعَنْتَهُ به، والخَلُّ والخمر (٣)؛ 25 يُكْنَى بهما عن الخير والشر، ولذلك قال النمر بن تولب:

كامل

٩٣- هَلَّا سَأَلْتَ بعاديَاءَ وَبَيْتَهُ والخَلِّ والخمر الذي لم يُمْنَع (٤) والخَلُّ: الحامض. والخَلِّ: خَلُّ الفصيل، وهو أَنْ تجعل في لسانه عوداً

(١) هذا صدر بيت ورد في شرح التصريف لابن جني ٢٥٠/١ برواية نُوط إلى صُلْبٍ شديد الخَلِّ

وعجزه فيه، وفي اللسان ٢٣٣/١٣:

وَعُنُقٍ فِي الْحِذَعِ مُتَمَهِّلٍ

وهو في جهرة اللغة ٦٩/١ برواية ثم مكان نَمَّ، وفي التاج (خلل) برواية تمت مكان نَمَّ مع اختلاف في رواية عجزه. وفي التهذيب ٥٧٢/٦ ثم إلى، والمتمهل: المنتصب.

(٢) لعله أراد بالهاء ضميراً عائداً إلى الثوب أو نحوه، فيكون المعنى: إِذَا شَكَّكْتَ الثوبَ بالشيء من عودٍ أو شوكة أو نحوها.

(٣) يقال في نعت البخيل «ما عنده خَلٌّ ولا خمر» أي: ما عنده من الخير شيء. و«ما فلان بخلٌّ ولا خمر» أي: لا خير فيه ولا شر عنده، وليس بِخَلَّةٍ ولا خَمَرَةٍ. انظر فصل المقال ص ٤٢٩، ٤٣٠.

(٤) هذا البيت للنمر بن تولب العكلي يمدح عادياء أبا السموأل الغساني. انظر الخزانة ٢٩٠/١ والمخصص ٧٤/١٦، والأمازي ١٩٧/١ والسمط ص ٤٦٨، والعيوني ٥٣٦/٢ وفصل المقال ص ٤٢٩ واللسان ٣١٨/٤، ٢٢٤/١٣، ٢٧٠/١٩ والتاج ٣٠٧/٧، ٤٤٠/٢. وفي التهذيب ٥٧١/٦ التي لم تمنع، وفي المخصص ٧٤/١٦.

لكي لا يرضع . والخَلُّ : الخصوص بالدعوة ، والعربُ تقول : عَمَّ الرَّجُلُ
وَخَلَّ ، (١) ومنه قوله :

رجز

٩٤ - فَعَمَّ في دعائه وَخَلَّ وَخَطَّ كتابه واستملاً (٢)
والخَلَّةُ : مصدرُ الإخلال ، يقال منه : خَلَّ الرجلُ ، أي : أَخْلَ به ، من
الخَلَّة . والخَلَّة : الخِصْلَةُ ، يقال : لفلان (٣) خَلَّةٌ حَسَنَةٌ .
والخُلَّةُ : الفُرْجَةُ في الشيء ، ومنه يقال للرجل إذا مات له قريبٌ : اللَّهُمَّ
اجْبُرْ خُلَّتَهُ ، يراد : الفُرْجَةُ التي ترك الميْتُ بفقدته . ومنه قول أوس (بن
حجر) :

متقارب

٩٥ - لَهْلُكَ فَضَالَةٌ لَا تَسْتَوِي م الفقد ولا خلة الذهاب (٤)
والخَلَّةُ : الحاجة والفقر . وفي المَثَل : الخَلَّةُ تدعو إلى السَّلَّة (٥) . أي :
الفقر يدعو إلى السرقة .

(١) عَمَّ : دعا الجَفَلَى ، وَخَلَّ : انتقر ، وهي التَّقَرُّ .

(٢) لم أجد هذا الرجز منسوباً لأحد وقد أورد ابن جني في الخصائص ٢٤٤/٢ عن
الأصمعي أرجوزة طويلة منها الشطر الأول . وانظر للرجز سمط اللآل ص ٤٦٧ ، برواية
قد عَمَّ ، واتفق المباني ص ١٩٥ برواية واستهلا مكان واستملاً ، والأماي للقي ١٩٥/١
واللسان ٢٢٩/١٣ « قد عَمَّ » والتاج ٣٠٦/٧ والتهذيب ٥٧١/٦ برواية المتن . وفي كتاب
الأفعال ٤٤٣/١ برواية فعَمَّ في ديارنا ، وفي الابدال لأبي الطيب ٢٦٣/٢ فعَمَّ في دعائه .
(٣) في الأصل يقال : فلان ، ولذلك أضفنا لام الجر .

(٤) انظر ديوان أوس بن حجر ص ١٠ برواية لفقد مكان لهلك ، وفي اللسان ٢٢٨/١٣ يستوي ،
والبيت في الأماي ١٩٣/١ والسمط ٦٦١ والتاج ٣١٠/٧ . والمعنى : إن فضالة كان سيداً
فلما مات بقيت ثُلُمَتُهُ . وهو في التهذيب ٥٧٠/٦ لا يستوي .

(٥) مجمع الأمثال ص ٢١٢ (الطبعة القديمة) ٢٥١ (ط ١٣٥٢ هـ) .
والخلة لهذا المعنى عن الأصمعي ، يقال : ما أَخْلَكَ الى هذا ، أي : ما أحوجك اليه .
التهذيب ٥٧٠/٦ .

الخليع

الخليع (١): هو الرجل الذي يَخْلَعُهُ قومه فلا يُظَلَّلُون بجنائته ، ولا ينصرونه . والخليع : الشاطر (٢) ، والخليع : المقامر ، وثوبٌ خليع (٣) : خَلَقٌ . ومن المقام قول جرير:

وافر

٩٦ - كما ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ (٤)

وخليع (٥): موضع معروف ، لا يدخله ألف ولا م . والخليع (٦) . رجل من العرب ، من بني عامر ، له خطر ، وإياه أراد الشاعر بقوله :

كامل

٩٧ - إِنْ الْخَلِيعَ وَرَهْطُهُ فِي عَامِرٍ كَالْقَلْبِ لَيْسُوا جُؤْجُؤًا وَحَزِيمًا (٧)

(١) اللسان (خلع) غلام خليع بَيْنَ الْخَلَاعَةِ ، بالفتح ، وهو الذي قد خلعه أهله ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يَطَالِبُوا بِجَنَائِيته ... أو هو الذي يجني الجنائيات يؤخذ بها أولياؤه فيتبرؤن منه ومن جنائته ، ويقولون : إنا خلعنا فلانا فلا نأخذ أحداً بجناية تجنى عليه ، ولا نؤاخذ بجنائته .

(٢) والانشئ بالهاء ، ويقال للشاطر خليع لأنه خلع رسته .

(٣) الْخِلْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ ، ما خلعته فطرحت على آخر أو لم تطرحه .

(٤) هذا عجز بيت لجرير صدره :

يُعَزَّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِيَّتِهِ

و يقصد بالمقام قبل الشعر : معنى المقامر ، ولذلك ورد في اللسان ، وهو في وصف جبل ،

يريد : يغلب هذا الجملُ الأبل على لزوم الطريق ، فشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه

على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله .

انظر ديوان جرير ط بيروت ص ٧٧ .

(٥) لم يذكره ياقوت في بلدانه .

(٦) هو جابر بن الضحاك . والخلعاء بطن من بني عامر

(٧) لم نقف على هذا البيت في مراجع التحقيق .

والخليع : القَدْحُ الذي يفوز أَوَّلُ القِدَاح (١) ، والخليع : الغول ؛ وذلك اسم
من أسمائها . والخليع : الصياد ، يسمَّى بذلك / لانفراده ، ومنه قول تأبط
شراً :
طويل

٩٨- ووادٍ كجوف العَيْرِ قَفَرٍ قطعته به الذئب مُفْعٍ كالخليع المُعَيَّل (٢)
قالوا : يريد الصياد ، وقالوا : إِنَّمَا شَبَّهَهُ ، ها هنا ، بالشاطر ، وفرق بينهما :
إِنْ مِنْ جَعَلَ الْمُعَيَّلُ ذَا الْعِيَالِ ، أَرَادَ الصَّيَّادُ ، وَمِنْ جَعَلَهُ مِنْ عَالٍ يَعِيلُ ،
أَذْ تَبَخَّرَ جَازاً أَنْ يَرِيدَ الشَّاطِرَ .

والخليع : الشيء المخلوع (٣) ، فعيلٌ في موضع مفعول . ولذلك قالوا : رَجُلٌ
خليع ؛ إِذَا أَصَابَهُ الْخُلَاعُ ، وهو الجنون (٤) .

(١) اللسان (خلع) : وقيل : هو الذي لا يفوز أولاً ، عن كراع ، وجمعه خِلَعَةٌ .
(٢) مجموع شعر تأبط شراً ص ٢٧ بنفس الرواية . وانظر أيضا العباب : لتأبط شراً وهو في
التكملة والمقاييس ٢/٢١٠ ، ودیوان امرئ القیس ص ٣٧٢ (في الملحق) لامريء
القيس برواية يعوى . وانظر كذلك الأمثال السائرة ١/١٨٢ والخزانة ١/١٣٠ لامريء
القيس ، وهو برواية :
ووادٍ كجوف العَيْرِ قَفَرٍ قطعته

به الذئب يعوي كالخليع المُعَيَّل .

وانظر للشعر اللسان والتاج ومعجم البلدان (جوف) وانظر في ما يلي ص ٢١٥ هـ .

(٣) اللسان (خلع) من ثوب ونعل ورداء ونحوها .

(٤) الْخُلَاعُ وَالْخَيْلَعُ وَالْخَوْلَعُ كَالْخَبَلِ وَالْجَنُونُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ .

الْخَلْفُ

الْخَلْفُ : الرديء من الكلام ، ومن أمثالهم : سكت ألفاً ونطق خلفاً (١) .
وخرجت ريحٌ من أعرابيٍّ ، فأشار إلى عورته ، وقال : إنها خَلْفٌ نطقت
خلفاً . وَالْخَلْفُ : الاستقاء ، ومنه قول الحطيئة :

طويل

٩٩ - لِرُغْبِ كَأُولَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا

على عاجزات التَّهْضِ حَمِرٍ حَوَاصِلِهِ (٢)

راث خَلْفُهَا : أبطأ استقاؤها . ويقال : هذا خَلْفٌ سُوءٍ مِنْ أَبِيهِ (٣) ، قال
جلَّ وَعَزَّ : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » (٤) . ويقولون :

(١) فصل المقال ص ٥١ ، ومجمع الأمثال ٣٤٣/١ . روى الأصمعي وغيره أن رجلاً من العرب
جلس مع قوم فحبق فَنَشَوْرَ ، فأشار بإبهامه إلى استه وقال : إنها خَلْفٌ نطقت
خلفاً . وفي العباب : نصب ألفاً على المصدر ، أي : سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطأ .

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٨٠ وفيه راث خَلْفُهَا . ويروي لزرقي مكان لزغب . وروى أبو عبيد
الخلف بكسر الخاء ، ولم يتابعه العلماء . وانظر البيت برواية المتن في العباب واللسان
(خلف) وديوان الأدب ١٢٠/١ والمقرب لابن عصفور ٢٥٢/١ بلا نسبة ، وإصلاح
المنطق ص ١٢ عجزه منسوباً ، ص ٦٦ ، والمخصص ١٦١/٩ برواية المتن فيها جميعاً ،
وانظر له المثلث ٤٨٥/١ والتنبيهات ٤٣٦ كذلك .

(٣) العباب : هو خَلَفٌ صدق من أبيه ، إذا قام مقامه . قال الأخفش : الخلف والخَلَفُ
سواء ، منهم من يحرك فيهما جميعاً ، ومنهم من يسكن فيهما جميعاً إذا أضاف .

(٤) سورة مريم من الآية ٥٩ .

لك عندي خَلَفْتُ من المال ، والخَلَفُ : القَرْنُ (١) ، وقد خَلَفُوا بَعْدَهُمْ
يَخْلِفُونَ ، ومن ذلك قول لبيد :

كامل

١٠٠ - ذهب الذين يعاش في أكنافهم

وبقيت في خَلَفٍ كجلد الأجر (٢)

أي : في قرن ، وقيل : في ردىء من الناس . وجاء فلانٌ خَلَفَ فلان
وخلافه . وخَلَفٌ ، خلافٌ قُدَّام . والخَلَفُ : المِرْبَدُ (٣) يكون وراءَ
البيوت ، يرتفقون به . والخَلَفُ : حَدُّ الفَأْسِ ، تقول : هذه فأسٌ ذاتُ
خَلْفَيْنِ (٤) ، أي : ذاتِ حَدَّيْنِ . وقد خَلَفَتِ الفاكهة بعضها بعضاً ، إذا
صارت بدلاً من الأول / وَخَلَفْتُ (٦) الثوبَ أَخْلَفُهُ خَلْفاً : إذا بَلَّيَ وسطه ،
فأخرجت منه البالي وَلَفَّقْتُهُ . 27

(١) العبابُ واللسانُ : الخَلَفُ : القرن بعد القرن ، يقال : هؤلاء خلف سوء : لناس لاحقين
بناس أكثر منهم .

(٢) ديوان لبنيدي ص ١٥٣ والبيت في كل من اللسان والعباب (خلف) وفي إصلاح المنطق
١٣ ، ٦٦ والمخصص ١٥٧/١٢ وجهرة أشعار العرب ص ٦٩ والمثلث ٤٨٤/١ وفصيح
ثعلب ص ٦٨ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٢ والأمالي ١٥٨/١ والسمط ٤١٦/١ بنفس
الرواية للبيد .

(٣) العباب : يقال : وراء بيتك خَلَفٌ جيد ، وهو المربد .

(٤) نفس المرجع : وذات خَلَفٍ (أيضا) والجمع : الخُلوْفُ ، وكذلك المنقار الذي يقطع به
الخشب ونحوه .

(٥) هو من قولنا : خَلَفْتُهُ : إذا جئت بعده .

(٦) العباب : وأخلفت الثوب : لغة في خَلَفْتُهُ إذا أصلحته ، وقال ابن عباد (المحيط ١٣١)
ثوبٌ خليفٌ ومخلوْفٌ : إذا بلي وسطه فتخرج البالي منه ثم تَلَفَّقَهُ .

الخِلْفَةُ

والخِلْفَةُ: نَبْتُ يَنْبِت بَعْدَ نَبْتٍ (١). وَخِلْفَةُ الشَّجَرِ: ثَمَرٌ يُخْرَجُ بَعْدَ ثَمَرِ (٢)، وَالْخِلْفَةُ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ شَيْئاً، أَوْ كَانَ بَدَلاً مِنْهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً» (٣). وَالْخِلْفَةُ: مَا عُلقَ وَرَاءَ الرَّاكِبِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

من المتقارب

١٠١- كَمَا عُلقَتْ خِلْفَةُ الْمَحْمَلِ (٤)
وكل لونين اجتماعاً فهما خلفَةٌ؛ كالسواد والبياض، وغيرهما من الألوان (٥).

والظُّبَاءُ تَمْشِي خِلْفَةً؛ أَي: يَسْتَقْبِلُ بَعْضُهَا بَعْضاً (٦)، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (زهير):

طويل

-
- (١) العباب: ... بعد النبت الذي يتهشم، وعن أبي زياد: تنبت من غير مطر ولكن ببرد آخر الليل. وعن أبي عبيد: هي ما نبت في الصيف.
 - (٢) نفس المرجع: بعد الثمر الكثير.
 - (٣) سورة الفرقان من الآية ٦٢.
 - (٤) ورد هذا الشطر بلا عزو شاهداً على مثله في كل من العباب والتكملة واللسان والتاج برواية المتن.
 - (٥) انظر الهامش التالي.
 - (٦) في العباب: أي تذهب هذه وتحية هذه.

وأطلاؤها يَنْهَضْنَ من كلّ مَجْثَم (١)

والخِلْفَةُ: زَرْعُ الحبوب ، والخِلْفَةُ: مصدر الاختلاف ، والخِلْفَةُ (٢):
الاسم من قولهم: اختلف فلانٌ وصاحبُه ، وهو أن يُبَاصِرَه ؛ حتى إذا
غاب ، جاء فَدَخَلَ عليه ، فتلك الخِلْفَةُ .

(١) شرح ديوان زهير ص ٥ وجمهرة أشعار العرب ص ١٠٥ واللسان والعباب برواية الآرام ، وهو في العباب شاهد على معنى مجيء هذا في إثر هذا . وفي اللسان قال : وقيل : يمشين خلفه : مختلفات في أنها ضربان في ألوانها وهيأتها . انظر الهامش السابق والاشتقاق ٨٢٧/١ وكتاب الأفعال ٢٨٨/٢ والمخصص ٣٣/٨ والاقتضاب ص ١٦١ ومعاني القرآن ٢٧١/٢ والمعاني الكبير ٦٩٦/٢ والمثلث ٥٠٦/١ .

(٢) في العباب (خلف) عن ابن دريد في الجمهرة ٢٣٨/٢ : وقال ابن دريد : قال أبو زيد : يقال : اختلف فلان صاحبه (دون واو) — والاسم الخلفة ، بالكسر — : وذلك أن يُبَاصِرَه حتى إذا غاب جاء فدخل عليه فتلك الخلفة . والذي في الجمهرة : فدخل عليهم . وفي القاموس : على زوجته ، وفي التكملة : جاء فدخل على أهله . وفي الأصل : يناصره ، تحريف .

أَخْلَفَ

يقال : أَخْلَفَ فلانٌ ، إذا استقى لأهله ماء . ويقال : أخلفت (١) الناقةُ إخلافاً ، إذا ضربها الفحل فلم تَحْمِل . وأخلفت (٢) النخلة إخلافاً ، إذا لم تحمل سَنَتَهَا . وأخلف الرجلُ إخلافاً ، إذا رَدَّ يده الى سيفه (٣) . وأخلف المال إخلافاً ، إذا استفاده . وأخلفَ غَيْرَهُ إخلافاً ، إذا أفاده ، ومنه قوله (لابن مقبل) :

طويل

١٠٣- فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ ، إنما المال عارةٌ

وَكُلُّهُ مع الدهر الذي هو آكله (٤) / 28

-
- (١) الخَلْفُ : الاستقاء ، وأخلف : استقى .
(٢) العباب وهي الْمُخْلَفَةُ أيضاً : الراجع التي ظهر لهم أنها لَقِحت ثم لم تكن كذلك ، والإخلاف أن يعيد الفحل على الناقة إذا لم تلحق .
(٣) العباب : وقال الفراء : أخلف يده : إذا أراد سيفه فأخلف يده الى الكِنانة . وفي الحديث : أن رجلاً أخلف السيف يوم بدر . النهاية ٣١٥/١ .
(٤) هذا البيت لابن مقبل ورد في ديوانه ص ٢٤٣ ، والمعاني ص ٣٢ وجمهرة اللغة ٢٧/٣
وشرح المفضليات ص ٦٦٠ والبخلاء ص ١٥١ واللسان والصحاح والتاج والعباب (خلق) . وهو في المفضليات فأتلف وأخلف وفي الجمهرة والمعاني فكله مكان وكله . وقبل البيت :

ألم تر أن المال يَخْلُفُ نسله ويأتي عليه حقٌ دهرٍ وباطلُه
يريد : استفد خَلَفَ ما أتلفت .

وَأَخْلَفْتُ الرَّجُلَ إِخْلَافًا ، إِذَا لَمْ تَفْ لَهُ (١) . وَأَخْلَفْتُهُ إِخْلَافًا ، إِذَا وَعَدَكَ فَلَمْ يَفْ لَكَ (٢) : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

كامل

١٠٤ - أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَمْعَدًا (٣) يريد : وجدها قد أخلفته .

وأخلف الرجل إخلافاً : إِذَا رَاهَقَ الْحُلُمَ .
وَأَخْلَفْتُ الْبَعِيرَ إِخْلَافًا : إِذَا قَدَّمْتُ حَقَبَهُ لئَلَّا يُصِيبَ ثِيْلَهُ (٤) . وَأَخْلَفْتُ الْأَرْضَ إِخْلَافًا : إِذَا أَصَابَهَا النَّدَى ، فَأَنْبَتَتْ بَعْدَ نَبَاتِهَا الْأَوَّلِ .
وَأَخْلَفَ الْبَعِيرُ إِخْلَافًا ، إِذَا جَاوَزَ الْبُزُولَ ، وَهِيَ سَنَةٌ بَعْدَ الْبُزُولِ ، وَلَيْسَ لَهُ

(١) العباب : وأخلف الوعد : من الخُلف . قال الله تعالى « إِنَّكَ لَا تَخْلَفُ الْمِيعَادَ » آل عمران ١٩٤ .

(٢) نفس المرجع : أخلفه : أي وجد مواعده خُلُفًا .

(٣) ديوان الأعشى ص ٥٤ برواية ومضى ، وفي اللسان : فمضت ، أي ليلة ، وذكر ابن بري الرواية الثانية ، وفي العباب ، فمضى ، وذكر رواية اللسان . والمقصود : مضى وتركها . وانظر ، برواية المتن أضداد أبي الطيب اللغوي ٢٤٨/١ ، ورواية اللسان ديوان الأذب ٣١٤/٢ وكتاب الأفعال ٤٤٦/١ وجهرة اللغة ٢٣٦/٢ والمخصص ٢٦٢/١٣ وأما المرتضى ٢٦٥/٢ .

(٤) الأصمعي : أَخْلَفْتُ عَنِ الْبَعِيرِ : وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ حَقَبَهُ ثِيْلُهُ فَيَحْقُبُ ، أَي : يَحْتَبِسُ بُوْلَهُ . فَتَحَوَّلَ الْحَقَبُ فَتَجْعَلُهُ مِمَّا يَلِي خُصْيَيْ الْبَعِيرِ . وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ لِأَنَّ بُوْلَهَا مِنْ حَيَاتِهَا وَلَا يَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ .

انظر كتاب الأبل / الكنز اللغوي ص ١٠٩ .

اسم سوى أن يقال : مُخْلِفٌ عام ، ومُخْلِفٌ عامين (١) .
وأخْلَفَ فَمَ الرجل : اذا تَغَيَّرَ رِيحُه ، ومنه قول الشاعر (ابن أحر) :

كامل أخذ مضمر

١٠٥ - بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمْرُ (٢)
الْعَمْرُ : لحم الأسنان ، يريد : تَغَيَّرَ رائحته .

(١) العباب : المُخْلَف من الابل : الذي جاز البازل ، الذكر والأنثى فيه سواء . يقال : مخلف عام ومخلف عامين ... وكان أبو زيد يقول : الناقة لا تكون بازلاً ، ولكن إذا أتى عليها حول بعد البُزُول فهي بَزُول ، إلى أن تُنَيَّت فتدعى عند ذلك بازلاً .
وفي اللسان والصحاح والتاج : فتدعى عند ذلك نابا ، وهو الصواب . والتاب الناقة المسنة .

(٢) هذا صدر بيت لابن أحر ، عجزه :

..... وتبدل الإخوان والسدهر
وقد ورد برواية ذهب في عشرات الزاهد . الباب ٥٦ . وفي كل من معجم المقاييس ٢١٢/٢
وجمهرة اللغة ٤٢٧/٣ واللسان والعباب والتاج (عمر) برواية المتن والمعنى : جاء الكبير ، وتغيرت
النكحة . والبيت في الاشتقاق ١٣١/١ برواية المتن ، وتغير الإخوان .

الخالف والخالفة

يقال : فلان خالف قومه ، وخالفة قومه ، وهو الذي يخلفهم في أهلهم
(١) ؛ وقال جل وعز «فَأَقْصُوا مَعَ الْخَالِفِينَ» (٢) ، يريد : جَمَعَ خالف .
وهذا عَبْدُ خالف : وَأَمَّةُ خالفة (٣) : إذا كانا فاسدين . والخالِف :
الساقبي (٤) ؛ ولهذه البئر خالفان ؛ أي : ساقيان . وهذا رجل خالف
وخالفة (٥) ؛ إذا كان كثير الخلاف ؛ والهاء للمبالغة ، كقولهم : رجل
راويةٌ وعلامةٌ ، والخالفة : عمودٌ من أعمدة الخباء (٦) ؛ وهو المؤخر فيه .
والخالف في الخباء : هو البُوان (٧) . وفي الخباء خالفان . وفلان خالفة من
الخوالف ؛ أي : لا خير عنده (٨) . والخالفة : الأُمَّة الباقية بعد الأُمَّة
السالفة / ، وهنّ الخوالف ، ومنه قوله :

29

- (١) الخالف : الذي يقعد بعدك .
- (٢) سورة التوبة — الآية ٨٣ وفي بعض المصاحف ٨٤ .
- (٣) الخالفة : الأحق ، مصوبين الخلافة . وخالفة أهل بيته وخالفهم إذا كان لا خير فيه ولا هو نجيب . قال ابن الأعرابي : يقال : أبيعك هذا العبد وأبرأ إليك من خُلَفَتِهِ ، أي خلافة . وقال ابن بُرُج : خُلَفَةُ العبد : أن يكون أحقّ معتوها . اللسان والعباب .
- (٤) انظر هـ ١ ص ١٠٤ أخلف .
- (٥) ومنه ما جاء في حديث ابن عمرو بن نفيل «لما خالف دين قومه قال له الخطاب بن نفيل : إني لأحسبك خالفة بني عدي» الفائق ١/٣٩٣ .
- (٦) والجمع خوالف .
- (٧) التاج ؛ البُوان ، ويكسر عند الجوهري : هو عمود الخباء ، والجمع أبونة وبون ، وقد أنكر الأخيرة سيويه . وأهل الأزهري هذه المادة .
- (٨) انظر هـ ٣ .

١٠٦- كذلك تلقاه القرونُ الخوالف (١)
يريد الموت : تلقاه الأمةُ بعد السالفة . والخالف : التَّبَيُّدُ الفاسد . ورجل
خالفٌ : فاسد ، وخوالف البيت : زواياه ، الواحدة خالفةٌ . ويقال : ما
أدرى أيَّ خالفة هو ، أي : أي الناس هو . فخالفه معرفةٌ ، لا
ينصرف (٢) .

(٣) اللسان (خلف) حيث ورد غير منسوب بنفس الرواية . قال : الخالفة الأمة الباقية بعد
الأمة السالفة ، لأنها بدل من قبلها . وانظر المحيط ص ١٣٠ وقد ورد هذا الرجز بتمامه في
العباب (سلف) والشطري التهذيب ٤١٠/٧ وقبله :

ولاقت منايها القرون السوالف
وهذا الشطري التاج (سلف) وانظر كتاب الأفعال ٥٠٦/٣ والتهذيب ٤٣٢/١٢
واللسان (سلف) لصدده .

(٤) لا ينصرف للتعريف والتأنيث . ألا ترى أنك فسرته بالناس ؟ وهذا قول الفراء . وقال
غيره : ما أدري أي خالفة هو ، وأي خافية هو — مصر وفتين — وأي الخوالف هو .

باب الدّال

الدّارة^(١)

الدّارة: كُلُّ جَوْبَةٍ تَنْفَتْحُ فِي الرَّمْلِ ، وَتَحْفُهَا جِبَالٌ . ودارات العرب سبع عشرة دارة^(٢) ، وَهُنَّ ، على ما أملاه علينا أبو العباس عن أبي جعفر النحاس عن عليّ بن سليمان الأخفش :
١ - دازه جُلْجُل : وإياها أراد امرؤ القيس بقوله :

طويل

١٠٧ - أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا

ولا سيما يَوْمٌ بدارة جُلْجُل^(٣)

٢ - ودارة القلّتين : وهي التي أراد بشر بن أبي خازم بقوله :

(١) هذا الفصل بكامله في اتفاق المباني واقتراق المعاني ص ١٠٤ وما بعدها ، وقد أُلّف في

الدارات كثيرون ، وأولهم الأصمعيّ ، وكتابه منشور ضمن البلغة في شذور اللغة .

(٢) بل هي أكثر من ذلك بكثير ، استناداً إلى ما ورد في بلدان ياقوت ، ومعجم ما استعجم للبكري ، ومعجم اللغة . انظر ياقوت ٢/٤٢٤ - ٤٣١ . وسذكر صاحبنا منها ثمانية عشرة دارة .

(٣) هذا هو البيت الثالث عشر من معلقة امرئ القيس . انظر جمهرة أشعار العرب ص ٩٦ برواية صدره :

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لِي مِنَ الْبَيْضِ صَالِحٍ .

وافر

١٠٨ - سمعتُ بدارة القلتين صوتا

لَحْنَتَمَةً ، الفؤاد به مَضُوع (١)

٣ - ودارة خَنْزَرٍ ، وهي التي أراد الحطيئة بقوله :

كامل

١٠٩ - إِنَّ الرِّزْيَةَ ، لا أَبَالَكَ ، هَالِكُ

بين الرِّمَاجِ ، وبين دارة خَنْزَرٍ (٢)

٤ - ودارة صُلُصْلٍ ، وهي (التي) (٣) أراد جرير بقوله :

وافر

١١٠ - إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سَلَيْمِي

بدارة صُلُصْلٍ ، شَحَطُوا الْمَزَارَا (٤)

٥ - ودارة مَكْمَنٍ ، وهي التي أراد الراعي بقوله :

- وهو شرح القصائد السبع ص ٣٢ ، وديوانه ص ١٠ ، برواية صدره :

ألا رب يوم لك منهم صالح

بتقديم الجار والمجرور على الصفة

قلت : جُلْجُلٌ ، ماءة أعرفها بين خير الجنوب وبيشة ، قريبا من صمخ في حاشية الربع
الخالي الشمالية الغربية .

(١) ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٣٢ برواية مروع في آخره وهو في كتاب الأفعال ٢٢٠/٢
برواية مضوع في آخره وانظر المخصص ٤٩/١٢ .

(٢) ديوان الحطيئة ص ٢٦٨ برواية بين الدِّمَاجِ ، وكذلك في اتفاق المباني . والدِّمَاجُ جبال .
وفي مجمع الأمثال : أثقل من دمع الدِّمَاجِ ، يقصدونها .

(٣) زيادة يقتضيها السياق ، وهي مثبتة في الاتفاق .

(٤) ديوان جرير ص ٨٨٦ بنفس الرواية . شحطوا المزار : نأت دارهم .

وافر

١١١ - بدارة مَكْمَنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيَاخُ الصَّيْفِ أَرَاماً وَعَيْنَا (١)

٦ - ودارة مَوْضُوع ، وهي التي أراد الحصين بن الحَمَام بقوله :

كامل

١١٢ - جَزَى اللهُ أَفْتَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا

بدارة موضوع عقوفاً ومأثماً (٢)

٧ - ودارة مَأْسِل ، وهي التي أراد ذو الرِّمَّة بقوله :

طويل

١١٣ - نَجَائِبُ مِنْ ضَرْبِ الْعَصَافِيرِ ضَرْبُهَا

أَخَذْنَا أَبَاهَا يَوْمَ دَارَةِ مَأْسِل (٣) / 30

٨ - ودارة الذَّئْب ، وهي التي أراد عمرو بن بَرَّاقَة بقوله :

رجز

١١٤ - وَهُمْ يَكْذُبُونَ وَأَيَّ كَذٍّ مِنْ دَارَةِ الذَّئْبِ بِمَجْرَهْدٍ (٤)

٩ - ودارة الجَأْب ، وهي التي أراد جرير بقوله :

بسيط

١١٥ - مَا حَاجَةٌ لَكَ فِي الظُّلْعَيْنِ الَّتِي بَكَرَتْ

مِنْ دَارَةِ الْجَأْبِ كَالنَّخْلِ الْمَوَاقِيرِ (٥).

(١) الراعي - شعره وأخباره - ص ١٦٠ والعين : بقر الوحش ، المها .

(٢) شعراء الجاهلية (شعراء النصرانية للويس شيخو) ص ٧٣٦ .

(٣) شرح ديوان ذي الرمة ص ٧٨٥ والعصافير جنس من الإبل مشهورة .

(٤) معجم ما استعجم ص ٥٣٤ ، والمخصص ٤٩/١٢ برواية « بجرهد » مكان بمجرهد . وهو في الاتفاق برواية المتن .

(٥) ديوان جرير (ط بيروت) ص ١٩٣ . والجأب أصلاً حمار الوحش . والنخل المواقير : أي التي تحمل بلحاً وزهواً وفيراً .

١٠- ودارة الكَوْر، وهي التي أراد سويد بقوله :

بسيط

١١٦- ودارة الكَوْر كانت من مَحَلَّتِنَا

بحيثُ ناصى أنوفُ الأَخْزَمِ الجردا (١)

١١- ودارة رَهْبِي ، وهي (التي) (٢) أراد جرير بقوله : طويل

١١٧- بها كُلُّ ذِيَالِ الْعَشِيِّ كَأَنَّهُ بدارة رَهْبِي ذو سُوَارَيْنِ رَامِحُ (٣)

١٢- ودارة وَشْجَى

١٣- ودارة رَفْرَف (٤) .

١٤- ودارة قُطْقُط

١٥- ودارة الْجُمْدِ (٥) ،

١٦- ودارة الْخَرْج

١٧- ودارة الدُّور ، (ودارة جُلْجُل) (٦)

وزاد أبو الحسن الهُنَائِي (٧) :

١٨- دارة السَّلَم ، وأنشد (للَبَّكَاءِ بن كعب الفزاري) :

(١) معجم ما استعجم ص ٥٣٧ .

(٢) لم تكن بالأصل ، أضفناها عن الاتفاق ، ولاقتضاء السياق .

(٣) ديوان جرير (ط بيروت) ص ٧٩ .

(٤) في الأصل (فرف) ، تحريف . والتصويب عن الاتفاق والبلدان .

(٥) في الأصل (الجملة) تحريف . والتصويب عن الاتفاق والبلدان .

(٦) هكذا في الأصل ، وهو تكرار ، حيث ذكرها في بداية ما ذكر .

(٧) هو الراوية اللغوي المعروف بكراع ، أو كراع النمل .

كامل

ما كنتُ أَوَّلَ مَنْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُ ورأى الغدّاة من الفِراق يقينا
وبدارة السّلم التي شوقَتْها دَمْنٌ يَكادُ حَمَامُها يَبْكينا (١) .
ودارة : اسمٌ من أسماء الداهية ؛ معرفة لا تدخله ألف ولا م ، وهو لا
ينصرف ؛ لأنّه مؤنث ، ومنه قول الشاعر :

رجز

١١٩ - يسألن عن دارة أن تدورا (٢)

والدارة (٤) : دارة القمر ، وهي ما أحاط به .

(١) ورد هذان البيتان في كتاب المنازل والديار ص ٢٠ منسويين للبكاء ، وهما في الاتفاق بنفس الرواية ، ويروى ثانيهما « شرقها » مكان شوقتها .

(٢) انظر لهذا الرجز اللسان (دور : ٣٨٧/٥) والتاج (دور : ٢١٧/٣) ، عن كراع ، أبي الحسن الهنائي المذكور أعلاه .

(٣) انظر هـ ٤ من الصفحة التالية . وبها سميت دارة ، سيفاء الأسدية أم الشاعر سالم بن دارة القائل :

أنا ابن دارة مشهوراً بها نسبي وهل بدارة يالللناس من عار
انظر الخزنة ٢٤١/٣ ، والبيت شاهد نحوي مشهور .

الدَّار

الدَّارُ؛ المسكونةُ؛ معروفة . والدنيا : دار الفناء . والآخرة : دار البقاء .
والجنة : دار القرار . والنار : دار البوار . ودار التَّوَدُّعِ (١) : مجلس العرب
بمكة . ودار الهجرة : المدينة . ودار (٢) : ما بين البصرة والبحرين والدار :
اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وعلى ذلك تأوَّلوا/ قوله عز وجل 31
« والذين تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ » (٣) ، يراد
به الأنصار . والدار (٤) : ما أحاط بالشيء .

-
- (١) معجم البلدان ٤٢٣/٢ : أحدثها قصيُّ بْنُ كلاب بن مرة لَمَّا تَمَلَّكَ مكة ، وهي دار كانوا
يجتمعون بها للمشاورة .
(٢) نفس المرجع ٤٢٠/٢ والدار : علَّم لموضع بين البصرة والبحرين .
(٣) سورة الحشر — الآية ٩ .
(٤) اللسان (دور) الدائرة والدار ، كلاهما : ما أحاط بالشيء . والدائرة من ذلك .

الدَّبَرُ

الدَّبَرُ (١): الذَّهَاب: ولذلك قالوا: ذهب كما ذهب أمس الدابر.
والدَّبر: مصدر دَبَرَ السَّهْمُ الهدف، يَدْبُرُهُ (٢) دَبْرًا، إذا سقط وراءه. ودَبَرَ
الرجُلُ القَوْمَ دَبْرًا، إذا جاء آخرهم. والدَّبَرُ: الآخر؛ وفي الحديث «من
الناس من لا يأتي الصلاة إلا دَبْرِيًّا» (٣)، يراد: آخر الوقت، ورواه قوم
«دُبْرِيًّا»، من الدَّبر، والوجهُ الفُتْح. والدَّبر: النَّحْل؛ جمع لا واحد له من
لفظه، ومنه قول الشاعر (أبو ذؤيب الهذلي):

طويل

١٢٠- إذا لَسَعَتْهُ الدَّبَرُ لم يَرْجُ لَسَعَهَا

وخالفها في بيتِ نَوْبٍ عوامِلُهُ .

(١) اللسان (دبر) دبر بالشيء ذهب به. ودبر الرجل: وَلَّى وشيخ. ومنه قوله تعالى «والليل إذا أدبر».

(٢) المحكم (دبر) يدبره ودبوراً، جاوزه وسقط وراءه.

(٣) اللسان (دبر) في حديث علامات المنافقين «لا يأتون الصلاة إلا دَبْرًا»، وذكر الحديث
الوارد في المتن. بروايته.

(٤) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي ورد في ديوان الهذليين ١٤٢/١ برواية المتن دون هاء في
آخره، وهو في كتاب الأفعال ٤٤٧/٢ والجمهرة للقرشي ص ٢٢ والمذكر والمؤنث لابن
الأنباري ٤٢٩/١ والاببدال لأبي الطيب ٣٨٤/٢ وأضداد الأصمعي ٢٤ وأضداد بن
الأنباري ٩، وإصلاح المنطق ص ١٢٦ وأضداد أبي الطيب ٢٩٥/١ والمخصص ١٧٨/٨،
١١/١٧ برواية النحل مكان الدبر، فلا شاهد، وفي كتاب الأفعال ٦٠/٣ الدبر، وانظر
اللسان والتاج (خلف، رجا، دبر، نوب) والصحاح (نوب).

وجاء في التهذيب (دبر) وفي اللسان، عنه أن البيت لامرأة قالت له لزوجهما، وهو فيهما
برواية لم يخش مكان لم يرج، حيث شبه دخولها وخروجها النواذب وفي حياة الحيوان
الكبرى ٣٢٧/١: قال الهذلي في وصف عَسَال: وأنشد صدره. وقال: أي لم يخف
لسعها، وبه فسر قوله تعالى «فمن كان يرجو لقاء ربه».

يريد النحل ، ولم يَرْجُ : لم يخف .

والدَّبْر (١) : رواية الحديث عن الراوي . ومنه يقال : دَبَّرْتُ الحديث عن فلان دبراً ، إذا حَدَّثْتُ به . والدَّبْر : الكتابه . وقد دَبَّرْتُ الكتاب ، إذا كَتَبْتُهُ وَوَلَّيْتُ فلانا دَبْرًا أَذْنِي (٢) : إذا تصاممت عنه ، ولم تقبل كلامه . والدَّبْرَةُ (٣) : الساقية تُفَجِّرُ في الزرع ، والجَمْعُ : الدِّبَار ، وإياها أراد الشاعر بقوله :

وافر

١٢١ - كما فَجَّرَتْ في الحرث الدِّبَارا (٤)

والدَّبْرَةُ : العاقبة في الحرب ؛ وفي حديث ابن مسعود ، قال : لما قعدتُ على صدر أبي جهل لأجهز عليه ، قال : لمن الدَّبْرَةُ (٥) ؟ فقلتُ : لله ولرسوله ، يريد لمن العاقبة ؟ والدبرة (٦) : المزرعة والمَبَقْلَةُ ، تُصلح ويُجعل حولها تراب ، والجمع دِبار .

١) اللسان (دبر) يقال : دَبَّرْتُ الحديث عن فلان ؛ حدث به بعد موته . وهو يُدَبِّرُ حديث فلان دبراً ، أي يرويه .

التهذيب (دبر) انما هو يُدَبِّرُهُ ، بالذال ، أي يتقنه . وعن الزجاج : الدَّبْر : القراءة وفي كتاب الابدال لأبي الطيب ٦/٢ عن الأصمعي : زبرتُ الكتاب اذا كتبتَه ، وذبرته إذا قرأته قراءة خفيفة خفية .

٢) اللسان : جعلت الكلام دَبْرًا أَذْنِي ، أي خلفي ، ولم أعبا به .

٣) نفس المرجع : وهي المَسْأَرَةُ في المزرعة ، وهي بالفارسية كَرْدَه ، وجمعها دَبْرٌ ودِبار . والدبارات الأنهار الصغار التي تفجر في أرض الزرع . الواحدة دبرة .

٤) لم أقف على هذا الشطر في المراجع المتيسرة . ومن شواهدنا الجغرافية قول عوف بن عطية : تشقُّ الحِزَابِي سُلَاقِنَا كما شقق الهاجري الدِّبَارا شرح الفضليات ص ٤١٦ . والهاجري : ابن الحاضرة ، والفلاح .

٥) التاج ، وذكر الحديث ، حيث استشهد به على العاقبة من معاني الدبرة . قال : وقيل : جعل الله عليهم الدبرة ، أي الهزيمة في القتال . وهو اسم من الإدبار . وفي الصحاح : دَبْرَةُ بفتح الباء

٦) نفس المرجع عن أبي حنيفة : الدبرة : البقعة من الأرض تزرع .

الدابر (١)

الدّابر: الذاهب ، ومنه أمس الدابر . والدابر: السهم الذي دَبَرَ الهدف ، أي : وَقَعَ خلفه .

32 والدابر (٢) : الكاتب . ودابر القوم : / أصلهم ، ومنه قوله جل وعز « فَقَطَعَ دابرُ القوم الذين ظَلَمُوا ، والحمدُ لله ربّ العالمين » (٣) أراد : أصلهم . ومنه قول الشاعر (وَعَلَّةُ بن الحارث) :

طويل

١٢٢ - فِدَى لِكَمَا رَجَلَاي : أُمِّي وَخَالَتِي

غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ (٤)

(١) اسم فاعل من دبر ، الفعل الذي سبق عرضه لمعانيه ، ولذا ، فالمعاني الواردة هنا هي من جنس ما تقدم ... كثيرٌ منها .

(٢) اللسان عن ابن سيده : دَبَرَ الكتاب يَدْبُرُهُ دَبْرًا : كتبه ، عن كراع . قال : والمعروف ذبره ، (بالذال) ، ولم يقل دَبَرَهُ الا هو .

(٣) الأنعام من الآية ٤٥ .

(٤) جمهرة اللغة ٢٤٢/١ لوعلة بن الحارث ، واللسان (دبر) لوعلة برواية «رجلي» وليس بوجه . والمعنى : يقتل القوم فتذهب أصولهم ، ولا يبقى لهم أثر وأنشده الأزهري : فدى لكما رجلي (التهذيب ١١١/٤ حيث جاء في الهامش رقم ٧ أن قائله دعلة ، وهذا تحريف ظاهر ، وقريب منه قول متمم بن نويرة :

فداء لممساك أُمِّي وَخَالَتِي

وَأُمِّي وَمَا فَوْقَ الشَّرَاكِينِ مِنْ نَعْلِي

وَبِزْيِ وَأَثْوَابِي وَرَجْلِي لَذِكْرِهِ

ومالي ، لو يجدي فدى لك من بذل

المخصص ١٥٣/١٥

أي : تقطع الأصول (١) . ودابرة الطائر (٢) : أَصْبَعُهُ المؤخرة في باطن رجله . ودابرة الحافر (٣) : مؤخره ، ودابرة الرجل : عقبها . ودابرة الفخذ أسفل من الألية ؛ (٤) من مؤخرها ، يقال : ضربه على دابرة الفخذ ، إذا ضربه هناك . ودابرة الدرع : حلقة يُشَدُّ إليها المغفر ، ودابرة الرجل ؛ والسرج : مُؤَخَّرُهُ ، وللدلو قبايل (٥) ودابرٌ ، فالقابل : الذي أخذها ، والدابر : الذي يفرغها . ومنه قول الراجز :

١٢٣- وساقاها خَلَقًا المآزر قد داجنا بقابل ودابر (٦)
قد داجنا : رَفُقًا بالعمل . والقابل والدابر ؛ ما ذكرنا .

-
- (١) اللسان : الأصمعي : الدابر : الأصل ، أي أذهب الله أصله ، ذلك في قولهم : قطع الله دبره .
- (٢) التاج ، في المستدرک : هي الأصبع التي من وراء رجله ، وبها يضرب البازي .
- (٣) نفس المرجع : مؤخرة ، وقيل : ما حاذى موضع الرسغ . ومثله في الصحاح .
- (٤) التاج : يقال : صك دابرتَه ؛ هي منك عرقوبك .
- (٥) التاج (المستدرک) يقال : الدلوين قابل ودابر ، أي : بين من يُقْبَلُ بها الى البئر ، ومن يدبر بها الى الحوض .
- (٦) لم نقف على هذا الرجز في مراجعنا المختلفة .

الدَّرَك

الدَّرَكُ (١): اسم الشيء الذي يُدْرَك ؛ تقول : أَطْلُبُ فلانا بكذا ، فعنده الدَّرَك ، أي : عنده ما تطلب . والدَّرَك : أقصى قعر الشيء العميق (٢) ؛ كالبحر والبيئر ، وعلى هذا تأوّلوا قوله عَزَّ وَجَلَّ « إن المنافقين في الدَّرَكِ الأسفل من النار » (٣) قيل : هو أقصى قَعَرِ النار . وقيل : الدَّرَك : الدَّرَجُ في النار ، فالجنة دَرَجٌ ، والنار دَرَكٌ (٤) . وقيل : الدَّرَكُ (٥) : تَوَابِيت من حديدٍ مبهمّة على المنافقين . وقيل : اسم أسفل طبقات النار (٦) .
والدَّرَكُ (٧) : القطعة من الحبل تُقَرَّنُ بأخرى ، والدرك : حبل يُشَدُّ

-
- (١) يرى ابن فارس في معجم المقاييس أن الدال والراء والكاف أصل واحد ، وهو لحوق الشيء بالشيء ووصله إليه . قلت : جل المعاني المدرجة أدناه هي علاقة بهذه الدلالة . وفي الأساس : طلبه حتى أدركه ، أي : لحق به وأدرك منه حاجته .
- (٢) التهذيب : الدَّرَكُ والدَّرَكُ أقصى قعر الشيء كالبحر ونحوه . والدَّرَكُ لغة في الدَّرَك وفي الأساس : بلغ الغواص درك البحر ، وهو قعره ، ومنه درك النار ، وسيأتي .
- (٣) سورة النساء — الآية ١٤٥ .
- (٤) اللسان : الدرك إلى أسفل والدرج إلى فوق .
- (٥) اللسان : روي عن ابن مسعود أنه قال : الدرك الأسفل توابيت من حديد تُصَفَّد عليهم في أسفل النار .
- (٦) اللسان عن ابن الأعرابي : الدرك : الطبق من أطباق جهنم .
- (٧) معجم المقاييس : وهو — أي الحبل — وإن كان لهذا ، فيه تدرك الدلو . وقال صاحب اللسان : الدَّرَكَةُ : القطعة التي توصل في الحبل إذا قَصُرَ ، أو الخرام ، عن اللحياني وفي التهذيب : الدرك قطعة حبل يشد في طرف الرشاء إلى عَرْقُوة الدلوليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن بالماء .

بَطَرَفِ الرِّشَاءِ (١) ، ثُمَّ يُشَدُّ بَعَنَاجِ (٢) الدُّلُولِ لَا يَأْكُلُ الْمَاءُ الرِّشَاءَ . وَ يَوْمَ
الدَّرَكِ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ؛ كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخِزْرِجِ فِيهِ حَرْبٌ .
وَيَقُولُونَ : مَا فِي هَذَا / الْأَمْرَ دَرَكٌ ، أَيِ : مَا فِيهِ مَنْفَعَةٌ . وَالدَّرَكُ : اللَّحَاقُ . 33
وَهَذَا رَجُلٌ دَرَكُ الطَّرِيدَةِ (٣) : إِذَا كَانَ لَا تَفَوْتُهُ طَرِيدَةٌ ، وَالْفَرَسُ كَذَلِكَ .

-
- (١) هُوَ الْخَبْلُ تُدَلَّى بِهِ الدُّلُ .
(٢) عَرَقُوتُ الدُّلُ ، وَهُمَا عَرَقُوتَانِ يَرِبُطُ بِهِمَا الْخَبْلُ .
(٣) أَيِ يَدْرِكُهَا وَيَلْحَقُ بِهَا .

الدَّرْسُ

الدَّرْسُ والدُّرُوسُ : مَحَوِّاتُ الْمَنْزِل . وما بقيت الدَّارُ إِلَّا دَرْسُ آثَارٍ مِنْ نُؤْيٍ أَوْ رَسْمٍ . والدَّرْسُ (١) : ضَرْبٌ مِنَ الْجَرْبِ ؛ وَقَدْ دَرَسَ الْبَعِيرُ دُرُوساً إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ ؛ وَإِيَّاهُ أَرَادَ الْعَجَاجُ بِقَوْلِهِ :

رجز

١٢٤ - مِنْ عَرَقِ النَّضْجِ عَصِيمِ الدَّرْسِ (٢)

وَالدَّرْسُ (٣) : الثَّوْبُ الْخَلْقُ . وَالدَّرْسُ : دَرْسُ الطَّعَامِ (٤) ، وَقَدْ دَرَسَهُ دَرْساً ؛ بِمَعْنَى دَاسَهُ . وَالدَّرْسُ : مَصْدَرُ دَرَسَتْ الرِّيحُ الْمَكَانَ دَرْساً ؛ إِذَا

(١) معجم المقاييس واللسان: الجرب القليل يكون بالبعير، يقال: درس البعير يدرس درساً، جرب جرباً قليلاً، واسم ذلك الجرب الدرس.

(٢) ديوان العجاج ص ٤٧٤. وقد ورد في اللسان (درس) مع شطرين آخرين بالرواية التالية:

يَصْفَرُ لِلْيَبْسِ اصْفَرَارُ الْوَرَسِ

من عرق النضج عصيم الدرس

من الأذى ومن قراف الوقس

وهو في التهذيب ٣٥٨/١٢ برواية اللسان وانظر له، أيضاً، ديوان الأدب ١١٣/١ وكتاب الأفعال ٣٢٢/٣ وجهرة اللغة ٢٤٥/٢ والمخصص ١٦٢/٧ كلها عصيم الدرس، مكان عصيم.

(٣) معجم المقاييس: هو الدريس وحسب. وكذلك قال أبو عمر في عشراته. وفي اللسان: درس الثوب درساً إذا أخلق، وهو الدرس والدريس، والجمع أن أدراس ودرسان.

(٤) يقصد الحنطة. ومن ذلك قول ابن ميادة:

هَلَا اشْتَرَيْتَ حَنْطَةً بِالرِّسْتِاقِ

سمراء مما درس ابن محراق

معجم المقاييس واللسان (درس).

عَفَّئُهُ . والدرسُ : مصدر درستُ القرآن (١) ، وغيرَه ، إذا قرأته ، والدرسُ :
تليينُ الشيء وتذليله ، ومنه يقال : طريق مدروس ؛ إذا لُيِّنَ بكثرة الوُطء .
والدَّرْسُ : الطريق الموطوء (٢) . والدرس بقية الحِثَاء في يد الجارية .

-
- (١) اللسان : ومنه سمي إدريس ، عليه السلام ، لكثرة دراسته كتاب الله تعالى ، واسمه
أخنوخ .
(٢) نفس المرجع : الطريق الخفي . قلت : فهو من دروس الآثار : عفاؤها وانمحاؤها .

الدَّكُّ

الدَّكُّ : تسوية الارتفاع من الأرض بها ، وقد دَكَّها الله دَكًّا ، إذا فعله بها .
والدَّكُّ : حَطَمُ الجبل ، ومنه قوله (١) «جَلَّ وَعَزَّ» فلما تجلَّى ربُّه للجبل جَعَلَهُ
دَكًّا (٢) ، ودَكَّت الأرض دَكًّا : سُويت فلم يبقَ فيها جبل ولا مكان
مرتفع . والدَّكُّ : الدَّقُّ ؛ وقد دَكَّكْتُهُ دَكًّا : دَقَقْتُهُ ولم تكسره (٣) . والدَّكُّ :
الصَّرْبُ ، ومنه قول الراجز :

١٢٥ - هل غيرُ غارِ دَكِّ غاراً فانْهزم (٤) ؟

فالغار: الجيش ، ودَكَّه : ضربه . والدَّكَّة : بناء مُسَطَّحٌ أعلاه . والدكان (٥)
فُعْلَانٌ منه . والدَّكُّ : لزوم الحمى ؛ وقد دَكَّته الحمى دَكًّا : لزمته (٦)
والدَّكُّ : صب التراب على / الميت ؛ وقد دَكَّته عليه دَكًّا ؛ إذا أَهْلَتْهُ عليه . 36
ودَكَّكَتِ الرِّكِيَّةُ دَكًّا : إذا دفنتها . ودَكَّ الرجلُ دَكًّا ، إذا مرض ، فهو
مدكوك . والدك : سقْيٌ من سقي الإبل ، شديدٌ ، ومنه قول الراجز :

(١) كلمة قوله ساقطة من الأصل ، أضفناها .

(٢) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ . وانظر معجم المقاييس واللسان حيث أشار إلى أن الآية قرئت «دكاء» أي أكمة مدكوكة ، أو هي الأرض العريضة المستوية .

(٣) اللسان : وكسرتة حتى سويته بالأرض !

(٤) ورد هذا الرجز في كتاب الأفعال ٣/٣١٥ شاهداً على الغاريكون بمعنى الجيش الكبير ، والفعل دك لدلالته ، ولم ينسبه .

(٥) اللسان : وقيل : هو فُعْلان من الدكن . قال الأزهري : وتقوم يجعلون النون أصلية .

(٦) معجم المقاييس . دَكَّ الرجل ، فهو مدكوك : مرض .

١٢٦ - وَلَيْسَ يَرَوِي الْهَيْمَ إِلَّا الذَّكُّ (١) .

ويقال للجمل الذلول : ذَكُّ . والذَّكُّ : ضرابُ البعير؛ تقول : ما زال يَذْكُ الناقة دَكًّا ؛ إذا ضربها . وقد ذَكَّ الرَّجُلُ دَكًّا ، فهو مدكوك : إذا كان بليداً ، ومنه قول الشاعر :

كامل

١٢٧ - اللَّهُ ذَرُّ أَبِيكَ ، رَبُّ غُمَيْدِرٍ

حَسَنِ الرُّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَدَكُوكُ (٢)

والغميدر: اللين ، ومدكوك ؛ ما ذكرنا .

(١) لم نقف عليه في مراجعنا . والهم جمع هيماء ، وهي الناقة التي أصابها الهُيام ، وهو أن تشرب فلا ترتوي حتى تموت ، ومن ذلك قوله تعالى « فشاربون شرب الهيم » ، وقال الأخطل :

فأصبحت كالهيماء لا الماء مبرد

صداها ، ولا يقضي عليها هيامها

(٢) اللسان والعباب (غمدر) والتاج (غمدر) عن ابن الأعرابي دون نسبة . قال : المدكوك : الذي لا يفهم شيئاً . والرُّواء : الجمال .

الدِّينُ (١)

الدينُ : ما عليه أهل الشريعة . والدين : الطاعة ، ومنه قوله جل وعزّ : « ما كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ » (٢) أي : في طاعته .
والدين : الجزاء ، ومنه قولهم : كما تُدينُ تُدان (٣) ، أي : كما تجازي تجازى ، ومنه قول الشاعر (شهل بن شيبان) :

هزج

فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ فَأَبْدَى وَهُوَ غُرِيَانُ
١٢٨ - ولم يبق سوى العدوانِ ، دَنَاهُمُ كَمَا دَانُوا (٤)
أي : جازيناهم ، وفعلنا بهم كما فعلوا .
والدين : الحساب من قوله جل وعزّ : « يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ » (٥) ،
أي : يومُ الحساب والدين : السلطان ، ومنه قول الشاعر :
(زهير بن أبي سُلمى) :

-
- (١) هذا الموضوع في اتفاق المباني وافتراق المعاني ص ١٥٠ ، ١٥١ نقلاً عنه .
 - (٢) سورة يوسف ، الآية ٧٧ .
 - (٣) مجمع الأمثال ص ٦٧/٢ والمعنى : تدانُ دَيْنًا كدينك ، وقوله تدين ؛ أراد : تصنع ، فَسَمَى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة ، وعلى هذا قوله تعالى « فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ، ويجوز أن يجرى كلاهما على الجزاء .
 - (٤) هذا الهزج للفند الزماني ، شهل بن شيبان . انظر شرح الحماسة للمرزوقي ٢٣/١ برواية وأمسى مكان فأبدى ، وشعراء « النصرانية » قبل الاسلام ص ٢٤٤ .
 - (٥) الذاريات ، الآية رقم ١٢ .

بسيط

١٢٩ - لئن حَلَلْتُ بجوفي بني أسدٍ

في دين عمرو وحالت بيننا قَدَك (١)

أي : في سلطان عمرو .

والدين : العبودية والذلّ ؛ يقال : دانَ الرجلُ من نفسه يدين ديناً ، إذا

أذلّها وأخذ منها ؛ ومنه قول الأعشى :

خفيف (٢)

١٣٠ - وهو دان الرّباب إذ كرهوها الدّينَ دراكاً بغزوةٍ وصيالٍ / 35

أي : أذلهم وردّهم إلى مراده .

والدين : العادة ؛ ومنه قول الشاعر (المثقب العبديّ) :

وافر

١٣١ - تقولُ إذا درأتُ لها وضيئي

أهذا دِيْنُهُ أبداً وديني (٣) ؟

(١) شرح ديوان زهير ص ١٨٣ . والجو: المتسع المطمئن من الأرض ، وبعده جواباً للشرط :

ليأتِيَنَّكَ مني منطق قَذَع كما دَنَسَ تَغَرُّ القُطَيْبِيَّةِ الودك
والبيت في جمهرة أشعار العرب ص ١٤ بنفس الرواية والخزانة ٤٧٧/٢ والكامل ٣٢٨/٣
والجيم ٢٦٧/١ والمثلث ٧/٢ بنفس الرواية أيضاً .

(٢) ديوان الأعشى ، ط دار صادر ، ص ١٦٨ ، ط مصر ص ١٩ برواية « هو » ولا يختل بها
الوزن ، غير أنه يدخله زحاف . والرباب حلفٌ من قبائل مختلفة . وانظر للبيت ، أيضاً
التهذيب ١٨٢/١٤ والمُتَجَد ص ٢٠٢ والمثلث ٦/٢ والأُمالي ٢٩٥/٢ والسمط ٩٤١/٢
بنفس الرواية له .

(٣) شرح المفضليات لابن الأنباري ص ٥٨٦ وانظر فصل المقال ص ٣٩٦ ، وأُمالي القالي
٩٥/٢ وترجمته في طبقات ابن سلام ص ٢٢٩ ونظام الغريب ص ١٥٣ والعيني ١٩٢/١
والبيت بروايته هذه في كل من ديوان الأدب ٣٢٧/٣ والاشتقاق ٣٩٨/٢ وكتاب الأفعال
٣٠٥/٣ والمخصص ١٥٥/١٧ والتكملة ٢٠/١ ومجموع شعره ص ٤٠ ومعجم مقاييس اللغة
٢٧٣/٢ . والوضين : الحزام أو ما يقوم مقامه . درأه : شذبه الرجل .

أي : عادته وعادتي .

والدين : الحال ؛ وسئل أعرابيٌّ عن شيء ، فقليل : لولقيتني على دينٍ غير هذا لأخبرتكَ ، أي : على حال .

والدين من الأمطار : المواظب ، ومنه قول الطِّرِمَاح :

وافر

١٣٢ - عقائلُ رمله نازعنَ منها نباتُ دُفُوفٍ مَعهودٍ ودينٍ (٢)
فالمعهود : الذي أصابه مطر العِهاد (٣) . ودين : معاهد مواظب .

(٢) الطرماح ص ٥٢٨ برواية : دفوف أقاح مكان نبات دفوف . والمعنى : نبذاً من هذا الرّعي . ويحتمل أن تكون الواو أصلية لا عاطفة ، وبهذا يكون الودين فعيل بمعنى المفعول من وَدَنَ بمعنى ألثِقَ وبلل . انظر اللسان والتاج (ودن) وانظر للبيت المخصص ١٢٢/٩ .
(٣) العَهْدُ والعِهاد ، والمعهود ، هي أول أمطار الوسميّ ، أي أمطار أوائل أكتوبر تشرين الأول . ومن شواهدنا الجغرافية قول الشمردل اليربوعي :

بجوازيء كصفاء المسيل تربعتْ مُسْتَن أوليةٌ وصوب عهاد .
شعر الشمردل ص ٢٨٧ . وقول دعبل :

فلما أن سقوا درجوا ودبوا وزادوا حين جادهم العهاد
ديوان دعبل ص ٩١ .

باب الرء

الراح

الرَّاحُ : جمع راحَةٍ من الإنسان (١) . ولذلك قال الشاعر (عبيد بن الأبرص) :

بسيط

١٣٣ - دانٍ مُسِفٍّ فوقَ الأرضِ هَيْدُوبُهُ

يكاد يدفعه ، من قام ، بالراح (٢)

والراح : اسم من أسماء الخمر؛ سميت بذلك ، لأنَّ شاربها تأخذه أَرِيحِيَّةُ العطاء ، والراح من الأريحية ؛ يقال : فلانٌ يراح الى الكرم راحا . ومنه قول الشاعر (الجُميح بن الطَّمَاح الأسدي) :

كامل

١٣٤ - ولقيتُ ما لقيتُ مَعْدُ كُلُّها

وفقدتُ راحي في الشباب وخالي (٣)

(١) راحة الإنسان كفه من باطن .

(٢) ينسب هذا البيت لكل من عبيد الأبرص وأوس بن حجر . انظر ديوان عبيد ص ٥٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ٩١٤/٢ لأوس . وهو من شواهدنا الجغرافية للهيذب ، مع البيت الذي يليه :

فمن بنجوته كمن بعقوته والمستكن كمن يشي بقراوح .
وفي ديوان عبيد « بِمَحْفَلِهِ » مكان بعقوته . والمسف : المار على وجه الأرض . وانظر للبيت كتاب الأفعال ٥٠١/٣ والتهذيب ٣١٠/١٢ والمخصص ٦/٢ ، ١٠٣/٩ .

(٣) اللسان (روح) له ، شاهداً على الراح يكون بمعنى الارتياح .

فالراح ما ذكرنا ، والخال : الخَيْلاء (١) . والراح : الراحة (٢) ، ومنه قول
الراجز:

١٣٥ - مالك لا تَنْهَتْ يا فلاح إِنَّ النَّهَيْتَ للسَّقاءِ راح (٣)
وهذا مكان رَاحٍ ، وليلة راحةٌ ، ومنه : نَوْمٌ رَاحٌ ؛ إذا كان طيب الراح .
وراحةُ الكلب (٤) عَشْبَةٌ تَنْبُتُ في شدة الأرض ، وليس لها زهرة ،
ورقها قصار ، وهي تَسَطَّحُ على الأرض . وراح الفرس يَراح راحاً ؛ إذا
تَحَصَّنَ (٥) ؛ ومنه قول الراجز:

١٣٦ - فأنفَتَلْتُ ومُهرُنا رَاحٌ تَتَّقُ (٦)

فراح : ما ذكرنا . وتتَّقُ : ممتلئ نشاطاً ، والراحة الاستراحة ؛ يقال : هوفي
راحة من هذا العمل ، أي : في استراحة ، ويقال / رَاحٌ وراحٌ ، كما
يُقال : خائفٌ وخافٌ .

(١) انظر ص ٨٦ الشاهد ٧٠

(٢) اللسان (روح) الراحة : ضد التعب ، واستراح الرجل من الراحة . والرواح والراحة من
الاستراحة .

(٣) ورد هذا الرجز في عدد من المراجع دون نسبة إلى قائل معين ، بروايات مختلفة . ففي كتاب
الإبدال لأبي الطيب ٢٩١/٢ برواية :

مالك لا تنحط يا فلاحه إن النحيط للسقاة راحه
وأنشده ابن بري في اللسان برواية :

مالك لا تنحيم يا فلاح ان النحيم للسقاة راح
وهوفي التهذيب ١١٩/٥ تنحيم يا رواحه

وفي كتاب الأفعال ١٨٤/٣ تنحيم يا فلاحه ، وفيه ١٨٦/٣ تنحط .. فلاح .. النحيط .

(٤) النبات ١٩٣/٥ : قال أبو زياد : وهي على قدر راحة الكلب سواء ، ليست لها زهرة ، ولا
تنبت إلا في شدة الأرض وتَسَطَّحُ ورقها عراض وقصار .

(٥) أي إذا صار حصاناً .

(٦) لم أجد هذا الرجز في ما وقفت عليه من المصادر والمراجع . والتتَّقُ فَعِلٌ من التَّأَقُّ ، وهو
شدة الامتلاء .

الرَّبْعُ

الرَّبْعُ (١): الإقامة بالمكان، رَبَعَ به رُبْعاً: أقام به، والرَّبْعُ: تصيير الثلاثة أربعة، تقول: رَبَعْتُ الْقَوْمَ: صَيَّرْتَهُمْ أربعة. والرَّبْعُ: أخذك رُبْعُ أموالهم (٢)، وقد رُبَعْتُهُمْ ربْعاً إذا فعلت بهم ذلك. ورَبَعْتُ الْوَتَرَ رَبْعاً: جعلته على أربع قُوى، ومنه قوله:

رجز

١٣٧ - أَنْزَعَهَا تَبَوُّعاً وَمَتّاً بِالْمَسَدِ الْمَرْبُوعِ حَتَّى انْفَتَا (٣) والمربوع: الذي جعل على أربع قُوى (٤). والرَّبْعَةُ (٥) من الرجال: هو الذي يكون بين القَدَّيْنِ: الطويل والقصير والرَّبْعُ: الرفع، وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَى وَسَلَّمَ، مَرَّبَقُومٌ يَرَبْعُونُ حَجْراً (٦): أي: يرفعونه،

(١) اللسان (ربع) ربع بالمكان يَرْبِعُ رُبْعاً: اطمأن. والربع: المنزل، والداربعينها، والوطن متى كان وبأي مكان كان. وربع بالمكان ربعا: أقام.

(٢) معجم المقاييس: وفي الحديث أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِعَ، أي: تأخذ المربع؟.

(٣) ورد هذا الرجز، دون نسبة، مرتين في كتاب ٢٣٨/٣، ٢٤٢ برواية عجزه:

بالمسد المثلوث حتى أُرْفَتَا

والمثلوث: الذي جعل على ثلاث قُوى، وانفت، وارفَت متكافئان في الدلالة على التآكل.

(٤) القوى جمع قُوَّة، وهي الطاقة من طاقات الحبل ونحوه.

(٥) وهو المربوع أيضا.

(٦) معجم المقاييس واللسان والتعذيب، وذكر الحديث، وأنه يروى بـ «يرتبعون»،

والربعية الحجر نفسه، الذي يرفع تمتحن به القوى. وقد ربع الحجر يَرْبَعُهُ رَبْعاً، وارتبعه:

شالاه ورفعاه، وقيل: حملة. انظر هـ ص ١٣٢

والرَّبع : المنزل ، والجَمْعُ رُبُوعٌ . والرَّبعُ : الدار ، والرَّبعُ : حيُّ الرجلِ وقومُه ؛ ومنه قول الشاعر:

بسيط

١٢٨ - وقد يكلفني قلبي فأزجره رُبْعاً غداة غدوا أهواؤهم فِرَقاً (١)
وَرَبَعْتُ عن الشيء رُبْعاً : كففتُ عنه .

(١) لم أجدها البيت في مراجع التحقيق .

الرَّبيع (١)

الربيع : فصلٌ من فصول السنة . والرَّبيع : الرَّبْع ، تقول : رُبْعٌ ورَبِيعٌ ، كما قالوا : ثُمْنٌ وثَمِين . ومن الثمين قوله (للشماخ بن ضرار) :

وافر

١٣٨ - ومثلُ سُرَاهِ قومك لن يُجاروا إلى رُبْعِ الرهانِ ولا الثمين (٢)
والربيع : المطر ، ولذلك قال آخر :

من الطويل

١٣٩ - وجادَكَ من جارِ ربيعٍ وصَيِّف (٣)
وربيع : اسم رجل والربيع : التَّهَر (٤) . والربيع : الكَلَأ .

والربيع (٥) : الصخره العظيمة / والربيعه : البيضة التي تُجَعَلُ على 37
الرأس ؛ ومنه قول الشاعر :

-
- (١) ورد هذا الفصل في اتفاق المباني وافتراق المعاني ص ١٩٧ ، ١٩٨ نقلاً عنه .
 - (٢) هذا البيت من قصيدة الشماخ المشهورة ، التي مدح بها عرابة بن أوس القرني . انظر ديوانه ص ٣٤٠ . والبيت في جهرة اللغة ١/٢٦٥ برواية وإن مكان ومثل وفي اللسان (ثمن ٣٢٣/١٧) الهجان مكان الرهان ، وذكر أنه يروى بها .
 - (٣) لم أجد هذا الشطر بنصه في مراجع التحقيق . وهو في الاتفاق ١٩٧ بروايته . وفي المنازل والديار ص ٤٦ قول القرظية :

- سقى الله نجداً من ربيع وصَيِّف وماذا ترجي من ربيع سقى نجدا
- قلت : الصواب أن يقول : الربيع : مطر ، بالتنكير ، أو : المطر ينزل في الربيع .
- (٤) ومنه الحديث « كنا نكثريها بما على الربيع الساقى » المعجم المفهرس (ربيع) .
- (٥) انظر ص ١٣٠ هـ ٦ .

من الوافر

١٤٠ - رَبِيعَتُهُ تَلُوحُ لَدَى الْهَيَاجِ (١)
والربيع : الحظ من الماء . وربيعه : قبائل من العرب ؛ فمن تميم (٢) :
ربيعه بن مالك أخو حنظلة . وهم ربعة الجوع . وربيعه بن حنظلة ، الذين
منهم أبو بلال مرداس الخارجي ، وابن حنبل الشاعر . وربيعه بن مالك بن
حنظلة ، رهط الحنثف (٣) . وربيعه : قبيلة مشهورة ، الذين فارسهم
بسطام بن قيس (٤) . وربيع : شهر من شهور السنة .

-
- (١) ورد هذا الشطر في تاج العروس (ربيع) دون نسبة الى قائل بعينه ، شاهداً على الربيعه بمعنى بيضة الحديد .
- (٢) من تميم : ربعة بن مالك ، وهم ربعة الجوع أو ربعة الكبرى . وربيعه بن حنظلة وهو ابن أخي ربعة المتقدم ، ويسمى ربعة الصغرى ، أو الوسطى . ومنهم ربعة الرأي وغيرهم ، انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ص ٦٤ ، ٨٩ ، ١١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠٣ ، والتاج ٣٤٢/٥ .
- (٣) في الأصل « الخنثف » تحريف صوبناه . ولعله الحنثف بن السجف انظر المعارف ص ٣٩٥ ، ٥٨٧ .
- (٤) هو بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني ، سيد بكر بن وائل . المعارف ص ١٠٠ .

الرَّجْلُ

الرَّجْلُ من الإنسان ، وغيره ؛ معروفة . وفلان (قائم على) (١) رجل ؛ إذا كان جاداً في أموره . ورجلُ القوس (٢) : (سِيَّتُهُ) السفلى ، ويده : سِيَّتُهُ العليا . والرَّجْلُ : القطعة من النَّحْلِ ، ومنه قول الشاعر :

من الطويل

١٤١ - كما أورد اليعسوب رجلاً من النحل (٣)
واليعسوب ، سَيِّدُ النحل . والرَّجْلُ ما ذكرنا . والرَّجْلُ : القطعة من الجراد (٤) . ورجلُ الغراب : ضَرْبٌ من صَرَّ (٥) الإبل لا يقدر الفصيلُ أن يَرْضَعَ معه ، وَلَا يَنْحَلُّ ، ومنه قول الكُمَيْت :

خفيف

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وإنما أضفناه اجتهاداً ، ثم وجدناه في الأساس حيث عده في المجاز ، قال : فلان قائم على رجل ، إذا جَدَّ في أمرٍ حَزَبَهُ .

(٢) في اللسان عن ابن الأعرابي وأبي زياد الكلابي عكس ذلك . وقال في الأساس : فلان لا يعرف يد القوس من رجلها أي سيتها العليا من السفلى . وقول صاحبنا « سيتها » بإعادة ضمير الغائب للقوس مخالف لما عليه العرب من تأنيث القوس . لعله راعى ظاهر اللفظ . وفي المقاييس عن الخليل : سيتها العليا .

(٣) لم أجد هذا الشطر في مراجعي . واليعسوب ذكر النحل .

(٤) مجالس ثعلب ص ٤٩٣ : رجلة من الوحش ورجلة من الجراد ، أي : جماعة .

(٥) معجم مقاييس اللغة : ضَرْبٌ من صر أخلاف النوق . أي : ربط أخلافها لئلا ترضع .

١٤٢ - صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ مُلْكَكَ فِي مِ النَّاسِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا (١)
وَالرَّجْلَةُ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ (٢) ، وَالرَّجْلَةُ ، مَسِيلُ الْمَاءِ : وَالْجَمْعُ : رِجْلٌ .
ومنه قول الأعشى :

بسيط

١٤٣ - قالوا: نِمَارٌ وَنَحْدُ الْخَالِ جَادَهُمَا

فَالْعَسَجَدِيَّةُ فَلَا بُلَاءُ فَالرَّجْلُ (٣)

وَالرَّجْلَةُ : نَبْتُ مِنَ الْحَمَضِ (٤) . وَتَقُولُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ فُلَانٍ ،
أَي : فِي زَمَانِهِ (٥) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَلَكَ الْقَوْمُ عَلَى رَجُلٍ / فُلَانٍ ؛ أَي : فِي
38 زَمَانِهِ .

(١) ديوان الكميت ٢١٣/١ واللسان (رجل) بضم رجل . ورجل الغراب ، منصوبة ، مصدر
لأنه ضرب من الصر ، فهو من باب رجع القهقري . وتقديره : صراً مثل صرَّ رجل الغراب .
ومعناه : استحکم ملكك فلا يمكن حله ، كما لا يمكن الفصيل حلَّ رجل الغراب ،
والبيت في التهذيب ١١٨/٨ والمخصص ٣٥/٧ بنفس الرواية .

(٢) معجم المقاييس : وإنما سميت الحمقاء لأنها لا تنبت الا في مسيل ماء . وفي اللسان : قال
أبو حنيفة : ومن كلامهم : هو أحمق من رجلة ، يعنون هذه البقلة . وهي الفرفخ وأظن أن
تسمية بعضهم لها فرفحينه إنما أتت من الفرفخ . انظر للمثل الأمثال السائرة ١٥٥/١
ومجمع الأمثال ٢٢٦/١ ، وجمهرة الأمثال ٣٩٥/١ وديوان الأدب ١٦٩/١ .

(٣) ديوان الأعشى ص ١٤٦ وفي اللسان : شمر : الرَّجْلُ : مسایل الماء ، واحدها رجلة . أبو
حنيفة : الرَّجْلُ تكون في الغلظ واللين ، وهي أماكن سهلة تنصب إليها المياه فتمسكها .

(٤) اللسان : مَنِيَتِ الْعَرَفَجُ الْكَثِيرُ فِي رَوْضَةٍ وَاحِدَةٍ ... وَضُرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ .

(٥) عده في الأساس من المجاز .

الرَّجْعُ

الرَّجْعُ : مصدرُ رَجَعَ الرَّجُلُ رَجْعاً ، ورُجُوعاً ، إذا عاد في نفسه . والرجع : مصدر رَجَعْتُهُ رجْعاً ، إذا رَدَدْتَهُ ، وفي التنزيل «فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ» (١) أي : رَدَدْنَاكَ . وكَلَّمَنِي فَلَانٌ فما رَجَعْتُ إليه كلمة ؛ أي : ما رددتها ، رَجَعَا ورُجُوعاً . والرَّجْعُ : الغدير ، والماء يتفرق على وجه الأرض ؛ ومنه قول الشاعر — وذكر سُبْعاً — (للمُتَنَحِّلِ الهذلي) :

سريع

١٤٤- أبيض كالرَّجْعِ رسوب ، إذا .

ما ناخ في مُحْتَفَلٍ يَحْتَلِي (٢)

والرَّجْعُ : المطر ، من قوله جلّ وعزّ «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ» (٣) (والرَّجْعُ) (٤) في الوُشْيِ والكتابة : خُطوطها . ومنه قوله (للبيد) :

طويل

(١) سورة طه ، الآية رقم ٤٠ .

(٢) ديوان الهذليين ١٢/٢ واللسان (رجع) برواية ثاخ مكان ناخ ، وقال صاحب اللسان : الرجع والرجيع والراجعة : الغدير يتردد فيه الماء ؛ وأنشد البيت ... ، قال أبو حنيفة : هي ما ارتد فيه من السيل ثم نفذ . ج رُجَعَان ورَجَاع .
وقد ورد البيت في كل من ديوان الأدب ١١٦/١ والاشتقاق ٥٣٤/٢ والمخصص ٢١/٦ ، ١٢٩/١٠ بنفس الرواية ، وهو من شواهدنا الجغرافية لمعنى الغدير .

(٣) سورة الطارق ، الآية ١١ .

(٤) ساقطة من الأصل ، أضفناها مستنيرين بالسياق .

١٤٥ - أَوْ رَجْعُ وَاشْمَةِ أُسِفَ نَوُورَهَا

كَيْفَافاً تَعَرَّضَ قَوْفَهُنَّ وَشَامُهَا (١)

وَالرَّجْعُ : خُطُو الدَّابَّةِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ (لَا بِي ذُوئِيبِ الْهَذْلِيِّ) :

كامل

١٤٦ - يَعْذُوبُهُ نَهَشُ الْمِشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ (٢)

وَالرَّجْعُ : نَبَاتُ الرَّبِيعِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وافر

١٤٧ - فَجَاءَتْ سَلْتَمٌ لَا رَجْعَ فِيهَا وَلَا صَدْعٌ فَيَنْجَبِرَ الْبُوعَاءُ (٣)

وَرَجْعُ الرَّمْلِ : مَا يَرُدُّ إِلَيْهِ . وَرَجْعٌ (٤) : اسْمُ رَجُلٍ

(١) ديوان لبيد ص ٢٩٩ وجمهرة أشعار العرب ص ١٣٠ بنفس الرواية . والنوور: ما يتخذ من دخان السراج والنار. أسِفَ : دُرٌّ . كَفَافاً : مستديرات ، تعرض : ظهر ورجع الواشمة : خطها . وفي اللسان : رَجَعَ الوشم والنقش والكتاب : ردد خطوطها . وترجييعها : أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى .

(٢) ديوان الهذليين ١٨/١ واللسان (رجع) وجمهرة أشعار العرب ص ٢٤٧ وهو فيها برواية : عَوْجُ اللَّبَانِ مَكَانَ نَهَشِ الْمِشَاشِ ، وعطفه مكان رجعه فلا شاهد . ونَهَشَ المِشَاشَ : خفيف القوائم ، وصف بالمصدر ، وهذه رواية اللسان . وانظر للبيت بروايته كتاب الأفعال ٢٠٦/٣ .

(٣) معجم المقاييس والتاج (رجع) بلا نسبة . وفي المقاييس فتحتلب مكان فتنجبر ، وفي الأصل فينجر... تحريف صححناه عن التاج .

(٤) اللسان : رجع ومرجعة اسمان .

الرَّفُّ (١)

الرَّفُّ : التقبيل بأطراف الشفتين . ومنه قول الراجز :

١٤٨ - يا ابنة عمي إنني أهواك

والله (لو) (٢) لاخشيتي أباك

وخشيتي من جانب أخاك

إذا لَرَقْتُ شفتاي فاك

رَقَ الغَزَال ورَقَ الأراك (٣)

والرَّفُّ : بريقُ الشيء ، وقد رَقَّ يَرِقُّ (رفاً ، إذا برَّقَ) (٤) . ومنه قول الأعشى يذكر ثغراً امرأة :

مجزوء الكامل مرفلاً

١٤٩ - ومهاً تَرِفُ غُرُوبُهُ يَشْفِي المتيم ذا الحرارة (٥) / 39

(١) هذا الفضل بحرفه في الاتفاق ص ١٩٨ .

(٢) ساقطة من الأصل ، والتصويب عن الاتفاق وغيره .

(٣) وردت هذه المشايط باستثناء الشطر الأول في الجيم ٣٠٣/١ « ورهبتني من جانب » والجيم ٣٦/٢ الخمسة « وخشيتني من جانب » والأول والثالث والرابع في اللسان ، وفي العباب أربعة « وهيبتي من بعده » و « ثمر الأراك » . والأربعة الأخيرة في التاج والجمهرة ٨٥/١ مع اختلاف في رواية بعض المفردات . وهو فيها جميعاً دون عزو .

(٤) هذه العبارة لم ترد في موضعها في الأصل ، بل متداخلة مع الرجز فوقها .

(٥) ديوان الأعشى ص ١٥٣ ومها يرف ، والصحيح (٤ رفف) ، وهو من قصيدة يهجو شيبان ابن شهاب الجحدري . وانظر العباب (رفف) برواية المتن .

وَالرَّفُّ : الدَّلْكُ بالسَّوَاكِ . والمرأة تَرْفُ أسنانها بالسَّوَاكِ رَفًّا . وَرَفَّ الشجر رَفًّا ؛ إذا اهتزَّ نعمةً . والرَّفُّ (١) : ضَرْبٌ من أكل الإبل والغنم ، وهي تَرْفُ رَفًّا ، إذا فعلت ذلك . وَرَفَّ حَاجِبُ الرَّجُلِ رَفًّا ، إذا اختلج ، ومنه قول الراجز :

١٥٠ - لم أدر إلا الظَّنَّ ظَنَّ الكاذب

أَبِكْ أُمَ بالغَيْبِ رَفَّ حَاجِبِي (٢)

فَرَفَّ : اختلج ، على ما ذكرنا . والرَّفُّ : مصدر رَفَفْتُ الرجلَ رَفًّا (٣) ، إذا أَحَسَنْتُ إليه ، ومن أمثال العرب : من حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَتَرَكْ (٤) . والرَّفُّ : سَقَفٌ يُعْمَلُ دُونَ سَقْفِ الْبَيْتِ . والرَّفَّ (٥) : الرَّقَّةُ ؛ تقول : هذا ثَوْبٌ رَفٌّ ، إذا كان رقيقاً . والرَّفُّ (٦) : حظيرة الغنم .

-
- (١) العباب : الرَّفُّ : الإكثار من الأكل . والمَرَفُّ : المأكَل .
 - (٢) ورد هذا الرجز في المؤتلف والمختلف ص ٩٨ وفي مجالس ثعلب ٥٩/٢ والعباب (رفف)
 - والتاج ١٢١/٦ برواية أم بالغيث ، وفي اللسان (رفف) والمخصص ١٥٥/١٣ برواية المتن . وفي العباب والتاج والمجالس «ظن الغائب» .
 - (٣) رَفَفْتُهُ أَرْفُهُ رَفًّا .
 - (٤) وفي رواية فليقتصد . انظر مجمع الأمثال ٢٦٦/٢ وفصل المقال ص ٣١ فليقتصد ، أي لا يسرف . والصحاح (٤ رفف) . وفي معجم المقاييس : وأما قولهم : يَحْفُ وَيَرْفُ ، فقال قوم : هو إتياع . وفي العباب بروايته (رفف)
 - (٥) في العباب : الرَّفَفُ بفتح الراء بفتح الفاء .
 - (٦) نفس المرجع : رَفٌّ من ضأن : أي جماعة ... وقال اللحياني ، يقال للقطيع من البقر : الرف ... والرف : حظيرة الشاء .

الرَّقِيبُ (١)

الرَّقِيبُ : حارسُ القوم ، وهو الذي يُشْرِفُ على مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ . والرَّقِيبُ : الرجل الذي يَقْعُدُ في الميسر ، يناول ما يخرج من سهام الميسر ، أميناً على ذلك (٢) . والرَّقِيبُ : أَحَدُ قَدَاحِ الميسر ، وهو الثالث منها .
والرَّقِيبُ : الحفيظ ؛ والله رَقِيبٌ على عباده ، أي : حفيظ . والرَّقِيبُ : النَّجْمُ الذي يَغِيبُ إذا طَلَعَ الطالع من المشرق ، كالْعَوَاء ، هي رَقِيبُ قَرْعُ الدلو الأسفل (٣) ، فإذا طلع قَرْعُ الدلو بالغداة من المشرق ، سقط العواء ، فهي الرَّقِيبُ (٤) . ولكل المنازل طالعٌ ورَقِيب .
والعَيُوقُ (٥) رَقِيبُ الثُّرَيَّا ، لأنه بمنزلة الرَّقِيب عليها . والرَّقِيبُ : ضَرْبٌ من الحيات خبيث . والرَّقِيبُ : هو الرجل تَرْقُبُهُ ، فَعِيلٌ في موضع مَفْعُول .
والرَّقِيبُ والرَّقَبَةُ : كُلُّ ما اسْتَرَّتْ (٦) بِهِ لِتَرْمِي . والرَّقِيبُ (٧) : الحائل بين الرجل ومحبوبه / .

- (١) هذا الموضوع بكامله في اتفاق المباني واقتراق المعاني ص ١٩٦ نقلا عنه .
- (٢) اللسان (رقب) هو الموَكَّل بالضرب .
- (٣) هما فرغان : أسفل وأعلى . والفرغ : مصب الماء من الدلو .
- (٤) إذا طلع أحدهما قبيل شروق الشمس ، من المشرق ، غرب الآخر وراء الأفق الغربي . وذلك تشبيهاً برقيب الميسر . والرَّقِيبُ : نجم من نجوم المطر يراقب نجما آخر (اللسان : رقب)
- (٥) اللسان : وقيل : الإكليل رقيب الثريا . قلت : ولكن قول أبي ذؤيب :
فوردن والعويق مقعد رابيء الضرباء فوق النجم لا يتنلع
يؤكد ما ورد في المتن . حيث النجم هو الثريا . انظر مرثيته في الجمهرة ص ٢٤٤ .
- (٦) تاء الفاعل ساقطة من الأصل ، وإنما أضفناها للسياق بعدها .
- (٧) فَعِيلٌ بمعنى الفاعل ، وسمي به لأنه كأنه قائم على مراقبتها .

الرَّقْمُ (١)

الرَّقْمُ : وشي الثوب ، وكل نقش رَقْمٌ . والْمَنْقُوشُ مرقوم ، والرقم : تَعْجِيمُ (٢) الكتاب ، وهو كتاب مرقوم ؛ إذا تَبَيَّنَتْ حروفه بالإعجام ؛ ومنه قوله جَلَّ وَعَزَّ « كتاب مرقوم (٣) » ، أي : مُبَيَّنٌ .

وَالرَّقْمُ : كَيَّاتٌ على أَوْظَفَةِ الدابة ، صغارٌ (٤) . وهو مرقومٌ ، والواحدة رَقْمَةٌ . والرَّقْمَةُ : مِثْلُ الظُّفْرِ في قوائم الدابة ؛ وهما رَقْمَتَانِ . والرقمتان ، أيضا ، ما اكتنف الجاعرتين (٥) من كَيِّ النار . والرقمتان (٦) ، أيضا ، روضتان إحداهما قريبة من البصرة ، والأخرى بنجد . وقيل : رَوْضَةٌ رَقْمَةٌ . والرقمتان من الفرس : اللحمتان في باطن الذراع (٧) .

والرقم : ضَرْبٌ من الخَزْ ، معروفٌ ، والرقم : كِتَابَةُ الْكِتَابِ ، ومنه قوله (لأوس بن حجر) :

-
- (١) هذا الموضوع في الاتفاق ص ١٥٨ بحرفه نقلا عنه .
 - (٢) رَقْمُ الْكِتَابِ : أعجمه وَبَيَّنَّهُ ، أي : نقطه وبين حروفه .
 - (٣) سورة المطففين — الآية ٩ .
 - (٤) وبها يفسر الحديث « ما أنتم من الأمم إلا كالرَّقْمَةِ من ذراع الدابة » (التاج : رقم) .
 - (٥) الجاعرة : صفحة الورك بما يلي است الدابة عن يمين وشمال .
 - (٦) بلدان ياقوت ٥٨/٣ حيث ذكر عدداً من الأماكن تحمل هذا الاسم . ومن ذلك قول (زهير) :

ديار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشيم في نواشر معصم
جمهرة أشعار العرب ص ١٠٥ .

- (٧) الأساس (رقم) : نقطتان سوداوان كالدرهمين .

على بُعْدكم ، إن كَانَ في الماء راقم (١)

أي : أكتب .

والكتاب ؛ مرقومٌ ورقيمٌ (٢) . والرَّقْمَةُ : نبتٌ ؛ يقال : هي الخُبَّازَى ،
وقيل : هي عشبَةٌ ذاتُ قُضْبٍ مُسَطَّحَةٍ .

(١) ديوان أوس بن حجر ص ١١٦ . وفي المثل : هو يرقم في الماء ، ويرقم حيث لا يشبث
الرقم ، مثل الذي يعمل مالا يعمل أحذ لحذقه ورفقه . انظر فصل المقال ص ٢٤٧ -
البيت برواية على نأيكُم ، والأساس واللسان ومعجم المقاييس والتاج (رقم) كما في
المتن .

(٢) الأساس : حيث زاد : ومُرَقَّم .

الرَّسُّ

الرَّسُّ (١) : الرِّكِيَّةُ القديمة . والرَّسَّ : بئر كانت لبقية ثمود ، وكلا الوجهين فُسِّرَ في القرآن (٢) . والرَّسَّ : واد بنجد ؛ وهما واديان يقال لأحدهما : الرَّسُّ (٣) ، وللآخر : الرَّسِيْسُ ، وإياهما أراد الشاعر (زهير بن أبي سلمى) :

طويل

١٥٢ - لمن طَلَّلُ كالوَحْيِ عافٍ منازلُه

عفا الرَّسَّ منه فالرَّسِيْسُ فحائل (٤)

(١) والبئر، ومن شواهدنا الجغرافية قول النابغة الجعدي :

..... تنابله يحفرون الرساسا
وكل بئر رُس .

(٢) يقصد بذلك قوله تعالى « كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودَ » سورة ق الآية ١٣ ، ومثله في الفرقان الآية ٣٨ . قال أبو اسحق : الرس في القرآن بئر يروى أنهم قوم كذبوا نبيهم ورسوه في بئر ، أي : دسوه . والرس : ديار لطائفة من ثمود . انظر معجم البلدان ٤٣/٣ والتهذيب (رسس) . وقال الزمخشري : أنَّ أصحاب الرس قوم كان لهم آبار ومواش ، فبعث الله إليهم شعبيا عليه السلام ، فدعاهم الى الاسلام ، فأبوا وقادوا في طغيانهم وفي إيذائه ، فبيناهم حول رس لهم — أي بئر — انهارت بهم ، ثم خسف بهم وبديارهم .

(٣) قال الأصمعي : الرس والرسيس ، فالرس لبني أعياء رهط حماس ، والرسيس لبني كاهل (معجم البلدان ٤٤/٣ والمعجم المختلفة) .

(٤) هذا البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٢٦ ، وفي المجمل واللسان ومعجم المقاييس فعاقله . والبلدان (رسس) برواية فعائل ، في آخره . وقد ورد ذكر الرس في شعر زهير في أكثر من موضع ، وانظر مثله له في شرح القصائد ٣١٣/١ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٣/١ .

فالرَّسَّ والرُّسَيْس ما ذكرنا من الوادين ، وَرَسُّ الحَمَى : أول بدئها . ورس
الهوى : بقية تبقى في القلب (١) ، وبقية سقمه في البدن ، ومنه قول ذي
الرَّمَّة / :

41 طويل

١٥٣ - إذا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ

رَسَيْسَ الهوى من حُبِّ مَيَّةَ يَبْرُحُ (٢)

والرَّسُّ : أرضٌ صُلْبَةٌ بيضاء . والرَّسُّ : حركة ما قبل التأسيس في الشعر
(٣) ، وذلك مثل قول الشاعر (أمية بن أبي الصلت) :

مُنْشَرَح

١٥٤ - من لَمْ يَمِثْ عَبْطَةً يَمِثْ هَرَمًا

والموتُ كَأُسْ ، والمرء ذائقها (٤) .

فالألف : تأسيس وحركة ما قبلها ؛ وهوفتحة الذال ، رُس . وقيل :
الرَّسُّ : حركة ما بعدها . وهذا شرحناه في كتاب القوافي (٥) .

(١) اللسان : رَسَّ الهوى في قلبه ، والسَّقَمَ في جسمه رساً ورسيسا ، وأرَسَ : دخل وثبت .

(٢) ديوان ذي الرَّمَّة ص ٧٨ . وفي اللسان : من ذكر مَيَّةَ . وفسر رَسَيْسَ الهوى فيه بـ : أثبتته .
وانظر للبيت المخصص ٢٣٨/١٤ بنفس الرواية . ويرح : يزول و يفارق ، ومية صاحبه .

(٣) اللسان : هوفتحة الحرف الذي قبل حرف التأسيس . ومثل ذلك عن ابن سيده في اللسان
والمحكم . وذكر ابن منظور الرأي الآخر : أن التأسيس حركة ما بعدها .

(٤) هذا البيت لأمية بن أبي الصلت ، أورده صاحب اللسان برواية « الموت » ، ذائقه «
وقيل هو لرجل من الحرورية قلت : لعله تمثل به في بعض وقائعهم فنسب له . انظر اللسان
(كَأُس) وهو لأمية في كل من ديوان الأدب ١٤١/١ وكتاب الأفعال ٢٨٦/١ والتهذيب
١٨٥/٢ وجمهرة اللغة ٣٠٦/١ وأمالى المرتضى ٥٣٣/١ . والبيت هنا ليس شاهدا ، وإنما هو
مثال .

(٥) لم يذكر أحد هذا الكتاب له ، ولعله الكتاب المعروف باسم « ما يجوز للشاعر في
الضرورة » أو ضرائر الشعر . وقد ذكر الرس والبيت الشاهد الذي تمثل به في كتابه هذا
ص ٨٩ (ما يجوز للشاعر) .

وتقول : رَسَسْتُ الحديثَ رَسًّا ، إِذَا تَحَدَّثْتُ بِهِ فِي نَفْسِكَ . ورسست بين القوم أَرَسُ رَسًّا ، إِذَا أَصْلَحْتُ (١) .

والرَّسُّ : التعريضُ بالشتم ، ومنه — زعموا — قولُ الحجاج للنعمان بن زُرعة : أَمِنَ (أهل) * الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ (٢) ، أَمِ مِنْ أَهْلِ النُّجُوى والشُّكُوى ، أَمِ مِنْ أَهْلِ التَّحَاسِدِ والمُخَاطَبِ والمراتب ؟ فقال : بل شرُّ مَنْ ذاك كله . قالوا : يُراد بالرَّسِّ : التعريضُ والشتم .

والرَّسُّ : الوجع . والرجل يقول : إِنِّي لِأَجِدَ هَذَا الأَمْرَ يَرِسُنِي رَسًّا ، أَي : يوجعني ، وَأَجِدُ رَأْسِي يَرِسُنِي رَسًّا ، أَي : بِهِ وَجَعٌ .

(١) معجم المقاييس واللسان حيث عداه في الأضداد ، ذلك أنه للإصلاح بين الناس ، والإفساد بينهم ، وأي ذلك كان فإنه إثبات عداوة ومودة ، وهو قياس الباب . هذا كلام ابن فارس .

(٢) اللسان (رسس) حيث ذكر بعض هذا القول . والرهمة : الإسرار ، يترهمسونه : يُسرُّونه ، وكذلك يترأسونه

(*) هذه الكلمة ساقطة من الأصل . وإنما أضفناها عن اللسان ، والسياق يقتضيها .

الرَّهْوُ (١)

الرَّهْوُ: هو الْمُخْفِضُ من الأرض ، وَحُكِيَ عن أم الهيثم أنها قالت :

١٥٥ - دَلَّيْتُ رَجُلِي فِي رَهْوَةٍ (٢)

تريد ذلك . والرَّهْو: المكان المرتفع . وأنشدوا في الارتفاع ، (لعمر بن
كلثوم) :

وأفر

١٥٦ - نصبنا مثلَ رَهْوَةٍ ذات حَدٍ

محافظة ، وكنا المُسْنِفِينَا (٣)

يريد جبلاً بعينه ، فلم يصرفه .

والرَّهْو: تلٌّ صغير . والرَّهْو: مستنقع الماء . والرَّهْو: السَّيْرُ السهل ، ومنه
قوله (للقطامي التغلبي) :

بسيط

- (١) ورد هذا الفصل في اتفاق المباني وافتراق المعاني ص ١٥٣ - ١٥٧ ، وانظر لكثير من مادته
أضداد ابن الأنباري رقم ٩٠ والسجستاني رقم ١٢٥ ، والأصمعي ٩ وابن السكيت ٩٨
وأبي الطيب اللغوي ٢٨٤ - ٢٨٩ وابن الدهان ٩٨ والمعاجم (رهو) .
- (٢) جاء هذا القول بالتاء « رهوة » منسوباً لأبي العباس النيرتي ، برواية : ودليت ، وهو
شعر عجزه .

..... فما نالتا عند ذاك القرارا
انظر أضداد أبي الطيب ص ٢٨٧ ، والمخصص ٢٦٣/١٣ ، واللسان والتاج (رهو) وجمهرة
اللغة ٤٢٢/٢ حيث نسب لأم الهيثم .

- (٣) شرح القصائد السبع لابن الأنباري ص ٣٩٨ وجمهرة أشعار العرب ص ١٤٣ حيث فسر
الرهوة بالكتيبة ، فلا شاهد ، وهو فيهما برواية السابقينا . وكذلك عند ابن قتيبة في المعاني
ص ٩٥٦ واللسان والتاج (رهو) وهو في الصحاح برواية « الأيمنينا » وفي أضداد
الأصمعي برواية المنصفينا . وانظر أيضا المخصص ٢٦٣/١٣ وأضداد أبي الطيب
ص ٢٨٥ .

١٥٧ - يمشين رهواً ، فلا الأعجاز خاذلة

ولا الصدور على الأعجاز تتكىل (١)

فالرّهو: ما ذكرنا من السير السهل . ويقولون : أعطيته / المال سهواً رهواً ،
أي : سهلاً لا احتباس فيه . 42

والرّهو: الساكن ، وتأولوا ذلك في قوله جل وعز : «وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْواً» (٢)
أي : ساكناً . وقيل : الرّهو: المتفرق ، وإن معناه فرقة .

والرّهو من الكتائب : المتابعة . والرّهو: الكثير . وقد رها الشيء يرهو:
كثُر . ومنه قول الشاعر :

١٥٨ - ألا ليتني شاهدتُ بالسيف معشراً

رها لهم ضيخ الإتاوة والبُسُر (٣)

أي : كثر . والرّهو: طائر يقال إنه الكركي (٤) ، وقيل : هو طائر غيره ،
يتزود الماء في استه ، وإياه أراد طرفه :

طويل

(١) هذا البيت من مشوبة القطامي التي مطلعها :

إنما محيوك فاسلم أيها الطفل وإن بليت ، وإن طالبت بك الظليل
جمهرة أشعار العرب ص ٢٨٩ وديوانه ص ١٤ ، ٢٦ برواية المتن ، وكتاب الأفعال ١٠٣/٣
والتهذيب ٤٥٤/٦ وأضداد أبي الطيب ٢٨٩/١ وأضداد ابن الأنباري ١٥٠ .

(٢) سورة الدخان ، الآية ٢٤ .

(٣) ورد هذا البيت في أضداد أبي الطيب اللغوي ص ٢٢٨ برواية يا مكان ألا ، وفي الاتفاق
ألا يا ، وهو بالروايتين خطأ لا يستقيم به الوزن . ولم ينسب . والسيف ساحل البحر .

(٤) الكركي طائر كبير معروف ، والجمع الكراكي ، وكنيته أبو عريان وأبو العيزار وأبو نعيم .
وذهب بعض الناس إلى أنه الغرنوق ، وهو أغبر طويل الساقين ، والأنثى منه لا تقعد
للدكر عند السفاد ، وسفاده سريع كالصفر ... انظر حياة الحيوان ٢٧٣/٢ .

١٥٩ - هم سَوَّدُوا رهواً تَزَوَّدَ في استه

من الماء خال الطيرَ واردةً عِشراً (١)

والرَّهْو: المرأة الواسعة الفرج . قال ابن الأعرابي (٢): نزل المَخْبَل السَّعْدِي في بعض أسفاره على خُلَيْدَة بنت الزبرقان بن بدر، وكان يهاجي أباهَا، فعرفته ولم يعرفها، فأتته بغسول فغسل رأسه، وأحسنَت قِراه، وزودته عند رحيله، فقال لها: من أنت يا جارية؟ وما اسمك؟ فقالت: وما تريد من ذلك؟ قال: أردت أن أمدحك، فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك، قالت: اسمي رَهْو. قال: تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك. قالت: أنت سميتني به. قال: وكيف؟ قالت: أنا خُلَيْدَة بنتُ الزبرقان.... وذاك أنه كان هجاها في شعر فسمأها رهواً... وذلك أن هَذَا قتل رجلاً في جوار الزبرقان، ورحل. فأقسم الزبرقان لَيَقْتُلَنَّهُ، وكان ذلك بالقرية التي يقال لها رأس العين. ثم ضرب الدهر على ذلك، فزَوَّجَ الزبرقان خُلَيْدَة/ من هَذَا، فقال المخبَل:

43

طويل

١٦٠ - وأنكحت هَذَا خُلَيْدَة بعدما

زَعَمَتْ برأس العين أنك قاتله

(١) هذا البيت لطرفة بن العبد من قصيدة يهجو بني المنذر بن عمرو. انظر ديوانه ص ١٤ واللسان (رهو: ٦٢/١٩) حيث قال في الرهوانه طائر أصغر من الكركي وانظر للشاهد المثلث ٦٢/٢، ٢٦٤ والبارع ص ١١٧.

(٢) انظر هذا الخبر بروايات متقاربة في كل من الأغاني ١٩٢/١٣ - ١٩٦، ٤٢/١٢، والشعر والشعراء ص ٤٢٠ واللسان ٣٩٦/٧ وشعراء «النصرانية» ص ٣٣.

فأنكحته رهواً كأنَّ عجائنها

مَشَقُّ إهابٍ أوسع السِّلخِ ناجله (١)

فجعل على نفسه ألاَّ يهجوها ، ولا أحداً من قَوْمِها ، وقال :

طويل :

١٦١ - لقد ضَلَّ حلمي في خليفة ضَلَّةً

سأعْتَبُ قومي بعدها فأتوب

وأقسم والمستغفر الله أنني

كذبت عليها ، والهجاء كذوب (٢)

(١) ورد هذان البيتان في أكثر من مرجع بروايات مختلفة . ففي الأغاني ١٩٢/١٣ أنكحت في الأول . وفي اللسان (رهو: ٥٩/١٩) هزلاً ، والثاني فأنكحتم ، وفيه ٣٩٦/٧ وأنكحته . والأول في الساج (رهو: ١٦١/١٠) جليدة ، والثاني فيه ١٢٨/٨ وأنكحتم . والأول فيه ٢٨٩/٩ وفي المخصص ١٢/٤ فأنكحتم ، وانظر أيضاً شجر الدرص ٦٩ هـ ٣ واللسان ١٨٣/١٧ الأول ، ١٧٠/١٤ الثاني .

ورأس العين : مكان بعينه . والعجان : الفرج ، مشق إهاب : شق جلد . ناجلة : شاقة .
وقد أورد ابن الأثير بعد البيت الأول قول المخبل :

يلاعبها تحت الفراش وجاركم بذى شبرمان لم تَزِيلَ مفاصله
انظر الموضع ص ٢١٦ « هزلاً » والأغاني ٤٠/١٢ وطبقات فحول الشعراء ص ٩٩ .

(٢) ورد هذان البيتان في المراجع السابقة بروايات مختلفة ، وقد روي الثاني :

فأقسم بالرحمن أني ظلمتها وجرتُ عليها

الى غير ذلك من الروايات التي لا طائل من وراء حصرها . ويروى البيت الأول « في جليدة » وذلك في مخطوط الاتفاق ، ولم يذكر ذلك أحد سواه .

الرُّوحُ

الرُّوحُ : هي التي تكون بها الحياة ، تذكر وتؤنث . وهي التي تفارق الجسد عند الموت ، والنفس ؛ تفارقه بالنوم ، والرُّوحُ : القرآن ؛ من قوله جل وعز « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا » (١) . وفي الحديث : تَحَابُّوا بِذِكْرِ اللَّهِ وَرُوحِهِ ، يراد : القرآن ؛ على ما ذكرنا .

والروح : خلق من الملائكة من قوله جل وعز « يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا » (٢)

والروح : جبرائيل ، عليه السلام ، من قوله جل وعز : « نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ » (٣)

والروح : الوَحْيُ ، من قوله جل وعز « يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ » (٤) والرُّوحُ : النفخ . وكذا أنشدوا بيت ذي الرُّمَّة ، وذكر النار ، فقال :

طويل

١٦٢ - فقلتُ له : أَرْفَعُهَا إِلَيْكَ ، وَأَحْيِيهَا

بِرُوحِكَ وَأَقْتَتُهُ لَهَا قَيْتَهُ قَدْرًا (٥)

(١) سورة الشورى - الآية ٥٢ .

(٢) سورة النبأ - الآية ٣٨ .

(٣) سورة الشعراء - الآية ١٩٣ .

(٤) سورة غافر - الآية ١٥ .

(٥) انظر ديوان ذي الرمة ص ١٧٦ . والبيت في أساس البلاغة ٣٧٨ وديوان الأدب ٣/٣١٣

برواية المتن . وفي التهذيب ٢٢٥/٥ والمثلث ٤٦/٢ واللسان (روح) برواية عجزه :

بروحك ، وأجعل لها قيته قدراً -

لوا: فروحه، ها هنا، نَفْخُهُ. وقيل: يراد به ها هنا، النَّفَس.

قالوا: والروح مَلَكٌ من الملائكة؛ أعظمها خلقاً، وكذلك أولوا قوله «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا» (١) أن الروح يقوم منفرداً، والملائكة صفّاً، وهو، زعموا، صاحب الوحي.

وزعم بعض العلماء عن قوله جل وعز «ويسألونك عن الروح، قل الروح من أمر ربي» (٢) فقال: أبهموا ما أبهم الله. والروح: الرحمة، 44 ولذلك قرأ بعض القراء: «فَرُوحٌ وريحان» (٣) أي: رحمة ورزق. وروح (٤): اسم رجل.

— ولا يستقيم به الوزن، فالبيت من الطويل. والمعنى: زود النار به أي بالخطب، على نحو مقدر معين يكفى لاستمرارها مشتعلة. وأحيها بروحك، أي: بنفخك عليها، وبنفسك. ومثل هذا البيت في الاستشهاد به قول امرئ القيس:

لها منخر كوجار السباع فمنه تُرِيحُ إذا تنبهر

أي: منه تتنفس. ديوانه ص ١٥

(١) سورة النبأ — الآية ٣٨، وقد سبقت.

(٢) سورة الاسراء — الآية ٨٥.

(٣) سورة الواقعة — الآية ٨٩.

(٤) ومن ذلك روح بن زبإغ زوج حميدة بنت النعمان بن بشير. جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٦٤.

الرَّيْمُ

الرَّيْمُ (١) : مصدر رَأَمَ يَرِيْمُ رَيْمًا ، إذا زال ، وما رُمْتُ ، أي : ما زلتُ .
والرَّيْمُ : الزيادة والفَضْلُ ، يقال : لهذا على هذا رَيْمٌ (٢) ، أي : زيادة
وفضل ، ومن هذا قول الشاعر (المخبل السعدي) :

طويل

١٦٣ - فأقع كما أفعى أبوك على استه

رأى أن رَيْمًا فوقه لا يعادله (٣)

والريم : العظم يبقى بعد ما يقسم لحم الجزور ، وقيل : هو عظم الصَّلا
(٤) ، وهو ما يلصق به ، يدفع إلى الجازر ، وإن أخذَهُ أَحَدُ الأيسارِ (٥) غَيْرَ
به ، وإياه أراد الشاعر (أوس بن حجر) بقوله :

طويل

(١) اللسان : البراح ، رام يريم ريمًا إذا برح . وقال ابن فارس في معجم المقاييس : لا أريم
أفعل كذا ، أي : لا أبرح .

(٢) العبارة بحرفها في مجالس ثعلب ص ٣٥١ .

(٣) نسب التبريزي هذا البيت للمخبل السعدي يهجر الزبرقان بن بدر (انظر ص ١٤٩ هـ ١
الرهو) وهو في إصلاح المنطق ص ٢٩ ، واللسان (ريم) غير منسوب ، عن الأعرابي .
وانظر له التهذيب ٢٨١/١٥ (لا يعادله) والاشتقاق ٥٢٨/٢ ، ٥٣٥ لا يزياله ، للمخبل .
وهو ديوانه ص ١٢٩ وفي المثلث ٣٩/٢ والمعاني الكبير ١٢١٧/٣ بنفس رواية المتن ، وهو
من قصيدة يهجو الزبرقان بن بدر وقد سبقت منها أبيات في (الرهو) .

(٤) الصَّلا : العُجْبُ ، وهو مغرز الذنب في الدابة ونحوها .

(٥) الأيسار جمع يَسَرٍ ، وهم المجتمعون على الميسر .

١٦٤ - فكنت كعظيم الرِّيم لم يدر جازرٌ

على أيِّ أدنى مَقْسِمِ القوم يوضع (١)

والرِّيمُ : من آخر النهار إلى اختلاط الظلمة (٢) . والرِّيم : الدرجة .

وقال أبو عمرو بن العلاء : أتيت دار الرجل أسأل عنه ، فقال لي رجل : اسلك في الرِّيم ، أي : اصعد في الدرجة (٣) . والرِّيمُ : القَبْرُ ، ومنه قول الشاعر :

(١) ديوان أوس بن حجر ص ٦٠ . والبيت لشاعر من حضرموت في اللسان (رِّيم) . برواية عجزه :

على أيِّ بدأي مَقْسِمِ اللحم يجعل

وكذلك في الأساس برواية وكنتم في أوله . ويروى آخره « يقسم » عن اللحياني ورواية المتن عن يعقوب . ونسب للطرماح الأجنبي من قصيدة لامية ، وقيل لأبي شمر بن حُجر . قيل : وصوابه « يجعل » مكان « يوضع » أما رواية ابن السكيت في اصلاح المنطق ص ٢٩ حيث نسب لأوس فهي :

وكنتم كعظيم الرِّيم لم يدر جازر على أي بد أي مقسم القوم يوضع
وقبله ، والانشاد عن ابن الاعرابي في الأساس

أبوكم لئيم غير حر وأمكم بريدة إن ساءتكم لا تبدل
وانظر للبيت برواياته المختلفة : ديوان الأدب ٣/٣٠٦ والاشتقاق ٢/٥٢٨ برواية على أي بدء ، وحواشي محب الدين الخطيب على الميسر والقداح لابن قتيبة ص ١١٤ ، ١١٥ ، والبيت في ديوان أوس من قصيدة لامية وكذلك في المثلث ٢/٤٠ .

قلت : وهذا يرجح أن يكون البيت بروايته من قصيدتين مختلفتين .
(٢) اللسان : وقد بقي ريم من النهار ، أي : ساعة . وهي الساعة الطويلة . يقال : عليك نهار ريم ، أي : عليك نهار طويل .

(٣) وفي رواية اسمك في الرِّيم . وهي يمانية . انظر اللسان : الدرجة ، والمقاييس : الدرج .

١٦٥ - أغادية تنهاه غدواً وغادروا

أبا أنس في الريم للموت مُسلماً (١)
أي: في القبر. والريم: اسم لما تروم من الأشياء. ورام الجرح ريماً
وريماناً، إذا انضم قوة للبرء، والريم في القمار: [الغرم] (٢). ومنه قوله
(للعجاج)

رجز

١٦٦ - مُجَرَّسات غِرَّة الغرير

بالريم، والريم على المزجور (٣)
أي: من زجر فعليه الغرم.

45

وريمان: اسم مكان باليمن، وإياه أراد ابن مقبل بقوله /:

بسيط

١٦٧ - يا صاحبي انظراني، لاعدمتكما،

هل تؤنسان بذي ريمان من نار (٤)

(١) لم نقف عليه في مراجع التحقيق .

(٢) ساقطة من الأصل يقتضيها السياق ، وتطابق ما في المعاجم .

(٣) هذا الرجز للعجاج . انظر ديوانه ص ٢٧ برواية المتن . وهو في إصلاح المنطق ص ٢٨
« بالزجر والريم » وفي التهذيب ٢٨٠/١٥ وفي اللسان (ريم) مثله . وقبلة :

والعصر قبل هذه العصور

والمعنى : من زجر فعليه الفضل أبداً ، لأنه إنما عن أمر قَصْرَ قيه .

وقد استشهد به في ديوان الأدب ٣٥٨/٢ ، ٣٠٦/٣ .

(٤) ديوان تميم بن أبي بن مقبل ص ١١٣ والبلدان ١١٤/٣ . (ريمان ، دير دينار) حيث ذكر
شعراً لابن مقبل غير البيت المذكور . والبيت مطلع قصيدة ابن مقبل الرابعة عشرة ،
وبعده :

نار الأحبة شطت بعدما اقتربت هيهات أهل الصفا من دير دينار
وانظراني : امهلاني وانتظراني . تؤنسان : تبصران . من نار : من زائدة ، ها هنا .

باب الزاي

الزَّرُّ

الزَّرُّ (١): العَضُّ، يقال زَرَّ الحمارُ أتانَهُ زَرًّا، إذا عَضَّها. والزَّرُّ: شد الإزار؛ زررته أَزْرُهُ، إذا فعلت ذلك به (٢). والزَّرُّ: الطعن بالرمح. وقد زَرَّه به زَرًّا؛ إذا طعنه. ومنه قوله:

وافر

١٦٨ - أَزَّرُ الخيل ما دامت عليه

إذا ما شارِ نَقَعَ كالِدخان (٣)
والزَّرَّةُ: الطعنة، والقوم في زَرَّةٍ، أي: في شدة وصعوبة (٤). وزَرَّ الرجلَ يَزِرُّه زَرًّا: إذا جمع عليه ثيابه وخنقه (٥).

(١) التاج (زرر) حيث عده في المجاز، وفي مستدرک المادة: حمارٌ مَزْرٌ، بالكسر، كثير العَضِّ. وأنشد أبو زيد، وذكر العَضُّ في معاني الزر:

يَزِرُّ وَيَلْفِظُ أَوْبَارَهَا وَيَقْرُو بِهِنَ قَفَافاً حَزْناً
(النوادر ص ٤٢٠).

(٢) التاج: يقال منه: زررت القميص أزره، إذا شددت أزاره عليك. وزررت القميص إذا جعلت له أزاراً فَتَزَرَّر. أبو زيد: الزر: مصدر زررت القميص زَرًّا.

(٣) لم نقف عليه في مراجع التحقيق المختلفة. والنقع: الغبار.

(٤) الزَّرُّ: أن يَزِرَّ عَيْنَهُ كأن يَضِيقُهَا من نواحيهما. وكذلك في التاج، الأول عن أبي زيد. قلت: كأن الأصل في المعنى التضيق.

(٥) التاج: وعده في المجاز: الزر: الجمع الشديد، يقال: زره زَرًّا، إذا جمعه جمعاً شديداً.

وَالزَّرُّ: الطَّرْدُ. وَزَرَ الرجل الكتائب بالسيف (١): طردها.
وزررت القميص، وَأَزَرَّتُهُ، زَرًّا، وإزراراً، إذا جعلت له أزراراً.
وَالزَّرُّ وَالتَّزْرَارُ (٢): القتال والمشاتمة.

(١) وهو من المجاز، كما في التاج.

(٢) لم أجده لدلالته في مراجعي.

الزّافر

الزّافر: الرجل الذي يُعين على حمل القربة (١) . والزافرة: المرأة التي تحملها ، والجمع زوافرٌ، ومنه قول الشاعر، وذكر الديار:

مجزوء الكامل مديلاً

١٦٩ - تَمْشِي بِهَا رُبْدُ النِّعَامِ م تَمَاشِي الأُمُّ الزَّوَاْفِرُ (٢)
أي اللواتي يحملن العرب .

والزافر: الرجل الذي يردد النَّفَسَ (٣) في جوفه ، وقد زَفَرِيزُفَرُ زَفَرًا وزفيراً ، إذا فعل ذلك .

والزافرة: النار التي تسمع لها صوتاً في تَوَقُّدِهَا (٤) ، والزّافر: الذي يمتلىء صدره غمّاً ، ثم يَزْفُرُ به (٥) ، وهي الزَّفَرَةُ .

وزافرة القوم: أنصارُهم (٦) . وزافرة الرّجل: بنو أبيه . وزافرة الرمح :

(١) التاج (مستدرِك زفر) الزَّفَرُ السقاء الذي يحمل فيه الراعي ماءه ، والجمع أْزْفَار . وذكر الزافرة: المرأة التي تحمل القربة .

(٢) لم نقف على هذا الشاهد في مراجع التحقيق .

(٣) قال الراغب: أصل الزفير ترديد النفس حتى تنتفخ منه الصلوع ، وعن الليث: الزفير إدخال النفس ، والشهيق إخراجه . التاج واللسان (زفر) .

(٤) زَفَرَتِ النَّارُ: سَمِعَ لِتَوَقُّدِهَا صَوْتٌ ، وهو زفيرها .

(٥) اللسان (زفر) الزفر والزفير: أن يملأ الرجل صدره غمّاً ثم هو يَزْفُرُ به .

(٦) التاج: الزافرة من الرجل أنصاره وعشيرته . قال الفراء: جاءنا مع زافرتي ، يعني مع رهطه وقومه . وفي الأساس: لأنهم يزفرون عنه الأثقال . وفي نوادر أبي زيد ص ٣٣٧ ، ويقال: جاء فلان ومعه زافرتي ، وبنو عمه ، وبنو أبيه وهما واحد .

مقدار ثلثه مما يلي الزُّجج (١) . وزافرة السهم : ما وراء الريش (٢) . والزافرة (٣) : الجماعة ، والجمع : الزوافر ، ومنه قول الشاعر :

رجز

46

١٧٠ - يحملن من خُزِمة الجماهرا /

والحي من نعمة الدواسرا

وكاهلاً ما أكثرُوا الزَّوافرا (٤)

(والزوافر) (٥) : العمود الصغير يكون في مؤخّر البيت (٦) .

١ (الزُّجج بضمّتين : زج الرمح والسهم ، والجميع الزجاج .. وهي الحديدية التي تتركب سافلة الرمح، والسنان التي تتركب عاليته، والزج يركز به الرمح في الارض، والسنان يطعن به .

٢ (الأصمعي : ما دون الريش من السهم ، فهو الزافرة ، وما دون ذلك الى وسطه فهو المتن . التاج .

٣ (ومثله الزُّفر . التاج .

٤ (لم نقف على هذا المثلث في مراجع التحقيق .

٥ (هكذا في الأصل ، والوجه أن تكون الزافر .

٦ (اللسان : الزوافر خشب تقام وتعرض عليها الدّعم لتجري عليها نوامي الكرم . وفي التاج :

ومن المجاز : زوافر المجد أعمدته . قلت : وفي جنوب الحجاز يسمون العمود الذي يتوسط البيت زافراً ، ويعلقون عليه ثيابهم والأدوات .

باب السين

السَّبْتُ (١)

السَّبْتُ : اليوم ؛ معلوم . والسبت : القَطْعُ ، سَبَّتُ الحبل : قطعته .
والسبت ، عند قوم ، الراحة . والسَّبْتُ : حَلَقُ الرأس . والسبت : السير
السريع ، ومنه قول الشاعر (حميد بن ثور الهلالي) :

طويل

١٧١ - وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ ، أَمَا نَهَايَهَا

فسبت ، وأما ليلها فَذَمِيل (٢)

والسبت : بُرْهَةٌ من الدهر ، ومنه قول الآخر (ليد)

كامل

(١) ورد هذا النص بكامله في اتفاق المباني واقتراح المعاني ص ١٥٩ نقلا عنه .

(٢) هذا البيت من شعر لحميد في مدح عبد الله بن جعفر ، ويقال إنه قال ذلك لعبد الملك بن مروان ، وذلك أنه دخل عليه فقال : ما أتى بك ؟ فقال على البديهة :

أتاني بك الله الذي نور الهدى ونور واسلام عليك ودليل
انظر ديوانه ص ١١٦ حيث ورد البيت السابق برواية مشابهة ، والأغاني ٣٥٨/٤ برواية قُتِصَّ ،
مكان فسبت . وجهرة اللغة ١٩٥/١ بمقورة الألياط مكان ومطوية الأقرب وفيه ٣١٧/١ وأما ليلها
فهي تنعب ، وفي اللسان (سبت : ٣٤٣/٢) فزميل ، تحريف منكر ، وانظر تهذيب إصلاح المنطق
ص ١٥ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢١٤/٣ والتهذيب ٣٨٦/١٢ وديوان الأدب ١٤٧/٢ وكتاب
الأفعال ٥١٣/٣ والمثلث ٤١٥/٢ والمسلسل ص ١٧٣ ، ١٧٤ ، والمخصص ١٠٧/٧ والتاج (سبت :
٥٤٧/١) . والأقرب : الخواصر . والذميل : أشد من السبت ، وهما من مشي الناقة ، فيه إسراع .

١٧٢ - وَغْنِيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاخَس

لو كان للنفس اللجوج خلوداً (١)

وهذا غلام سبت؛ اذا كان جرياً عازماً .

والسبت : النوم ؛ ومنه قوله (لأبي العميثل الأعرابي) :

رجز

١٧٣ - يُصْبِحُ سَكَرَانٌ وَيُمْسِي سَبْتًا (٢)

أي : نائماً .

والسبت : ضرب العُتُق ، وقد سبت فلان علّوة فلان ، إذا ضرب عنقه .

أبو عمرو : هذا يوم سبت : طويل . وَسَبَّتِ الْقِدْرُ سَبْتًا ، إذا قشر مدادها ،

ومنه قوله :

كامل

عرق الهجير بها سبات المِرْجَلِ (٣) .

١٧٤ -

(١) شرح ديوان لبيد ص ٣٥ والتاج (سبت ٥٤٨/١) برواية وغنيت ، بالمهملة . وهو في ديوانه

ص ١٨ والمخصص ٦٤/٢ وكتاب الأفعال ٢١٦/١ واللسان ٢٨٠/٦ والتاج ٤٢١/٣

برواية وعمرت حرساً . والحرس : الدهر . والبيت في جمهرة أشعار العرب ص ٧١ برواية

وغنيت دهرأ ، وهذه الرواية ، ورواية وعمرت حرساً تخرجان به عن الاستشهاد . وفي

المثلث ٤١٥/٢ وعمرت سبتا . وفي اللسان ٣٤١/٢ ، ١٥٣/١٨ ، والتهذيب ٣٨٦/١٢ كما

في المتن . ويقال : إن السبت ثمانون سنة . واللجوج : العاصية . داخس . اسم فرس ،

وهي التي سميت بها حرب داخس والغبراء .

(٢) هذا الرجز لأبي العميثل عبد الله بن خليل ، والعميثل من أسماء الخيل (الفهرست

ص ٤٨) وقد ورد هذا الشطر ضمن مثلث له في كتابه «ما اتفق لفظه واختلف معناه»

ص ٣٧ وقامه :

يا ابنة من لويك يهوى بنتا لأنت خير من غلام بتا

يصبح

وهو في التاج غير منسوب برواية خمران مكان سكران . وفي جمهرة اللغة ١٩٥/١ أبنا مكان بتا

ومعجم المقاييس ١٢٤/٣ والتهذيب ٣٨٦/١٢ يصبح مخموراً عن الأصمعي .

(٣) لم أجد هذا الشعر في المراجع التي وقفت عليها . والهجير والهجرة واحد .

السَّحْلُ :

السَّحْلُ : الثوبُ الأَبْيَضُ ، ومنه قول الشاعر (المُسَيَّب بن علس) :
كامل أَحَدَ مضمَر

- ١٧٥ - في الآل (١) يرفعها ويخفضها رَيِّعٌ يُلَوِّحُ كأنه سَحْلُ (٢)
والسَّحْلُ : القَشْرُ ، تقول : سَحَلُ المطر وجه الأرض ، قَشَرَهُ (٣) . والسَّحْلُ :
برد الحديد بالمِبرِد ، وقد سَحَلَهُ سَحْلًا إذا فعل ذلك (٤) .
والسَّحْلُ : الشَّتْم . وقد سَحَلَهُ بلسانه سَحْلًا : شَتَمَهُ . والسَّحْلُ : الضرب
بالسوط ، وقد سَحَلَهُ عشرين سوطًا (٥) / والسَّحْلُ : ضَرْبٌ من الثياب (٦) . 47
والسَّحْلُ : النقد من الدراهم (٧) ، ومنه قولُ أبي ذؤيب :

من الطويل

- ١٧٦ - فأصبح راداً يتبغى المزج بالسَّحْلِ (٨)
المزج : العسل . والسَّحْلُ : النقد .

-
- (١) في الأصل « فالآل » تحريف .
(٢) ورد هذا البيت في منتقاه المسيب بن علس . انظر جمهرة أشعار العرب ص ١٩٧ واللسان
(سَحْل) حيث قال : شبه الطريق بثوب أبيض ، ويفسر الريع بالجليل أيضا . وهو من
شواهدنا الجغرافية للآل ، والريع .
(٤) اللسان : والمِسْحَلُ : المنحت ، والسَّحْلُ : القَشْرُ ، ومنه قيل للمبرد مسحل .
(٥) السَّحْلُ : الضرب بالسياط يكشط الجلد . عن اللسان .
(٦) التهذيب : السَّحْلُ : ثوب أبيض رقيق من قطن ، والجمع : سُحُلٌ وسُحُوٌّ وأسحال قلت ،
وسُحْلٌ ، بدليل الشاهد السابق .
(٧) اللسان : سَحَلُ الدراهم يَسَحِّلُها سَحْلًا : انتقدها . وسَحَلَهُ مائة درهم سَحْلًا ، نقده .
(٨) هذا عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي ، وقامه :

وقرأ الخطيب الخطبة فسحلها سحلاً ، أي : لم يتلعثم فيها . والسحل :
الجماع ، وقد سحلها سحلاً : جامعها . وسحل الحمار سحلاً وسحلاً (٢) :
نهق .

فبات بجمع ثم تم إلى منى
وهو بهذه الرواية في ديوان الهذليين ٤١/١ وديوان الأدب ١٢٦/١ وفي اللسان (سحل) برواية
صدره : ثم آب إلى منى . وبعد البيت :
فجاء بمزج لم ير الناس مثله هو الضحك إلا أنه عمل النحل .
والمقصود بالبيت أنه يريد النقد مقابل المزج (العمل) ، وضع المصدر موضع الاسم . والبيت في
المخصص ١١٥/٢ ، ٥٩/١٢ برواية اللسان .
(٢) سَحَل يَسْحَل سَحِلاً وسُحَالاً : نهق . ومنه قول زهير :
كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ عَلَى أَحْسَاءٍ يَمْؤُودٍ دَعَاءُ .

باب الشين

الشُعْبَةُ

الشُّعْبَةُ من الغُصْن : طرفه ، والجمع : شُعَب ، وقيل : شُعْبُ الشجرة أغصانها في أعلى ساقها . والشعبة في الجبل : رأسه . والشُعْبُ في الفرس : أقطاره ؛ الواحدة شُعْبَةٌ ، يراد : عُقْفُهُ وَمَنْسِجُهُ وما أشرف منه . ومنه قول الشاعر (ذُكَيْن بن رجاء الراجز)

رجز

١٦٧ - أَشْمُ خَنْذِيدٍ مَنِيفٌ شُعْبُهُ (١)

والشُعْبُ : جمع أشعب ، وهو الذي تلاقى قرنائه ، وتباينا ، ومنه قوله (لأبي دؤاد الإيادي) :

هزج

(١) و يليه قوله :

يقتحم الفارس ، لولا قَيْقَبُهُ .

وقد ورد هذا الرجز منسوباً له في اللسان (شعب) وكذلك في معجم مقاييس اللغة . كما ورد في أساس البلاغة ص (٤٩٣ شعب) غير منسوب . وفيه : وفرس منيف الشعب ، وهي أقطاره ، كرأسه وحاركه وحجباته . والقيقب : السرج ، والخنذيد : الجيد من الخيل ، وقد يكون الخصي أيضاً .

١٧٨ - بِقُصْرَى شَنِجِ الأنساء نَبَاحٍ مِنَ الشُّعْبِ (١)
والشعبة : حالة الشباب ، تقول : مَضَتْ شُعْبُ الشباب ، أي : حالته ،
ومنه قول الشاعر (ذي الرِّمَّة) :

بسيط

١٧٩ - لَا أَحْسَبُ الدهر يُبْلِي جَدَّةً أَبَدًا

وَلَا تَقَسَّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ (٢)
قالوا : يريد بالشعب ، ها هنا ، حالات شبابه ، يقول : لم أحسب أن
حالات شبابي تصير شيئاً واحداً . (وحكوا : تَقَسَّمُ بمعنى تجمع ، يريد : ولا
تتقسم شُعْبُ شَعْبًا واحداً ، وقيل : (٣)) غير هذا .

(١) هذا البيت لأبي دؤاد الإيادي كما في ديوانه ص ٢٨٨ المعاني ص ١٤٢ ، ٦٩٥ ، وهو فيه
برواية وقُصْرَى ؛ وهي الضلع الأخرى التي تلي الكشح ، وإنما أراد الكشح . نباح : يقال
للظبي إذا كبر وهرم نباح . والشعب ، جمع أشعب ، وهو الظبي ، لانفراج ما بين قرنيه .
والبيت لعقبة بن سابق الهزاني في الأصمعيات ص ٤١ وقُصْرَى ، وكتاب الأفعال ١٨٤/٣
والتهذيب ١١٧/٥ والحيوان ٣٤٩/١ ومعجم المقاييس ١٩١/٣ والمثلث ٤٤٠/٢ والمغرب
للجوالقي ص ٢١٠ لأبي دؤاد ، والأزمنة والامكنة ٣٣٤/٢ له أيضا ، وفي كتاب الخيل
ص ١٥٨ وفي الاقتضاب ص ٣٣٢ . وشنج الأنساء : متقبضها . والتسا : عرق يخرج من
الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر .

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٧ والتهذيب ٤٤٤/١ ، ٤٤٥ وقد اختلف في تفسير هذا البيت . جاء
في اللسان (شعب) وكل جيل شعب ، قال ذو الرمة (وأنشد البيت بنفس الرواية)
والجمع كالجمع ، ونسب الأزهري الاستشهاد بهذا البيت إلى الليث ، فقال : وشعب
الدهر حالته . وأنشد البيت ، وفسره فقال : أي : ظننت أن لا ينقسم الأمر الواحد إلى
أمر كثيرة : ثم قال : ولم يجود الليث في تفسير البيت . ومعناه : أنه وصف أحياء كانوا
مجتمعين في الربيع ، فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه . وشعب القوم نياتهم في هذا
البيت .

(٣) هذه العبارة استدراك من الناسخ على نفسه ، في الهامش .

وشعبة المسيل : ارتفاع قراره إلى الرمل . والشُّعْبَة : الطائفة من الدهر .

وفي يد فلان شُعبة من السلطان ؛ أي : طائفة منه . وفي يده شُعبة من هذا الأمر .

والشُّعْب : جمع قولهم : فرُسٌ أَشْعَبُ الرجلين ، إذا كان بينهما / فجوة . 48
والشعبة : صدع في الجبل تأوي إليها الطير . وشُعبة : اسم رجل (١) .

(١) ومن ذلك شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، وشعبة أبوبكر بن عياش ، انظر المعارف ص ١٥٥ ، ٥١٣ .

بابا الصاد

— صَرَّ —

صَرَّ الْجُنْدُبُ : إذا سمعتَ صوته (١) . وَصَرَّ الْمَحْمَلُ الجديد : مثله . وفيهما يَصِرُّ صَرًّا ، وَصَرَّةً واحدةً . وَالصَّرَّةُ : شدة البرد (٢) . يقولون : جاءنا في صَرَّةِ الشتاء ، ويسمون الشتاء نفسه صَرَّةً ، ولذلك قال الأعشى :

رجز

١٨٠ - ثم وصلت صَرَّةَ برّيع

حين صرفت آله عن حال (٣)

يقول : وصلت الشتوة بالربيع من طول غزوتك .
وَالصَّرَّةُ : شدة الصياح (٤) . يقال : جاء القوم في صَرَّةٍ ، أي : في ضَجَّةٍ وصياح . ومنه ، زعموا ، قوله جل وعز « فَأَقْبَلْتُ أُمْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ » (٥) ، أي : في ضجة وصيحية .

وَالصَّرَّةُ : الجماعةُ ، ومنه قول الشاعر (امرئ القيس) :

-
- (١) يقال : صر الجنوب يَصِرُّ صريراً ، وصر الباب يصرّ ، وكل صوت شبه ذلك فهو صرير إذا امتد . فإذا كان فيه تخفيف وتضعيف في إعادة ، ضعف : صَرَّصَرَّ .
 - (٢) الصَّرُّ : شدة البرد . وَالصَّرَّةُ الشدة من الكرب والحرب والحر وغيرها .
 - (٣) ديوان الأعشى — تحقيق محمد حسين ص ١٣ برواية حاله مكان آله .
 - (٤) اللسان ، عن الزجاج : تكون في الطائر والإنسان وغيرها .
 - (٥) سورة الذاريات — الآية ٢٩ .

من الطويل

١٨١ - جواهرها في صرّة لم تزيّل (١)
والصرّة: الشدة والكرب .

والصرّة (٢): خزره تتعطف بها الرجال .

والصر: عقد الدراهم في الصرّة (٣) .

والصر: الإمساك عن الشيء ، والإقامة عليه ؛ وهو مُصرّ على الذنب ،
من هذا .

وصرّ الفرس أذنيه (٤) : إذا ضمهما إلى رأسه صرّاً في كليهما .

وصرّرت الناقة : إذا شددت أخلافها (٥) لئلا تُرضع .

(١) هذا عجز بين لأمرى القيس ، من معلقته ، وصدره :

فألحقه بالهاديات ودونه

ديوانه ص ١٩٥ ، وفي اللسان فألحقنا ، وفي التاج فألحقه ، وفي جهرة أشعار العرب
ص ١٠٢ كما في اللسان ، وفي شرح القصائد العشر ص ٨٠ كما في الديوان . والجواهر:
المتخلفات . لم تزل : لم تتفرق والهاديات : المتقدّمات السابقات .

وقد ورد عجزه في ديوان الأدب ١٤/٣ والمخصص ١٣٤/٢ ، ٢٩٣/١٢ والمثلث ٢٢٩/٢
مثله . وفي التاج : فسرت الصرة بالشدة والكرب . قال : وفسر بالجماعة وبالشدّة من
الكرب ، ويحتمل الشدة من الحرب .

(٢) التاج : هي خزره للتأخير ، يؤخذ بها النساء الرجال . عن اللحياني .

(٣) وهي شرح الدراهم ونحوها ، وقد صرّها صراً .

(٤) اللسان : صرّ الفرس والحمار بأذنه يصّرُ صراً ، وصرّها ، وأصرّبها : سواها ونصبها
للاستماع ، وعن ابن السكيت : إذا ضمهما إلى داسه .

(٥) التاج : إذا شددت أخلافها بالصرار ، فهي مصرورة ومصرّرة ، وهو الخيط الذي يشد فوق
الخلف .

الصَّريْمُ (١)

49

الصَّريْمُ (٢): النخل المصروم الذي قُطع ثمره . والصريم : الليل ، ومنه قول الشاعر/ (تَوْبَةُ بن الحُمَيْر) :

وافر

١٨٢ - علامَ تقومُ عادِلتي تَلومُ

تُؤرِّقُني إذا أنجَبَ الصَّريْمُ (٣)

يريد : إذا انجاب الليل . والصريم : النهار ، ومنه قول زهير :

-
- (١) ورد هذا الفصل في اتفاق المباني ص ١٩٠ ، ١٩١ . والصريم من الأضداد . انظر لذلك أضداد الأصمعي رقم ٥٤ وابن الأنباري ٤٧ والسجستاني ١٤٥ وابن السكيت ٢٢٨ وقطرب ١٣٩ والصاغاني ٥٤٠ وابن الدهان ١٠٠ وأبي الطيب اللغوي ص ٤٢٨ ، ٤٢٩ .
- (٢) فعيل بمعنى المفعول . مصروم . والصرام ما صرمت ، والبقية في النخلة بعد الصرام يقال له الكُرابة . مجالس ثعلب ص ٤٨٢ .

- (٣) ورد هذا البيت في الأغاني ٢١٩/١١ منسوباً لعبد الله بن الحمير ، برواية : وما انجاب ، وهو في ديوان توبة ص ٩٨ وقطرب ١٣٩ ، له ، برواية تقول مكان تقوم ، وإذا انجاب ، وهو إذا في أضداد ابن الأنباري واللغوي . وفي الأزمنة والأمكنة ٣٢٨/١ برواية علام تقول عادِلتي بلوم . ورواية صاحبنا وما شابهها مدفوعة بدليل البيت الذي يليه وهو :

فقلت لها رويداً كي تجلّى غواشي النوم والليل اليهيم .
إذ أن المعنى : لماذا تقوم عادِلتي تلومني وتمنع عني النوم إذا انكشف الليل ؟ وهل يكون النوم بعد انكشاف الليل ؟ وقد ذهب الى هذا الرأي السيد يعقوب بكر في كتابه نصوص في فقه اللغة ص ١٩١ .

١٨٣ - غَدَوْتُ عَلَيْهِ بُكْرَةً فَوَجَدْتُهُ

فُعُوداً لَدِيهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذِلُهُ (٤)

والصريم : جمع صريمه ، وهي قِطْعٌ تنقطع من أعظم الرمل (١) .
وصريمة الأمر : ما وجب منه ، والعرب تقول : ركب فلان صريمة الأمر :
إحكامه .

وبنو صريم (٣) : حيٌّ من العرب .
والصريم : غَيْضَةُ السَّلْمِ وجماعة الأَرطَى (٤) ، يقال لها صريمةٌ .
والصريم : آخر الليل بعد طلوع الفجر ، كأنه وقتٌ قطع من الليل .

(٤) ورد هذا البيت في شرح ديوان زهير ص ١٤٠ برواية بكرت عليه بكرة فرأيته قعوداً لديه ...
وهو في أضداد أبي الطيب ٤٢٧/١ غدوة ، وابن الأنباري ٤٧ .

(١) عن ثعلب في مجالسه ص ٤٧٠ أن الصريم القطعة من الرمل ، والقطعة من الليل . قلت :
الأصل في المعنى القطع . ومن شواهدنا الجغرافية قول مروان بن أبي حفصة :

قِطْعُ الصَّرَائِمِ وَالشَّقَائِقِ دُونَا وَمِنَ الْوَدِيعَةِ دَوَّهَا فَمَقَادَهَا .
(ديوانه ص ٤٢) وانظر شواهد أخرى في الألفاظ الجغرافية ص ١٨٠ .
(٢) قال الشَّماخ بن ضرار :

وَعُوجَاءَ مَجْذَامٍ ، وَأَمْرِ صَرِيمَةٍ تَرَكْتُ بِهَا الشَّكَّ الَّذِي هُوَ عَاجِزُ .
ديوانه ص ٤٣ . أي : أَمْرٌ عَزِيمَةٌ وَجَدَ وَاحْكَامَ .

(٣) ومن ذلك صريم بن مقاعس ، وصريم بن سعد بن ضَبَّةَ . انظر انساب العرب ص ٢٠٣ ،
٤٦٦ ، ٢١٦ .

(٤) أي الموضع الذي يكثر فيه شجر السلم والأرطى ، الواحدة أرطأة ، وهما من العضاء ، أي
شجر الشوك .

صرى يصرى (١)

صرى الشيء يصرىه : قطعه . قالوا : ومنه قولهم في الدعاء : صرى الله عنك ما تخافه ، وصرى الله فلاناً من كذا يصرىه : وقاه . ومنه ما أنشدنا أبو علي :

طويل

يا ظبية الوادي ألا لا تروعي
واجني جنى واديك ثم حلالك
١٨٤ - صراك جلال المالكية بعدما
رأيت لِسَهْمِي فُرْصَةً في طِحالِك (٢)

أي : وراك جلال المالكية ؛ يخاطب ظبية أمكنه رَمْيُهَا ، فتركها لشبهها بمحبوبته .

وصرى الشيء يَصْرِيه : عَظَفَه ، وصراه يصرىه : دَفَعَهُ ، ومنه قول الشاعر :

(١) انظر لهذه المادة كتاب الأضداد لابن الأنباري رقم ١٥ ، ولأبي الطيب ٤٣٨/١ حيث عداها فيها ، ذلك أنها تنصرف لمعنيي التقدم والتأخر ، هذا وجه ، ولمعنيي السفلى والعلو ، وهذا وجه آخر ، وكلا الوجهين مذكور هنا ، وليس هناك ، حيث ذكرنا معنيين متضادين غير ذلك .

(٢) لم نجد هذين البيتين في مراجع التحقيق وقوله تروعي : تراعي ، أي تخافي ، واجني الثمر ، والحلال : المساكن ، وجلال المالكية : ما لها قدر في النفس .

من البسيط

١٨٥ - لقد هَلَكْتَ لئن لم يصرك الصَّارى (١)

أي : لئن لم يدفع عنك .

وصرى الشيء يَصْرِيه : إذا جمعه / ، وصرى الرجل يَصْرِى : إذا تقدم . 50
وصرى يصري : إذا تأخَّرَ (٢) .

وتقول للرجل : ما يَصْرِيك عني ؟ أي : ما يدفعك ، تقول ذلك لمن يسألك
عن الشيء ، كأنك تريد : ما يرضيك عني ، وما يدفعك ؟ ومن الدفع قوله :
رجز

١٨٦ - فَزَلَّ عنها والصَّواري تصري (٣)

ويقال : صَرَّى يصري ، إذا علا . وصرى يصري ، إذا سَفَلَ (٤) ، وأنشدوا
قول الراجز (لعروة بن الورد) :

(١) أنشد صاحب اللسان في هذا المقام قول الشاعر الكميت :

أصبحتُ لحمَ ضباعِ الأرضِ مقتسماً بين الفواعل إن لم يصرنى الصاري
ولعل الشطر الوارد في المتن يروى عجزاً لهذا البيت ، وعجز هذا البيت في التهذيب ٢٢٦/١٢
بنفس الرواية . والبيت في أضداد أبي الطيب ٤٤٤/١ « بين الفراعل » وهي صغار الضباع ،
والرواية بها أصح .

(٢) فالكلمة بذلك من الأضداد ، انظر أضداد ابن الأنباري رقم ١٥ ص ٣٩ ولكنه لم يذكر
المعاني المتضادة الواردة هنا . انظر هـ ٤ في ما يلي .

(٣) ورد هذا الشطر شاهداً لمثله ، وبنفس الرواية ، غير منسوب لقائل بعينه في كتاب الأفعال
لأبي عثمان السرقسطي ٤٣١/٣ .

(٤) ولهذا أيضاً يعد في الأضداد . ونسب الأزهري المعاني المتضادة لهذه المادة ، لأحمد بن
يحيى ، ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

من الكامل

١٨٧ - النَّاشِئَاتُ الْمَاشِيَّاتُ الْخَيْرُ

كَمُعْتَقَةٍ أَرَامَ أَوْفَى أَوْ صَرَى (١)

أوفي : علا ، وصرى : سفل .

(٢) أنشد صاحب اللسان الشطر الأول شاهداً على « صرى » تكون بمعنى سفل ، دون أن يذكر الشطر الثاني حيث يقع الشاهد الحقيقي ، ولعل ذلك سهو وقع فيه الناسخ أو الطابع .

وأنشده في (خزر) حيث نسبه لعروة ، وليس في ديوانه . والبيت بتمامه في التاج والتهذيب ٢٢٦/١٢ برواية كعُتِقَ مكان كَمُعْتَقَ ، وهذه الرواية تخرجه من الكامل إلى الرجز . وصدّره في المخصّص ٢٦/١٤ بروايته :

النَّاشِئَاتُ الْمَاشِيَّاتُ الْخَوْزَرِي

وهي مشية فيها تفكك . و يقال : الخيزلى و الخوزلى ، سواء والخوزرى والخزرى .

صَفَحْتُ

صَفَحْتُ عَنْ الرَّجُلِ صَفْحًا : عَفَوْتُ عَنْ ذَنْبِهِ . قَالَ جُلٌّ وَعَزٌّ « فَاُصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ » (١) .

وَصَفَحْتُ وَرَقَ الْمُصْحَفِ صَفْحًا ؛ إِذَا عَرَضْتَهُ وَرَقَةً وَرَقَةً . وَصَفَحْتُ الْقَوْمَ صَفْحًا : إِذَا عَرَضْتَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا .

وَأُضْرِبْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَفْحًا ، إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جُلٌّ وَعَزٌّ « أَفْتَضِرُّبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا » (٢) .

وَالصَّفْحُ : الْجَنْبُ ، وَصَفَحَا كُلُّ شَيْءٍ جَنْبَاهُ .

وَصَفْحَةُ الْإِنْسَانِ : عَرَضُ صَدْرِهِ .

وَأَبْدَى لِي فَلَانٌ صَفْحَتَهُ : إِذَا أَمَكَّنَكَ مِنْ نَفْسِهِ فِي خُصُومَةٍ أَوْ حَرْبٍ . وَصَفْحَةُ السِّيفِ : وَجْهُهُ .

وَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ صَفْحًا وَصَفْحًا ، إِذَا ضَرَبْتُهُ بَعَرَضِهِ . وَصَفَحْتُ الرَّجُلَ صَفْحًا ، إِذَا سَأَلْتَكَ فَرَدَدْتَهُ . وَكَذَا أَصَفَحْتُهُ .

وَصَفَحَ الْكَلْبُ ذِرَاعِيهِ لِلْعَظْمِ صَفْحًا ، إِذَا بَسَطَهُمَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ « لَا بِي الْقَعْقَاعُ الْيَشْكُرِي » :

(١) سورة الحجر — الآية ٨٥ .

(٢) سورة الزخرف — الآية ٥ .

١٨٨ - صَفَحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظِيمٍ كَلْبًا / (١)

(١) وأنشد صاحب اللسان قبله :

يَصْفَحُ لِلْقِنَّةِ وَجْهًا جَابًا

شاهداً على مثله . وفي التهذيب ٢٥٦/٤ بتمامه عن أبي الهيثم . وهو في اللسان (صفح ، قن) لأبي القعقاع ، أنشده ، وفي كتاب الأفعال ٣/٣٩١ ، والمخصص ٩/١٧٥ بتمامه . قال ابن سيده : القنة : القوة من قوى جبل الليف . أي : الطاقة ، والقطعة الملفوفة دائرياً بعضها فوق بعض .

باب الضّاد

الضَّبُّ

الضَّبُّ : دابةٌ معروفة ، والأنثى : ضَبَّةٌ .

والضَّبَّةُ من الحديد والفضة ، معروفة (١) .

والضَّبُّ : ورم يكون في صدر البعير (٢) ، وإياه أراد الشاعر بقوله :

كامل

١٨٩ - فأبیت كالسَّراءِ ير بوضَّيها

فإذا تزحزح عن عراءِ ضَجَّتِ (٣)

والضَّبُّ : الحقد الكامن في القلب ، وإياه أراد الشاعر (سابق البربري)

بقوله :

(١) وهي حديدة عريضة يُضَبُّ بها الخشب ، والجمع ضباب ... وهي الكثيفة ، لأنها عريضة كهيئة خلق الضب ، وكثيفة كالكتف ... من التهذيب .

(٢) في حياة الحيوان ٧٧/٢ : يكون في خف البعير ، وذكر المعاني السابقة .

(٣) البيت في اللسان (ضَب) برواية تحزحز مكان تزحزح ، دون نسبة إلى قائل . والبعير أسر ، والناقبة سراء ، وهما اللذان في صدورهما أذى فلا يبركان على الأماكن الخشنة حيث الحصى ونحوه .

طويل

١٩٠ - ولا تَكُ ذا وجهين تُبدي بِشاشةً

وفي القلبِ ضَبُّ رَاهِنُ الغِلِّ كامنٌ (٤)

والضَّبُّ : هو أن يجمع الحالب خِلْفِي الناقة بكفيه . ولذلك قال الشاعر :

طويل

١٩١ - جمعتُ له كَفِيَّ بالرمح طاعنا

كما جَمَعَ الخِلْفَيْنِ فِي الضَّبِّ حَالِبٌ (١)

وقال الفراء : هذا الحلب هو : الضَّفُّ ، بالفاء ، فأما الضَّبُّ ، فهو أن تجعل إبهامك على الخلف ثم تردُّ أَصْبَعَكَ على الإبهام والخلف . والفَطْر (٢) هو أن تحلب كما تعقد ثلاثين . والمَصْرُ : أخذ الضَّرْع بالكف ، وتصيير الإبهام فوق الأصابع ، والضَّبُّ : داء يأخذ الشفة فترم (وتجسد) (٣) .

والضَّبُّ (٤) : سِيلَانِ الدَّمِ مِنَ الشِّفَةِ ، ومنه قول الشاعر :

(٤) الأساس ص (٥٥٣ ضب) للشاعر سابق البربري برواية عجزه :

وفي صدره ضَبُّ

وهو بهذه الرواية عن أبي عثمان في كتاب الأفعال ٢٠٩/٢ لسابق أيضا .

(١) ورد هذا البيت في حياة الحيوان الكبرى ٧٧/٢ دون نسبة الى قائل معين ، نقلاً عن ابن دريد . وفي كتاب الأفعال ٢٠٩/٢ وجهرة اللغة ٣٤/١ (جمعت له كفي بالرمح) ، واللسان (جنب) شاهداً لمثله .

(٢) يقال : فطرتُ الناقة أَفْطَرَهَا فطراً ، وهو الحلب بأطراف الأصابع . فلا يخرج اللبن إلا قليلاً - أبو عبيد في التهذيب .

(٣) هكذا في الأصل ، ولعلها تجسو . قال الأزهري : والضَّبُّ داء يأخذ في الشفة فترم ، أو تجسو ، ويقال : تجسأ حتى تيبس وتصلب .

(٤) الأصمعيّ : تركت لِشْتَهُ تَضِبُّ ضَبِيًّا مِنَ الدَّمِ ، إذا سالت . أبو عبيد : الضَّبُّ دون السيلان - التهذيب .

١٩٢ - تَضَبُّ لَثَاتُ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا

وتسمع من تحت العجاجة أزملا (١)

وقيل : الضَّبُّ دون السيلان .

والضَبُّ (٢) : موضع معروف .

وَضَبُّ (٢) : اسم الجبل الذي مسجد الْخَيْفِ في أصله .

وبنوضَبَّة (٣) : قوم من العرب .

والضَب : قلة اللبن ، والشاة ضَبُوبٌ (٤) ، إذا كانت كذلك ، ومنه قول

الشاعر (الأغلب العجليّ) :

من الرجز

١٩٣ - ليست بذِي عَرَكٍ ولا ذِي ضَبٍّ (٥)

والضَّبُّ : مِثْلُ الضَّاعِطِ فِي الْإِبِلِ (٦) .

(١) الأساس ٥٥٣ غير منسوب ، شاهداً على مثله والبيت في كتاب الأفعال ٢/٢٠٩ واللسان

(ضَب) بنفس الرواية ، ومثله قول بشر بن أبي خازم : خيلٌ تضب لثاتها للمغمم .

وقول الآخر :

ضَبَّتْ لَثَاتُ بَنِي عَمْرٍو لَوْقَعَتَهُمْ

انظر ديوان بشر ص ١٨٣ ، والبرصان والعرجان ص ٣٠٩ .

(٢) معجم البلدان ٣/٤٥١ عن الأصمعي : هو اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله .

(٣) ومن ذلك بنوضبة ، وضبة الكوفة وضبة البصرة . انظر المعارف ص ٨٠ ، ٥١٠ ، ٥٤١ .

(٤) وهي ضَفُوفٌ أيضاً . عن الصغاني في العباب .

(٥) وقبله قوله :

بدوسري عينه كالوقب

وقد وردا منسوبين للأغلب العجليّ في كتاب الابل للأصمعي ص ٩٩ ، ١١٩ والحيوان

٦/٩٥ ، والدوسريّ من الابل ، والدوسر : الضخم .

الضَرْبُ (١)

الضَرْبُ ؛ باليد والعصا ؛ معروف . والضَرْبُ : الذهابُ فيها (٢) ، وقد ضرب فلانٌ في الأرض ، إذا ذهب فيها . والضَرْبُ : الإسراع (في الأرض) (٣) في المشي ، وقد ضرب الرجل ضرباً ، إذا فعل ذلك . ومنه قول المُسَيَّب :

متقارب

١٩٤ - فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ مَأْتَيْنَا عُيُوءٌ بِهِ تَضْرِبُ (٤)
أي : تسرع .

والضَرْبُ : الأخذ في الشيء ، تقول : ضَرَبَ فلان في عمله ؛ إذا أخذ فيه .
والضَرْبُ : منع المفسد من عمله . تقول : ضَرَبَ على يديه ضرباً ؛ إذا فعل ذلك .

والضَرْبُ : النوع والجنس ؛ تقول : هذا ضَرْبٌ من المتاع ؛ أي : نوع .
والضَرْبُ : الرجل الخفيف اللحم . ومنه قول الشاعر (طَرَفَةٌ) :

(١) هذا الفصل في الاتفاق ص ١٣٤ ، ١٣٥ .

(٢) أي في الأرض .

(٣) ما بين القوسين مقحم في موضعه .

(٤) انظر كتاب المعاني ص ٩٣٦ وشعراء النصرانية ص ٣٥٢ ومعجم مقاييس اللغة ٣/٣٩٨ ،

والتهذيب ٢٢/١٢ منوسبا ، وكذلك في اللسن (ضرب) بنفس الرواية ، وهو من قصيدة مطلعها :

أبلغ ضبيعة أنّ البلاد فيها لذي حسب مهرب

١٩٥ - أنا الرجل الضَّرْبُ الذي تعرفونه

خشاش كرأس الحية المتوقد (١) .

وضرب الفحل الناقة ضرباً وضراباً (٢) .

وباتت الليلة تضربنا ضَرْباً ؛ من الضريب ، وهو الجليد ، والضَرْبُ : المطر الدائم الخفيف (٣) .

وضرب الدهر بالقوم ضربةً : إذا تَصَرَّفَ بهم . وضربت فلانة في بني فلان بعرق أَشَبَ (٤) ، ضرباً ، إذا ولدت فيهم .

وهذا ضَرْبُ هذا ، أي مثله . ومنه قول الراجز :

١٩٦ - وما رأينا في الأنام ضرباً

ضربَكَ إلا حاتماً وكعباً (٥)

(١) انظر لهذا البيت ديوان طرفة بن العبد ص ٣٧ ، وجهرة أشعار العرب ص ١٥٨ وهو في اللسان (ضرب) بنفس الرواية . والخشاش : الماضي من الرجال ، وخشاش أيضاً ، وامرأة خشاشة وخشاشة . والصَّدَع والضَرْب من الرجال واحد وهو النحيف . مجالس ثعلب ٥٠٨/٢ والتهذيب ١٧/١٢ . وهو في المخصص ٣٨/٣ برواية الرجل الجعد .

(٢) اللسان (ضرب) وفي الحديث أنه نهى عن ضراب الفحل ، أي عن ثمن ذلك وهو الشبر والعصب .

(٣) من شواهدنا الجغرافية لهذا المعنى قول الشاعر العرجي :

تَكْفَأ ، ويمشِين الهُويْنَا تَأوْدَأ

كما آناد غصن بَلَّهْ ضَرْبْ هاضب

(ديوانه ص ١٤٦) . وهو الضَرْب والضَّرْب . وعن الأصمعي في اللسان (ضرب) أن الضرب هو مطر فوق الديمة بقليل . والديمة مطر يدوم مع سكون .

(٤) اللسان (ضرب) بعرق ذي أَشَبَ . أي التباس ، أفسدت نسبهم بولادتهم فيها . والذي نراه أن الأولى أن يكون ما في المتن « بعرقِ أَشَبِ » على وزن فَعِل أي ذي أَشَبِ والتباس .

(٥) الاتفاق ص ١٣٥ بنفس الرواية غير منسوب .

الضرب

الضَّيْبُ : الجليدُ يَقَعُ على الأرض ، ومنه قول / الشاعر (الفرزدق) : 53

طويل

١٩٧ - وأصبح مُبَيِّضُ الضربِ كأنه

على سروات البيت قطن مُنَدَّفُ (١)

والضرب : المثل (٢) . يقولون : ما لفلان ضربٌ ، أي : مثل . ومنه قول الشاعر :

كامل

١٩٨ - ذَهَبَتْ لِدَاتِي والشبابُ فليس لي

مَمَّنْ ترى في العالمين ضربٌ (٣)

والضرب : الشَّهْدُ ، ومنه قول الشاعر (الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ) :

(١) هذا البيت للفرزدق ، جاء في ديوانه ٥٥٩/٢ برواية موضوع الصقيع مكان مبيض الضرب وهو في كتاب الأفعال ٢٠٦/٢ والمخصص ١٤٧/٥ بنفس الرواية . وفي التمام ص ١٨٥ مثله . وفي العباب (ندف) على سروات النيب ، أي الابل . ولا نراه الا تصحيفا ، لأن الضرب لا يلتزق بسروات الأبل ، اللهم إلا اذا كان المقصود الثلج . ومما يرجح أنه غير ذلك ، وأنه الصقيع الذي يتكون في الصباح قوله : فأصبح . قلت أيضا : والبيت من شواهدنا الجغرافية م ١٩٣ .

(٢) اللسان : الضرب : الشكل والمثل . وفي حديث عمر بن عبد العزيز « إذا ذهب هذا وضرباؤه » . هم الأمثال والنظراء .

(٣) لم نقف على هذا البيت في مراجع التحقيق .

طويل

١٩٩ - تَدِبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا

دَبِيبَ الدُّجَى وَسَطَ الضَّرِيبِ الْمُعَسِّلِ (١)

الضريب : الشهد ، والدجى ولد النحل .

والضريب : الرجل الذي يضرب بالقداح (٢) .

والضريب (٣) : ردىء الحمض ، وإياه أراد الشاعر بقوله :

طويل

٢٠٠ - تَنَاضَى ضَرِيبُ الْحَمَضِ لَيْلَةَ غَبَّهَا

نِصَاءَ بَنِي سَعْدٍ عَلَى سُبُلِ الْغَدْرِ (٤)

قال أبو عمرو (٥) : ضريب الحمض ما تكسر منه .

والضريب (٦) : اللبَن يُصَبُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وإياه أراد الشاعر (ابن أحرمر) بقوله :

(١) اللسان (ضرب) للجميح الأسدي برواية «يدب» وفي التهذيب ٢٠/١٢ له بنفس الرواية .

(٢) عن سيوييه في اللسان : هو فعيل بمعنى الفاعل ، والجمع ضُرَبَاء . انظر قول أبي ذؤيب — باب الرءاء ، الرقيب ، ص ١٤٠ هـ .

(٣) هو ما ذكر ، وما أكل خيره وبقي شره .

(٤) لم نقف على هذا البيت في مراجع التحقيق .

(٥) ذكر قوله ولكنه لم ينسب له . (اللسان : ضرب) .

(٦) المحكم : هو من اللبن الذي يحلب من عدة لقاح في إناء واحد ، فيضرب بعضه ببعض . ولا يقال ضريبٌ لأقل من ثلاث أنيق .

٢٠١ - وما كنتُ أخشى أن تكون مَنِيَّتِي

ضريبَ جِلادِ الشَّولِ خَمَطاً وصافياً^(١) .

والضريبة^(٢) : الطبيعة ، ومنه يُقال : فلائَ حسن الضريبة ، وفلائَ كريم الضرائب ، أي : الطبايع .

والضريبة : ما ضربته بالسيف ، كالرَّمِيَّة^(٣) ؛ ما رميته . والضريبة : السيف نفسه . والعرب تقول : ما أحسن ما فَتَقَ الصيقل هذه الضريبة ، يريد : السيف^(٤) .

والضريبة : الصوف ، والشعر يُنْفَشُ ثم يُدْرَج ، فيغزل^(٥) . والضريبة^(٦) والوظيفة والأتاوة يُجَعَلُ للملك .

والضريبة^(٧) : اسمُ رجل من العرب

(١) شعر ابن أحرص ١٦٧ واللسان (ضرب ، خط) والتهذيب ١٩/١٢ بنفس الرواية . وأراد سبب ميتي ، فحذف . وانظر كتاب الأفعال ٤٩٣/١ ، ٢١٤/٢ له ، وكتاب الأبل للأصمعي ص ٩٠ والمخصص ٤٤/٥ . بنفس الرواية .

(٢) اللسان : الضريبة : الطبيعة والسجية ، وهذه ضربته التي ضرب عليها ، وضربها ... أي طبع — عليها — عن اللحياني .

(٣) وهما فعيلة بمعنى المفعولة .

(٤) يقال : ضريبة السيف ، وَمَضْرِبُهُ ، وَمَضْرِبَتُهُ ، وَمَضْرِبَتُهُ : حده ، حكى الأخيرتين سيبويه . قال : جعلوه اسماً كالحديد . اللسان .

(٥) يُدْرَج ويشد بخيط ليغزل ، فهي ضرائب . والضريبة : الصوف يضرب بالمطرقة . وفي قول : الضريبة : القطعة من القطن . اللسان .

(٦) هي واحدة الضرائب التي تؤخذ في الأرصاد والجزية ونحوها ، وهي ضرائب الأرضين أيضاً . اللسان .

(٧) في اللسان والتاج : ضريبة ، دون الألف واللام .

باب الطاء

الطَّبَقُ^(١)

- الطَّبَقُ، معروف . وقد مرَّ طَبَقٌ من الليل ، وطَبَقٌ من النهار/ أي : 54
معظمه . والطبق : الحال ، من قوله جل وعزَّ « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عن طَبَقٍ »
(٢) أي : حالاً عن حال . وقيل : الطباق : المنزلة .
وكلُّ شيءٍ طوبق بَعْضُهُ على بعض ، فالأعلى منه طَبَقٌ للأسفل .
وطبق الجَنْبُ : صفحته .
وكل قَفْرَةٌ من فِقَارِ الظهر طبق .
والطبق : عظم رقيق يفصل بين الفقَّارتين .
والطبق : كلُّ غطاءٍ لازمٍ (٣)
والطَّبَقُ : سدُّ الجراد لعين الشمس (٤) .
والطبق : انطباق الغيم في الهواء .
والطبق : الدَّرَك من أدراك جهنم (٥) .

(١) هذا الموضوع في الاتفاق بحرفه نقلاً عنه ص ١٩٩ ، ٢٠٠ .

(٢) سورة الانشقاق — الآية ١٩ .

(٣) انظر الدرك فيما سبق .

(٤) عد الزمخشري ذلك في المجاز ، وكذلك قولهم : مطر مطبق وجراد مطبق . الأساس .

(٥) انظر الدرك فيما سبق .

وَبَنَاتٌ طَبَقَ : الدواهي (١) .

والطَّبَق (٢) : جماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم .

وتقول العرب : اللهم اسقنا غيثاً طبقاً (٣) ، أي : يطبق الأرض ، ومنه قول الشاعر (امرئ القيس) :

رمل

٢٠٢ - ديمة هطلاء فيها وَطَفٌ

طَبَقُ الأرض تحرّى وتَدِرَّ (٤)

والطبق : القرن من الناس يطبقون الأرض ، ثم يموتون ، ويأتي طبق آخر (٥) .

والطَّبَقَة : المتشابهون من الخلق . والعرب تقول : هم طبقة واحدة ، إذا كانوا متشابهين .

والناس طَبَقَات ؛ أي : بعضهم أرفع من بعض .

(١) الواحدة بنت طبق ، وأم طبق . وأصله للحية ، لأنها تشبه الطبق إذا استدارت ، أولأن الحواء يسكنها تحت السقط (فيكون السقط طبقاً لها وهي ابنته) أولإطباقها على الملسوع . (اللسان) .

(٢) في الأساس يقال : مضى طبق بعد طبق ، عالم من الناس بعد عالم . انظر هـ ٥ .

(٣) هذا بعض حديث يذكر بتمامه في صلاة الاستسقاء .

(٤) هذا البيت مطلع قصيدة امرئ القيس في وصف الغيث . ديوانه ص ١٤٤ ، وتحرّى : تعمد المكان وتثبت فيه . أصله تحرّى . والديمة : السحابة تتعهد المكان بالمطر ليلة وأكثر . والوطف : الاسترخاء ، لكثرة مائها ، وانظر للبيت كتاب الأفعال ١٥٦/١ والمخصص ١١٨/٩ والمثلث ١٥/٢ ، ٤٦١ وأما الشجري ٤١/١ والحيوان ١٣١/٦ والاقتضاب ٤٧٦ بنفس الرواية .

(٥) ومن ذلك قول العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تَنَقَّلَ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ

وقول العرب : وافق شُنُّ طَبَقَّةً ، إنما يراد قبيلتان : فَشْنٌ من عبد القيس
(١) ، وكانوا لا يطاقون بأساً ، فواقعوا هذه القبيلة ، وهم من إياد ، فقاموا
بهم ، فَضْرَبَ بهم (٢) المثل . وقيل : هما رجلان التقيا في قتال فتناصفا ،
ولذلك قالوا :

مجزوء الرجز

٢٠٣ - وافق شُنُّ طَبَقَّةً وافَقَهُ فاعتنقه (٣)
وقيل : شُنُّ رجلٌ ، وطَبَقَةُ امرأته ، تزوجها/ فكانت على ما طلب ، فقيل
ذلك (٤) .

(١) هوشن بن أفصى بن عبد القيس . وخبرهما في التاج (طبق ، شنن) وشن في المعارف
ص ٩٣ ، والخبر مفصلاً في الأمثال السائرة ٤٢٢/٢ وفصل المقال ص ٢٦٢ - ٢٦٤ ومجمع
الأمثال ٣٥٩/٢ وجهرة الأمثال للعسكري ٣٣٦/٢ ومستقصى الأمثال للزحشري ٣٧١/٢
واللسان (طبق ، شنن) . وما أنشده ابن الكلبي في ذلك :

لقيت شُنَّ إياداً بالقنا ولقد وافق شُنُّ طَبَقَّةً
وهو في أمالي اليزيدي ص ٦٠ : لقيت شُنَّ إياد طبقاً بالقنا وافق شُنُّ طَبَقَّةً .
(٢) في الهامش : فضرب بذلك . كأنه أراد جواز وقوع هذه العبارة مكان تلك .
(٣) ورد هذا القول في الاتفاق ، وفصل المقال ، واللسان على أنه نشر ، ويحتمل . وانظر له ديوان
الأدب ٢٢٣/١ وإصلاح المنطق ٣٢٢ وفرائد اللآل ص ٣١٨ .
(٤) انظر لهذا التوجيه المراجع الواردة في الهامش الأول .

باب العين

العِثْرُ

العِثْرُ (١): ما كانت العرب تذبح في رجب ، وهي العَتِيرَةُ ، وقيل : العِثْرُ : الصَّنَم الذي كانوا يذبحون له العتائر . وقالوا في قول الشاعر (زهير بن أبي سلمى) :

بسيط

٢٠٤ - نَزَلَ عنها وأوفى رأس مرقبة

كناصب العِثْرِ دَمَى رأسه النَّسْكُ (٢)

ويروى : كَمَنْصِب العِثْرِ . فمن روى كناصب العِثْرِ ... النسك ، العِثْر : هو المذبح ، وتأويله أن العاتر كان إذا عَتَرَ عتيرة فذبحها ، دَمَى رأسه بدمها ، ونصبها إلى جنب الصنم ، فوق شرف من الأرض ، ليعلم أنما ذبحها لذلك . ومن روى كمنصب العِثْرِ ، جعل العِثْر الصنم ، أو الحَجَر الذي كانوا يذبحون له ، ويجعل دَمَى رأسه للصنم .

(١) اللسان والتاج : العِثْرُ شاةٌ كانوا يذبحونها في رجب لألهتهم ، كالعتيرة ، مثل : ذُبِح وذبيحة . والجمع عتائر . وفي الحديث : لا قَرَعَةَ ولا عتيرة . أبو عبيد : العتيرة هي الرجبية . وهي ذبيحة كانت تذبح في رجب تتقرب بها أهل الجاهلية ، ثم جاء الإسلام فُنُسِخَ .

(٢) شرح ديوان زهير ص ١٧٨ . وقد ورد ذكره في معجم مقاييس اللغة ٢١٩/٤ وجمهرة ابن دريد ١١/٢ واللسان (عِثْر) بنفس الرواية ، وقال : ويروى : كمنصب العِثْرِ . وذكر التخريج الوارد بعد البيت كما هو في المتن . والبيت في التهذيب ٢٦٣/٢ - عجزه برواية كمنصب .

والعتر (١) : ضَرْبٌ من النبت ، قيل : هو المَرْزَنْجُوشُ ، ينبت متفرقاً .
ومنه قول (البريق) (٢) الهَذَلِيُّ يذكر قومه ، وغيبتهم عنه فقال :

طويل

٢٠٥ - وما كنتُ أخشى أن أعيشَ خلافَهُم

لِسِتَّةِ أبياتٍ كما نَبَتِ العِثْرُ (٣)

يريد أن هذه الأبيات ، مع قلتها ، متفرقة كتفرق العتر .

(١) التهذيب ٢/٢٦٥ وذكر جملة آراء منها قول الأصمعي مطابقاً لما ورد في المتن ، وقال :
والقول ما قاله الأصمعي .

وفي التاج عن أبي حنيفة : شجر صغار له جراء نحو جراء الخشخاش .
وقيل : نبت ينبت مثل المرزنجوش متفرقا ، فإذا طال وقطع أصله ، خرج منه اللبن . وقيل :
هو المرزنجوش . قيل : إنه يتداوى به ، وبه فسر حديث عطاء « لا بأس للمحرم أن
يتداوى بالسنا والعتر » . وقيل : هو العرفج .

والمرزنجوش نبت طيب الرائحة نافع من الشقيقة والصداع ، وطبيخه ينفع من الاستسقاء
والمغص وعسر البول ، ومع الخل ضماداً للسع العقارب . عن ابن سينا في عجائب
المخلوقات المطبوع في هامش حياة الحيوان الكبرى ٢/٨٤ .

(٢) لم يرد في الأصل . أضفناه للتمييز .

(٣) هذا البيت للبريق الهذلي . انظر له ديوان الهذليين ٣/٥٩ . وقد نسبته الأصمعي في بقية
أشعار الهذليين لعامر بن سدوس ضمن قصيدة ذكرها ، والبيت هنا موافق لما جاء هناك .
وهو في الأساس ص ٦١٢ برواية أقيم مكان أعيش وينبت مكانه نبت . وفي اللسان قبله
و « فما » مكان « وما » . وقال ابن منظور : وكان أهله قد هاجروا للشام أيام معاوية ،
فاستأجرهم لقتال الروم ، ولم يك قوماً ماتوا ، كما قال ابن الاعرابي . والبيت في
التهذيب ٢/٢٦٥ وما ، أعيش ، ينبت ، وفي المخصص ١١/١٦٧ ستة أبيات .

والعِثْرُ، أيضاً: شجرة كثيرة اللبن، صغيرة، تكون بنجد. وقيل:
العتَر من أحرار البقول، ينبت على نَبْتَةِ الحَشَخَاش (١)، إلا أنه أصغر منه،
وأنشدوا:

طويل

٢٠٦ - ولم تَجْنِنا عصماء عتراً، ولم تكن

لَتَجْعَرَ عن ذي أَلِيَةٍ مُتَقَشِّرٍ (٢)

يذكر ابنته. وذو الألية: الضَّب. وهو إذا أَسَنَّ تقشّر جلده.

والعِثْرَةُ شجيرة ترتفع ذراعاً، ذات أغصان كثيرة، وورق أخضر

مدور. ابن السكيت: هي/ شجرة غبراء كأن ورقها الدراهم.

والعتَر (٣): الذكر؛ وهم يقولون: قد عَتَرَ يَعْتَرُ، إذا أنعط.

والعِتر: خشبة المسحاة (٤).

وعِتر كل شيء: نصابه.

وعِترَة الرجل: (مَنْصِبُهُ من أقربائه، والناس يغلطون في هذا فيذهبون إلى

أن عِترَة الرجل دُرِّيَّتُهُ) (٥) خاصة، وليس كذلك. ويدل على ذلك قول

أبي بكر الصديق، رضي الله عنه: نحن عِترَة رسول الله، صلى الله عليه

(١) أي على هيئة نبات الحَشَخَاش. قال القزويني في الحَشَخَاش إنه: يورث النعاس

كالخس، وهو أبيض وأسود وأحمر، فأما الأبيض فنافع للسعال جداً من نوازل

الصدر.... وأما الأسود فممنوم جداً.... عصارة المصري تسمى أفيونا، وهو مخدر مسكن

كل وجع شرباً وطلاء. الشربة منه مقدار عدسة. قلت: الحَشَخَاش هو ما يعرف

بالحشيش، العقار الخبيث الذي يتعاطاه بعض الساقطين، وليس الشجرة التي تنتمي إلى

فصيلة الحمضيات. انظر عجائب المخلوقات ٦٠/٢.

(٢) لم نجد هذا البيت في مراجعنا.

(٣) التاج: العُتر: الفروج المنغطة، الواحد عاتر وعُتُور، ويكسر العِتر عَتَار، جمعاً.

(٤) وهي خشبتها التي تسمى يدها. والمسماة الفأس، مِفْعَلَةٌ من سحا يسحب بمعنى قشر، ومنه

الساحية: المطرة الشديدة تقشر الأرض.

(٥) ما بين القوسين استدراك من الهامش.

وسلم ، التي خرج منها ، وبيضتُ التي تَفَقَّأتُ عنه ، وإنما جيت العرب
عنا كما جيت الرّحى عن قُطبها (١) . ولم يكن أبوبكر ، رضي الله عنه ،
ليدعي بحضرة أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لا يعرفونه .
والعِثْرَة (٢) : الصخرة يتخذ الضّب جُحرها عندها ، ويأوي إليها ليهتدي
بها . وذلك (٣) لقلة هدايته ، ولذلك قال ابن أحر:

كامل أحد مضمّر

إِنَّ امراً سَبَقُوا إِلَيْكَ بِهِ طُلُقاً بلا صحو ولا سكر
٢٠٧- لَكَعِثْرَة الضّب الذليلة إذ ينمي على أرجائها الخُضِر (٤)
والعِثْرَة : ما ذكرنا .

والعِثْرَة : أصل الشجرة تبقى بعد القطع ، فتنبت من أصلها فروع .

١ (التاج ؛ وذكر حديث أبي بكر ، وقال : قال ابن الأثير : لأنهم من قريش ... ، وعِثْرَة
الرجل أخص أقربائه .

ابن الأعرابي : ولده وذريته وعقبه من صلبه ، قال : فعِثْرَة النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ولَدُ فاطمة البتول ، عليها السلام .

٢ (ومن ذلك ما قالوا في المثل « هو أذل من عِثْرَة الضّب » . لأنه يظل يُمرّسها فلا تنمي .
(اللسان : عثر)

٣ (في الأصل : ولذلك .

٤ (شعر ابن أحرص ١١٣ الثاني فقط ، برواية صدره :

بك عِثْرَة الضّب الذليلة إذ

وفي المعاني الكبير ٢/٦٤٥ ، ٦٤٦ حيث ذكر قبل الثاني قوله :

أبلغ سراة بنسي رفاعة م ألصق بالغطارف منهم الزهر
بكعِثْرَة الضّب الذليلة م تحرنبي على أرجائها الخضر
تحرنبي : تنتفش . الخضر : نعت للأرجاء (كأنها رواية ثانية) وعِثْر ته : قرابته . يقول :
هي من صخر أخضر ، وهو أصلب ، ليس بكَدّان ولا رخو ، يريد المِرادة التي يحفر عندها
يجعلها علماً ، لسوء هدايته .

قلت : هي الذليلة أم الذليلة ؟ أليس تحتل أن تروى بالبدال ، لأنها تدله على جحره ؟ !

الْعَدْلُ (١)

الْعَدْلُ من الناس : هو الذي يُرْضَى به في قوله وحكمه ، ولا يثني ولا يُجمع ، تقول : هو عدلٌ ، وهما عدلٌ ، وهم عدلٌ (٢) . ولذا قال زهير :
طويل

٢٠٨ - متى يشتجر قومٌ يَقلُّ سرّواؤُهُم

هُم بيننا ، فَهُمْ رضاٌ ، وَهُمْ عدلٌ (٣)

ومن الناس من يجمع العَدْلَ .

والعَدْلُ : الحُكْمُ بالحق . تقول : هذا حُكْمٌ عدلٌ ، أي : حق . والعَدْلُ : نظير الشيء (٤) ، من قوله جل وعز « أَوْعَدُ ذَلِكَ صِيَاماً » (٥) ، أي : نظيره . وفلان عدلٌ فلان / أي : نظيره .

57

والعدلُ من قولهم : لا يقبل الله منه عدلاً ولا صِرفاً ، قيل : هو الفريضة . والصَّرْفُ : النافلة . وقيل : العدل : الوزن ، والصرف : الكيل . وقيل : العدل : الفدية ، والصرف : التَّوْبَةُ (٦) . ومن الفدية قوله جل وعز « ولا

(١) الاتفاق ص ٢٠١ نقلاً عنه ، كما هو هنا .

(٢) وكذلك كل مصدر نعت به ، ويقال : عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلاً ، وهو عادل من قوم غدول وعدل . وهي عدل وهما عدل ، وهن عدل .

(٣) شرح ديوان زهير ص ١٠٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٢٤٤ والخصائص ٢٠٢/٢ وأضداد اللغوي ٣٤/١ والمخصص ٢٩/١٧ ، ٣٢ بروايته . وسرواتهم كبارؤهم .

(٤) العدل والعدل والعدل سواء ، أي : النظير والمثيل . وقيل : هو المثل ، وليس النظير بعينه (التاج) .

(٥) سورة المائدة — الآية رقم ٩٥ .

(٦) انظر هذه الأقوال في اللسان والتاج (عدل) .

يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ» (١) ، أي : فدية .

وَالْعَدْلُ وَالْعِدْلُ : لغتان بمعنى . وفَرَّقَ قوم بينهما فقالوا : الْعَدْلُ : ما عادل الشيء من غير جنسه . وَالْعِدْلُ : ما عادله من جنسه . تقول : عندي عِدْلُ غلامك ، أي : غلام مثله (٢) . وَعَدْلُ غلامك ؛ أي : قيمته . ومن الكسر يقال : لا عِدْلَ لك ، أي : لا مثلك .

وَالْعَدْلُ : اسم رجل كان على شُرْطَ تَبَعٍ وكان إذا أراد قتل إنسان دفعه إليه ، فقليل لكل من يُخَافُ عليه : وَضِعَ على يَدِ عَدْلٍ (٣) ، يراد ذلك .

(١) سورة البقرة — الآية ٤٨ .

(٢) التهذيب : عندي عدل غلامك وعدل شاتك إذا كانت شاة تعدل شاة أو غلام يعدل غلاماً . فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين ، فقلت : عدل .

(٣) يروى هذا القول «على يدي» ، انظر المعارف ص ٦١٩ واللسان (عدل) وهو في اللسان الْعَدْلُ بن جزء بن سعد العشيرة ، وذكر الخبر . وفي المعارف هو عدل بن فلان ، من سعد العشيرة . وكان على شرطة تبع . فإذا غضب على رجل دفعه إليه ، فقال الناس لكل شيء يخاف هلاكه : هو على يدي عدل . قال ابن قتيبة : إن العدل هو العدل بين يدي المتراهنين في الرهن ، وإذا كان الشيء على يديه كان صاحبه على شرف أو غم أو غنم . ومثله قولهم : هو على خطر ، والخطر : ما يجعله المتقارمان بينهما للقامر (أي : للفائز) .

العَرَضُ

العَرَضُ : مصدر عَرَضَ البرق يَعْرِضُ عَرَضاً ، إذا اضطرب ولاح .
والعَرَضُ : خلاف الطول (١) .

والعَرَضُ : ما كان من مال غير نقد (٢) .

والعَرَضُ : الجَبَل ، ومنه قول الشاعر (ذي الرمة) :

من البسيط

٢٠٩ - كما تَدَّهْدِي من العَرَضِ الجلاميدُ (٣)

والعَرَضُ : مصدر عَرَضْتُ المتاعَ أَعْرَضُهُ عرضاً (٤) ، وعَرَضْتُ الْجُنْدَ عَرَضاً (٥) ، وعَرَضْتُ القومَ على السيفِ عرضاً (٦) ، وعَرَضْتُ الكتابَ والقرآنَ

(١) والجمع أعراض ، عن ابن الأعرابي .

(٢) عن ثعلب في مجالسه ص ٥١٩ : والعرض : ما كان من مال ليس بذهب ولا فضة .

والعَرَضُ : من كل أصناف المال .

(٣) هذا عجزيت لذي الرمة ، وصدره :

أدنى تقادُفِهِ التقريبُ أو حَبَبُ

انظر ديوانه ص ١٣٨ واللسان والعباب (عرض) ومعجم مقاييس اللغة ٢٧٥/٤ عجزه

فقط والمخصص ٧٠/١٠ ، والتهذيب ٤٥٧/١٠ عجزه غير منسوب والمثلث ٢٧٧/٢

وكتاب الإبل ص ١٥٦ وأما القالي ١١٩/١ وسمط الآلي ٣٥٤/١ بنفس الرواية

والتاج (دهده ، عرض) كاملاً . شبهه في تدافعه وجريه بالجلمود انحط من جبل .

والبيت من شواهدنا الجغرافية .

(٤) إذا عرضته على البيع . وعرضت له الشيء عرضاً : أظهرته له وأبرزته إليه .

(٥) الصحاح (عرض) عرضَ الجندَ عَرَضَ عين ، وعَرَضَ العين إذا أَمَرَهُم عليه .

(٦) الأساس والصحاح والتاج : قتلهم جميعاً .

عرضاً ، وَعَرَضَ الفرسُ (١) في عدوه يعرض عرضاً ؛ إذا مرّ عارضاً على جَنْب . وعرضتُ الأعواد بعضها على بعض ، ومنه قول الشاعر :

من المتقارب

٢١٠ - كما حالف العَرَضُ عَرَضاً مَخِيلاً (٢)

58 والعَرَضُ : الجيش العظيم (٣) / ومنه قول الشاعر (دريد بن الصَّمّة) :

٢١١ - بَغِيَّةٌ مُنْسَرٍ أَوْ عَرَضٍ جَيْشٍ

تَضِيقُ به حُلُوقُ الأَرْضِ ، مَجْرٍ (٤)

وإذا أتت السحابة عَرَضاً ، قيل : هذا عَرَضٌ منحرفٌ عن القبلة .

وَعَرَضْتُ العودَ على الإِناء ، أَعْرَضَهُ عرضاً .

وَعَرَضْتُ السيفَ على فخذِي ، أَعْرَضَهُ عرضاً .

وَعَرَضْتُ له الغولُ ، إذا بَدَّتْ له ، تَعْرِضُ عرضاً . (٥)

وعرضتُ القريةَ عرضاً ، إذا ملأَتها .

(١) التاج : إذا مرّ عارضاً صدره ورأسه ، وقيل : عارضاً ، أي : معترضاً .

(٢) لم نقف على هذا الشطر في مراجع التحقيق .

(٣) التاج (عرض) شبه بالجبل في عظمه ، أو بالسحاب الذي يسد الأفق ، وقال في موضع آخر : ويفتح العَرَضُ . يَعْرِضُ وعَرَضُ .

(٤) ورد هذا البيت في معجم مقاييس اللغة ٢٧٤/٤ منسوباً لدريد بن الصمة برواية « نعية » وأراها مصحفة ، وبرواية خروق ، وكان حُلُوق . كما استشهد به صاحب التاج ونسبه له . وفيه وفي العباب (عرض) كما في المقاييس « خروق » . وفيه « بقية » مكان بغية . ومثله في إصلاح المنطق ص ٣٤٢ لعامر بن الطفيل

(٥) وهو العَرَضُ . قال ثعلب في مجالسه ص ٥٢٠ « والعرض : ما عرض للإنسان من أمر لا يختسبه ، من مرض أو لُصُوص » .

العارض

العارض من السحاب : ما يَسْتَقْبِلُكَ ، ومنه قوله جَلَّ وعَزَّ « هَذَا عارضٌ مُمَطِّرُنَا » (١) .

والعارض : ما يعرضُ لك من عوارض الدنيا .

وعارضةُ الباب : خَشَبَتُهُ العليا ، التي يَدُورُ عليها . (٢)

وفلان شديد العارضة ، إذا كان جلدًا ذا صرامة (٣) .

والعارضةُ من الإبل : هي التي تُصِيبُهَا الآفات ، نحو الكَسْرِ ، والتَرَدِّي ، فَتَنْحَرُ .

وإذا قَرَّبَ الرجلُ اللحم ، قالوا : أَغْبِيْظُ هُوَأَمَ عَارِضَةً (٤) ؟ وهم يَذْمُونَ بأكله ، ويقولون : بنو فلان يأكلون لحم العوارض .

(١) الأحقاف — الآية رقم ٢٤ . والعارض هو السحاب المظل المعترض في الأفق ، يكون أبيض كالجلب ، وهذا إلى السواد ، ويكون أضيق وأبعد من العارض (اللسان والتاج) .

(٢) هي الخشبة العليا التي يدور فيها الباب (العباب والتاج) وهي مِسَاكُ العضادتين من فوق محاذية للأشكفة (اللسان) .

(٣) ومن ذلك في اللسان حديث عمرو بن الأهتم ، قال للزبرقان : إنه لشديد العارضة ، أي شديد الناحية جلد ذو صرامة .

(٤) العارضة : الشاة أو الناقة تذبح لشيء يعرض لها . ويقال : بعير عَرَضٌ ، وناقاة عَرَضَةٌ ، وبعيرٌ عارض وناقاة عارضة . أنظر مجالس ثعلب ص ٥٢٠ .

ومعنى قولهم عبيط ، أي مذبوح بغير علة . وفي الصحاح واللسان والتاج : هي الناقة المريضة أو الكسير ، وهي التي أصابها كَسَرٌ أو آفة . وهي العارضُ أيضاً .

وعارضة السِّنّ : ما يبدو منه عند الضحك (١) .

وعارضة الوجه : خدّه (٢) .

والعربُ تسمي الأسنان عوارضَ ؛ الواحدة :

عارضة ، ومنه قول عنترة :

كامل

٢١٢- وَكَأَنَّ فَارَةً تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ (٣)

ومن الخدين قول الأعشى :

بسيط

٢١٣- غَرَاءُ فِرْعَاءٍ مُصْقَوِّ عَوَارِضَهَا

تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوجل (٤)

يريد خديها .

و يسمون مَنَّبَتِ الأسنان عارضاً ، ومنه قول الراجز (أم الهيثم) :

٢١٤- وعارض كجانب العراق

أَنْبَتَ بَرَّاقًا مِنَ الْبَرَّاقِ (٥) /

59

(١) التاج : العارض : السن التي في عرض الفم بين الثنايا والأضراس .

(٢) الصحاح واللسان والتاج : وهما عارضان ، وقولهم خفيف العارضين ، يراد : خفة شعر عارضيه . وزاد في العباب : وخفة اللحية .

(٣) ديوان عنترة ص ١٣ وجهرة أشعار العرب ص ١٦٣ والفارة : وعاء المسك ، والتاجر : العطار ، والقسيمة : جونة العطار . وعوارضها : أسنانها .

(٤) ديوان الأعشى ص ١٤٤ والبيت في اللسان والمخصص ٦٣/١ والتاج بنفس الرواية ، ولكنه فيها شاهد على العوارض أربعة أسنان تلي الأنياب ، ثم الأضراس تلي العوارض .

(٥) هذا الرجز لأعرابي ذكره يونس ، وقال إنه رآه يرقص ابنه وسمعه ينشد قبله :

يربوع ياذا القنازع الرقاق

والودع والأحوية والأخلاق

يريد بالعارض : مَثَّبَتِ الأسنان . كجانب العراق ، أي : كجانب خَرَزَة
المزادة (١) . وَأَنْبَتَتْ بَرَّاقاً : يعنى الثغر .
وَتُسَمَّى صفحتا العنق عارضين (٢) .
وفلان خفيف العارضين ، أي : قليل شعر الخدين (٣) .
وعارض اليمامة : جبل بها (٤) .

بي بي أرياقك من أرياق

وحيث خصياك الى المآق

وعارض كجانب العراق

حيث شبه أسنانه في حسن نبتها واصطفافها على نسق واحد بعراق المزادة لأن خرزه متسرد
مستو. انظر جمهرة اللغة ٤٩٨/٣ واللسان والتاج (عرض) وجاء في أمالي المرتضى
١٧٦/٢ : وأنشد أبو العباس لأم الهيثم : ثلاثة أشطار ما في المتن وبعدهما : يذاق مثل
العسل المذاق . وانظر للرجز الكامل بشرح المرصفي ٦٣/٣ .

(١) في التاج : حيث شبه استواءها للسير الذي في أسفل القرية .

(٢) عن ابن دريد في الجمهرة . ومثله في التاج عنه . قال : وفي بعض اللغات .

(٣) انظر هـ ٢ من الصفحة السابقة .

(٤) معجم البلدان ٦٥/٤ ، ٦٦ قال ياقوت : عارض اليمامة ، ولا نعلم جبلا سمي عارضا

غيره .

الْعُرْضُ

عُرْضُ الشَّيْءِ : ناحيته ، تقول : ضَرَبْتُ بِهِ عُرْضَ الْجَبَلِ (١) ، وَعُرْضُ
وَالْحَائِطِ ، تريد ذلك .

وَعُرْضُ النَّهْرِ : ناحيته .

وَجَرَى فَلَانٌ فِي عُرْضِ الْحَدِيثِ .

وَدَخَلَ فِي عُرْضِ النَّاسِ (٢) ، وَأَنشَدُوا (لِلْبَيْدِ)

كامل

٢١٥- فتوسطا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَعَا

مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامَهَا (٣) .

قَالُوا : عُرْضُ السَّرِيِّ : وسطه ، وهو نهر معروف (٤) .

وفي حديث ابنِ الْحَنَفِيَّةِ (٥) : كلُّ الْجُبْنِ عُرْضًا ، معناه : اعترضه فاشتره

(١) التاج : العُرْضُ : سفح الجبل وناصيته ، والجانب . والجمع عِرَاضُ .

(٢) نفس المرجع : العُرْضُ من الناس : معظمهم .

(٣) شرح ديوان لبيد ص ٣٠٧ وجهرة أشعار العرب ص ١٣٢ وهو في الجمهرة لابن دريد
٣٦٢/٢ ومعجم مقاييس اللغة ٤/٢٧٥ ، واللسان والعباب والتاج بنفس الرواية . صَدَعَا :
فَرَقَا . مَسْجُورَةٌ : عينا مملوءة . قَلَامُهَا : ضرب من شجر الحمض .

(٤) بل هو النهر الصغير . والبيت السابق من شواهدنا الجغرافية ، ومن ذلك قوله تعالى في سورة
مريم « قد جعل ربك تحتك سَرِيًّا » أي جدولاً .

(٥) هو محمد بن الحنفية . عن التاج .

مَمَّنْ وجدته، ولا تسألن عَمَّنْ عمله، أمن أهل الكتاب أم من المجوس (١).

ورأيت عُرضاً من الناس ، أي : كثيراً .

وفلان عُرضَةٌ للناس ، إذا كان لا يزالون يقعون فيه (٢) .

وهو عُرضَةٌ للشِّر ، أي قويُّ عليه .

وكذا : هو عُرضَةٌ للسفر ، إذا كان يطيقه (٣) .

واجعله عُرضَةً لكذا ، أي : اعترضه لذلك الشيء .

(١) هذا الخبر منسوب للأصمعي ، رواه . انظر الصحاح والتاج .

(٢) هذا قول الليث . انظر الصحاح والتهديب .

(٣) وفي التاج : وناقاة عُرض أسفار ، أي : قوية على السفر .

العِراق

العِراق: هذا البلد المعروف . والعِراق^(١): شاطئ البحر، والعِراق: خَرَزَ
المَزَادَة^(٢). والعِراق: ما دار بالسُّفْرة^(٣)، والعِراق: فِناء الدار^(٤).
والعِراق: جمع عِرْقٍ. والعِراقُ: جَمْعُ عَرَقَةٍ، وهو الطير المَصْطَق^(٥) / 60
والعِراق؛ أيضا: الواحد من هذا الطير. وعِراق القربة: الخَرَزُ في
أسفلها^(٦)، والعِراق: المتوسط بين الشيئين.

-
- (١) ومن شواهدنا الجغرافية لهذا المعنى قول المليح الهذلي:
مُساحلة عراق البحر حتى رفن كأنهنّ القصور
- شرح أشعار الهذليين ص ١٠٠٧. وإنما سمي العراق البلد المعروف به لوقوعه على عراق
الخليج أو النهر دجلة أو الفرات. والعراق شاطئ الماء أي ماء.
- (٢) انظر شاهد الرجز السابق قبل قليل ص ١٩٥ هـ ٥.
- (٣) في اللسان: عرقتُ المَزَادَة والسفرة، عملت لها عراقا.
- (٤) عن ابن بري في اللسان. والجمع أعرقةٌ وعُرُقٌ وعن ثعلب في مجالسه ص ٣٤٧: نزلتُ
بسَحْسَحِه وعقوته وعَرْصَتِه ... وساحته وعِراقه وعِراهِ وعِراهِ وعِراقته ... وانظر
المخصص ٨١١/٥.
- (٥) اللسان (عرق): وهو السطر من الخيل والطير، الواحد فيها عَرَقَةٌ، وهو الصف. وكل
مضفور مصطَق فهو عرق، والواحدة عَرَقَةٌ. والعَرَقُ: الطير إذا صفت في السماء.
- (٦) الذي في وسطها، عن اللسان. والقربة والمزادة سواء تلك للماء وهذه للزاد.

العرش (١)

العَرْشُ ، من قوله جلّ وعزّ «ثم استوى على العَرْشِ» (٢) ؛ الله أعلم بهيأته .

والعرش : السرير ، من قوله جلّ وعزّ «أهكذا عرشك» (٣) ؛ أي : سريرك .

وعرش الرجل : قوام أمره ، فإذا زال ذلك قيل : ثلّ عرشه ، ولذلك قال زهير :

طويل

٢١٦ - تداركتما الأحلاف قد ثلّ عَرْشُهَا

وذبيان قد زلّت بأقدامها التَّعْلُ (٤)

(١) ذكر أبو عمر الزاهد في عشراته خمسة من معاني العرش الواردة هنا . وما كان لأبي عبد الله أن يوردها ما دام كتابه رداً على أبي عمر وتحدياً له .

(٢) سورة الرعد - الآية ٣

(٣) سورة النمل - الآية ٤٣

(٤) شرح ديوان زهير ص ٦٦ ، وديوانه ط دار صادر ص ٦١ ، وهو في ديوان الأدب ١١٤/١ تداركتما عيساً ، وهو في معجم المقاييس (عرش ، ثلّ) وفي اللسان برواية : بأحلامها مكان بأقدامها . وفي التهذيب ١٤٤/١ إذ زلت والمخصص ٨/٦ وأضداد ابن الأنباري ص ٣٨٧ وأضداد أبي الطيب ١٣٧/١ برواية المتن .

وعرش القدم : ظهرها (١) ، والعرش والعريش (٢) : ما عُرِشَ من بناء ،
يُسْتَطَلُّ به . ومن قول الخنساء :

سريع

٢١٧ - كَانَ أَبُو غَسَّانَ عَرِشًا هَوَى

مما بناه الله دَانٍ ظليل (٣)

والعرش : ما يُصْنَع للكرم ليكون الكرم عليه .

وعرش البئر (٤) : طِيَّهَا بالخشب بعد ما يطوى موضع الماء بالحجارة .

والعرش : أيضا : خَشَبٌ يَوْضَع على فم البئر ؛ يقوم عليها الساقى : والجمع :
عروش (٥) ، ومنه قوله (للقطامي) :

(١) أبو عمر الزاهد الباب رقم ٥١ : العرش : ظهر القدم . وفي اللسان : عُرِشَ القدم وعُرِشَهَا :
ما بين غيرها وأصابعها من ظاهر . وقيل : ما نتأ في ظهرها وفيه الأصابع . ابن الأعرابي :
ظهر القدم عرشها ، وباطنها الأخمص .

(٢) اللسان : قيل للرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر : ألا نبني لك عريشاً تتظلل به ؟

(٣) ديوان الخنساء ص ٧٠ برواية صدره :

إن أبا حسان عرش هوى * مما بنى الله

وهو في أساس البلاغة ص ٦٢٢ برواية خوى مكان هوى . والدهر مكان الله . وهو في
اللسان برواية الأساس .

(٤) أبو عمر : العرش : طَيَّ البئر بالخشب ، والعرش بناء فوق البئر يقوم عليه الساقى . والخشب
هو العرش والبئر والركية هي المعروشة . اللسان .

(٥) اللسان : مثله .

٢١٨ - وما لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إذا استُلَّ من تحتِ العروشِ الذَّعَائِمُ (١)

وعرش المَلِك : عزه وسلطانه ، وإياه أراد الشاعر بقوله :

بسيط

٢١٩ - ولو هلكَت تركَت الناسَ في وَهْلٍ

بعدَ الجميعِ وطار العرشُ أكسارا (٢)

يريد : تَضَعَع المُلْك .

وعرش الأُمَّة : الرجل الذي به قوام أمرها .

والعرش : القصير ، من قول الشاعر :

من الوافر

كعرشِ الهاجِرِيِّ المِطْمَئِنِّ (٣)

٢٢٠ -

61

والعرش : كواكب / أربعة قَدَامَ السَّمَاءِ الأعزل (٤) .

والعرش : السقف ، من قوله جلّ وعزّ «خاوية على عروشها» (٥) . أي :
سقفوها .

(١) هذا البيت للقطاميّ التغلبيّ ، وهو في ديوانه ص ٤٨ بنفس الرواية ، وقد نسب له صاحب اللسان (عرش ، ثوب) ، وهو في معجم مقاييس اللغة (عرش ، ثوب) أيضا ، بنفس الرواية . وفي التهذيب ٤١٥/١ برواية المتن ، وكذلك في كتاب الأفعال ٢٩٤/١ والمخصص ٤٤/١٠ .

(٢) لم نقف على هذا البيت في مراجع التحقيق .

(٣) لم نقف على هذا الشطر في مراجع التحقيق .

(٤) اللسان (عرش) هي أربعة كواكب صغار أسفل من العواء ، يقال : إنها عجز الأسد وفي الصحاح مثله . وفي التهذيب : عرش الشريا كواكب قريية منها .

(٥) سورة البقرة - الآية ٢٥٩ ، الكهف الآية ٤٢ ، الحج - الآية ٤٥ .

العَفْوُ

العَفْوُ: ضِدُّ العقوبة ، وقد عَفُوْتُ عنه ، أَعَفُوْا عَفْوَاً .
والعفو: عَفَوَ المال ، أي : طيله (١) ، ومنه قوله جلّ وعزّ «وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ، قُلِ الْعَفْوَ» (٢) ، أي : ما سلم من التكدير وأعطوه عن طيب أنفسهم .

و يقولون : أعطاني فلائٌ معروفه عفواً ، أي : من غير إكراه (٣) .
وجاءني هذا عفواً ، لا مشقة فيه .
والعفو: السعة : ومنه يقولون : عفا ماله عفواً (٤) : كثر .

وعفا المنزل عفواً : كثر عليه الدروس .
والعَفْوُ: الدُّرُوس وذهاب الأثر (٥) .
وقد عفا أثر الجرح عفواً ، إذا لم يبق منه شيء .
وعفا الشيء عفواً : ستره .

وعَفَوُ الثمرة : أولها . والعرب تقول : أكلنا عَفْوَةَ الثمرة ، أي : أولها (٦) .

(١) جاء في مجالس ثعلب ص ٥٨٢ (خذ العفو) قال : ما صفا .

(٢) سورة البقرة - الآية ٢١٩

(٣) الصحاح : عفو المال : ما يَفْضَلُ عن النفقة ، يقال : أعطيته عفو المال ، يعني بغير مسألة .

(٤) ثعلب : عفا المال ، وعفا القوم : كثروا (المجالس ص ٤٩٠) ومثله ص ٥٨٢ .

(٥) الصحاح : العَفْوُ: الأَرْضُ الغُفْلُ ، التي لم توطأ ، وليس بها آثار . قلت : سمعت بني شهر من عرب جنوب الحجاز يقولون : مَعْفَى يريدون الأرض الغُفْلُ .

(٦) ابو زيد : ويقال : أكلنا عَفْوَةَ الطعام . قال أبو الحسن : قال أبو العباس : عِفْوَة . بكسر العين . ويكون للشراب والماء وهو خياره النوادر ص ٥٤٥ وفي الصحاح : عِفْوَةُ النبات :

أوله ولينه وخيره .

وعفوت هذا الكبش عفواً ، إذا جَزَزْتُ صُوفَهُ ، وأَعْفَيْتُهُ : تركتُ عليه صوفه (١)

وعفا الرجلُ القومَ يعفوهم عفواً ، إذا طلبَ مَعْرِوفَهُمْ .
والعفو: ولد الحمار ، لغة في العُفُو (٢) .

•

-
- (١) في مجالس ثعلب ص ٤٩٠ : عَفُوهُ : لا يركبه أحد . يقال : عفا ظهره يعفو ، إذا لم يركب ، وكثر لحمه ، ونبت وَبَرُهُ .
- (٢) الصحاح : العَفُو والعُفُو والعُفُو : الجحش ، وكذلك العفا ، بالفتح والقصر ، والانثى : عَفُوَّةٌ . ابن السكيت : العفا .

العُقْرُ

العقر: مصدر عقرت الدابة والبعير عقراً، إذا أثرت فيه (١). وعقرت الناقة عقراً، إذا خَسَفَتْ قوائمها بالسيف (٢)، وَعَقَرْتُ بالقوم ركابهم، عقراً: وَفَّقْتُهُمْ (٣). ومنه قوله:

رجز

٢٢١ - عد عَقَرْتُ بالقوم أمَّ الخَزَرْجِ
إذا مَشَتْ سَالَتْ ولم تَدْخَرْجِ / (٤)

62

عقرت بهم لما برزت إليهم، وقفوا ركابهم ينظرون إليها إعجاباً بها. ويقولون في الدعاء: عَقْرَى حَلَقَى (٥)، وعقراً حَلَقاً، يراد: أصاب المدعو عليه ما يؤثر في جسده.

- (١) اللسان (عقر) عقره، أي: جرحه فهو عقير، وهم عَقْرَى، كجريح وجرحى والعقر شبيه بالحز، يقال: عَقَرَهُ يَعْقُرُهُ عقراً، وَعَقَّرَهُ.
- (٢) نفس المرجع: أي قطعها بالسيف، وكذلك عَقَّرَهُ تعقيراً.
- (٣) في الأساس ص ٦٤٦ والتاج (عقر): عقرت بي، أي: أطلت حبسي. وعقرت فلانة بالركب: برزت لهم فطال وقوفهم عليها، فكأنها عقرت بهم ركابهم.
- (٤) ورد هذا الرجز - الشطر الأول - في معجم مقاييس اللغة ٩١/٤ والأساس ص ٦٤٦ برواية أخت مكان أم. واللسان (عقر) عن ابن السكيت. والعباب والصحاح والتاج (عقر) شاهداً لمثله هنا، والرجز أيضاً في أضداد ابن الأنباري ص ٢٨٧. قال: أراد ذكرناها ونحن ركاب فبهتنا وأقمنا على دوابنا حتى كأنها عقرى، وقيل: مثل ما في المتن.
- (٥) اللسان والتاج والتهذيب: ويقال للمرأة عقرى حلقى، مصدران كدعوى، وينيونان، فيكونان مصدرى عقر وحلق. قال الأزهري: وعلى هذا مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه. أي: عقرها الله تعالى وحلقها، أي: حلق شعرها أو أصابها بوجع. وفي حديث صفية: قال صلى الله عليه وسلم يوم النفر، فيها وكانت حائضاً: عقرى حلقى، ما أراها إلا حابستنا.

وَعَقَرَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ عَقْرًا : استأصلهم .
والعقر : الهجاء . والشعراء يتعاقرون فيما بينهم ، أي : يتهاجون .
وعقرتُ النخلة عَقْرًا (١) : قطعت رأسها .
والعَقْر : القَصْر ، ومنه قول الشاعر (لبيد بن ربيعة) :

وافر

٢٢٢ - كعقرِ الهاجِرِي إذا ابتناه

بأشباهِ حُذَيْنَ على مثالِ (٢)

والعقر (٣) : غيمٌ ينشأ في غُرُض السماء ، ثم يقصد على جباله من غير أن تراه ، ولكن تسمع رعدَه من بعيد ، ومنه قول حُمَيْدٍ عن ثور :

كامل

٢٢٣ - وإذا اخزألت في المُنَاخِ رَأَيْتَهَا

كالعَقْرِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمُمَطِرُ (٤)

(١) التاج : عقر النخلة عَقْرًا : قطع رأسها فيبست ، فهي عقيرة ، عن ابن القُصَاع . قال :
والصواب عَقْرَةٌ ، عن ابن سيده في المحكم .

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة ص ١١٢ ومعجم مقاييس اللغة ٩٤/٤ والصاح والعباب واللسان
(عقر) ، بنفس الرواية ، وكذلك في ديوان الأدب ١٠٩/١ ، والمخصص ١٢٦/٥ ،
٢٥٨/١٢ .

(٣) اللسان والتاج (عين ، عقر) العقر : السحاب الأبيض ، وغيم ينشأ من قبل العين ،
فيغشى عن الشمس وما حوالها . وقيل : العقر : البناء المرتفع ، وقيل : كل أبيض عقر .
وكل ذلك تؤول في قول حميد الآتي .

(٤) ديوان حميد ص ٨٥ برواية كالطود وفي هامشه : ويروى كالعقر ، وهي كالعرض عن
الصاغانى ، وفي التاج «أفرده» . وهو في اللسان والعباب والتكملة (عقر) ومعجم
مقاييس اللغة ٩٥/٤ . وقد فسر العقر بالسحاب ، وبالقصر . والبيت من شواهدنا الجغرافية
للعماء والعقر .

العَقِيقُ

العقيق : المشقوق ، يقال : عَقَّه (١) : إذا شقه ، فهو عقيق ومعقوق .
والعقيق : خَرَزٌ معروفٌ تُعملُ منه الفُصوص .
والعقيق ؛ موضع (٢) ، وإياه أراد الشاعر (جرير) بقوله :

طويل

٢٢٤ - فهِهَاتِ هِيهَاتِ العقيق وأهله

وهيهات خلٌّ بالعقيق أوصله (٣)

معناه : بَعُدَ العقيق وأهله .

وبمكة موضع يقال له العقيق . وبالمدينة موضعان يقال لكل واحد منهما

(١) اللسان (عقق) عَقَّه يَعْقُّهُ : إذا شَقَّه .

(٢) معجم البلدان ١٣٩/٤ قال السكوني : عقيق اليمامة لبني عقيل ، فيه قرى ونخل كثير ، ويقال له عقيق نمرة . وهو عن يمين الفُرْطِ متقطع عارض اليمامة في رمل الجزء وعقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخل .
والعقيق الأكبر ، وهو مما يلي الحرّة ، وفيه بئر عروة .
والعقيق الأصغر ، وفيه بئر رومة .

قلت : قال الأصمعي : الأعقة : الأودية ، وهذا ما يسوّغ كثرة المواضع التي تحمل هذا الاسم في بلاد العرب .

(٣) ديوان جرير ص ٩٦٥ برواية :

فأيهات أيهات العقيق ومن به
وأنظر المقرب لابن عصفور ١٣٤/١ وأوضح المسالك ٢٣/٢ وشدور الذهب ص ٤٠٢ وقطر
الندى ص ٢٥٦ ، وهو في معجم مقاييس اللغة ٦/٤ برواية نواصله . والبيت شاهد نحوي
مشهور . وانظره برواية الديوان أيضا في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٧٤/١ ومعاني
الفراء ٢٣٥/٢ وشرح القصائد السبع ص ٤٤٠ والقرطبي ١٢/١٢٢ .

العقيق ؛ أحدهما يقال له عقيق نَمْرَة . ويقال للآخر: عقيق البياض .
وقيل : عقيق التنافر، وبينهما رمل / الدُّبَيْل ، ورمل يبرين . وإياهما أراد
الشاعر (جرير) بقوله :

طويل

٢٢٥ - دعا قومه لما استُجِلَّ حرامُهُ

ومن دونهم عرض الأعقة فالرمل (١)

فالأعَقَّةُ : جمع عقيق .

وقال أبو عمرو: العقيق : موضع يحفر في الرمل للبهَم مثلُ النهر، يجعل فيه
البهم ، ويُطبخ فيه البُسْر .
والعقيق : الرجل الذي عَقَّه وَلَدُه ، فهو عقيق ومعقوق (٣) .

(١) هذا البيت لجرير، وليس في ديوانه . وإنما ذكره له البكري في معجم ما استعجم

ص ٩٥٢ ، ٩٥٣ . كما استشهد به ابن فارس في معجم المقاييس ٦/٤

(٢) اللسان (عقق) الحقيقة : النهر . والعَقَّ : حَفَر في الأرض مستطيل سمي بالمصدر، والعقة
حفرة عميقة في الأرض .

(٣) اللسان : عَقَّ والده يَعْقُهُ عَقاً وَعُقُوقاً وَمَعَقَّةً : شق عصا طاعته ، وعق والديه : قطعهما ولم
يصل رحمه منهما .

العَقِيقَةُ

- العَقِيقَةُ : خَرَزَةٌ حمراء (١) .
والعقيقة : أول نبت الأَرْض .
والعقيقة : الشعر المولود على رأس الصبي .
والعقيقة (٢) : الشاة التي تذبح يوم يُحلق ذلك الشعر .
والعقيقة (٣) : المَزَادَة
والعقيقة : النهر .
والعقيقة : البرَقَّةُ تشقُّ السماء (٤) .
والعقيقة : السيف الحاد .
والعقيقة : العُصَابَة حين تُشَقُّ من الثوب .
والعقيقة : نَوَاة رِخْوَةٌ (٥) تؤكل .

-
- (١) اللسان : العقيق : خرز أحمر يتخذ منه الفُصوص ، الواحدة عقيقة .
(٢) نفس المرجع : وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : في العقيقة عن الغلام شاتان مثلان ، وعن الجارية شاة . وفيه : أنه عَقَّ عن الحسن والحسين رضوان الله عليهما . وفيه الغلام مُرْتَهَنٌ بعقيقته .
(٣) ذكر صاحب اللسان هذه المعاني جميعاً ، ما سبق ، وما سيلي .
(٤) ومن ذلك قول عنترة :
وسيفي كالعقيقة فهو كمعي
سلاحى ، لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا
شرح ديوانه ص ٦١
(٥) في اللسان : رخوة كالعجوة ، تؤكل .

والعقيقة: سهم الاعتذار. قال أبو العباس ثعلب^(١): قلت لابن الأعرابي: ما سهم الاعتذار؟ قال: قالت الأعراب: أصل هذا أن يُقتل رجلٌ من القبيلة، فيطالبُ القاتلُ بدمه، فيسألون أولياء المقتول العَقَوَ، وأخذَ الدِّيةَ. قالت الأعراب: فإن كان وليُّه قوياً أبى أخذ الدية؛ وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته، فيقولون للطالِبين: إنَّ بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهي. فيقولون الآخرون^(٢): وما علامتكم؟ فيقولون: أن نأخذ سهماً، فنركبه في القوس، ثم نرمي به نحو السماء / فإن رجع إلينا 64 مُلَطَّخاً بدم، فقد نهينا^(٣) عن أخذ الدية، وإن رجع^(٤) كما صعد، فقد أمرنا بأخذها^(٥). قال ابن الأعرابي: قال أبو المكارم الأعرابي^(٦): فما رجع هذا السهم قطّ إلا نقياً، ولكن جعلوا هذا الفعل عذراً عند الجهال. وذلك السهم هو العقيقة. وقد عَقَا القوم يَعْقُونَ^(٧)، ومنه قول الشاعر (الأسعر الجعفي):

٢٢٦ - عَقُّوا بسهم ثم قالوا سالموا

يا ليتني في القوم إذ مسحوا اللحاء^(٨)

-
- (١) فسر ثعلب العقيقة مرتين في مجالسه. انظر ص ١٠٢، ١٧٢.
 - (٢) في اللسان: فيقول لهم الآخرون.
 - (٣) وزاد في اللسان: نهينا عن أخذ الدية، ولم يرضوا إلا بالقود (أي القصاص).
 - (٤) في اللسان: فإن رجع نقياً.
 - (٥) وزاد ابن منظور: بأخذها، وصالحوا.
 - (٦) لم يذكر ابن منظور هاتين العبارتين، وإنما أورد الخبر دون إسناد لأحد.
 - (٧) انظر هـ ١ من الصفحة التالية، وعقا غير عَقَّ، وإن تقارب معنيهما ولفظاهما:
 - (٨) هذا البيت للأسعر الجعفي، أورده الأصمعي ضمن قصيدة له مقصورة القافية برواية: «مسحوا لحاهم» مكان «عقوا بسهم»، واللحي مكان اللحاء. وهو بهذه الرواية أيضاً في الحزانة ١٣٧/٢. والبيت في اللسان (عقق) قال: قال شاعر من أهل القتيل، وقيل: من —

يقول رجل إذا غاب عن هذا الأمر. ومسح اللحي علامة الصلح عندهم .
وقال الآخر في الأول (للمتنخل الهذلي) :

بسيط

لا يُبْعِدِ اللهُ أَقْوَاماً صَحِبْتُهُمْ

يوم الأَمِيلِج ، ما عاشوا وما جرحوا

٢٢٧ - عَقُّوا بِسَهْمٍ ، فلم يشعربهم أحد

ثم استفاءوا ، وقالوا : حبذا الوَضَحُ (١)

يريد : رموا بهذا السهم ، وقالوا : حبذا اللبن ، يريد : لبن الإبل التي تؤخذ
في الدية .

- هذيل . وقال ابن بري : هو للأشعر - بالمعجمة - الجعفي ، وكان غائبا عن هذا الصلح .
وذكر البيت برواية صالحوا مكان سالموا . وقال : وعلامة الصلح مسح اللحي . انظر
الهامش التالي . وانظر للبيت الأصمعيات ص ١٤٢ والتهذيب ٦٠/١ «اللحي» .

(١) ديوان الهذليين ٣١/٢ والتهذيب ٦٠/١ الثاني فقط ، وهو في البرصان والعرجان ص ٩٤
والمخصص ٣٩/٥ بنفس الرواية وقد أورد صاحب اللسان البيت الثاني (عقق) عن
الشافعي برواية «ولم» مكان «فلم» . قال : أخبر أنهم آثروا إبل الدية على دم قاتل
صاحبهم . والوضح ، هاهنا ، اللبن . ويروى : عَقَّوا - أولعها عَقَّوا - بفتح القاف . وعَقَّ
بالسهم : إذا رماه نحو السماء ، وقد قلبت قافية الثانية ألفا - يريد عقا - . قلت : هذا
الشاهد يحتمل الإنشاد بالفعل المعتل عقا يعقو ولا يضطرب وزنه ، ولكن مستفعلن يعترها
زحاف فتصبح مُتَفَعِّلُن ، أما الشاهد السابق ، وقد أورده شاهداً على استخدام عقا يعقو ،
فلا يحتمل أن ينشد بهذا الفعل : عقا يعقو ، لأنَّ وزنه يختل مالم نصف واواً ونحوها قبل
الفعل . ذلك أن البيت من الكامل ، وسائر القصيدة كذلك .

والبيت في التمام ص ٨٩ لأبي ذؤيب ، برواية :

عفوا بسهم فلم يضرر بهم أحد

وانظر لذلك اللسان (وضح) أيضا .

العَوْفُ

العوف : الضيف .

والعوف : ذَكَرُ الرجل ، وفي كليهما تَوَوَّل قول العرب : نعم عَوْفُكَ . قيل : هو دعاء عند البناء بالمرأة ، وقيل : يراد : نعم ضيفك . وقال أبو عمرو : نعم عَوْفُكَ ، أي : طيرك (١) .

والعوف : الغاشية يَغْشَوْنَ الرجل .

والعوف (٢) : رَعِيَّةُ الإِيل ، تقول : إنه لحسن العوف ، إذا كان حسن الرعية .

والعوف : نبتٌ معروف (٣) ، وإِيَاهُ أراد الشاعر (التابعُ الذبياني) :

طويل

فلا زالَ قَبْرُ بَيْنَ بُصْرَى وجاسم

عليه من الوَسْمِيّ فيضٌ ووابلٌ

٢٢٨ - فَيُنْبِتُ حَوْذَانَا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا

سأتبعه من خير ما قال قائلُ / (٤) 65

(١) أورد صاحب اللسان المعاني السابقة وتوجيهاتها ، وزيادة . وقال في قولهم : نعم عوفك : أي : حالك . وقيل : هو الضيف ، وقيل : الذكر ، وأنكره أبو عمرو ، وأثبت الأَصْمَعِي . وقال أبو عمرو : هو طائر .

(٢) العوف : ضربٌ من الشجر ، يقال : قد عاف ؛ إذا لزم ذلك الشجر .

(٣) وقيل : طيب الرائحة . عن اللسان . وهو من نبات البر عن القباب .

(٤) هذان البيتان للنابعة الذبياني يرثي أبا حجر النعمان بن الحارث الغسانيّ دفين الجولان . انظر ديوان النابعة ص ٨٤ . وقد ورد البيت الثاني في كتاب الاشتقاق ٥٩/١ والمخصص .

وعوف : اسم من أسماء الأسد (٢).

وعَوْف وتَعَارُ: جبلان بنجد (٣)، وإياهما أراد الشاعر (كثير عزة) بقوله :

طويل

٢٢٩ - وما هَبَّتِ الأرواحُ تجري وما ثوى

مقيماً بنجدٍ عَوْفُها وتعارُها (٤)

— ١٩٤/١١ برواية :

ولا زال ربحان وعوف منور

وجاء في حاشية المخصص من تعليق محمد محمود : قال : على هذه الرواية مستحيلة ، وإنما هي :

فُئِنبت حوذانا وعوفاً منوراً

وفيه أن سيبويه روى الأول فلا زال قبرين تبنى الخ ، والرواية الصحيحة :

سقى الله قبراً بين بصرى وجاسم ثوى فيه جود فاضل ونوافل

وانظر البيت الأول في المخصص ١٩٣/١٥ أيضاً والثاني في كتاب النبات ٢٠٧/٣ وفي أمالي المرتضى ٥٤/١ البيتان برواية المتن .

والذي في ديوانه :

سقى الغيث قبراً بين بصرى وجاسم بغيث من الوسمي قطر ووابل

فينبت حوذانا وعوفاً منوراً

وانظر العباب (عوف) فأُنبِت ، قال : ويروى : فينبت ، ويروى :

سأهدى له من خير ما قال قائل

(٢) اللسان : لأنه يتعوف بالليل فيطلب ، وهو الذئب أيضاً .

(٣) انظر للعوف معجم البلدان ١٦٨/٤ ، ولتعار ٣٣/٢ . وتعار ممنوعة من الصرف . وفي التكملة مصروفة ، وفي العباب ممنوعة .

(٤) ديوان كثير ٩١/١ وما هبت الأرياح . وهو في العباب (عوف) بنجد مقيماً وقد ورد هذا البيت في معجم البلدان ١٦٨/٤ مع بيتين غيره منسوباً لكثير . كما ورد في اللسان (عوف) له وبنفس الرواية .

وأم عوف(١): الجرادة. وقيل: دُوَيْبَةُ غيرها، ومنه قول الشاعر
(الكميت):

طويل

٢٣٠ - يُتَقَضُّ بُرْدِيَّيْ أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقٌ، بَخٌّ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ(٢)

(١) جاء في حياة الحيوان ١٨٦/١ قول الهميري: والجرادة تكنى بأم عوف، قال أبو عطاء
السندي: ...

فما صفراء تكنى أم عوف كأن رجيلتيها منجلان
وانظر الخبر في العباب عن حماد عجرد.

(٢) ديوان الكميت ١٢٨/١ برواية تطر، وفي اللسان (عوف) برواية المتن. قال أبو حاتم: أبو
عويف ضرب من الجعلان. وهي دويبة غبراء تحفر بذنبها وبقرنيها لئلا تظهر أبداً.
وانظر للبيت التهذيب ٢٣٠/٣ برواية المتن.

الْعَيْرُ

- الْعَيْرُ (١): هو الحمار، اسم له .
 والعَيْرُ: الوَد (٢).
 والعَيْرُ: جبل معروف (٣).
 والعَيْرُ: السيد (٤)، ولذلك قالوا لكليب وائل: العير، لأنه سيد. وسمع
 رجل من العرب يقول - وقد مات لهم سيد-: أيُّ عَيْرٍ انقعر (٥) منا .
 والعير: إنسانُ العين (٦).
 والعَيْرُ: ما نتأ في وسط أعلى القدم، ويقولون: جاء فلان قبل عَيْر (٧)، وما
 جرى قبل أن يَطْرَفَ إنساك بعينه .
 ويدلّ على أنَّ العير إنسان العين قول الشاعر (تأبط شراً أو شُمير
 ابن الحارث):

- (١) هو ذاك سواء كان أهلياً أو وحشياً، وقد غلب على الوحشيّ. والانشى عَيْرُهُ.
 (٢) ومن ذلك المثل «فلان أذل من عَيْر» قال المتلمس:
 ولا يقيم بدار الذل يعرفها إلا الأذلان: عَيْرُ الأهل، والوَدُ
 انظر ديوانه ص ١٩٦، وللمثل: الأمثال السائرة ٢٠٣/١
 (٣) البلدان (عير): قيل: قرب المدينة المنورة، وقيل: جبل آخر بمكة. وفي الحديث أنه حرّم ما
 بين عير إلى ثور. وانظر لمثله التاج (عير)
 (٤) والملك. وعير القوم: سيدهم. التاج.
 (٥) أي: مات.
 (٦) ثعلب: العير: ما قيء العين. أو هو: عير العين: جفنها، أو هو إنسانها أو لحظها. وانظر
 مجالس ثعلب ٢٠٨/١ «قبل عير»، الآتي.
 (٧) فسرّه صاحب التاج بقوله: قبل أن ينتبه النائم.

٢٣١ - وِنَارٍ قَدْ حَضَاتُ بُعِيدَ هَلٍّ

بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامَا

سَوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْرٍ

أَكَالَتْهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَامَا (١)

يريد : إنسانَ عينه .

والعير : العظم (٢) الناتىء في وسط الكتف .

(١) ورد هذان البيتان منسوبين لشُمير بن الحارث الضبيّ - قال أبو الحسن : حفطي سمير - في نوادر أبي زيد ص ٣٨٠ مع ثالث بعدهما هو الشاهد النحوي :

أَتَوَانَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ ، قَالُوا : سَرَاءُ الْجَنِّ ، قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامَا

والشعر برواية بُعيد هدو ، لا أريد ، راحلة وعين أكالئها ... تناما ، فلا شاهد . وبهذه الرواية جاء في التاج (عير) والمقاييس ١٩٢/٤ واللسان (حضا ، عير) بعيد وهن ، منسوباً لتأبط شراً .

والشعر في كتاب الأفعال ٤١٢/١ منسوب لشميل بن الحارث ، ولعله - كما ورد في الهامش - لنهشل بن الحارث . وهو فيه برواية «بُعِيد هَدْي» «وعين أكالئها . وقد فسرهُ بقوله : يريد : سوى راحلة أقمت بها بقدر تحلة اليمين . والأبيات في الحيوان ٤٨٢/٤ لسهم بن الحارث . وفيه ٦٠/٦ شمر بن الحارث ، ومثله في اللسان . والخصائص ١٢٩/١ والعيني ٤٩٨/٤ والحماسة البصرية ٢٤٦/٢ وبعضها في مجمع الأمثال ٣٠٨/١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ لتأبط شراً . وفي الحيوان بعير هده ، تحلة اليمين ، وروى سوى ترحيل راحلة ، أي إزالة الرجل عن ظهرها . وفي المخصص ٩٤/١ ومجمع الأمثال ٣٢٠/١ برواية المتن . وفي الخزانة عن المفضل ٢/٣ ، ٣ وعير ، أكالئها مخافة أن تناما . والبيت الثاني برواية المتن في المثلث ٢٦٧/٢ لتأبط شراً وحضات : أشعلت وأوقدت . ويقال في تصريفها : حضأت النار أحضؤها حضا . وقوله : سوى تحليل راحلة . أراد : سوى راحلة أقمت بها فيها بقدر تحلة اليمين .

(٢) التاج : العُظْم ، بالتصغير . والجمع أعيار .

والعَيْر: الحرف الذي (١) في وسط النصل . ومنه قوله (للعراي النميري) وافر

٢٣٢ - فصادف سهمه أحجار قُفِّ

كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْعِرَارَا (٢)

والعير: الحرف الناتئ من الصخرة (٣).

والعير: ما نتأ في وسط الورقة (٤)، وأكثر هذا تُؤوَل في قول الشاعر (الحارث ابن حلزة اليشكري):
خفيف

٢٣٣ - زعموا أن كل من ضرب

العير موالٍ لنا وأنى الولاء (٥)

وكان أبو عمرو يقول: مات من يحسن هذا (٥)، وقد شرحناه في
الأبيات / المختارة (٦).

(١) التاج: الناتئ في وسط النصل.

(٢) انظر لهذا البيت جمهرة اللغة ٣٩٢/٢ واللسان والتاج (عير) ومعجم مقاييس اللغة ١٩١/٤ وكتاب النبات ٣٨٠/٥ بنفس الرواية.

(٣) التاج: حرف ناتئ فيها خلقة.

(٤) نفس المرجع: كل ناتئ في مستوٍ فهو عير، وعليه فقس، وعير الورقة: الخط الناتئ في وسطها كأنه جدير.

(٥) ديوان الأدب ٣٠٢/٣ واللسان «لنا» والتاج والصاحح والتكملة والعباب والتهذيب (عير) لها، ومعجم مقاييس اللغة ١٩٢/٤ وجمهرة اللغة ٣٩٢/٢، والبيت في حياة الحيوان ١٦٧/٢ دون نسبة. والبيت من معلقة الحارث فاطلها إن شئت، وانظر للبيت ديوان الأدب ٣٠٢/٣، والمخصص ٩٤/١، ١٣٤/١٥، والمثلث ٢٦٩/٢. وقد فسر العير (حسب التاج) بأنه كليب، أو سيد القوم، أو المنذر بن ماء السماء. أو البطل، أو الوتد، أو قبيلة إياد، أو جبل بعينه، أو الناتئ في بؤيئ العين. وينشد بكسر العين «العير» والمعنى الإبل، فلا شاهد.

(٥) انظر لهذا القول التهذيب (عير)

(٦) لم يذكر الذين ترجعوا له كتابا بهذا الاسم.

العَيْنُ *

- العَيْنُ : عَيْنُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، مَعْرُوفَةٌ .
 والعَيْنُ : مَصْدَرُ عَيْتُ الرَّجُلِ أَعْيُنُهُ عَيْنَانِ ، إِذَا صَبَتْهُ بِالْعَيْنِ (١) .
 وَعَيْنُ الشَّمْسِ : شَعَاعُهَا الَّذِي لَا تَثْبِتُ الْعَيْنُ عَلَيْهِ .
 والعَيْنُ : الذَّهَبُ مِنَ الْمَالِ ، خِلَافُ الْوَرَقِ (٢) .
 والعَيْنُ : اسْمٌ لِلدِّينَارِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ (لَأَبِي الْمَقْدَامِ) :

خفيف

٢٣٤ - حَبَشِيٌّ لَهُ ثَلَاثُونَ عَيْنًا

بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَقُودُ إِفَالَا (٣)

- يريد : دنانير .
 والعَيْنُ : فِي الْكِتَابَةِ ، مَعْرُوفَةٌ (٤) .
 والعَيْنُ : عَيْنُ الرِّكْبَةِ ، وَهُوَ قُلْتُ فِيهَا (٥) .
 والعَيْنُ : الَّتِي يُخْرِجُ مِنْهَا الْمَاءُ .

* انظر الاتفاق ص ٤٧ حيث أورد قصيدة جمع فيها سبعة من معاني العين

- (١) يقال منه : رجل مَعِينٌ وَعَيْونٌ : شديد الإصَابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ وَعَيْنٌ . وَالْمَعِينُ : الْمَصَابُ بِالْعَيْنِ ، وَالْعَائِنُ الْفَاعِلُ ، وَالْمَعْيُونُ كَالْمَعِينِ ، الْمَصَابُ بِالْعَيْنِ . اللِّسَانُ (عَيْن) .
 (٢) الْوَرَقُ : الْفِضَّةُ . وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ . وَالْعَيْنُ الذَّهَبُ بَعَامَةً .
 (٤) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ مَنْسُوبًا لِأَبِي الْمَقْدَامِ بِرَوَايَةِ ثَمَانُونَ مَكَانَ ثَلَاثُونَ ، وَيُسَوَّقُ مَكَانَ يَقُودُ ، فِي اللِّسَانِ (عَيْن) وَأَرَادَ عَبْدًا حَبَشِيًّا لَهُ ثَلَاثُونَ دِينَارًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ ٢٠٨/٣ حَبَشِيٌّ .. ثَمَانُونَ .. قَدْ يُسَوَّقُ ، دُونَ نِسْبَةٍ .
 (٤) يَقْصِدُ حَرْفَ الْعَيْنِ .

- (٥) وَهِيَ نُقْرَةٌ فِي مُقَدِّمِهَا ، وَلِكُلِّ رَكْبَةٍ عَيْنَانِ . وَمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ بَنِينَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلَ الشَّاعِرِ :
 إِذَا تَمَزَّزَهَا شَيْخٌ بِهِ طَرَقَ سَرَتْ بِقَوَّتِهَا فِي السَّاقِ وَالْعَيْنِ

والعين : سحابٌ يخرجُ ، يَطْلُعُ عن يمين القبلة (١) .
 وقيل : العين : ذلك المكان ، لقولهم : نشأت السحابة من قِبَل العين .
 والعين : المال الحاضر العتيد (٢) ، يقولون : هو مال عَيْنٍ ، غير دَيْن .
 ويقولون : هو كريمٌ عَيْنُ الكرم ، أي خالصة . ومنه يقال : جاء بالحق بعينه ، أي : خالصا .
 أبو حاتم : العينُ طائرٌ أصفر البطن ، أخضر الظهر في ضَخَمِ القُمْرِيِّ (٣) .
 وقيل : هو بالراء (٤) .
 وعين كل شيء : خياره .
 وعين الميزان : نقصانه (٥) .

(١) الألفاظ الجغرافية م ١٦٧ : سحاب مطير يقبل على الحجاز من قبل البحر الأحمر . قال صلى الله عليه وسلم «إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عينٌ غريقة» الموطأ ٥/١٣ . وقال النابغة الشيباني :

أتى بعدها من دُلَحِ العَيْنِ فُرْقُ

ديوانه ص ٥

(٢) العتيد الحاضر الناض ، هكذا في اللسان واتفاق . ومن كلامهم : عَيْنٌ غير دين والعين : النقد . يقال : اشتريته بالدين أو بالعين ؟

(٣) حياة الحيوان ١٧٠/٢ في حد القمري واللسان (عين) يَعْظَمُ القمري ، ولم يزيد شيئا عما في المتن .

(٤) أي : العير .

(٥) تقول العرب : في هذا الميزان عين ، أي : في لسانه ميل قليل ، أو لم يكن مستويا . اللسان .

ويقولون : لا أطلبُ أثراً بعد عين (١) ، أي بعد معاينة .
ويقولون : هو مني عَيْنُ عُتَّة (٢) ، أي : قريب . وكذا : أَلْفَيْتُهُ عِرَاضَ
عَيْنٍ ، وَعَرَضَ عَيْنٍ ، يراد به القرب .

(١) معناه : لا أترك الشيء وأنا أعينه ، وأطلب أثره بعد أن يغيب عني . وأصله أن رجلاً رأى
قاتل أخيه ، فلما أراد قتله ، قال : أفتدي بمائة ناقةٍ ، فقال : لا أطلب أثراً بعد عين ،
وقتله . انظر فصل المقال ص ٣٦٧ ولسان العرب (عين) .

(٢) نوادر أبي زيد ص ٣٠٧ يقال : أعطيته ذاك عَيْنَ عُتَّة يا فتى ، أي : خاصة من بين
أصحابه .

وفي اللسان (عين) هو مني عين عنة : اذا رأيته عيانا ولم يرك .

باب الغين

الْغَرْبُ

الْغَرْبُ : خلاف الشرق (١).

وْغَرْبُ السَّنان : حُدُّه ، وكذا غَرْبُ السَّكِين .

والْغَرْبُ : الحدة في الأسنان ، تقول : كُفَّ ذلك من غربه ، أي : من حِدَّتِهِ .

وْغَرْبُ الشَّباب : شَرُّهُ ونشاطه / . وسئل الحسن عن القُبلة للصائم ، فقال : 67
أخاف عليه (٢) غَرْبَ الشَّباب .

وْغَرْبُ الجري : شدته ، ولذلك قال ذو الرُّمَّة ، وذكر ثوراً طردته الكلابُ
فأدركته حفيظَةً ، فكفَّ جَرْيَهُ ، وعطف عليها :

بسط

٢٣٥ - فَكَفَّ مِنْ غَرْبِهِ وَالْعُصْفُ تَسْمَعُهَا

خَلَفَ السَّبِيبِ مِنَ الْإِجْهَادِ تَنْتَحِبُ (١)

(١) اللسان ، عن ابن سيده .

(٢) نفس المرجع : أخاف عليك غروب الشباب ، أي : حدته . والغرب : النشاط والتمادي .

(٣) الأصمعي : فرُسُ غَرْبٌ ، أي : كثير العدو - التهذيب .

(١) وبعده :

أو كاد يُمكنها العرقوب والذنب

حتى إذا أدركته وهو منخرق

كأنه الأجر في الأقتال يُحتسب -

فكّر يمشق طعنا في جواشنها

وفي لسان فلان غَرْبٌ (١)، أي : قُدْرَةٌ على الكلام .
والغَرْبُ : دَلْوٌ عظيمة يَسْنُوبُها البعير (٢)، وإياها أراد الشاعر بقوله :

رجز

كأَنْ عينيّ ، وقد بانوني
غَرْبانٍ في جَدُولٍ مَنْجَنونٍ (٣)

والغربان : تشنية غَرْب .

والغَرْبُ : مجرى الدمع من العين . ومن قوله :

رجز

٢٣٦ - مالك لا تذكر أمّ عمرو

إلا لعينيك غروبٌ تجري (٤)

— انظر جمهرة أشعار العرب ص ٣٤٧، والبيت الثاني من شواهد التميمي وسيأتي في «المشق» برواية مختلفة. وانظر ديوان ذي الرمة ص ٢٥ برواية يسميها، والأساس ص ٦٧٣ برواية تتبعه مكانها. والغضب: الكلاب، لارتخاء في آذانها. والسبيب شعر الذنب.

(١) اللسان: لسان غَرْب: حديد. وغَرْبُ الفرس: حدته، والغرب: الحدة، ومنه غَرْبُ السيف.

(٢) الغرب: الرواية التي يحمل عليها الماء. والغرب: دلو عظيمة من مَسْك ثور، مذكر وجمعه غروب.

(٣) التهذيب واللسان: أنشد أبو علي: الرجز برواية: غربان في منحة منجنون. وذكره الأزهري في الرباعي. قال سيبويه: المنجنون، بمنزلة غَرْطِيل، يذهب إلى أنه خماسي، وأنه ليس في الكلام فنعلول، والرجز في نوادر أبي زيد ص ٢٦٢ والخصائص ١٤٩/٢ عن أبي زيد، والمنصف ٢٤/٣، وأضداد أبي الطيب اللغوي ٧٩/١ والمخصص ٣٨/١٢ برواية المتن غير منسوب لقائل معين.

(٤) نوادر أبي زيد ص ٢٦٣ واللسان (غرب) غير منسوب، شاهداً فيهما على الغروب بمعنى الدموع حين تخرج، وقالوا: غرب العين: مقدمها، ومؤخرها. والبيت في التهذيب ١١٢/٨ والمخصص ١٢٧/١ والتاج بروايته دون نسبه.

و بعينه غَرْبٌ (١) ، إذا كَانَ دمه يسيل فلا ينقطع .
والغربان من العين : مُقَدَّمُهَا ومؤخرها .
وكلُّ قَيْضَةٍ من الدمع : غَرْبٌ (٢)
والغَرْبُ : عرق يسيل (٣) فلا ينقطع ، مثل الناسور .
والغرب : طرف السن ، وهي الغروب .
والغَرْبُ : الذهابُ والتنحي (٤) عن الناس ، تقول : غَرَبَ عنا فلان يَغْرُبُ غرباً .
والغَرْبُ : شجر ، واحدته : غَرْبَةٌ ، قيل : هو الصَّفَصاف (٥) .
وقيل : هو شجر عظيم خَوَّار أبيض ، لا يثمر ، وإياه أراد الشاعر بقوله :

طويل

٢٣٧ - ألا يا غراب البين مالك كلما
تذكَرْتُ ليلي ، أنت موفٍ فصائح
على غَرْبَةٍ أوفوق أغصان بانه
تهيم بليلى ، بَرَحْتَكَ البوارح (٦)

-
- (١) عن الأصمعي في اللسان .
(٢) وكذلك هي من الخمر . واستغرب الدمع : سال .
(٣) عرق في مجرى الدمع يسقي ... عن اللسان .
(٤) تقول : غرب عنا ، وغَرَبَ وأغرب ، وغَرَبَهُ وأغربه : نحاه .
(٥) التهذيب واللسان (بهل ، غرب) والعباب صفف ، الأزهري : هو الأ بهل . الصاغاني الصفصاف ، شجر الخلاف . قلت : أعرفه ، وهو حجازي ويسمونه هناك الغَرْبُ ، بفتح الغين والراء .
(٦) لم نجد هذين البيتين في مراجعنا ، ونظن أنهما من قصيدة توبة بن الحمير التي يقول فيها :
ولو أن ليلي الأخيلية سلمت عليّ ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أوزقي إليها صدى من جانب القبر صائح
انظر خبرهما في الأغاني ٦٣/١٠ - ٧٩ .

و يقولون : أصابه سَهْمٌ غَرَبٌ (١) ، إذا أصابه سهمٌ لم يُعرف من رماه به .
وسَهْمٌ غَرَبٌ (١) أيضاً .

والْغُرْبَةُ : البُعد ، ولذلك يقولون : دارُ فلانٍ غَرَبَةٌ ، أي : بعيدة . ومنه قوله / 68
(للكميت) :

بسيط

٢٣٨ - وَشَطَّ وَلِيَّ النوى ، إِنَّ النوى قَذَفَ

تَيَّاحَةٌ غَرَبَةٌ بالدار أحياناً (٢)

أي : بعيدة الدار .
وعَيْنُ غَرَبَةٍ : بعيدة المَطْرَح .

(١) اللسان : وَغَرَبٌ ، إذا كان لا يدري من رماه ، وقيل : إذا أتاه من حيث لا يدري ، وربما وقع نعتاً ، سَهْمٌ غَرَبٌ . وعن الأزهري في التهذيب : غَرَبٌ وحسب ، عن أبي عبيد .

(٢) ديوان الكميت ١٢٥/٢ (قم ٦٦٥) وورد هذا البيت في التهذيب ١١٥/٨ ، ٧٤/٩ ، منسوباً للكميت . والمخصص ٦٠/١٢ والعباب واللسان والتاج (غَرَبٌ ، قذف) دون نسبة لقائل . وهو في اللسان : غربة النوى ، بعدها ، شاهداً على ذلك . وولي النوى : اتصالها وتتابعها . ودار غربة : نائية . وأغرب القوم : انتووا ، ونوى غربة : بعيدة .

الغار

الغار: المكان المنخفض من الأرض (١).
والغار: أحد الغيران التي تأوي إليها الوحوش .
والغار: الجمع الكثير من الناس (٢)، ولذلك الأحنف في انصراف الزبير:
«ما أصنع به إن كان جمع بين غارين من الناس ثم انصرف وتركهم» .
والغار: فم الانسان .
والغار: فرجه، وهما غاراه (٣). وإياهما أراد الشاعر (زهير بن جناب الكلبّي)

طويل

٢٣٩ - ألم ترّ أنّ الدهر يوم ليلة وأنّ الفتى يسعى لغارية دائباً (٤)
والغار، والغارة: أصوات الناس .
والغار، والغارة: الخيل المغيرة؛ ومنه قول الشاعر (امرؤ القيس):

(١) الغار لا يشترط فيه أن يكون منخفضاً، وإنما ذلك شرط في الغور. أما الغار والمغارة، فهما التجويف في الجبل أو نحوه فإذا كان واسع المدخل فهو وقب ووقبة، أو صغيراً فهو دَحْل، وقد فسرنا ذلك في كتابنا الألفاظ الجغرافية في التراث العربي حتى نهاية القرن الهجري الثالث .

(٢) انظر «الدك» فيما سبق، حيث الشاهد: هل غير غار دك غاراً فانهزم .
(٣) ومن ذلك قولهم: فلان عبدٌ غارية، أي بطنه وفرجه . والغار: الفرج في الجبل، استعاره هاهنا . مجالس ثعلب ٣٩٥/٢، وهما الأجوفان أيضاً . الأمثال السائرة ٥٣٤/٢ .
(٤) ورد هذا البيت في تاج العروس (غور) منسوباً إلى زهير بن جناب الكلبّي وهو في اللسان والصحاح (غور) دون نسبة، وكذلك، وبنفس الرواية في ديوان الأدب ٣٣٤/٣ والأمثال السائرة ٥٣٤/٢ . أي إن سعيه وكده في حياته مسخران من أجلهما .

رجز

٢٤٠ - وغارة ذات قيروان كأن أسرابها الرعال (١)

والغار: ورق الكرم .

والغار: شجر طيب يُتَبَخَّرُ به ، ولذلك قال الشاعر (عدي بن زيد):

مديد

٢٤١ - رب ناربت أرمقها تقضم الهندي والغارا (٢)

وهو شجر عظام له ورق أطول من ورق الخلاف ، وله حمل أصغر من البندق ، أسود القشر ، له لب يدخل في الدواء ، وهو من نبات أهل الشام ، ويلثمون خوابي الشراب به ، لطيبه ، ومنه قوله (للأخطل التغلبي) :

بسيط

٢٤٢ - آلت إلى النصف من كلفاء أتأمها

علج ، ولثمها بالجفن والغار (٣)

(١) هذا الرجز لامرئ القيس . انظر ديوانه ص ١٩٢ ، ٤٣١ واللسان (قرأ) ، وقد أنشده الأزهري في التهذيب ٢٧٠/٩ :

كأن قُرَيَانَهَا الرحال

وفيه ٣٣٨/٢ برواية الديوان . والرعال جمع رَعلة ، وهي القطيع من الخيل تكون في أوائلها ، وجمع رَعيل .

(٢) ورد هذا البيت منسوباً لعدي بن زيد العبادي في كتاب «عدي بن زيد لمحمد علي الهاشمي» ص ٢٩٠ والكافي ص ١٢ واللسان (غور) والتهذيب ١٨٠/٨ بنفس الرواية .

(٣) ديوان الأخطل ١١٧ وجهرة أشعار العرب ص ٣٢٨ والمخصص ١٩٦/١١ . ١٢٢/١٥ واللسان (غور) برواية أترعها مكان أتأقها . والكلفاء : الخابية (صفة مقام الموصوف) وهي ما اختلطت حمرة لونها بشيء من السواد . والجفن : الكرم وقد سبق . انظر ص ٥٣ هـ ٤ .

والغار: الغَيْرَةُ، تقول: إنه لشديد الغار، أي: الغَيْرَةُ على أهله، ولذلك قال الشاعر/ (أبو ذؤيب الهذلي):

69 .

من الطويل

ضرائر حُرْمِيَّ تفاحشَ غارُها (١)

..... - ٢٤٣

أي: غَيْرَتُها .

(١) ورد هذا البيت في ديوان الهذليين ٢٧/١ منسوبا ضمن قصيدة لأبي ذؤيب، وصدره:

لَهْنٌ نَشِيجٌ بالنشيل كأنها

والضمير في لهن عائد لقدور سبق ذكرها، والنشيج: صوت الغليان، والحرمي: نسبة لأهل الحرم. وانظر للبيت، ولا سيما عجزه موضوع الشاهد - اللسان (نشج، غور) وكتاب الأفعال ١٩٣/٣ والمخصص ١٤١/٢ وديوان الأدب ٢٠٢/١.

الْغَرْبُ

الْغَرْبُ : ما حول البئر والحوض من الماء والطين ، وإياه أراد ذو الرمة بقوله :
بسيط

٢٤٤ - وأَذْرِكَ الْمَتَبَّقِي مِنْ تَمِيلَتِهِ

ومن ثَمَائِلِهَا وَاسْتُنْشِءَ الْغَرْبُ (١)

يريد : أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ يَشْمُمْنَ مَا حَوْلَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ ، مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ،
يعني الْحُمْرِ .

والْغَرْبُ : الزَّرْقُ فِي عَيْنِ الْفَرَسِ مَعَ ابْيَاضِ أَشْفَارِهِ .

وَالْغَرْبُ فِي النَّاسِ : ابْيَاضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ مِنْ خَلْقَةٍ لَا مِنْ كِبَرٍ (٢) .

وَالْغَرْبُ (٣) : وَرَمٌ فِي الْمَآقِ . وَقَدْ غَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرْبًا ، إِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ .

وَالْغَرْبُ : تَمَامُ الذَّرَاعِ ، يُقَالُ : هَذِهِ ذِرَاعٌ غَرْبٌ ، أَيُ : تَامَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

(١) ديوان ذي الرمة ص ١١ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٤١ والتهذيب ١١٣/٨ بنفس الرواية .
والبيت من ملحمة التي مطلعها :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الدَّمْعُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيةٍ سَرَبٌ

والثميلة : بقية الماء في أجوافها . واستنشئ : شم . الْغَرْبُ : الماء يقطر من الدلو بين
الحوض والبئر .

(٢) قال الجاحظ في كتاب البرصان والعرجان ص ٦٧ : قالوا : يُولَدُ الْمُغْرَبُ وَالْأَقْشَرُ وَلَا
يَعْدُونَهُمَا فِي الْبَرَصَانِ وَإِنْ كَانَ بَيَاضُهُمَا خَارِجًا مِنَ الْمَقْدَارِ . وَالْأَقْشَرُ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ ،
وَالْمَغْرَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي تَبَيَّضَ أَشْفَارُ عَيْنَيْهِ وَحَدَقَتَاهُ وَهْلِبَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ . وَهُوَ الرَّجُلُ
الَّذِي يَصَابُ بِالْغَرْبِ .

(٣) اللسان : الْغَرْبُ بَشْرَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ تَغْدُو وَلَا تَرْقَأُ . وَغَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرْبًا : وَرَمَ مَاقِهَا .
وقيل : (الْغَرْبُ) هُوَ السُّلَاقُ ، أَوْ الْخَدْرُ فِي الْعَيْنِ .

بسيط

٢٤٥ - ساد ابن قيس بيوت النمر واعترفت

له أتمُّ ذراعٍ فوقهم غَرَباً (١)

والغَرَبُ: الفرس المتشايع الحُضْر (٢). وقيل: هو الذي لا يُنزع حتى يبعد بفارسه.

والغَرَبُ: الخمر.

والغَرَبُ: القداح من الفضة، سميت بذلك لبياضها، ومنه قول الأعشى:

متقارب

٢٤٦ - تراموا به غَرَباً أو نُضاراً (٣)

وقول الأعشى:

خفيف

٢٤٧ - وكأنَّ الخمر المُدام من الاسفَنط، ممزوجة بماء الزلال

باكرتها الأغرابُ في سِنَةِ النوم فتَجري خلال شوك السَّيَالِ (٤)

(١) لم نجد هذا البيت في مراجعنا.

(٢) في الأصل الحصر، بالمهملة، وليس به. والحُضْر والحِضار: من عدو الدواب، والفعل: الإحضار. وفرسٌ مُحْضِرٌ ومُحْضَرٌ، بغير هاء للأنثى، إذا كان شديد الحُضْر.

(٣) ديوان الأعشى ص ٤٧ وصدرة:

إذا انكبَّ أزهر بين السُّقاة

وقد ورد بروايته في اللسان (غرب) والتهذيب ١١٤/٨ والاشتقاق ٢٧/١ والمخصص ٢٤/١٢ منسوباً له. والنضار: الذهب.

(٤) ديوان الأعشى ص ٣٦٤، والثاني في اللسان (غرب) والمخصص ١٠٤/٥، وهو في الديوان بماء زلال، على جهة النعت. والاسفَنط اسم من أسماء الخمر، فارسي معرب، وقيل: رومي معرب.

قيل : يراد به الأقداح التي يُشرب بها الخمر. فجرت الخمر خلال شوك
السيال : يراد أسنانها ، وقيل : الأغراب ، هاهنا ، أسنانها ، سميت بذلك
لبياضها . /

والغَرْبُ : شجر خَوَّار ، ومنه قول الشاعر :

من المنسرح

٢٤٨ - عُوذُكَ عُوذُ النَّضَارِ لَا الْغَرْبِ (٢)

وقال آخر (سَوَّار بن الْمُضَرَّب) :

وافر

٢٤٩ - فكان البان أن بانث سُليمي

وفي الغرب اغترأب غير دان (٣)

(١) غروب الأسنان هي الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب . وغروب الثنايا : حدها
وأشرفها وما نحفظ قول الاعشى :

ومها ترف غروبه يشفي المقيم ذا الحرارة

(٢) ورد هذا الشطر في كل من الصحاح واللسان والتهذيب ١١٣/٨ والتاج (غرب) دون نسبة
إلى قائل معين . قال صاحب اللسان : هو اسبيدار بالفارسية . قلت : أراه بالتسكين لغة في
الفتح ، والغَرْبُ شجر يشبه الجوز ، لا يثمر ، ينبت في الحجاز حيث الماء . أعرفه عنهم .

(٣) هذا البيت من الأصمعية رقم ٩١ المنسوبة لسوار بن المضرب ، وقبله :

تنادى الطائران بصرم سلمى على غصنين من غرب وبان

وغالبا ما يذكر البيتان معاً . وتنسب القصيدة لجحدر العكلي . انظر أمالي القالي ٢٨٢/١
والخرانة ٤٨٤/٤ حيث نسباهما لجحدر ، وكذا في نثار الأزهار ص ٧٥ وفي عيون الأخبار
١٤٩/١ إلى المعلوم . وانظر أيضا الأمثال السائرة ٢٥١/١ والوحشيات ص ١٨٣ لجحدر ،
والمعاني ص ٢٦٤ والسقط ص ٦١٧ والمحاسن والمساويء ١٦/٢ والحيوان ٤٤٠/٣ ،
٤٤١ .

وَالْغَرْبُ فِي الشَّاءِ بِمَنْزِلَةِ السَّعْفِ (١) فِي الْإِبِلِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَتَمَعَّقُ مِنْهُ
خَرْطُومُهَا ، وَيَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرُ الْعَيْنَيْنِ .
وَيَقُولُونَ : أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ (٢) : إِذَا لَمْ يُعْرِفْ مِنْ رَمَاهُ .

-
- (١) السَّعْفُ دَاءٌ فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْجَرَبِ . بَعِيرٌ أَسْعَفٌ ... أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ سَعْفَاءٌ ، وَقَدْ سَعِفَتْ
سَعْفًا ، وَهُوَ دَاءٌ يَتَمَعَّقُ إِمْنَهُ خَرْطُومُهَا ، وَيَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرُ الْعَيْنَيْنِ . قَالَ : وَهُوَ فِي النَّوْقِ
خَاصَّةً دُونَ الذَّكَورِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي الْغَنَمِ الْغَرْبُ .
(٢) انْظُرْهُ ١ ص ٢٤٤ .

الغِرَار

الغرار: النقصان، ومنه الحديث: لا غِرار في صلاة ولا تسليم^(١)، أي نقصان.

والغِرار: قليل النوم^(٢)، ومنه قول الشاعر:

مديد

٢٥٠ - لا أذوق النوم إلا غراراً

مثلَ حَسو الطير ماءَ الثماد^(٣)

والغرار: غَرَّةُ لبن الناقة^(٤): غارت مغارةً وغراراً، إذا قلَّ لبنُها.

والغِرار؛ من الغُرور، ومنه قول الأعشى:

٢٥١ - آليتُم حلفاً جهاداً ونحن ما عندنا غرار^(٥)

(١) اللسان: ... قال أبو عبيد: الغرار في الصلاة: النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها، ورد القول لسلمان: الصلاة مكيال فمن وفى وفى له.

(٢) هذا من قبيل إضافة الصفة إلى موصوفها، فالمقصود: النوم القليل، وليس الرجل القليل النوم. وهذا المعنى في اللسان عن الأصمعي، وعنده صاحب التاج في المجاز. قال الشاعر:

قليل غرار العين حتى تحمّلوا على كالقطا الجنوبي أفرعهُ القطر

وزاد ثعلب: ما نمت إلا غراراً، أي قليلاً، ثم عارت عيني (مجالس ثعلب ٥٠٩/٢)

(٣) لم نقف على هذا البيت في مراجع التحقيق.

(٤) ذكر هذا المعنى في اللسان، وزاد: غارت الناقة غراراً إذا درّت ثم نفرت فرجعت الدرة. وفي التهذيب: غرار الناقة أن تمرى فتدر، فإن لم يبادر درّها رفعت درّها ثم لم تدر حتى تقيق.

(٥) في ديوان الأعشى قصيدة من وزنه وقافيته، ولم نجده فيها، كما أننا لم نقف عليه في اللسان والتاج.

يقول : ليس عندنا مغارة ، أي : محاذرة ومخادعة ؛ مأخوذة من : غارت الناقة
مُغارةً ، وغراراً ، إذا رفعت لبنها بعد دَرَّتْ لبنها ، من حُبث نَفْسِها ، أو
إنكاراً للحالب .

وغرار السيف والتَّصل (١) : جانبه الحاد (٢) .
وغرارُ الشفرة : حدها ، وكل شيء له حَدٌّ ، فَحَدُّه (غزاره) (٣) ، ومنه قولُ
الشاعر (الراعي النميري) :

وافر

٢٥٢ - فوافق سهمه أحجار قُفِّ

كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْغِرَارُ (٤)

71

وهذا سهم فتيقُ الغرارين ، إذا كان عريضاً واسع الشفرتين / .

والغِرار : هو المِثال الذي تُطبع (٥) عليه النصال (٦) .

والغِرار : الطريقة . تقول : وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةً عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ ، أي : على
طريق واحدة (٧) ، ومنه قول الشاعر :

(١) في الأصل «المصل» ، تحريف .

(٢) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم . والغراران شفرتا السيف .

(٣) في الأصل «غمده» والصواب ما أثبتناه .

(٤) انظر «العير» ص ٢١٧ حيث سبق الاستشهاد به على العير بمعنى ما نتأ في وسط النصل
من السهم .

(٥) التاج : تضرب .

(٦) اللسان والتاج : حيث أضافا : تضرب عليه النصال لتصلح . يقال : ضرب نصاله على
غرار واحد ، أي : مثال ، وزنا ومعنى .

(٧) الأصمعي أي : بعضهم في إثر بعض ، وليس بينهم جارية . التاج في مستدرك مادة
(غرر) .

٢٥٣ - وَضِعْنَ وَكُلُّهُنَّ عَلَى غِرَارٍ

هجان اللون قد وسقت جنينا (١)

يريد موضع البيض على غرار، أي على طريقة. وكلُّهُنَّ؛ يعني: كلّ واحدة منهنّ، أي: من البيض. هجان اللون؛ أي: بيضاء، وقد وسقت جنينا: أي فرخاً.

والغرار: زق الحمام فراخه، وقد غارها مُغَارَةً وغرّاراً (٢).

والغرار: العجلة: تقول: ما لقيتُ فلانا الا على غرار؛ أي: على عجلة.

والغِرَار: كساد (٣) الأسواق، والعرب تقول: لكل سوق دَرَّةٌ وغرار، يريدون: نفاقاً وكساداً، مأخوذان (٤) من دَرَّةِ الثَّاقَةِ وغرّارها. وما لبث فلائٌ إلا غِرّاراً، أي: إلا يسيراً.

(١) لم نقف على هذا البيت في مراجعنا.

ومثله قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

ذراعي حرة أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا

(٢) اللسان والتاج: غرّ الحمام فَرَحَهُ يَغُرُّهُ غَرّاً وغرّاراً: زَقَّه. وفي موضع آخر من التاج (غرّ): غارَ القمرِيّ أنثاه مُغَارَةً: زَقَّها - عن الأصمعيّ - والغرار: اسم ما زُقَّ به، والجمع غُرور.

(٣) في الأصل «كساق» تحريف صححناه استناداً للسياق بعدها، ولما ورد في المعاجم. وقد عذره الزمخشري في الأساس في المجاز، ونقل ذلك صاحباً اللسان والتاج عنه، وجاء في المخصص ٢٥٦/١٢ قول الشاعر:

دنوتُ له لما دنا بيمينه وللسوق يوماً دَرَّةٌ وغرار

..... أي: كساد ونفاق

(٤) في الأصل مأخوذاً، والوجه الشبهة، ولعل الناسخ كان يُملَى فظن النون تنويناً.

والغِرار: جمع غُرَّةٍ، وإياه أراد ابن الأحمر^(١) بقوله:

وافر

٢٥٤ - فليت غداً يكون غِرار شهرٍ

وليت اليومَ أياماً طوالاً^(٢)

يريد: غرة شهر، فجمع غرة على غرار، كما يقال: جُبَّةٌ وجِباب^(٣).

(١) هكذا ورد في الأصل، والمعروف في اسمه أنه عمرو بن أحمر.

(٢) في ديوان ابن أحمر قصيدة من وزنه وقافيته ولم نجد البيت فيها، انظر ديوانه ص ١٢٤-١٣٢.

(٣) في الأصل جبات، والوجه ما أثبتناه، لأنه القياس.

الْغِفَار

الْغِفَار(١): شعر العنقِ والجبهةِ والقفا، ومنه قول الشاعر (غادية بنت قَزَعَةَ الدَّبِيرِيَّة):

من الرجز

٥٥ - وَقُصَّةٌ مَا شَانَهَا غِفَارُهَا (٢)

وامرأة غَفِرَةٌ؛ إذا كان لها ذلك، والجمع: غَفِيرَات، ومنه قول الشاعر:

طويل

٢٥٦ - دَعَتْ نِسْوَةً شَمَّ الْعَرَانِينَ بُدْنًا

نَوَاعِمَ، لَا شُعْثًا، وَلَا غَفِيرَاتٍ / (٣) 72

هذه الرواية الصحيحة، ومن روى غَفِيرَات فقد صَحَّفَ.

والْغِفَارَةُ(٤): البيضة من الحديد على الرأس تُجَعَلُ. ومنه قول الأعشى:

(١) وهو الْغَفَرُ، وَالْغَفْرُ لُغَةٌ فِيهِ.

(٢) وقبله:

تبدي نَقِيًّا، زَانَهَا خَمَارُهَا

وهو في الصحاح برواية وقسطة مكان وقصة، وهي عظم الساق. انظر للرجز العباب، منسوباً لغادية الدَّبِيرِيَّة، واللسان والتاج (غفر).

(٣) لم نقف على هذا البيت في مراجعنا.

(٤) وَالْمِغْفَرُ وَالْمِغْفَرَةُ: زرد من الدرع ينسج على قدر الرأس يُلبس تحت القلنسوة - التاج (غفر)

مجزاء الكامل

٢٥٧ - أو شُطْبَة جرداء تَضْبِر بالمدجج ذي الغفارة^(١)

وقيل : الغفارة : ما يُلبس تحت البيضة لتقي الرأس .

والغفارة : خرقة تضعها المرأة تحت مِقْنَعَتِها تُوقِيها من الوهل^(٢) .

والغفارة : السحابة دون السحابة .

والغفارة : السحابة الرقيقة^(٣) ، والجمع : الغفائر ، ومنه قوله (لننَّظَر

الفَقْعَسيّ) :

بسيط

٢٥٨ - أبصرته حين غابَ النجم وانسرفت

عنه . غفائر من دَجْنٍ وأمطار^(٤)

وفي الإفراد قولُ الآخر (ذي الرُّمَّة) :

طويل

٢٥٩ - سقى دارها مُسْتَمَطَّرٌ ذو غفارة

أَجَشٌ تحرى منشأ العين ، رائح^(٥)

(١) ديوان الاعشى ص ١٩٥ والبيت في العباب والتاج برواية وطمرة مكان أو شطبه . وهما الفرس الماضية ، وتضبر : تعدو ، والغفارة : بيضة الحديد .

(٢) اللسان والتاج : تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر ، غير وسط رأسها . وقيل : هي خرقة تكون دون المقنعة توقي بها المرأة خمارها من الدهن (الوهل) .

(٣) السحابة الرقيقة فوق السحابة . التهذيب والتاج .

(٤) ديوان المعاني ٦/٢ (ط - القاهرة) برواية عنا مكان عنه . وهو من شعر له في وصف المطر . والغفائر هنا : سحبٌ تكون فوق السحاب .

(٥) ديوان ذي الرمة ص ١٣٣ وهو في جمهرة اللغة ٣٩٣/٢ . ويرى : تحرى مسقط الدلو ، أي : مغيبه . والعين : ما عن يمين قبلة العراق . وتحرى : توخى وقصد . وهو في الجمهرة برواية «رائحه» في آخره .

- والغِفارة : جلدة تجعل على رأس القوس ، يجرى عليها الوتر (١).
 والغِفارة : الخرقة التي تُلَفُّ فيها سهام الميسر .
 والغِفارة : التي يُسْتَتَرُ بها من المطر (٢).
 وغِفارة (٣) : اسم امرأة .
 وغِفارة (٤) : اسم رأس جبل .
 وغِفارة (٥) : قبيلة من العرب ، منهم أبو ذر الغِفاريّ ، صاحب رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم .

-
- (١) اللسان (غفر) رقعة تجعل على حز القوس
 (٢) لم أجد الكلمة لهذا المعنى .
 (٣) التاج : غِفارة ، وغفيرة أيضا .
 وغِفارة بن مليل بن ضمرة رجل من العرب انظر أنساب العرب ص ٤٦٥ .
 (٤) البلدان والتاج (غفر) : واسم جبل بعينه .
 (٥) الصحيح أن اسم القبيلة غِفارة ، سُمِّيَتْ باسم غِفارة بن مليل السابق ذكره في الهامش رقم
 ٣ . ومنهم أبو ذر الغِفاريّ ، واسمه جندب بن جنادة .

باب الفاء

الْفَرَضُ

الْفَرَضُ : كُلُّ مَا أَوْجِبَتْهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ هَبَةٍ ، أَوْ وَعْدٍ ، أَوْ شَيْءٍ تَجُودُ بِهِ لغير ثواب . وكذا فُسِّرَ (١) في قوله جَلَّ وَعَزَّ «فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ» (٢) أَي : فَمَنْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ .

والْفَرَضُ : نَقِيزُ الْعَرَضِ : وَذَلِكَ مَا تَعْطِيهِ عَلَى غَيْرِ السَّلَفِ / وَمِنْهُ قَوْل 73 الشَّاعِرِ :

٢٦٠ - أَلَا لَيْسَ فِتَى الْفِتْيَانِ بِالرَّخْصِ وَلَا الْبَضِّ
وَلَكِنْ مُبْتَنَى الْعَرَفِ بِقَرَضٍ كَانَ أَوْ قَرَضٍ (٣)
وَالْفَرَضُ : مَا تَفَرَّضُهُ فِي (عُودٍ) (٤) أَوْ غَيْرِهِ . وَقِيلَ (٥) : الْحَزْفُ فِيهِ .
وَالْفَرَضُ : الْعَلَامَةُ : وَمِنْهَا سَمِيَتِ الْفَرَائِضُ ، لِأَنَّهَا عَلَامَاتٌ فِي الدِّينِ .
وَالْفَرَضُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمَرِّ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ (لِرَجُلٍ مِنْ عُثْمَانَ)

(١) عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ فِي التَّاجِ (فَرَضَ) وَالْمَقْصُودُ بِابْنِ عَرَفَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَلَّبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِنَفْطُوِيهِ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ١٩٧ .

(٣) وَرَدَ هَذَا الشَّعْرُ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ ص ٧٠٩ دُونَ نِسْبَةٍ إِلَى قَائِلٍ ، بِنَفْسِ الرِّوَايَةِ ، شَاهِدًا عَلَى الْفَرَضِ بِمَعْنَى الْعَطَاءِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَضُّ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّخْصُ الْجَسَدُ ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَيَاضِ خَاصَةً ، أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ : الْبُضَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ كَانَتْ بَيَضَاءً أَوْ أَدْمَاءً - التَّهْذِيبُ ١١/٤٨٠

(٤) مِنَ الْهَامِشِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ «وَقَوْلٍ» وَلَعَلَّهَا «وَقِيلَ» ، أَوْ «وَهُوَ» .

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضَا
 ذَهَبْتُ طَوَلًا وَذَهَبْتُ عَرَضًا (٤)

والفَرَضُ : رزق الجند ، تقول : هذا قَرَضُ فلان ، أي : رزقه .
 والفَرَضُ : التَّرس ، ومنه قول صخر الغي ، وذكر البرق :

متقارب

٢٦٢ - أَرَقْتُ لَهُ ، مثل لَمَعَ البَشِير م قلب في الكَفِّ فرضاً خفيفاً (١)
 والفَرَضُ : مصدرُ فَرَضَتِ البقرةُ تَفَرِّضُ ، إذا صارت مُسِنَّةً ، وهي فارضٌ ،
 ومنه قوله جلّ وعزّ « لا فارضٌ ولا بكرٌ ، عوانٌ بين ذلك » (٢) أي : هي

(٤) هذا الرجز لرجل من عمان . قال أبو الندى إنه من مداعبات الأعراب ، وأنّ الإنشاد الصحيح :

ولو أصبحت قارصاً ومحصناً ثم أكلت رائباً وفرضاً
 والزبد يعلو بعض ذاك بعضاً ثم شربت بعد ذاك المرضا
 سمقت طوولاً وذهبت عرضاً كأنما آكلُ مالاً قرصاً
 وقد اختلف في روايته على أوجه شتى . انظر له ولبعضه ، وفي كلّ منها موضع الشاهد :
 اللسان والتاج (فرض) والتهذيب ١٣/١٢ . والدرّة الفاخرة ٦٧/١ والمخصص ١٣٤/١١
 بنفس رواية المتن منسوباً لرجل من عُمان والفرض : ضرب من التمر ، وقيل : ضربٌ من
 التمر صغار ، لأهل عمان ، وقال أبو خنيفة : وهو أجود تمر عمان ، هو والبلعق .

(١) ديوان الهذليين ٦٩/٢ والبيت في اللسان والعباب والتاج والصحاح (يقلب) مكان
 (قلب) وفي التهذيب ١٤/١٢ برواية المتن . وفي الكف مكان في الكف في اللسان
 (فرض) ، وكذلك في المخصص ٧٥/٦ .

(٢) سورة البقرة - الآية ٦٨ .

عوان بين ذلك . والفَرَضُ : القِدْحُ (١) ، ومنه قول عبيد ، يذكر البرق :

سريع

٢٦٣ - فَهُوَ كَيْبَرُاسِ النَّبِيطِ أَوْ أَلَمْ فَرَضٍ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ (٢)

-
- (١) هو السهم الذي لم يُرَشَّ ، أي لم يركب فيه الريش ، وكذلك النصل - عن الصحاح .
(٢) ديوان عبيد بن الأبرص - ط دار صادر - ص ٧٣ . وهو في الأصل برواية المستمر مكان المسمر . والمسمر : المرسل السهم عن القوس . والنبيط : جيل من الناس . وقد ورد البيت في كل من اللسان والصحاح والتكملة والتاج (فرض) بنفس الرواية .

باب القاف

القَبُّ

القَبُّ : مصدرُ قَبَّ الفَحْلُ يَقْبُ قَبًّا ، إذا سمعت لَنابه صوتًا ، وهو القبيب (١) .

والقَبَّ : مصدر قَبَّ التَّمْرُ يَقْبُ قَبًّا وَقُبُوبًا ، إذا يبس .

والقَبُّ : مصدر قَبَّ الجرح قَبًّا وَقُبُوبًا ، إذا أخذ جلدة المرء (٢) .

والقَبَّ : ما يدخل في القميص من الرقاع (٣) .

والقَبَّ : حديدة في اللجام .

والقب : شيخ القوم (٤) .

والقب : مَفْرَجُ ما بين الأليتين من الدُّبُر (٥) ، وهم يقولون : أَلْزِقْ قَبَكَ بالأرض .

(١) الصحاح : قَبَّ الأسدُ يَقْبُ قَبِيًّا ، إذا سمعت قبقبة أنيابه .

(٢) هكذا وردت ولعلها البرء .

(٣) التهذيب : في جيب القميص

(٤) التاج : هو فحل القوم . وعن الأصمعي في التهذيب : عليك بالقَبِّ الأكبر ، يريدون الرأس الأكبر .

(٥) الصحاح : القَبَّ ، بالكسر ، العظم الناتئ من الظهر بين الأليتين . وفي التاج مثل هذا وذاك . وفي التهذيب بالفتح وحسب .

والقَبّ : القَطْع ؛ و يقال : ضرب يده فَقَبَّهَا قَبًّا ، إذا قَطَعَهَا (١) . والقَب / 74
جَفُوفُ النَّبْت (٢) .

والقَب ؛ من آلة السانية ؛ وهو الخشبة المثقوبة التي تدور في المحور .
والقَبّ : جَمْعُ أطراف الشيء ؛ تقول : قَبَبْتُهُ قَبًّا ، إذا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ . ومنه
سُمِيتِ القُبَّةُ (٣) .

-
- (١) التاج : اقْتَبَّ فلان يد فلان اقْتَبَابًا ، إذا قَطَعَهَا ، وهو افْتَعَال . وقيل : الاقْتَبَاب : كل قطع لا يدع شيئاً .
(٢) التاج : تقول منه : قَب يَقْبُ وَيُقْب .
(٣) القبة ، بالضم ، من البناء والجمع قُبُبٌ وقباب . وبيتٌ مَقْبَبٌ . جُعلَ فوقه قبة -
الصحيح .

الْقَبْل

الْقَبْلُ فِي الْعَيْنَيْنِ : إقبال نظر كل واحدة منهما على صاحبتها . وَالْقَبْلُ : المصدر منه ؛ قَبَلْتُ عَيْنَهُ قَبْلًا (١) .

وَالْقَبْلُ : رَأْسُ كُلِّ أَكْمَةٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ مَجْتَمَعٍ رَمْلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ :

بسيط

٢٦٤ - مِنْهَا اثْنَتَانِ لَمَّا الطَّأْطَاءُ يَحْجُبُهُ

وَالْأَخْرِيَانِ لَمَّا يَأْتِي بِهِ الْقَبْلُ (٢)

يَذْكُرُ أُذُنِي الْبَقْرَةَ وَعَيْنَيْهَا ، فَجَعَلَ الْأُذُنَيْنِ لِسْمَاعٍ مَا يَحْجُبُهُ غَامُضُ الْأَرْضِ ، وَالْعَيْنَيْنِ لَمَّا وَافَى بِهِ رَأْسُ كُلِّ أَكْمَةٍ .

وَالْقَبْلُ : كُلُّ مَا قَابَلَكَ (٣) ؛ وَيَقُولُونَ : رَأَيْتُ الْهَلَالَ قَبْلًا ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ ،

(١) الصحاح : هو إقبال السواد على الأنف . وقد قبلت عينه ... وَرَجُلٌ أَقْبَلَ بَيْنَ الْقَبْلِ ، وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ . وَفِي اللِّسَانِ : الْقَبْلُ مِثْلُ الْحَوْلِ ، وَأَقْبَلَتِ الْعَيْنُ ، وَهِيَ عَيْنٌ قِبْلَاءَ . وَذَكَرَ الْجَاهِظُ فِي كِتَابِهِ الْبَرَصَانَ وَالْعُرْجَانَ وَالْعَمِيَانَ ص ٣٥٤ مَا يَكُونُ فِي الْعَيْنِ : الشَّرُّ وَالْقَبْلُ وَالْحَوْلُ ، جَاءَ بِأَفْعَلٍ مِنْهَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

كَمْشِي الْأَقْبَلَ السَّارِي عَلَيْهَا عَفَاءَ كَالْعَبَاءَةِ عَفْشَلِيلُ

ديوان الهذليين ٢١٦/٦ والمعاني ص ٢١٦ .

(٢) ديوان الكميت ٢٢/٢ برواية فيها مكان منها و« وافي به » مكان « يأتي به » وهو في معجم المقاييس (قبل) لما يبدو به القبل . وفي الصحاح : القبل نشر من الأرض يستقبلك : يقال : رأيت بذلك القبل شخصا . وفي التاج : القُبل من الجبل : سفحه . قلت : البيت من شواهدنا الجغرافية لمثله نقلا عنه . وقد سمعت التهاميين يسمون الجبل « أَمَقْبَل » أي : القَبْلُ ، يطمطمون .

(٣) أبو زيد : يقال : لقيت فلانا قِبْلًا ومُقابِلَةً ، وَقَبْلًا ، وَقُبْلًا ، وَقَبْلِيًّا ، وَقَبِيلًا ، وَهُوَ كُلُّ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْمَوَاجِهَةُ . النوادر ص ٥٦٩ ، ٥٧٠ .

ولم تكن رأيتَه قبل ذلك .

وأنشدتُ فلانا رجزاً قبلاً ، معناه : أنك لم تعدّه ، ومن هذا قالوا : اقتبل الخطبة اقتبالاً ؛ إذا قالها ولم يُعدّها (١) .

والقَبْلُ : صَبُّ الماء على رؤوس الإبل (٢) في السقي ، وذاك أن تشربَ كلُّها في الحياض ، فَيُسْتَقَى ، وَيُصَبُّ على رؤوسها (٣) ، ومنه قول الراجز :

قَرَّبَ لها سقاتها يابن خِدَث

لِقَبْلٍ بعدَ قراها المُنتَهَب (٤)

والقَبْلُ : جَمْعُ قَبْلَةٍ ، وهي خُرْزَةٌ من خرز معروف (٥) . قال الفراء : على المرأة قَبْلَةً ، والجَمْعُ قَبْلٌ ، وهي / بمنزلة الفُلْكََةِ من العاج تجعل في القلادة . 75 والقَبْلَةُ ، أيضاً : خُرْزَةٌ تزعم نساء الأعراب أنها تُقْبَلُ بالرجل على المرأة ، فيقلن : يا قَبْلَةً أَقْبَلِيه ، ويا كَرَارِ كُريه (٦) .

(١) اللسان : إذا ارتجلها .

(٢) اللسان : على أفواهها .

(٣) وزاد اللحياني : ولم يكن أعدّه قبل ذلك : وهو أشدُّ السقي . اللسان والتهذيب .

(٤) لم نقف على هذين الشطرين في مراجع التحقيق .

والخِدَثُ : القوى الشديد من الرجال والإبل . والقرى جبي الماء في الخوض .

(٥) الدرة الفاخرة ٥٦٥/٢ حيث ذكر الأصبهاني سبع عشرة خُرْزَةً من خرز العرب نذكر منها : القَبْلَةُ وهي لغة في القبلة ، والهمرة ، وكرار ، والينجلب والفتسة والهِنَمَةُ وغيرها . ولكل منها رُقِيَّة ، إلا أن المحفوظ منها رقى سبع فرزات وذكرها .

(٦) ذكرت هذه العبارة في عشرات الزاهد ، إضافة من ابن خالويه ، وبعدها أعيذه بالينجلب ، والينجلب خُرْزَةٌ مثلها يُؤَخِّدُ بها . انظر الباب ٥٦ من عشرات الزاهد ، واللسان والتاج (همر ، كمر ، جلب ، قبل) .

ورقية كرار ، كحدام : يا كَرَارِ كُريه ، إن أَقْبَلِ فُسْريه ، وإن أدبر فُسْريه .

وهي القَبْلَةُ ، بسكون الباء ، أيضا .
أبو عمرو ؛ قال : وقول الشاعر :

من المنسرح

لاح سهيلُ كأنَّهُ قَبْلُ (١)

..... - ٢٦٦

إنما يريد شيئا من عاج يعلق على الخيل والغلمان يشبه الفلَكَةَ ، مستديرٌ
يتلألأ .

(١) لم نقف على هذا الشطر في أي من مراجع التحقيق . والمعنى : ظهر سهيلُ في الأفق
الجنوبي كأنه تلك الخرزة ، في استدارتها وتلألؤها .
وقريب منه قول الشاعر في سهيل :

إذا لاح سهيل كالوقود فرداً كشاة البقر المطرود

أما لي المرتضى ٣٩٧/١ غير منسوب .

الْقَرْنُ

قَرْنُ الشاةِ والثور وغيرهما ، معروف . ويسمى موضع ذلك من الإنسان قرناً ، أيضاً .

والقرن : الأمة من الناس ^(١) ، من قوله جلّ وعزّ «وكم أهلكنا من قبلهم من قرن» ^(٢) .

والقرن من الدهر، قيل : ثمانون سنة ، وقيل : هو مائة سنة ، واختار هذا قوم لما جاء في الحديث أنّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مسح بيده على رأس غلام وقال له : عش قرناً ، فعاش مائة سنة . ^(٣) .
وفلان قرنُ فلان ، إذا كان على سنه .

والقَرْن : الخُصْلَةُ من الصوف ^(٤) ، تجمع لتغزل .
والقَرْنُ : الدُّفْعَةُ من العرق ، تقول : عَرِقَتِ الفرسُ قرناً أو قرنين ^(٥) ، أي : دفعة أو دفعتين .
وقرنُ الشمس : أول شعاعها .

(١) الصحاح والتاج : الأمة : أهل زمان واحد .

(٢) سورة مريم الآية ٧٤ .

(٣) وفي رواية «لَتَبْلُغَنَّ قرناً» انظر المعجم المفهرس ٣٧٢/٥ . وفي الصحاح : أنه ثمانون ، ويقال : ثلاثون ، وأورد الزبيدي وابن منظور آراء كثيرة في ذلك ، مختلفة .

(٤) الصحاح : خصلة من الشعر .

(٥) والجمع قرون . وقد أورد هذا المعنى أبو عمر في عشراته مع غيره من المعاني المدرجة هنا ، واستشهد له بقول زهير :

تظمر بالأصائل كل يوم تَسُنُّ على سنايكها القرون

انظر العشرات ، والتاج (قرن) .

وقيل : قرنُها : حاجبها (١) . وقرنُ المرأة : ذؤابتها .

والقرنُ : عَفْلَةُ الشاةِ والبقرة ، وهو شيء تراه قد خرج / من ثفرها (٢) .
76 والقرنُ : جَبَلٌ صغيرٌ منفردٌ عن الجبال (٣) .
والقرن (٤) : طَلَقٌ من جري الفرس .
والقرنُ : مصدر قرنتُ الشيء أقرنته قرناً .
والقرنُ : ما يبنى على رأس البئر ، وهما قرنان (٥) توضع عليهما النعامة .
والقرن : سيد القوم ، يقولون : فلائِ قرنُ بني فلان ، أي : سيدهم .
وقرنُ الأرض : أقصاها ، وقيل : بذلك سُمي ذو القرنين (٦) ، لأنه بلغ
أقصى الأرض من مشرق ومغرب .
وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي - كرم الله وجهه - : «إِنَّ لَكَ

(١) على التشبيه . وعرب الحجاز وتهامة على ذلك إلى يومنا الحاضر .

(٢) الثفر من البهيمة الإحليل ، وهما كالفرج من المرأة .

(٣) من شواهدنا الجغرافية قول أبي ذؤيب :

توقى بأطراف القران ، وطرفها كطرف الجبارى أخطأتها الأجادل

ديوان الهذليين ص ١٦٠ . أي تلود بأطراف الجبال المنعوتة ، المتفرقة . وهذا المعنى من

المجاز قائم على التشبيه بالقرن من الحيوان .

(٤) يقال منه : عدا الفرسُ قرناً أو قرنين : إذا جرى .

(٥) إذا كانا من حجر ، والخشبيُّ منهما دُعامةٌ - عن التاج . وانظر قول أبي زيد في النعامة

حيث ذكرنا ذلك في تفسيرها . وفي اللسان : هما الخشبَتان اللتان على زرنوقي البئر .

(٦) الصحاح - سمي به لأنه دعا قومه إلى الله تعالى فضر به على قرنيه ، وهما جانباً الرأس .

وفي التاج : هو إسكند الرومي ، نقله ابن هشام في سيرته ، وذكر ما أورده صاحب

الصحاح وقال : ... أو لضفيرتين له ، والعرب تسمي الخصلة من الشعر قرناً .

كنزاً في الجنة ، وإِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْهَا» (١) ، قالوا : يريد قَرْنِي الجنة ، وإنما يريد الحسن والحسين - رضي الله عنهما - لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - فيهما «سيدا شباب أهل الجنة» .

والقَرْن : الطريق .

ولذلك تقول العرب : كنُ في ذلك القرن ، وأنا في هذا القَرْن .

والقرن : المَيْلُ (٢) الذي يُكْتَحَل به .

والقَرْن : حرف رابية مشرفة على وهدة صغيرة .

والقرن (٣) : القطعة من العشب .

والقرن : الدُّفْعَة من المطر : يقال : في أرض بني فلان قرون من مطر .

وقَرْن (٤) : اسم موضع .

وبنو قَرْن (٥) : قبيلة من الأزد .

وقرن : حَبْل يُفْتَل من لحاء الشجر ، وجاء فلان بقرنٍ من عهن (٦) .

(١) المعجم المفهرس ٣٧٣/٥ واللسان (قرن) حيث قول ابن منظور: لذو قرنيها، يعني جليها، وهما الحسن والحسين، وقبل ذلك: ذو قرني الجنة: أي طرفيها. قال أبو عبيد: لا أحسبه أراد هذا، ولكن أراد... قرني الأمة، فأضمر الأمة وإن لم يتقدم ذكرها، كما قال تعالى «حتى توارت بالحجاب» أراد الشمس، ولا ذكرها.

(٢) الميل هو ما يعرف بالمرود الذي يستخرج به الكحل من المكحلة.

(٣) يقال: في بلاد بني فلان قَرْنٌ من كالأ، أي قطعة من عشب.

(٤) وهو ميقات أهل نجد وما والاها، وقد ضبط في الصحاح محرراً قَرْن.

(٥) ويعرفون اليوم باسم «بلقرن» وهم حلول شمال النماص بين عسير والحجاز إلى يومنا الحاضر.

(٦) العهن: الصوف. ومنه قوله تعالى «وتكون الجبال كالعهن المنفوش».

والقرن : المشقص الرقيق (١) .

وَقَرْنُ الْكَلَأُ : خيرُه .

وَقَرْنُ الْفَلَاةِ : أَوْلَاهَا .

وَالْقَرْنُ : شَيْءٌ يُخْرَجُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ ، وَاخْتَصَمَ فِيهِ إِلَى شُرَيْحٍ ، فَقَالَ :
أَقْعِدُوهَا ، فَإِنَّ مَسَّ الْأَرْضِ فَهُوَ عَيْبٌ (٢) .

-
- (١) المشقص : ما يفرق به الشعر ، قرن بهيمة كان أو نحوه ، وهو المشقاص . والمشقاص قبيلة عربية ديارها الآن ما بين الأحقاف وحصن العبر جنوب الربع الخالي .
- (٢) العبارة والتفسير في الصحاح كما هي ، وانظر ص ٢٥٢ هـ .

الْقَرْنُ

77

الْقَرْنُ : مصدرُ الرَّجُلِ الْأَقْرَنِ ، وهو المقرون الحاجبين (١) / .
والْقَرْنُ : الحَبْلُ يَشُدُّ بِهِ البعير ليقاد به (٢) . ولما خرج إياسُ بن قتادة ،
صاحبُ الحِمَالَةِ (٣) ، فطاف بالبادية يسأل العرب ، فأنتهى إلى أعرابيٍّ قد
أورد أربعمئة ناقة حميماً (٤) ، فلما سأله ، قال : أنت ابن قتادة ، صاحب
الحمالة ؟

قال : نعم .

قال : أمعك قَرْنٌ (٥) ؟

قال : نعم .

قال : ناولني قَرْنًا

فقرن له بعيراً ، ولم يزل يطلب قَرْنًا ، وَيُقَرِّنُ له بعيراً ، حتى قرن سبعين
بعيراً ، ثم قال :
هاتِ قَرْنًا (١) .

(١) قيل : ولا يقال أقرن ولا قرناء حتى يضاف إلى الحاجبين . والقَرْنُ التقاء طرفيهما ، وقد
قَرِنَ وهو أقرن .

(٢) أو ليقرن به مع غيره .

(٣) في اللسان «وقد تَحَمَّلَ بحمالة»

(٤) أي ماء حميما ، وهو الماء المالح . أو الحار .

(٥) في اللسان : أمعك قُرْنٌ ، قال : نعم ، قال : ناولني قرانا . قلت : ومرد الخلاف إلى كون
الحبل يسمى قرانا وقَرْنَا . انظر الصحاح (قَرْن)

(٦) اللسان : قراناً .

قال : ليس معي .

قال : أولى لك ؛ لو كانت معك أقران (١) لقرنتُ لك حتى لا يبقى منها
بغير .

والقَرَن : حي من اليمن ، منهم أويسُ القرنيّ (٢) .

والقَرَن : جُعبَةٌ (٣) تجعل فيها السهام ، وهي من جلود تشقُّ ثم تخرز ، وإنما
ذاك ليدخل الريحُ إلى الريش ولا يفسد .

والقَرَن جُعبَةٌ صغيرة تُضمُّ إلى الكبيرة . وفي الحديث « الناسُ يوم القيامة
كالتَّصْلِ في القَرَن » (٣) . قال الشاعر :

رجز

يابن هشامٍ أهلكَ الناسَ اللَّبنَ

وكلُّهُم يسعى بقوسٍ وقَرَن (٤)

يريد ما ذكرنا من الجعبة ، وأنهم لما اخصبوا ، وكثر لبنهم بادروا إلى
الغارات ، فأهلك بعضهم بعضا .

والقَرَن : عيبٌ يكون في الرحم ، وهو أن يكون فيه قَرْنٌ (٥) .

(١) اللسان : قُرْن ، ولا نؤيد روايتي اللسان .

(٢) هو أويس بن عمرو بن جزء القرنيّ ، وفي الإصابة ص ٤٩٧ « أويس بن عامر ، وقيل :
عمرو ، وفي الاشتقاق ٢٤٧ بن مالك بن عمرو ، من عنس ، صحابي جليل انظر خبره في
المراجع السابقة وجهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٤٠٧ .

(٣) أي مجتمعون مثلها . اللسان ، حيث ذكر الحديث .

(٤) ورد هذان الشطران في إصلاح المنطق ص ٥٤ ، وفي المخصص ١٢/١٠ والصحاح (قرن)
يعدو مكان يسعى ، شاهداً على القَرَن بمعنى الجعبة ، دون تصغير ، وهو في اللسان (قرن)
يغدو مكان يسعى ، وفي التاج يعدو . ويبدو من السياق الوارد في اللسان أنه للعجاج . وفي
الجمهرة ٤٠٨/٢ للراجز ، وقال : ويروى : أفسد الناس اللبن .

(٥) اللسان : والقرن في الرحم : شبهه بالعفلة ، وقيل : هو التئؤ في الرحم ، واختصم إلى
شريح في جارية بها قرن ، فقال : أقعدوها ، فإن أصاب الأَرْض فهو عيب ، وإن لم يصب
الأَرْض فليس بعيب .

وَالْقَرْنُ : عِظْمُ قَرْنِي الْكَبْشِ ؛ يُقَالُ : كَبَشَ أَقْرُنُ بَيْنَ الْقَرْنِ .
وَقَرْنٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ يَوْمَ ذِي قَرْنٍ (٣) ، وَهِيَ لَغُطْفَانٌ عَلَى
بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَالْقَرْنُ : الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ بآخَرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (الْأَعُورِ النَّبْهَانِيِّ) :

طويل

٢٦٨ - وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السُّلَيْطِيِّ عَرَسَتْ

رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَأْسٌ عَقِيرٌ (١)

وَحِيَّةٌ قَرْنَاءٌ ؛ بَيَّنَّتْهُ الْقَرْنُ ، إِذَا كَانَ لَهَا فِي رَأْسِهَا كَالْحَلْمَتَيْنِ / وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ 78
ذَلِكَ فِي الْإِفَاعِيِّ .

(٣) الْبُلْدَانُ ٣٣١/٤ حَيْثُ ذَكَرَهُ يَاقُوتُ بِقَوْلِهِ «... يَوْمَ بَنِي قَرْنٍ» وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ .
(١) هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعُورِ يَمْدَحُ غَسَّانَ السُّلَيْطِيَّ ، وَيَهْجُو جَرِيرًا الشَّاعِرَ الْأُمَوِيَّ الْمَعْرُوفَ . انْظُرْ
أَسَاسَ الْبَلَاغَةِ ص ٧٦٣ وَدِيَوَانَ الْأَدَبِ ٢٣٣/١ وَالْمَخْصَصَ ١٧٢/٩ وَعَجَزَهُ فِي إِصْلَاحِ
الْمَنْطِقِ ص ٥٤ ، وَقَبْلَهُ :

أَقُولُ لَهَا : أُمِّي سُلَيْطَا بِأَرْضَا فَبُئْسَ مَنَاخُ النَّازِلِينَ جَرِيرِ
انْظُرِ النِّقَاطِضَ ص ٣٢/١ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (قَرْنٌ ، كَوْسٌ) .
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْأَعُورِ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : اسْمُهُ سُحْمَةُ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ الْأَخْنَسِ بْنِ
هُوْذَةَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي النِّقَاطِضِ : يُقَالُ لَهُ الْعَنَابُ وَاسْمُهُ سَحِيمٌ بْنُ شَرِيكَ ، وَيَقْوِي
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْعَنَابِ قَوْلُ جَرِيرٍ فِي هَجَائِهِ :

مَا أَنْتَ يَا عَنَابُ مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ وَلَا مِنْ رَوَابِي عُرْوَةَ بْنِ شَيْبٍ
انْظُرْ دِيَوَانَهُ ص ٨٢٦ الْمَجْلَدُ الثَّانِي .

وَهُوَ الَّذِي أَسَمَى نَفْسَهُ أَعُورَ نَبْهَانَ ، وَذَلِكَ بِقَوْلِهِ :

وَأَعُورٌ مِنْ نَبْهَانَ أَمَا نَهَارُهُ فَأَعْمَى ، وَأَمَا لَيْلُهُ فَبَصِيرُ
وَأَعُورٌ مِنْ نَبْهَانَ يَعْوِي وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ بِأَبَا ظَلْمَةٍ وَسُتُورِ
النِّقَاطِضُ ٣٥/١ .

القَصْرُ

القصر واحد القصور، معروف (١) .

والقصر: العشيّ، من اصفرار الشمس إلى غروبها، ومنه قول الشاعر
(الحارث بن حلزة):

خفيف

٢٦٩- آنست نبأة وأفزعها القَتَّاصُ قصراً وقد دنا الإِمْساء (٢)
يريد هذا الوقت .

والقصر: مصدر قَصَرْتُ له من قيده قصراً .
والقصر: مصدر قَصَرَ القصار (٣) الثوبَ يَقْصُرُهُ قَصْراً .

والقَصْر: غاية الشيء، تقول: إنما قَصْرُكَ أَنْ تفعل ذلك . ومنه قول
الشاعر:

(١) اللحاني: هو المنزل أو كل بيت من حجر، والقصر، قرشية . سمي بذلك لأنه يُقَصَّر فيه
الحُرَم، أي: تحبس النساء . التاج .

(٢) شرح المعلقات العشر ص ٣٧٤ (تحقيق فخر الدين قباوة، ط حلب) برواية عَصْراً فلا
شاهد . وهوفي اللسان والتاج (قصر) . برواية المتن، وفي المعلقات العشر، ط بيروت،
ص ١٦٤ برواية المتن، وكذلك في التهذيب ٣٥٨/٨ .

(٣) القَصَار والمُقَصَّر: مُحَوَّر الثياب ومُبَيَّضها، لأنه يدقها بالقَصَرَة التي هي القطعة من
الخشب، وهي من خشب العُتَّاب، لأنه لا نار فيه . التاج .

كامل

- ٢٧٠- لله دُرْكٌ ، لِمَ تَمَنَّى مَوْتَنَا والموت ، ويحك ، قصرنا والمرجع (١)
ويقولون : هذا قَصْرُكَ (٢) ، أي : أجلك .
والقصر : كَفَّكَ نفسك عن الشيء .
وَقَصَرْتُ طَرْفِي قصرًا ، إذا لم ترفعه (٣) .
وقصرتُ فلانًا عن هذا الأمر قصرًا : رددته عما أراد (٤) .
وقصرتُ لجام الدابة قصرًا .
وَقَصَرْتُ الصلاة ، وَقَصَرْتُها تقصيرًا ، وقصرًا . وَقَصَرَ عن الأمر ، وأقصر ،
قَصْرًا ، وإقصارًا (٥) .

(١) لم نقف على هذا البيت في مراجع التحقيق .

ومثله قول عَبْدَةَ بن الطبيب :

ولقد علمت بأن قصري حُفْرَةٌ غبراء يحملني إليها شرجع .

انظر الفضليات ص ١٤٨ ومنتهى الطلب ١/١٩٣ ونوادر أبي زيد ص ١٩٣ .

(٢) القصر والقُصارى ، عن أبي زيد ، والقصرى عن الصاغاني .

(٣) التاج : قَصَرَ الرجلُ عن الأمر : وقف دون ما أراد . ومنه قصر الطرف . قال تعالى
« قاصرات الطرف » .

(٤) وحبسته . وغنم مقصورة : محبوسة ، وقصرته حبسته . نوادر أبي زيد ص ١٥٢ ، ٢٧٣ .

(٥) التصريفات الثلاثة السابقة في مجالس ثعلب ٢/٤٨٥ .

باب الكاف

كبا يکبو

كبا الرجل يکبوا کبواً: إذا عثر (١) ، والكبوة: المرة الواحدة ، ومن أمثالهم: لكل صارم نبوة، ولكل جواد كبوة (٢) .
وكبوتُ الإناء أكبوه کبواً ، إذا صببت ما فيه ، وكبوته کبواً ، قلبته لوجهه ، ومنه قوله :

طويل

٢٧١ - إذا استجمعت للبرء فيها أموره كبا كَبْوَةً للوجه لا يَسْتَقِيلُهَا (٣)
أي: سقط لوجهه .

79

وكبا الرجل في القتال ، إذا لم يقاتل ، كبواً/ .

وكبا عند المسألة، يکبو کبواً ، إذا لم يُعْطَ . وكبا الفرس يکبو کبواً ، إذا أُلْقِيَ عليه الجُلُّ (٤) بعد الجُلِّ ليعرق ، فإذا لم يعرق ، فقد كبا ، وهو

١ () فهو كاب ، وما نحفظه شاهداً لذلك قول امرئ القيس :

فكاب على حر الجبين ومتق بمدرية كأنها ذلق مشعب
ديوانه ص ٤٥

٢ () في فصل المقال ص ٤٣ « لكل جواد كبوة ، ولكل عالم هفوة ، ولكل صارم نبوة »
ويضرب للرجل يكون الغالب عليه أفعال الأمور الجميلة ، ثم يكون منه القلقة من الزلل .

٣ () ورد هذا البيت في كتاب الأفعال ١٦٢/٢ دون نسبة ، برواية « فيه أموره » وهو في
المختصص ٨٧/١٢ عن الليث .

٤ () كبا الفرس يکبو کبواً : إذا حُيِّدَ بالجلال فلم يعرق ، أي : إذا ألبس جلالاً ليعرق .

عَيْبٌ . وكبا الزَّئِدُ يَكْبُو كَبُوءاً ^(١) ، إذا لم يور .
وَكَبَوْتُ الْبَيْتَ ، أَكْبُوهُ ، إذا كَنَسْتَهُ ^(٢) . وَكَبُوتُ مَا فِي الْجِرَابِ وَالْوَعَاءِ ،
أَكْبُوهُ كَبُوءاً ، إذا قَلَبْتَهُ .
وكبا الرجل يَكْبُو كَبُوءاً ، إذا أَرَبَدَ وَجْهَهُ ^(٣) .
وكبا لَوْنُ الصُّبْحِ يَكْبُو كَبُوءاً ، إذا أَظْلَمَ .
وكبا الجمر يَكْبُو كَبُوءاً ، إذا سَكَنَ تَوْهَجَهُ ، وَغَشِيَهُ رَمَادٌ رَقِيقٌ ^(٤) .
وكبا الْغَبَارُ يَكْبُو كَبُوءاً : سَكَنَ .

-
- (١) كَبُوءاً وَكُبُوءاً ، وَأَكْبَى إِكْبَاءً .
(٢) فِي الْأَصْلِ كَفْتِيهِ ، تَحْرِيفٌ . وَالْكِبَا : الْكُنَاسَةُ ، وَهِيَ الْكُبَّةُ عَنْ شَمْرِ فِي التَّهْذِيبِ .
(٣) رَجُلٌ كَابِي اللَّوْنِ : عَلَيْهِ غُبْرَةٌ .
(٤) كَبَتِ النَّارُ : عَلَاهَا الرَّمَادُ وَتَحْتَهُ الْجَمْرُ .

الكافر

الكافر، من الدين ، معروف ، وهو الذي لم يؤمن بالله ورسوله . وسائر
النعمة : كافرٌ لها ، ولذلك قال الشاعر :

من السريع

٢٧٢ - وكافر النعمة كالكافر (١)

والكافر : الليل ، لأنه يستر كل شيء بظلمته ، ولذلك قال لبيد :

كامل

٢٧١ - حتى إذا أَلْقَتْ يداً في كافرٍ

وَأَجَنَّ عوراتِ الشَّغورِ ظلامُها (٢)

قالوا : يريد الليل ، (اسمٌ له ، لأنه يسترها) (٣) . وقيل : كافر ، ها هنا ،
يريد غيبوبتها .

و يسمون البحر كافراً ، لأنه يستر ما فيه .

وكل شيء ستر فقد كفر ، وهو كافر له . قال الشاعر (لبيد) :

(١) لم نقف على هذا الشطر في مراجع التحقيق . وقد شبه الكافر بالنعمة بالكافر من الدين ،
والكفر أربعة : كفر إنكار ، وكفر جحود ، وكفر معاندة ، وكفر نفاق .

(٢) ديوان لبيد ص ٣١٦ ، وجهرة أشعار العرب ص ١٣٥ ، والبيت من معلقته . وفي اصلاح
المنطق ص ٣٣٩ ، ٤١٧ واللسان والصحاح والتاج (كفر) والمقاييس ١٩١/٥ ،
والمخصص ٣/٢ بنفس الرواية منسوبا له .

(٣) هذه العبارة من هامش في الأصل .

كامل

٢٧٤ - في لَيْلَةٍ كَفَرَ النجومَ غمائمها (١)

أي : سترها . وقال ، فذكر النعامة فالظليم (لثعلبة بن صحر المازني) :

كامل

٢٧٥ - فتذكرا ثِقْلاً رثيداً بعدما

أَلَقْتُ ذُكَاءً يُمَيِّنُهَا فِي كَافِرٍ (٢)

فذكاء : اسمٌ للشمس ، وكافر : ما يسترها .

والكافر : الذي غطى / درعه بثوب ، وقد كفر على درعه ، إذا فعل ذلك .

80

(١) هذا عجز بيت للبيد من معلقته . انظر ديوانه ص ٣١٤ وجهرة أشعار العرب ص ١٣٣ وصدرة :

يعلو طريقة متنها متواتراً

وطريقة المتن : الخط ما بين الذنب الى العنق . وانظر للبيت جهرة اللغة ٤١٠/٢ وكتاب الأفعال ١٣٤/٢ والمخصص ٢٣٨/١٢ والمعاني الكبير ص ٧١٠ والمثلث ١٦٢/٢ .

(٢) ورد هذا البيت في عدد ضخم من الشواهد منسوباً لثعلبة كما في المفضليات ص ١٣٠ وغيرها ، ولثعلب بن صغيرة كما في اللسان ، والصحيح صحر ، وجميع الروايات متطابقة ، وفي بعضها منسوب وفي بعضها الآخر لم ينسب : انظر . الصحاح واللسان والعباب والتكملة والتاج (كفر ، رثد ، ذكا) في معظمها ، وانظر أيضاً المخصص ٧٨/٦ ، ١٩/٩ ، ١٧/١٧ والاشتقاق ١٨٧/١ عجزه ، ٣٥١/٢ كاملاً ، وكتاب الأفعال ١٧٤/٢٧٠/٣ وإصلاح المنطق ٤٩ ، ٣٣٩ ونظام الغريب ١٨٥ ومبادئ اللغة للإسكافي ص ١١ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٤١٦ والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٥٧/٢ وإبدال ابن السكيت ص ٥١ ومنتهى الطلب ١٦٢/١ والشعر والشعراء ص ١٥٦ وأمل القالي ١٤٥/١ والسمط ٧٦٩ ومعجم المقاييس ١٩١/٥ والتهذيب ١٩٧/١٠ وجهرة اللغة ٤٠١/٢ والتكملة ٩٠/٣ .

والكافر: الزَّرَاع ، من قوله جَلَّ وعَزَّ «أعجب الكُفَّار نباته» (١) ، أي :
 الزَّرَاع ، لأنهم يكفرون الحب ، أي : يسترُونه . وبالخيرة نهرٌ يسمى كافراً (٢) .
 والكافر ، من الأَرْض : ما بُعِدَ عن الناس ، فلا يكادون ينزلونه ، ولا يَمُرُّ به
 أحد ، ومنه قول الشاعر (كعب بن زهير) :

بسيط

٢٧٦ - تَبَيَّنَتْ لِحَّةً مِنْ فَرْعِ كَرْشَةٍ

في كافرٍ ماله أَمْتُ ولا عَوْجُ (٣) .

وهذا مكان كافرٍ : إذا غَطَّاه النَبْتُ ، وهو فاعل موضع مفعول (٤) ، ومنه
 قول الشاعر :

طويل

٢٧٧ - وَخَبَّرَهَا الرُّوَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا

وَبَيْنَ قَرْيَ حِجْرٍ وَنَجْرَانَ كَافِرٌ (٥)

أي : ليس بينها وبين ذلك موضع نبات .

(١) سورة الحديد - الآية ٢٠ .

(٢) البلدان (كفر) الكافر : اسم علم على نهر الخيرة ، وقيل : اسم قنطرة به .

ووادٍ ببلاد هذيل . وفي التاج : موضع ببلاد هذيل .

(٣) ورد هذا البيت في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٠٣/١ برواية فأبصرت ، وهكذا رواه

النضر بن شميل في اللسان . وهو في التاج برواية المتن « مابه » مكان « ماله » وانظر

التهذيب ١٠/١٩٦ « مابه » والتكملة ٣/٨٩ ، ومثل قول لبید :

فاجر نمزت ثم سارت وهي لاهية في كافر مابه أمت ولا شرف .

(٤) ومثاله الطاعم الكاسي من قوله الخطيئة يهجو الزبرقان بن بدر :

دع المكارم لا ترحل لبغيته واقعد ، فإنك أنت الطاعم الكاسي .

(٥) ورد هذا البيت في اللسان والتاج (كفر) برواية وحدثها مكان وخبرها وبرواية عجزه :

بين قري نجران والشام كافر

ولم ينسب فيهما . واستشهدا به للكافر بمعنى المطر .

الكَوْرُ

الكَوْرُ (١): لوْثُ العِمَامَةِ على الرَّأس ؛ وقد كُرِّثَها كَوْرًا ، إذا فعلتُ بها ذلك .

والكَوْرُ (٢): جبل معروف .

والكور (٣): القطعة العظيمة من الإبل .

والكور: الجماعة (٤) ، ومنه قول الشاعر (أبي ذؤيب) يذكر ثوراً .

بسيط

٢٧٨ - ولا مشبَّ من الثيران أَفَرَدَهُ

عن كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ (٥)

فكوره: جماعته .

والكور: الزيادة ، ومنه يقولون: أعوذ بالله من الحور بعد الكور (٦) ،

(١) اللسان: النضر: كل دارة من العمامة كَوْرٌ ، وكل دَوْر كور ، وتكوير العمامة كورها وفعلُهُ كاريكور؛ بمعنى لائها يلوثها .

(٢) اللسان: جبال معروفة . وفي التاج كما في المتن ، وفي موضع آخر: هو جبل ببلاد بلحارث .

(٣) اللسان: قيل مائة وخمسون ، وقيل: مئتان ، وهو ، أيضاً ، القطيع من البقر .

(٤) زاد صاحب اللسان: ... من البقر . ويرجح ذلك الشاهد بعدها .

(٥) ديوان الهذليين ٦٠/١ واللسان والتاج والصاح والعباب (كور) برواية ولا شوب وهو المسن الذي تَمَّتْ أسنانه ، وفيه الديوان إشارة لرواية المتن . وانظر البيت برواية المتن في المخصص ٣٣/٨ ، ٤٢ .

(٦) انظر لهذا المثل الأساس ص ٨٣٧ وفصل المقال ص ١٧٥ حيث قال : ومثل العرب « الحور بعد الكور » أي : النقصان بعد الزيادة . تقول : حار يحور حوراً ، أي : نقص . وهو في التهذيب ٣٤٤/١٠ حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والحور: النقصان (١) ، والكور: الزيادة (٢) .
وكرتُ الكارة على ظهري كوراً ، إذا أسرع (٣) .
وكار الرَّجُلُ الأَرْضَ ، يكورها كوراً ، إذا حفرها .
وكار الكرة يكورها كوراً ، إذا ضربها بالصولجان .
وكرتُ الطين أكوره كوراً ، إذا لأَمَّتُهُ وصَيَّرَتْهُ كالكرة .

-
- (١) والرجوع ، ومنه قوله تعالى «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ» أي : يرجع . وقيل : هونقض العمامة ، فكأن المعنى : أعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة .
(٢) أخذ من كور العمامة .
(٣) لعل في هذه العبارة نقصاً نراه « حملتها ، وكار يكور كوراً » وذلك ما بين كوراً وإذا . وفي التاج : الكور: الإسراع ، يقال : كار الرجل في مشيه كوراً ؛ وكذلك استكار... إذا أسرع . ويقال : كرتُ الكارة على ظهري إذا حملتها .

المتن

المتن : لحمه في الظهر ، وهما متنان ، ويقال : متنتان (١) ، كما قال الشاعر (امرؤ القيس) :

مقارب

٢٧٩ - لها مَتْنَتَانِ خَطَّاتَا كما أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ التَّمَر (٢)
وقد مَتَّنْتُ الرجلَ متناً ، إذا ضربتَ منته .
والمتن من الأرض (٣) : ما غَلُظَ وارتفع .

(١) والجمع متون ، ومن الأرض مِتان ومتون . والمتنتان : جنبتا الظهر ، وكذلك المتنان .

(٢) ديوان امرئ القيس ص ٢٦٤ . وانظر اللسان (خطا) وكتاب الخيل ص ١٥٨ حيث أرادوا شعراً مثله لأبي دؤاد أو لعقبة بن سابق ، وهو من الأصمعية رقم ٩ وانظر للشاهد المذكور والمؤنث ص ١٧ ولا بن الأنباري ص ٢٠٥ ومجالس العلماء ص ١٠٩ والمخصص ٨٠/٢ وكتاب الأفعال ٥٠٦/١ ، ١٤٦ ، والتهذيب ٥١٩/٧ ، ٥٢١ ، ٣٠٦/١٤ ومعجم مقاييس اللغة ٢٩٥/٥ وقد ذكره القزاز في كتابه « ما يجوز للشاعر في الضرورة ص ٦٤ ، ١٠١ حيث قال : كان الوجه أن يقول « خطتا » . والمعنى اكترتا .

(٢) المتن هو الطريقة الغليظة من الأرض ، ترتفع وتمتد بارزة عما حولها ، ومن شواهدنا الجغرافية قول الحارث بن حلزة :

إنى اهتديت وكنت غير رجيلة والقوم قد قطعوا متان السجسج
المفضليات ص ٢٥٥ .

والمتن من كل شيء : ما ظهر منه ، تقول : هذا متن القدر ، لما ظهر منها
ومتن المرأة : وجهها البارز .

والمَثْنُ : الإقامة بالمكان ؛ تقول : مَثْنْتُ (١) بالمكان : أقمْتُ به .
والمَثْنُ : إخراج أنثى الدابة في الخصاء (٢) ، تقول : مَثْنْتُ الدابة ؛ إذا
فعلتُ بها ذلك .

والمَثْنُ : الضربُ بالسوط ، وقد مَثْنْتُهُ به متناً ، إذا ضربته (٣) .
والمَثْنُ : الشديد من الرجال ، تقول : إنه لمتنٌ من الرجال ، إذا كان
كذلك .

والمَثْنُ : الجماع ، وقد متن الرجل المرأة متناً (٤) ، إذا فعل بها ذلك .
والمتن من السهم : وسطه (٥) .

والمتن : الوتر ، ومنه قول ذي الرُّمَّة :

٢٧٩ - يؤود من مَثْنِها مَثْنٌ ويجذبه

بسيط

كأنَّه في نِياطِ القَوْسِ حُلُقُوم (٦)

متنها : يريد القوس . ومتن : يريد الوتر .

(١) اللسان : أَمَثْنْتُ مَثُوناً .

(٢) اللسان : أن تُرَضَّ خُصيتا الكبش حتى تسترخيا .

(٣) في أي موضع كان ذلك من الجسم . وقيل : متنه بالسوط إذا ضرب به به ضرباً شديداً .

(٤) يقف المطالع في هذا الكتاب وغيره من الكتب على كثرة المفردات التي يعبر بها العرب
عن الجماع ، وينبغي أن نشير هنا إلى أن جلَّ ذلك من المجاز ، كأنهم يجدون حرجاً في
استخدام المفردات ذات الدلالة الحقيقية على الفعل .

(٥) وكذلك من الرمح ، وقيل : هو من السهم ما دون الزافرة الى وسطه ، وقيل : ما دون
الريش الى وسطه . اللسان .

(٦) هذا البيت من قصيدة لذي الرمة (ديوانه ص ٥٨٨) وقد ورد في كتاب النبات ٣١٧/٥
حيث قال أبو حنيفة ؛ وكان الحديث عن القوس : ولذلك شبهه من أجل حُدُورته وامتلأته
واستوائه بحلُقُوم القطاة ، ومن ذلك قول ذي الرمة ... البيت برواية « تجذبه » مكان
« يجذبه » .

المشق^(١)

المشق (٢) : خفة الخط .

والمشق : سرعة السير .

والمشق : تطويل الشيء ، ولذاك يقولون : دقيق ممشوق كأنه مُطَوَّل .

والمَشْقُ : مد الشيء ، ومنه يقال : مشقتُ الوترَ مشقاً :

مددته (٣) ، وكذا يقال : أَمَشَقْتُهُ . ومن الأ ول قوله :

رجز

٢٨٠ - يَمِشْقُ سُمْرَ الْعَقَبِ الْمُمَشَّقِ (٤)

والمشق : الضرب بالسوط ، ومنه قول رؤبة يذكر الخيل : /

رجز

٢٨١ - تنجو ، وأشقاقهن يلقى مَشَقاً (٥)

والمشق : من الأكل (٦) .

(١) هذه المادة في اتفاق المباني واقتراح المعاني ص ٢٠١ .

(٢) اللسان : مشق الخط يشقه مشقاً : مدّه ، وقيل : أسرع فيه . وفي التاج : المشق : السرعة في الأكل والضرب والطعن والكتابة .

(٣) مددته ليلين . التاج .

(٤) لم أقف على هذا الرجز منسوباً في مراجع التحقيق . وهو في التاج (مشق) بنفس الرواية . والعَقَبُ : العصب الذي تعمل منه الأوتار ، الواحدة عَقَبَةٌ .

(٥) ديوان رؤبة ص ١٨٠ ، برواية :

تنجو وأدناهن يلقى

وهو في الاتفاق « وأسقاها بَلَقاً » ، وقبله :

والخيل تجري بعد خرق خرقاً .

(٦) هو سرعة الأكل وشدة فيه .

والمشق: صبغ الثوب بالمشق، وهو طيناً أحمر يصبح به، وقيل: هو المَغْرَةُ (١).
والمشق: سرعة الطعن، ومنه قول ذي الرُّمَّة:

بسيط

٢٨٢ - فَكَّرَ يطعن مشقاً في جواشِئِها

كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْبَالِ يُحْتَسَبُ (٢)

والمشق في الطعام: أن تُبقي منه أكثر مما تأكل.
والمشق: أخذ الإبل الكلاً بسرعة (٣)، وعليها أحمالها.
والمشق: ضربٌ من النكاح، يقال: مشق الرجل المرأة يَمْشُقُها مشقاً، إذا فعل بها ذلك.
والمشق: جذب الكتان في مَمْشَقِهِ حتى يخلص خالصه، وما بقي منه فهو مُشَاقَّةٌ (٤).

(١) جاء في الحاشية بخط المصحح «المشق: المَغْرَةُ» المغرَةُ طين أحمر. ومن ذلك قولهم: أمغرت الشاة، إذا خرج لبنها أحمر. انظر نوادر أبي زيد ص ٢٩٠ ومجالس ثعلب ٢٣٨/١ (الأمغر).

(٢) هذا البيت من قصيدة طويلة لذي الرمة، يصف ثوراً وحشياً.
انظر شرح ديوانه (رسالة دكتوراه) ص ٦١ وفيه وفي اللسان ٢٢١/١٢، ٢٤٠/١٦ برواية: يمشق طعننا في....، وفي جبهة أشعار العرب ٣٤٧ مثله والأقتال، وكذلك في الاتفاق.
وانظر الاقتضاب، يمشق طعننا، ص ٨٩ والمخصص ٨٨/٦ وكتاب اصلاح المنطق ص ٢٠ والتهذيب ٣٣٨/٨ والجواشن الصدور، والمشق: سرعة الطعن.

(٣) اللسان: مشقت الإبل في سيرها تَمْشُقُ مشقاً: أسرع.

(٤) اللسان: وقد مشقه، وامتشفه. والمِشَقَّةُ، والمُشَاقَّةُ من الكتان والقطن والشعر: ما خُلص منه، وقيل: هو ما طار وسقط عن المشق.

باب النون

النَّجْدُ (١)

النجد : القوي ، يقال : هذا رجل نَجْدٌ بَيْنُ النجدة ، إذا كان قويا .
والتَّجْدُ : الشجاع ، والنجدةُ : الشجاعة .
والنجد (٢) : ما ارتفع من الأرض .
ونجد : بلد معروف ، وهو مذكر ، ولذلك قال الشاعر :

طويل

٢٨٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ طَوْلُهُ

بنجدٍ ، وتزدادُ التَّكافُ به برداً (٣)

وكل شرف من الأرض استوى ظهره ، فهو نَجْدٌ .

-
- (١) ورد هذا الموضوع في اتفاق المباني ص ٢٠٢ ، ٢٠٣ .
(٢) النجد نقيض الغور ، وهو كل ما ارتفع من الأرض وأشرف . ومن شواهدنا الجغرافية لذلك قول الطرماح بن حكيم :

..... بما لا يُرى منها ، بغور ، ولا نجد

انظر ديوانه ص ١٩٢ والألفاظ الجغرافية ص ٩٢ - م ١٨ .

- (٣) ورد هذا البيت في معجم البلدان ٨٤٨/٤ ، ٧٥٠ منسوباً لأحد الأعراب برواية الرياح مكان النطاف . وقبله :

ألا أيها البرق الذي بات يرتقي ويجلو ذرى الظلماء ، ذكرتني نجدا
والنطاف : جمع نقطة ، وهي الماء القليل في موضعه .

والنجد : الطريق الواضح ، ومنه قول امرئ القيس :

طويل

٢٨٤ - غداة غدوا ، فسالك بطن نخلة

وآخر منهم سالك نجد كبكب (١)

وقيل : النجد : الطريق في الجبل .

والنجد : ثدي المرأة ، وكذا تؤول في قوله جل وعز « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ »

(٢) ، أي : ثديي أمه .

وقيل : طريق الخير ، وطريق الشر .

والنجد : الأمر الصعب ، والجمع أنجد ، ومنه تقول العرب / هو طلاع 83

أنجد ، أي : يركب الأمور الصعاب ، ومنه قول الشاعر (علقمة أوحيد بن

شحاذ) :

٢٨٥ - وقد يقصُر القلُ الفتى دون همِّه

وقد كان لولا القلُ طلاع أنجد (٣)

(١) هذا البيت من قصيدة امرئ القيس التي مطلعها :

خليلي مرابي على ام جندب نُقِصَّ لَبانات الفؤاد المعذب
ديوانه ص ٤٣ ، برواية :

فريقان منهم جازع بطن نخلة وآخر منهم قاطع...
وانظر معجم البلدان ٧٥٠/٤ . وكبك : هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة .
قلت : وفيه ، ومن حوله ، قوم من هذيل يسمون الكواكبة ، نسبة إليه .

(٢) سورة البلد - الآية رقم ١٠ .

(٣) اختلف في نسبة هذا البيت ، فقد نسبه للأزهري في التهذيب ٣٧٤/٢ وصاحب اللسان
(نجد ، قلل) والمرزبانتي ص ٣٤٤ لحميد بن شحاذ الضبي ، واسمه محمد ، وهو من
الشعراء الاسلاميين ، وهو في خمسة دواوين ص ١٣٥ لعلقمة الفحل . وانظر للبيت إصلاح -

أي : ركَابُ أمورٍ صعب .
وهذا أمرٌ نجْدٌ ، أي : واضح .
وهذا دليلٌ نجْدٌ ، أي : هادٍ ، ومنه قول الشاعر :

من الكامل

٢٨٦ - قد جاءك النَّجْدُ النَّذِيرُ مُحَمَّدٌ ^(١)

والنجد : ما يُزَيَّنُ به البيوت من الفُرُش ، وقد نَجَّدَتْه إذا زَيَّنَتْه .
وَنَجَّدَةٌ : اسم رجل ، وابن نجدة ^(٢) : رجل من الخوارج ينسب الى
النَّجْدَات ، قومٌ منهم .

- المنطق ٣٣ ، ٤٨ ، ١٦٧ والمخصص ٦٧/١٣ والخزانة ٣٨٩/٢ والمحكم ٣٤٢/١ والبيان والتبيين ٣٤٠/٣ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ص ٥٠٥ وشرح الحماسة ١٨٦/٣ برواية المتن . والبيت أيضا في أمالي المرتضى ١٠٩/١ لخالد بن علقمة الدارمي . والمعنى أنه كان ساميا لمعالي الأمور .

(١) لم نجد هذا الشعر في ما وقفنا عليه من مصارر . وقد ورد إزاءه بالهامش عبارة « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) هو ابن نجدة الحروري الخارجي ، استولى على اليمامة والبحرين عام ستة وستين من الهجرة ، وقتل بعد ذلك بثلاث سنوات على يد أصحابه انظر الشذرات ١/٧٤ ، ٧٦ .

النَّجْلُ (١)

النَّجْلُ : نَسْلُ الرجل ، وإنما يُنسب النجل إلى الفحل (٢) الأُمُّ مع الأب . قالوا : نَجَلَهُ أبواه ، كما قال الشاعر (الأعشى) :

منسرح

أَنْجَبَ أَيَّامَ والدِهِ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ ، فَنِعَمَ مَا نَجَلَا (٣)
ولو قالوا : نجلته أمُّهُ ، لَمْ يَجْزُ عند قوم . وحكى آخرون : لعن الله أُمَّاً
نجلته ، أي : وَلَدته .

والنجل : استخراج الشيء وإظهاره ، وقد نَجَلْتُهُ نَجَلًا : أظهرته (٤) .
والنجل : الماء يستنقع في الوادي (٥) ، ومنه قول الشاعر :

طويل

(١) ورد هذا الموضوع في الاتفاق ص ٢٠٤ ، كما أورد أبو عمر الزاهد في عشراته طائفة من المعاني الواردة هنا .

(٢) يبدو أن كلاماً قد سقط من هذا الموضع ، كلمة أو أكثر .

(٣) ديوان الأعشى ص ١٥٧ أيام والديه وإصلاح المنطق ص ٥١ أزمان مكان أيام . وفي التاج : أزمان أنجب والداه به ، والأفعال ١٤٧/٣ ، وديوان الأدب ١٣١/٢ والتهذيب ٨٠/١١٠ والمخصص ٢١٨/١٣ أيام ، وهو أيضاً في اللسان وعشرات الزاهد بنفس الرواية . قال الفارسي : معنى والداه به ، كما تقول : أنا بالله وبك . والناجل الكريم النجل .

(٤) اللسان : والنجل ، أيضاً : إثارة أخفاف الإبل الكمأة وإظهارها .

(٥) نفس المرجع : والماء السائل ... والتزّ .

٢٢٨ - ألا ليت شعري ، هل أبيتَ ليلةً

بَأَنْطَحَ جِلْوَاخٍ بِأَسْفَلِهِ نَجْلٌ (١)

فالنجل : ما ذكرنا ، والجلواخ : الواسع من الأودية .

والنجل : الطعن بالرمح (٢) ، وقد نجله به نجلا : طعنه . ونجل الطائر
يَنْجُلُ ؛ إِذَا نَقَرَ الْحَبَّ ، نَجَلَا .

والنجل : شقُّ الإهاب (٣) .

والنجل : رميك بالشيء ، وقد نجلت الناقة الحصى (٤) تنجله نجلاً إذا
رمته .

ونجلت الإبل الكلاً تنجله نجلاً/إذا داسته بأطرافها .

والتَّجْلُ : الظَّرْدُ ، تقول : ما لبثوا أن نجلوهم نجلاً ، أي : طردوهم .

والنجل : الغدير الذي لا يزال فيه ماء .

والنخل : السلخ من قبل العرقوب (٥) ، وهو شق عرقوبي الشاة ، كما
يسلخ الناس اليوم .

(١) ورد هذا البيت في الاتفاق بنفس الرواية ، غير منسوب ، وهو من شواهدنا الجغرافية نقلاً
عنهما ؛ والبيت في اللسان (نجل) برواية المتن ، وفي التهذيب ٦٤/٧ بأسفله نخل ، ولم
ينسب .

(٢) ومن ذلك ما جاء في خبر قيس بن عاصم « وكان الحوفزان على حصان ، فلما خاف قيس
بن عاصم أن يفوته نَجَلَهُ بالرمح في خُرَابَةٍ وركه فخرج منها . انظر البرصان والعرجان
ص ١٧٦ والنقائض ٣٢٧ ، ٧١٠ (في استه) .

(٣) اللسان : نجل الشيء ينجله نجلاً : شقه ، والمنجول من الجلود الذي يشق من عرقوبه
جميعاً ثم يُسلخ كما تسليخ الناس اليوم . قلت : على هذا أهل تهامة والحجاز وعرب
الصحراء الكبرى إلى يومنا الحاضر .

(٤) ومن ذلك قول امرئ القيس في ناقته :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلْتَهُ خَذْفٌ أَعْسَرَا
ديوانه ص ٦٤ .

(٥) انظره ٣ .

النَّعَامَةُ

النَّعَامَةُ ، والجمع نعائم (١) ، معروفة .
والنعام : المنهزمون ، شبهوا بالنعام ، لشروده وسرعة مرّه ، ومنه قول الشاعر
(بشر بن أبي خازم) :

متقارب

٢٨٩ - فأما بني عامر بالنار فكانوا ، غداة لقونا ، نعاماً (٢)
يريد انهزامهم وإسراعهم .

والنعام : الجهال من الرجال ، ولذلك قال الشاعر (أوس بن حجر) :

طويل

٢٩٠ - وينهى ذوى الأحلام عنا حلومهم
وأرفع صوتي للنعام المُخَزَّم (٣)

(١) التاج : والجمع نعائم ونعائم ونعام .

(٢) ديوان بشر ص ١٩٠ برواية :

وأما بنو عامر بالنسار
وأنظر اللسان والتاج (نعم) والاقطصاب ص ٣١٦ والتهذيب ١٥/٣ والبيت في كتاب الأنوار
ومحاسن الأشعار ص ٧٥ برواية :

وأما بنو عامر بالنسار
ويوم الجفار فكانوا نعاما .

(٣) هذا البيت لأوس بن حجر كما ورد في الحيوان للجاحظ ٣٩٥/٤ وهو برواية « سينهى »
في كل من الحيوان والأساس (خزم) وهامش المقاييس ١٧٨/٢ ، وورد عجزه في اللسان
(خزم) والمقاييس غير منسوب . والبيت عجزه في التهذيب ٢١٩/٧ دون نسبة .

يريد : الجُّهال .

والنعامة : الخشبة المعترضة على الزرنوقين يعلو عليها المحور (١) ، وهما نعمتان .

والنعامة : صخرة في الرِّكِيَّة ناشرة .

والنعامة : ظِلَّةٌ أو عَلمٌ يُتَّخَذُ من خشبٍ يُسْتَظَلُّ به ، أو يُهْتَدَى في الفلوات .
ولذلك قال الشاعر (أبو ذؤيب) :

متقارب

٢٩١- بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهُ الرِّجَالُ م وَتُلْقَى النِّفَائِضُ فِيهِ السَّرِيحَا (٢)
فالنعام ، ما ذكرنا ، والنفائض : الجماعة ، يتقدمون الجيش ، والسريح :
السيور التي في نعالهم .

ونعامةٌ : اسمٌ مكان ، معرفةٌ بغير ألف ولام ، ومنه قوله (لابن نويرة) :

من الطويل

٢٩٢- نَعَامَةٌ أَدْنَى دَارِهِمْ ، فَظْلِيمٌ (٣)

(١) أبو زيد : القرون : وهي منارتبني على البئر تجعل عليها النعامة ، وهي الخشبة التي تُجْعَلُ على الزرنوقين ثم تعلق عليها القامة ، وهي البكرة . النوادر ص ٤٧٧ . وفي التهذيب : تكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الأعلىان ويركز طرفاهما الأسفلان في الأرض .

(٢) ديوان الهذليين ٢٠٣/١ وهو في وصف المفازة . وقد أورده الجوهري في الصحاح بنفس الرواية . أما صاحب اللسان فقد روى عجزه :

تحسب آرامهن الصروحا

وفي الديوان والتاج كما في الصحاح . وفي الأصل وتبقى ، تحريف صححناه عن الديوان .

(٣) البلدان ٢٩٣/٥ حيث صدره :

أبلغ أبا قيس ، إذا ما لقيته

وبعد :

بأننا ذوو جد وإن قبيلهم بني خالد ، لوتعلمين ، كريم-

وهما موضعان .

والنعامة : الطريق (١) ، والنعامة / وابن النعامة : عرق في الرجل . وقيل : 85
هو باطن القدم ، وعلى ذلك تأولوا قول الشاعر (عنترة) :

كامل

٢٩٣ - ويكون مركبك القعودَ ورحلته وابنُ النعامة ، يوم ذلك ، مركبي (٢)
قالوا : يريد الطريق ، وقالوا : يريد باطن القدم .
والنعامة : فرس الحارث بن عَبَّاد (٣) .
والنعامة : جماعة القوم ، ولذلك يقال في القوم إذا تفرقوا : خفت نعامتهم ،
أي : تفرقت جماعتهم ، ولذلك قال الشاعر (أبو الصلت الثقفي) .

— لمالك . ونعامة وظليم موضعان بنجد . والبيت بهذه الرواية في النقائض ٢٠/١ لمتمم بن
نويرة وفي الكامل لابن الأثير ٢٤٩/١ لمتمم أيضاً .

(١) اللسان : وابن النعامة : الطريق ، أيضاً .

(٢) ديوان عنترة (ط بيروت) ص ٩٦ برواية المتن ، وهو في اللسان (نعم) بروايتين هما هذه ،
وبرواية القلوص مكان القعود ، وعند ذلك مكان يوم ذلك . وقيل : ابن النعامة : عظم
الساق ، أو صدر القدم ، أو ما تحت القدم ، أو فرسة ، أو رجلاه ، وقيل : الطريق ، وقد
فسر بها جميعاً . وانظر للبيت المخصص ٤٢/١٢ ، ٢٠٦/١٣ ، ٥٧/٢ ، ومعجم المقاييس
(نعم) . وأما ابن الشجري ٢٦١/١ وحاسته ٨ والعقد الفريد ٤٠٦/٣ لعنترة . وجاء
هذا البيت ضمن قصيدة لحز بن لوزان (انظر خبره في المؤلف والمختلف ص ١٠٢) قالها
يخاطب امرأته . انظر لذلك كتاب الخيل ص ٩٢ والحيوان ٣٦٣/٤ والخزانة ١١/٣ وأما
ابن الشجري ٢٦٠/١ لحز؛ وعجزه في التهذيب ١٤/٣ دون نسبة ، وكله في المرصع
ص ٣٢٧ لعنترة .

(٣) من بني ضبيعة بن قيس ثعلبة من بكر بن وائل . المعارف ص ٩٨ . وهي التي قال فيها :

قرباً فربط النعامة مني لقحت حرب داحسٍ عن حيال
انظر أمالي المرتضى ١٢٦/١ .

٢٩٤ - فاشرب ، هنيئاً ، فقد شالت نعامتنا

وأَسْبِلِ ، اليوم ، في بُرْدِيكَ إِسْبَالاً (٢)

والنعامة : الظُّلْمَة .

والنعامة من الفرس : أَمَّ الدماغ ، ومنه قول الشاعر :

متقارب

٢٩٥ - خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ كَثِيفُ الْفَرَاشَةِ ، نَاتِي الصُّرْدِ (٣)

و يقولون : أَرَاكُهُ نَعَامَةً ، وهي الطويلة .

٢ (اللسان (نعم) منسوباً لأبي الصلت برواية : اشرب ... نعامتهم . وقوله شالت نعامتهم

مثل ، وكذلك خفت نعامتهم . انظر الأمثال السائرة ١٥٣/١ وجمع الأمثال ٢٣٩/١ .

٣ (ديوان الأدب ١٨٦/١ ، واللسان والعباب والتاج (فرش ، صرد) بنفس الرواية ، دون

نسبة . والصرد : عرق ناتئ تحت لسان الفرس ، والفراشتان : عرقان أخضران تحت

اللسان .

النَّشْرُ

- النشر: مصدر نشرت الثوب وغيره نشرًا (١) .
والنشر والنُّشور: إحياء الخلق يوم القيامة (٢) .
والنشر: بثُّ الحديث وإذاعته (٢) .
والنشر: الرائحة ، ومنه قول الشاعر (المرقش الأكبر)

كامل أخذ

٢٩٦- النَّشْرُ مِسْكٌ ، والوجه دنا م نيرٌ وأجلاف الأكف عنم (٣)

- ومنه يقال : ما أطيب نشر هذه الروضة (٤) .
والنَّشْرُ: قطعُ العود بالمِشار .
والنَّشْرُ: مصدر نشرت عن المريض ، إذا رقيته ، وهي النَّشْرَةُ (٥) .

-
- ١ (الصحاح : نشر المتاع وغيره ، ينشره نشرًا ، بسّطه . التاج : وهو خلاف الطيّ ، كالتنشير .
٢ (التاج ، حيث عدهما الزبيدي في المجاز .
٣ (انظر المفضليات (ط مصر سنة ١٩٢٦) ص ١١٢ ، وأما المرتضى ٢٥٧/٢ كليهما برواية وأطراف الأكتف .
وانظر للبيت اللسان والأساس والعباب والتاج (نشر) وأطراف الأكتف .
٤ (ومن أمثالهم : أطيب نشرًا من الروضة ، وأطيب نشرًا من الصُّوار ، وهو المِسْك . والنشر : الريح والرائحة . انظر الأمثال السائرة ٢٨٩/١ ومجمع الأمثال ٤٣٩/١ .
٥ (ومن المجاز : النشرة ؛ الضم : رقية يعالج بها المجنون والمريض . وقد نشر عنه إذا رقا . قال الكلابي : وإذا نُشر المسفوع كان كأنما أنشط من عقال (أي : حل قيده) وفي الحديث أنه سئل عن النشرة ، فقال : هي من عمل الشيطان .

وقد نَشَرَتِ الأَرْضُ نَشْراً ، إذا أَصَابَهَا الرِّيحُ (١) .
ويقال : اكْتَسَى البَازِيُّ ريشاً نَشْراً ، أي : طَوَّيَ . والنَّشْرُ : نَبْتُ يَنْبُتُ
على ندى الليل (٢) .

والنَّشْرُ : هو أَنْ يَصِيبَ اليَبِيسَ المطرُ في دُبُرِ الصَّيفِ فيَنْفَطِرُ/ بورق ، وهو 86
داء إذا أَكَلَتْهُ الماشية ، ولا يَضُرُّ ذاتَ الحافر ، ولذلك قال الشاعر في رجل
يَسْتَحِمُّهُ ، لَأَنَّهُ حَبَسَ خَيْلَهُ عَنْ أَكْلِ النَّشْرِ فَقَالَ :

طويل

٢٩٧ - أبوكَ الَّذِي حَدَّثْتَ يَحْبُسُ خَيْلَهُ

عَنِ النَّشْرِ إِلَّا أَنْ يَجِفَّ لَهَا الْبَقْلُ (٣)

(١) عده صاحب التاج في المجاز .

(٢) النشْر : نبات يَخْضَرُ بعد يَبْسِهِ في دُبُرِ الصَّيفِ ، وذلك لمَطَرِ يُصِيبُهُ ، وهو مؤذٍ لِرَاعِيَتِهِ إذا رَعَتْهُ . التاج .

(٣) لم أَقِفْ على هذا البيت في مراجع التحقيق . والبيت ، أيضاً ، من شواهدنا الجغرافية نقلاً عنه .

باب الواو

الوتر

الوترُ في القوس ، معروف (١) .
والوتر: عَقَبُ المتن ، الواحدة وَتْرَةٌ (٢) . ومنه قول الشاعر (عبد الرحمن بن حسان) :

رمل

٢٩٨ - فتبازرت ، فتَبَارَحتُ لها

جلسة الجازر يستنحي الوتر (٣)

(١) هو شَرَعَهُ القوس ومُعَلَّقُهَا . التاج .

(٢) الوتر: عَقَبَةُ المتن . التاج .

(٣) ورد هذا البيت في المخصص ١٧٣/١٥ دون نسبة إلى قائل ، برواية يستنجي . قال ابن سيده : تَبَارَى الرجل : إذا أخرج عجزته . وانظر للسان (بزي ، بزخ) حيث نسب له لعبد الرحمن ، وقبله :

سائلا مية هل نبهتها آخر الليل بعرد ذي عجر
والشاهد في التهذيب ٢١٤/٧ برواية المتن عن أبي الهيثم دون نسبة . وصدره له في الخصائص ٨/١ . يستنجي الوتر : يقطعه . وانظر للبيت اللسان (نجا ، بزا ، بزخ)
والمخصص ١٧/٢ لعبد الرحمن بن أم الحكم ، ومجالس ثعلب ص ٤١٤ لعبد الرحمن بن أبي العاص وخلق الإنسان لأبي محمد ص ٢٤٠ لابن حسان .

- والوترة: الجلدة الحائلة بين المنخرين (١) .
ووترة الفرس : ما بين الأرنبة والسبلة (٢) .
والوترة ، أيضا : العصبه التي تَصُمُّ مخرج روثه .
والوترة ، أيضا : العصبتان اللتان بين رؤوس العرقوبين (٣) .
ووترة اليد : ما بين الأصابع (٤) .
والوترة : عرق (٥) تحت اللسان .
والوترة : العرق الذي في باطن الشفة .
والوترة : عصبه بين أسفل الفخذ وبين الصَّفَن (٦) .

-
- ١ (التاج: وتيرة الأنف: حجاب ما بين المنخرين . وقال في موضع آخر: الوترة: ما بين الأرنبة والسبلة ، وحرف المنخر ، وقيل : صلة ما بين المنخرين ، وفي حديث زيد : في الوترة ثلث الدية .
- ٢ (في الأصل الحجلة ، والتصويب عن التاج .
والأرنبة هي طرف الأنف . والسبلة هي الدائرة في وسط الشفة العليا ، أو ما على الشارب من الشعر .
- ٣ (مستدرك التاج : الوتران : العصبتان بين رؤوس العرقوبين إلى المأبضين ، وهما الوترتان أيضا .
- ٤ (اللحياني : وتيرة اليد . ما بين كل أصبعين . عن التاج .
- ٥ (التاج : عصبه تحته . قلت : الوتر العصب وما شابهه حيثما كان ، ومعظم المعاني الواردة هنا ، وفي المعاجم هي من المجاز .
- ٦ (الصفن : كيس الخصيتين .

الْوَتِيرَةُ

الوتيرة: حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ فِيهَا الرَّمْيُ وَالطَّعْنُ (١).
والوتيرة: غَرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً (٢)، ومنه قوله:

مَجْزُوءُ الْوَافِرِ

٢٩٩- يَبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْمِثْلِ م وَتِيرَةً لَمْ يَكُنْ مَعْدَا (٣)
الْمَعْدُ: هُوَ أَنْ لَا يَكُونُ لِلْفَرَسِ قُرْحَةً.
والوتيرة (٤): عَقْدٌ عَشْرٌ فِي الْحِسَابِ.
والوتيرة: الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ (٥).

والوتيرة: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، تَغْلُظُ وَتَسْتَدِقُّ (٦)، ومنه قول الشاعر (عمر
ابن أبي ربيعة): /

87

- (١) التاج: يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ، وَهِيَ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ قَنَاةٍ تَكُونُ مِنْ وَتَرٍ وَمِنْ خِيْطٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: هِيَ الدَّرِيئَةُ.
- (٢) وَهِيَ مِنَ الْمَجَازِ، فَإِذَا طَالَتْ فَهِيَ الشَّادِخَةُ. وَفِي الْأَسَاسِ: شَبِهَتْ بِالْوَرْدَةِ الْبَيْضَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: شَبِهَتْ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ.
- (٣) جَهْرَةُ اللَّغَةِ ١٤/٢، ٢١٥/٣ وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٢٣٩/٣ وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ وَالتَّلْخِصُ ٤٦٤/٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ دُونَ نِسْبَةٍ. وَهُوَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ ٧٩/٨، ٣١٣/١٤ بِإِسْنَادِ الْأَفْعَالِ لِلْمَوْئِثَةِ. وَهُوَ فِي وَصْفِ الْفَرَسِ. وَالْمَعْدُ: الْمَغْمُودُ، أَيُّ: الْمُنْتَوَفُ، وَوُضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ. يَقُولُ: هَذِهِ الْقُرْحَةُ خَلَقَهُ، لَمْ تَنْتَفِ فَتَبْيِضْ.
- (٤) التاج: اسْمُ لِعَقْدِ الْعَشْرَةِ.
- (٥) التاج: الْوَرْدَةُ الْحُمْرَاءُ أَوْ الْبَيْضَاءُ.
- (٦) أَيُّ تَطُولُ وَتَطْرُدُ غَلِيظَةً دَقِيقَةً. انْظُرْ آخِرَ هـ ٣ فِيمَا يَلِي.

بسيط

٣٠٠ - لقد حَبَبَتْ نَعْمٌ إلينا بوجهها

منازل ما بين الوتائر (١) والتَّعْج (٢)

الوتائر: جمع وتيرة .

والوتيرة: القبر، ومنه قول الشاعر (ساعده بن جُوَيَّة الهذلي):

وافر

٣٠١ - فَذَاحَتْ بِالْوَتِيرَةِ ثُمَّ بَدَتْ يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ (٣)

وما زال فلان على وتيرة واحدة (٤) .

وبنى القوم بيوتهم على وتيرة ، أي على صَفٍّ .

(١) في الأصل الوتيرة . صحناه استناداً للسياق بعد البيت ولرواياته المختلفة .

(٢) ديوان عمر ص ١٨٢ برواية عجزه :

مسافة ما بين الوتائر والتعج

وفي التاج : مساكن . وفيه وفي اللسان (وتر) شاهداً على الوتائر علماً على مكان بين مكة والطائف ، وقد ذكره ياقوت في بلدانه ٣٦٠/٥ شاهداً لمثله . وانظر له العباب ، وجمهرة اللغة ١٤/٢ حيث نسبته للعرجي .

(٣) ديوان الهذليين ١١٤٨/٣ فذاحت بالوتائر ، واللسان والتاج مثله برواية جانبه . والبيت في

العباب (وتر) وجمهرة اللغة ١٤/٢ ، ٢١٥/٣ ، والمخصص ٨٣/١٠ والاشتقاق ص ١٣٨ وديوان الأدب ٣٩٠/٣ والتهديب ٣١٣/١٤ برواية المتن . قال الجوهري : ذاحت : مشت .

تهيل : تحثوا التراب . وقيل : ذاحت نبشت عن قبر قتيل . أبو عمرو الشيباني : الوتائر ، هنا ما بين أصابع الضبع ، يريد : أنها فرجت بين أصابع يديها ، فحذف المضاف . وفي الضحاح والتاج : الوتيرة في الأرض : الطريقة ، وربما شبه القبر بها .

(٤) في الأساس : ومنه الحديث : ما زال على وتيرة واحدة حتى مات .

وهذا سِيرُ ليس فيه وتيرة^(١) ، أي : ليس فيه مهلة ، ومنه قول الشاعر
(زهير بن أبي سُلمى) :

طويل

٣٠٢ - نَجَاءٌ ، مُجْدٌ ، ليس فيه وتيرة

وتَذْبِئُهَا عنها بِأَسْحَمِ مَذُودِ^(٢)

والوتيرة : المرأة الموتورة ؛ فعيلة بمعنى مفعولة ، وهي التي أصيبت بِوَتْرِ^(٣) ،
أي بِذَخْلٍ .

(١) أبوزيد : يقال : ما في فلان وتيرة ، أي : ما فيه عجزٌ ولا توان النواذر ص ٥٤٦ .

(٢) ديوان زهير ص ١٨١ وهو في ديوان الأدب ٢٣٩/٣ والأساس ١٠٠٤ بنفس الرواية . قال
الزمخشري : ما في عمله وتيرة : أي ليس فيه فتور . وفي الخزانة ٢٧٣/١ بيت يشبهه لوعلة
الجَرَمي ؛ هو :

نَجَوْتُ نَجَاءً لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ كَأَنِّي عُقَابٌ دُونَ تَيْمَنْ كَاسِرٍ
وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (وتر) والتهذيب ٣١٢/١ برواية « في سيرها ، في حضرها » بالترتيب
قبل البيت على أنها منه وليس صحيحاً .

(٣) اللحياني : يفتحون فيقولون وَتَرٌ ، وتيمم وأهل نجد يكسرون ، فيقولون : وتر . التاج .

باب الهاء

الهَجْرُ *

الهَجْرُ: ضِدُّ الوَصْلِ (١).

والهجر: هَذَيَانُ الْمُبْرَسَمِ ، مَدَّ هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .
والهجر: رَفُضُ الشَّيْءِ ، وَعَلَيْهِ تَوَوَّلَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ «سَامِرًا تَهْجُرُونَ» (٢) ،
أَي: تَرْفُضُونَ مُحَمَّدًا (٣) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

خفيف

٣٠٣ - هَجَرَ الدَّارَ وَالْعَشِيرَةَ وَالْوَأْلَمَ لَدَّ هَجْرًا كَفِعْلِ أَهْلِ الرَّقِيمِ (٤)
وتقول: هَجَرَ بِهِ هَجْرًا ، إِذَا حَلَمَ بِهِ وَهَجَرَ فِي النَّوْمِ هَجْرًا ، إِذَا تَكَلَّمَ فِي
النَّوْمِ .

(*) يعد الهجر في الأضداد . انظر أضداد ابن الأنباري رقم ٢١٣ .

(١) يقال منه: هَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا بِالْفَتْحِ وَهَجَرَانَا بِالْكَسْرِ: صَرَمَهُ . وَهَجَرَ الشَّيْءُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا
تَرَكَهُ وَأَغْفَلَهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ . اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) سورة المؤمنون - الآية ٦٧ .

(٣) قرأ ابن عباس «تَهْجُرُونَ» مِنْ أَهْجَرْتُ مِنَ الْهَجْرِ ، وَهُوَ الْإِفْحَاشُ . قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمَنْ قَرَأَ
تَهْجُرُونَ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِكَ: هَجَرَ الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ إِذَا هَذَى . أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ مِثْلُ كَلَامِ
الْمَحْمُومِ وَالْمُبْرَسَمِ وَالْكَلَامِ مَهْجُورٌ ، وَقَدْ هَجَرَ الْمَرِيضُ . التَّهْذِيبُ وَالتَّاجُ .

(٤) ورد هذا البيت عن أبي عثمان ، غير منسوب في كتاب الأفعال ١٣٣/١ بنفس الرواية ،
شاهدًا لمثله .

والهجر: الهجير^(١)، ومنه قوله (للبيد بن ربيعة):

بسيط

٣٠٤ - راح القطين بهجيرٍ بعدما أبَتَكروا

فما تُواصلُهُ سَلَمَى ولا تَذَرُ^(٢)

والهجر: تركُ الجماع للمرأة، من قوله جلَّ وعزَّ «واهجروهنَّ في المَصَاجِعِ»^(٣).

والهجر: ربط البعير بالهجار، وهو حبل يُشدُّ في رجله^(٤).

وهذا كبش هَجْرٌ، وبعيرٌ هَجْرٌ، وناقة هَجْرٌ^(٥) /.

88

(١) الهجير والهجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلى العصر. التاج.

(٢) ديوان لبيد (ط الكويت) ص ٥٨، وهو مطلع القصيدة التاسعة. وانظر له اللسان والتاج (هجر) وكتاب الأفعال ٥٣/٣. قال الزبيدي: قرن الهجر بالابتكار، والرواح عندهم: الذهاب والمضي، نقلاً عن التهذيب ٤٤/٦ حيث ورد صدر البيت.

(٣) سورة النساء - الآية ٣٤.

(٤) يشد في رُسْغ رجل البعير ثم يشد إلى حَقْوَة إن كان عريانا، وإن كان مرحولاً شُدَّ إلى الحَقَب.

(٥) كبش هجر: حسن كريم جيد. يقال: جل هجر، وكبش هجر، أي: حسن كريم. التاج. وأهجرت الناقة في الشحم والسير: فاقت، وأهجر الشيء: أفرط طولاً. الأفعال ١٣٣/١ وهذا أهجر من هذا: أطول وأحسن. المجالس ٤٥٧/٢.

الفهارس

فهرس الآيات

الصفحة

* سورة البقرة :

- ١ - الآية ٤٨ « ولا يؤخذ منها عدل » ١٩١
 ٢ - الآية ١٩٧ « فمن فرض فيهنّ الحج » ٢٣٩
 ٣ - الآية ٦٨ « لا فارض ولا بكر » ٢٤٠
 ٤ - الآية ٢١٩ « و يسألونك ماذا ينفقون ، قل العفو » ٢٠٣

* سورة آل عمران

- ١ - الآية ٩٧ « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً » ٦٢
 ٢ - الآية ١١٢ « إلّا بحبل من الله وحبل من الناس » ٥٨

* سورة النساء

- ١ - الآية ١٤٥ « إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار، ولن تجد لهم نصيراً » ١١٩
 ٢ - الآية ٣٤ « واهجروهن في المضاجع » ٢٨٤
 ٣ - الآية ٢ « إنه كان جوباً كبيراً » ٧٩

* سورة المائدة

- الآية ٩٥ « أوعدّل ذلك صياماً » ١٩٠

* سورة الأنعام

- ١ - الآية ٤٥ « فقطع دابر القوم الذين ظلموا . والحمد لله رب العالمين » ١١٧
 ٢ - الآية ١٢٥ « يجعل صدره ضيقاً حرجاً » ٦٥

* سورة الاعراف

- الآية ١٤٣ « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا » ١٢٣

* سورة التوبة

الآية ٨٣ « فاقعدوا مع الخالفين » ص ١٠٧

* سورة يونس

الآية ٩٠ « آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ » ٥٥

* سورة يوسف

الآية ٧٧ « مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ » ١٢٥

* سورة الرعد

الآية ٢ « ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ » ٢٠٠

* سورة الحجر

الآية ٨٥ « فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ » ١٧٣

سورة الإسراء

الآية ٨ « وَحَصَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا » ٧٦

الآية ٨٥ « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ، قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ١٥١

* سورة الكهف

الآية ٤٢ « خَاوِيَةً عَلَىٰ عُرُوشِهَا » ٢٠٢

* سورة مريم

١ - الآية ٥٩ « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » ١٠٠

٢ - الآية ٩٨ « وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ » ٢٤٧

* سورة طه

الآية ٤٠ « فَرْجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ » ١٣٦

* سورة الحج

الآية « وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ » ٧١

* سورة المؤمنون

٢٨٣ الآية ٦٧ « سامراً تهجرون »

* سورة الفرقان

١٠٢ الآية ٦٢ « وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة »

* سورة الشعراء

١٥٠ الآية ١٩٣ « نزل به الروح الأمين »

* سورة النمل

٢٠٠ الآية ٤٢ « أهكذا عرشك »

* سورة المؤمن

٣٩ ١ - الآية ٤٦ « أدخلوا آل فرعون أشد العذاب »

١٥٠ ٢ - الآية ١٥ « يلقي الروح من أمره »

* سورة الشورى

١٥٠ الآية ٥٢ « وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا »

* سورة الزخرف

١٧٣ الآية ٥ « أفنضرب عنكم الذكر صفحاً »

* سورة الدخان

١٤٧ الآية ٢٤ « واترك البحر رهواً »

* سورة الأحقاف

١٩٤ الآية ٢٤ « هذا عارض ممطرنا »

* سورة ق

٢٤٧ الآية ٣٦ « وكم أهلكنا قبلهم من قرن »

* سورة الذاريات

- ١٢٥ ١ - الآية ١٢ « يسألون أيان يوم الدين »
١٦٦ ٢ - الآية ٢٩ « فأقبلت امرأته في صرة »

* سورة الواقعة

- ١٥١ الآية ٨٩ « فروح وريحان وجنة نعيم »

* سورة الحديد

- ٢٦٠ الآية ٢٠ « أعجب الكفار نباته »

* سورة الحشر

- ١١٤ الآية ٩ « والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم »

* سورة النبأ

- ١٥٠ ، ١٥١ الآية ٣٩ « يوم يقوم الروح والملائكة صفاً »

* سورة المطففين

- ١٤١ الآية ٩ ، ٢٠ « كتاب مرقوم »

* سورة الانشقاق

- ١٨٣ الآية ١٩ « لتركين طبقاً عن طبق »

* سورة الطارق

- ١٣٦ الآية ١١ « والسما ذات الرجع »

* سورة البلد

- ٢٦٨ الآية ١٠ « وهديناه النجدين »

فهرس الأحاديث

- ٤٦ جزم — القراءة جزم
- ٥٥ حال — أخذت من حال البحر فضربتُ به وجهه
- ٥٩ الحبل — لما خرج نوح من السفينة غرس الحَبْلَةَ
- ٧٩ حوب — ألك حوبة؟ قال نعم ، قال : ففيها جاهد
- ٧٨ — آيئون لربنا حامدون ، حوبا حوبا
- ٩٤ الخل — نعم الإدام الخلّ
- ١١٥ الدبر — من الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبريا
- لما قعدت على صدر أبي جهل لأمر عليه ، قال : لمن الدبرة؟
- ١١٦ فقلت : لله ولرسوله .
- ١٣٠ الربع — أنه صلى عليه وسلم مرّ بقوم يربعون حجراً
- ١٩٧ عرض — كل الجبن عُرضاً
- ٢٣٢ غرار — لا غرار في صلاة ولا تسليم
- القرن — أنه صلى عليه وسلم مسح بيده على رأس غلام وقال : عش قرنا ،
- ٢٤٧ فعاش مائة سنة .
- ٢٤٨ ، ٢٤٩ — أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه انك لذوقرينها .
- أنه صلى الله عليه وسلم قال في الحسن والحسين أنهما سيّدا
- ٢٤٩ أشباب أهل الجنة
- ٢٥٢ القَرَن — الناس يوم القيامة كالنصل في القَرَن

فهرس الأمثال

٤٢	— ما بالدار تامور	التامور
٤٢	— ما في الركبة تامور	
٧٣	— تركة في جوف حمار	حمار
٧٣	— أكفر من حمار	
٩٧	— الخلّة تدعو إلى السلة	الخل
١٠٠	— سكت ألفاً ، ونطق خلفا	الخلف
١٢٥	— كما تدين تدان	الدين
١٣٩	— من حفنا أوقفنا فليترك	الرف
١٨٥	— وافق شئ طبقة .	الطبق
١٩١	— وضع على يدل عدل	العدل
٢٣٤	— لكل سوق درة وغرار	الغرار
٢٥٦	— لكل صارم نبوة ، ولكل جواد كبوة	كبا
٢٦١	— أعوذ بالله من الحور بعد الكور	الكور

فهرس الأشعار

الهمزة

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٥٤	الحارث بن حلزة	خفيف	الإمساء ^٩
٢١٧	الحارث بن حلزة	خفيف	الولاء ^٩
١٣٧	—	وافر	الوعاء ^٩
٢١٠	الأسعر الجعفي	كامل	اللحاء ^٩

الباء

٦٦	ذو الرمة	بسيط	تنتقب
٢٢١	ذو الرمة	بسيط	تنتجب ^٩
٢٢٨	ذو الرمة	بسيط	الغرب ^٩
٢٦٦	ذو الرمة	بسيط	يحتسب
٦٩، ٥٨	ذو الرمة	بسيط	يضطرب
١٦٤	ذو الرمة	بسيط	شعب ^٩
١٧٨	المسيب بن علس	متقارب	تضرب ^٩
٥١	—	طويل	والضرب ^٩
١٧٦	—	طويل	حالب ^٩

١٨٠	—	كامل	ضريبُ
٢٣٠	—	المنسرح	الغَرْبُ
١٤٩	المخبل السعدي	طويل	فأتوب
١٤٩	المخبل السعدي	طويل	كذوب
٧٨	شد قم الأعرابي	طويل	ذوائبه
٨٠	الفرزدق	طويل	شرابها
٢٢٥	زهير بن جناب الكلبي	طويل	دائبا
٢٢٩	—	بسيط	عَرَبَا
١٠١	ليبد	كامل	الأجرب
٩٧	أوس بن حجر	متقارب	الذاهب
٢١٤	الكميت	طويل	الرهب
٤٤	—	بسيط	الذنب
١٦٤	أبودؤاد أو عقبة بن سابق	هزج	الشعب
٢٧٤	لعنترة أو غيره	كامل	مركبي
٢٦٨	أمرؤ القيس	طويل	كبكب
٤٢	الأعشى	مجزء التكاميل	بشرابها
١٨١	الجميع الأسدي	طويل	الضريب

التاء

١٧٥	—	كامل	ضَجَّتْ
٢٣٦	—	طويل	غفرات

الجيم

٢٦٠	كعب بن زهير	بسيط	ولا عوج
١٣٣	—	وافر	لدى الهياج
٩٤	الشمخ	طويل	مفرّج

الحاء

١٤٤	ذو الرمة	طويل	يبرُح
١١٠	جرير	طويل	رامح
٢١١	الهذلي	بسيط	جرحوا/الوضح
٢٢٣	—	طويل	فصائح/البوارح
٢٣٧	ذو الرمة	طويل	رائح
٢٧٣	أبو ذؤيب	متقارب	السريحا
١٢٨	أوس بن حجر	بسيط	بالراح
٩٨	جرير	وافر	القداح

الدال

٢٧٥	—	متقارب	الصرّد
١٦٠	ليبد	كامل	خلود
٣٩	الأخطل	بسيط	مجلود
٢٦١	أبو ذؤيب	بسيط	الطرد

١٩٢	ذو الرمة	بسيط	الجلاميد
٢٦٩	—	كامل	محمد
١٠٥	الأعشى	كامل	موعدا
٨٤	—	بسيط	ركدا
٨٨	—	خفيف	حسوداً
٢٦٧	أعرابي	طويل	بردا
٢٨٠	—	مجزوء الوافر	مغدا
١١٢	سويد	بسيط	الجردا
٦٣	عذارة بن درة	بسيط	كالمغاريد
٥١	ذو الرمة	طويل	جعد
١٧٩	طرفة	طويل	المتوقد
٢٨٢	زهير	طويل	مذود
٢٣٢	—	مديد	الشماد
٢٦٨	علقمة أو غيره	طويل	أنجد

الراء

٢٦٣	امرؤ القيس	مقارب	النمر
١٨٤	امرؤ القيس	رمل	وتدّر
١٥٧	—	مجزوء الكامل	الزوافر
١٣٨	الأعشى	مجزوء الكامل	الحرارة
٢٣٧	الاعشى	مجزوء الكامل	الغفارة
٦٨	طرفة	رمل	حُرّ
٦٨	طرفة	رمل	بحر

٢٧٨	عبد الرحمن بن حسان	رمل	الوتر
٩١	طرفة	رمل	خدر
٩١	طرفة	رمل	الخدر
١٨٧	المتنخل الهذلي	طويل	العتر
٤٤	أنس بن مدرك الحثعمي	بسيط	البقر
١٤٧	طرفة	طويل	البسر
٨٢	أبو ذؤيب	طويل	غذارها
٨٢	أبو ذؤيب	طويل	ظهارها
٢١٣	كثير عزة	طويل	وتعارها
٢٢٧	أبو ذؤيب	طويل	غارها
٢٠٦	حميد بن ثور	كامل	الممطر
٢٥٣	الأعور النبھاني	طويل	عقير
٢٦٠	—	طويل	كافر
١١٧	وعلة بن الحارث	طويل	الدوابر
٢٨٤	لبيد	بسيط	ولا تذر
١٠٦	ابن أحمر	كامل	العمر
١١٠	جرير	وافر	المزارا
١٤٧	طرفة	طويل	عشرا
١٥١	ذو الرمة	طويل	قدرا
١٣٥	الكميت	خفيف	الفجورا
٧٢	النابعة الذيباني	متقارب	الحمارا
٢٣٣، ٢١٧	الراعي	وافر	الغرا
٢٢٦	عدي بن زيد	مديد	والغارا
٢٢٩	الأعشى	متقارب	نصارا
٦٢	المخبل السعدي	طويل	المعصفرا
١١٦	—	وافر	الدبارا

٢٠٢	—	بسيط	أكسارا
٢٢٦، ٥٣	الأخطل	بسيط	والغار
١١١	جرير	بسيط	المواقير
٧٠	النابعة الذبياني	كامل	المغيار
١١٠	الخطيئة	طويل	خنزر
٢٤١	عبيد بن الأبرص	سريع	المسمر
١٥٤	ابن مقبل	بسيط	من نار
١٨٩	ابن أحمر	كامل أخذ	سكر
١٨٩	ابن أحمر	كامل	الخضر
٧٤	الأخطل	بسيط	بسوار
١٩٣	دريد بن الصمة	وافر	مجر
٢٣٧	النظار الفقعي	بسيط	أمطار
٢٥٩	ثعلبة بن صخير	كامل	كافر
٤٢	أوس بن حجر	كامل	المنذر
١٨١	—	طويل	الغدر
١٨٨	—	طويل	متقشر
٥٠	—	خفيف	الحوار
١٧١	—	بسيط	الصاري
٢٥٨	—	سريع	كالكافر

الزاي

٨٤	الشماخ بن ضرار	طويل	ماغز
----	----------------	------	------

الضاد

٢٣٩	—	هنرج	فرض
٢٣٩	—	هنرج	بض

العين

١١٠	بشر بن أبي خازم	وافر	مضوع
١٣٧	أبو ذؤيب	كامل	يظلع
٢٨١	عمر بن أبي ربيعة	طويل	النقع
٩٦	النمر بن تولب	كامل	لم يمنع
٨٩	حبيب بن خالد	وافر	الفراع
٨٩	حبيب بن خالد	وافر	اليفاع
١٥٣	أوس بن حجر	طويل	يوضع
٢٥٥	—	كامل	المرجع

الفاء

١٠٨	—	طويل	الحوالف
١٨٠	الفرزدق	طويل	مندف
٢٤٠، ٤٧	صخر الغي	متقارب	خليفة
١٣٢	—	طويل	صيف

القاف

٦٩	—	بسيط	سبوق
٧١	ذو الرمة	طويل	سهوق
١٣١	—	بسيط	فرقا
٧٤	زهير	طويل	ورونق
١٤٤	أمية بن الصلت	منسرح	ذائقها

الكاف

١٧٠	—	طويل	حالك
١٧٠	—	طويل	طحالك
١٨٦	زهير	بسيط	النسك
١٢٦	زهير	بسيط	فدك
١٢٤	—	كامل	مدكوك

اللام

١٩٥	الأعشى	بسط	الوحد
١٣٥	الأعشى	بسيط	فالرجل
١٦٩	زهير	طويل	عواذله
١٩٠	زهير	طويل	عدل

٢٠١	الخنساء	سريع	ظليل
٩٥	الأخطل	بسيط	زغلول
٧٠	كعب بن زهير	بسيط	تسهيل
١٠٠	الخطيئة	طويل	حواصله
٢٤٤	الكميت	بسيط	القبل
١٤٨	المخبل السعدي	طويل	قاتله
١٤٩	المخبل السعدي	طويل	ناجله
١٥٢	المخبل السعدي	طويل	يعادله
٥٦	عبد الرحمن بن حسان	سريع	الحال
٢٠٠	زهير	طويل	النعل
١٤٧	القطامي	بسيط	تتكلم
١٥٩	حميد بن ثور	طويل	فذهيل
١٦١	المسيب بن علس	كامل أخذ	سحل
٢٠٧	جرير	طويل	نواصله
٢٨١	ساعدة بن جؤية	وافر	تهيل
٦٧	—	منسرح	البطل
٧٤	كثير بن مزرد الثعلبي	طويل	بلابل
١٠٤	ابن مقبل	طويل	آكله
١١٥	أبو ذؤيب	طويل	عوامله
١٤٣	زهير	طويل	فحائل
٢٧١	—	طويل	نجل
٢٠٨	جرير	بسيط	فالرمل
٢١٢	النابعة الذبياني	طويل	وابل

٢١٢	النابعة الذيباني	طويل	قائل
٢٧٧	—	طويل	البقل
٢٤٦	—	منسرح	قَبْلُ
٩٥	تأبط شراً	مديد	لحلُّ
٢٥٦	—	طويل	يستقيها
٣٨	أبودؤاد	متقارب	آلا
٦٤	لبيد	طويل	عواطلا
٢٣٥	ابن أحمر	وافر	طوالا
٢٧٠	الأعشى	منسرح	نجلا
٢١٨	أبو المقدام	خفيف	إفالا
١٧٧	—	طويل	أزملا
٦٥	الأخطل	بسيط	نكلا
٧٤	—	خفيف	بلالا
٨٥	—	بسيط	خالاً
٢٧٥	—	بسيط	إسبالا
١٩٣	—	متقارب	مخيلا
٦٠	—	طويل	طاها
٥٧	امرؤ القيس	طويل	المتنزل
١٠٩	امرؤ القيس	طويل	جلجل
١٢٦	الأعشى	خفيف	صيال
٢٢٩	الأعشى	خفيف	الزلال/السيال
٣٩	أبو ذؤيب	طويل	طُحِلَ
٤٨	شبيب بن عزرة	وافر	باكتمال

١١١	ذو الرمة	طويل	مأسل
٢٠٦	لبيد	وافر	على مثال
٩٩	تأبط شراً	طويل	المعيل
٤١	ربيعه بن مقروم الضبي	كامل	متبتل/بتنزل
٦١	الأعلم الهذلي	وافر	طوال
١٣٦	المتنخل الهذلي	سريع	يختلي
	الجميع الأسدي	طويل	المعسل
٥٠	الراعي	طويل	الأسافل
٨٢	—	بسيط	محتال

الحال (قصيدة من ثلاثة عشر بيتاً من الطويل لشعلب أحمد بن يحيى) ص ٨٦، ٨٧.

١٢٨	الجميع الأسدي	كامل	وخالي
١٦٠	—	كامل	المرجل
١٦٧	امرؤ القيس	طويل	لم تزيل
١٦١	أبو ذؤيب	طويل	بالسحل
١٠٢	—	متقارب	المحمل
١٣٤	—	طويل	النحل
٩٢	امرؤ القيس	سريع	نابل

الميم

٢٧٦	المرقش الأكبر	كامل أخذ	عَنَم
٣٩	—	رمل	إرم

٤٧	الأعشى	متقارب	المجتزم
٢٧٣	ابن نوية	طويل	فضليم
١٦٨	توبة بن الحمير	وافر	الصريم
١٤٢	أوس بن حجر	طويل	راقم
٧٦	ليبد	كامل	قيام
٢٦٤	ذو الرمة	بسيط	حلقوم
٥٢	ذو الرمة	بسيط	الخراطيم
٢٠٢	القطامي	طويل	الدعائم
٢٥٩	ليبد	كامل	غمامها
١٣٧	ليبد	كامل	وشامها
١٩٧	ليبد	كامل	قُلامها
٢٥٨	ليبد	كامل	ظلامها
١١١	الحصين بن الحمام	طويل	مأثما
١٥٤	—	طويل	مسلمما
٩٨	حميد بن ثور	كامل	خزيمما
٢١٦	تأبط شراً أو غيره	وافر	ومقاما/يناما
٢٧٢	بشر بن أبي خازم	وافر	نعاما
١٠٣	زهير بن أبي سلمى	طويل	مجثم
٦٨	الطرماح	رمل	السلام
٦٩	عنتره	كامل	كالدرهم
١٩٥	عنتره	كامل	الفم
٢٨٣	—	خفيف	الرقيم
٢٧٢	أوس بن حجر	طويل	المخزم

النون

١٢٥	شهل بن شيبان	هزج	عريان/دانوا
٦٥	النابعة	وافر	طعين
١٧٦	سابق البربري	طويل	كامن
١٤٦	عمرو بن كلثوم	وافر	المستفنا
١١١	الراعي	وافر	وعينا
١١٣	البكاء	كامل	يقينا/بيكينا
٢٣٤	—	وافر	جنينا
٢٢٣	الكميت بن زيد	بسيط	أحيانا
٢٠٢	—	وافر	المطمئن
٦٦	امرؤ القيس	طويل	أكفاني
١٥٥	—	وافر	كالدخان
٥٣	النمر بن تولب	وافر	وجفن
٢٣٠	سوار بن المضرب	وافر	دان
١٢٧	الطرماح	وافر	ودين
١٢٦	المثقب العبدى	وافر	وديني
١٣٢	الشماخ بن ضرار	وافر	الثمين

الياء

١٨٢	ابن أحر	طويل	صافيا
٧٧	—	طويل	بداليا

فهرس الأرجاز

الباء

٨٨	—	خبّا، ضبا
١٣٩	—	الكاذب، حاجبي
١٧٩	—	ضربا، وكعبا
١٧٤	—	كلبا
٢٤٥	—	خَدَبْ، المنتهَبْ
١٧٧	الأغلب العجلي	ضَبَّ
١٦٣	دكين الراجز	شعبه
٨٥	النمر بن تولب	الخلبه

التاء

٧٢	مبشر بن هذيل	شاته، علاته
١٦٠	أنشدة أبو العميثل	سبتا
١٣٠	—	ومتا، انفتا
٨٣	—	بناتية

الجيم

٢٠٥	—	الخزرج، تدحرج
-----	---	---------------

الحاء

١٢٩	—	فلاح، راح
-----	---	-----------

الدال

١١١	عمرو بن بَرّاقة	كيد ، بجرهد
٤٩	العجاج	مصيدا ، جلدا
		الراء
١١٨		دابر
٢٣٢	الأعشى	غرار
٩٠	—	بسحر ، بالبعر ، خدر
٩٠	—	اعتكر
١١٣	—	تدورا
١٧٢	—	صرى
١٥٨	—	الجماهرا ، الدواسرا ، الزوافرا
٢٢٢	—	تجري
٥٢	—	العمر
١٥٤	العجاج	الغدير . المزجور
١٧١	—	تصري
٧٠	—	التحرير
٧٤	حميد الأرقط	حائره
٢٣٦	غارية الدبيرة	غفارها
		السين
١٢١	العجاج	الدرس
		الضاد
٢٤٠	عماني	فرضا ، عرضا
		العين
٥٥	—	صداعي ، وقاع ، القناع
١٨٥	—	طبقه ، اعتنقه
١٩٥	أم الهيثم	العراق ، البراق

١٢٩	—	ثثق
٢٦٥	—	الممشق
٢٦٥	رؤية	مشقا

الكاف

١٣٨	—	أهواك ، أباك
١٣٨	—	أخاك ، فاك
١٣٨	—	الأراك
١٢٤	—	الدك

اللام

٤٠	رؤية	الآل ، أعدال
٨٣	رؤية	الجهال
٩٦	جندل الطهوي	الحلّ
	لرؤية أو عامر بن الطفيل	الآلة الجدالة
٤٠	أو أبي قردودة الاعرابي	
٢٢٦	امرؤ القيس	الرجال
١٦٦	الأعشى	عن حال
٩٧	—	خلا استملا

الميم

١٢٣	—	انهزم
-----	---	-------

النون

٥٤	—	وجفن ، زين
٢٥٢	—	اللبن ، وقرن
٢٢٢	—	بانوني ، منجون

فهرس الأعلام والقبائل باستثناء الشعراء والرجاز

١٤٥	الحجاج	٢٢٥	الأحنف
٢٤٩، ٢٢١	الحسن	١٠٩	الأخفش
٢٤٩	الحسين	١٨١	الأزد
٧٣	حمار	٢١٠	ابن الأعرابي
١٣٣	ابن حنباء	١٨١	الأوس
١٣٣	الحنثف	٢٥٢	أويس القرني
١٣٣	حنظلة (جد ربيعة)	١٨٥	إياد
		٢٥١	إياس بن قتادة
١٣٨	الخرزج (قبيلة)	١٣٣	بسطام بن قيس
١٥٨	خزيمة	٧٢	أبو بكر الصديق
١٤٨	خليدة (بنت الزبرقان)	٨٤	أبو بلال
١٥٨	الدواسر	١٣٣، ٨٢	تميم
٢٣٨	أبو ذر الغفاري	٢١٠، ١٠٩	ثعلب (أبو العباس أحمد)
٢٤٨	ذو القرنين	١٤٣	ثمود
١٣٣	ربيعة بن حنظلة	٤٤	بنو ثور
١٣٣	ربيعة بن مالك	٩٨	جبرائيل ، عليه السلام
١٣٣	ربيعة الجوع	٥٢	جعدة (بنو)
١٣٧	رجع (اسم رجل)		
١٥١	روح (بن زبأغ)	٥٤	بنو جفنه (قبيلة)
١٤٨	الزبرقان بن بدر	٢١٧	أبو حاتم
٢٢٦	الزبير	٢٧٤	الحارث بن عباد

علي بن سليمان (انظر الأخفش)	١٠١	ابن السكيت
٢٥٣ غطفان	١٦٥	شعبة (اسم رجل)
٢٣٨ غفارة	١٨٥	شق بن عبد القيس
١٠١ الفراء	١٦٩	بنو صريم
٢٤٩ بنو قرن	١٧٧	بنو ضبة
الكاتب (انظر محمد بن أبي العرب)	١٨٢	ضريبة (اسم رجل)
مالك بن نصر (انظر حمار)	١٨٥	طبقة (اسم رجل ، أو امرأة)
مرداس الخارجي	٢٥٣ ، ٩٩	بنو عامر بن صعصعة
ابن مسعود		أبو العباس (انظر ثعلب)
١١٦	٢٥	أبو عبد الله محمد بن أبي العرب
٥٢ النابغة الجعدي	١٩١	عدل (بن جزء)
٢٦٩ نجدة الحروري	٢٧ ، ٢٥	أبو عمر الزاهد
١٥٨ نعامة (قبيلة)	٤٤ ، ٤٣	عمرو بن معد يكرب
١٤٥ النعمان بن زرعة	١٨١ ، ١٦٠ ، ٧١	أبو عمرو
الهنائي (أبو الحسن)	٢٤٦ ، ٢١٧ ، ٢١٢	عمرو (سلطان عمرو)
١١٢	١٢٦	

فهرس الأماكن

١٤١	الرقمتان	٣٩	آل قراس
٢٨٣	الرقيم	١١٤	البحرين
١١٢	رهبي (دائرة)	١٤١، ١١٤	البصرة
١٥٤	ريمان (ذو)	٢٠٨	البياض (عقيق)
١١٢	السلم (دائرة)	٢١٣	تعار
١١٠	صلصل (دائرة)	٤٥	ثور أطحل
١٧٧	الضب	١١١	الجأب (دائرة)
٢٧٣	ظليم	١١٢، ١٠٩	جلجل (دائرة)
١٩٦	عارض اليمامة	١١٢	الجمد (دائرة)
١٩٩	العراق	٥٩	الحبل
٢٠٧	عقيق — ال	٧٧	الحصير
٢١٣	عوف	٧٥	الحمارة
٢١٥	العير	٨٧، ٨٦، ٨٥	الخال
٢١٩	العين	١١٢	الخرج (دائرة)
٢٣٨	غفار	١١٠	خنزر (دائرة)
١١٢	قطقط (دائرة)	١١٤	دار
٢٤٩	قَرْن	٢٠٨	الدبيل
٢٥٣، ٢٥٢	قَرْن	١١٢	الدور (دائرة)
١١٢	الكور	١١١	الذئب (دائرة)
١١١	مأسل (دائرة)	١٤٣	الرس
٢٠٧، ١١٤	المدينة (النورة)	١٤٣	الرئيس
١١٠	مكمن (دائرة)	١١٢	رفرف (دائرة)

٢٠٨	نمرة (عقيق)	٢٠٧، ١١٤	مكة المكرمة
١١٢	وشجى (دارة)	١١١	موضوع (دارة)
٢٠٨	يبرين	٢٦٧، ٢١٣، ١٤٣، ١٤١	نجد
١٩٦	اليمامة	١١٤	الندوة (دار)
٨٤	اليمن	٢٨٣	نعامة

فهرس المواد اللغوية

١٣٠	ثمن : الثمين	٧٥	أتن : الأتان
٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣	ثور : ثور ، الثور	٨٣	أزر : آزرت
٢٨	جدع : الجدع	٤٢ ، ٤١	أمر : التامور . التامورة .
٤٠	جدل : الجدالة	٣٨	أول : آل — الآل — آلة
٢٨	جرع : الجرع	٤٠	آل الجبل
٤٧	جرم : المجترم	٣٩	آل الله
٢٨	جزع : الجزع	٣٩	آل قراس
٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦	جزم : الجزم	٣٩ ، ٣٨	آل الرجل
٤٧	المجتزم	٣٩	آل الناقة
٥٢ ، ٥١	جعد : الجعد ، الجعدة	٣٨	آلة الصانع
٥٢	أبو الجعد ، أبو جعدة	٢٨	نجع : النجع
٥٤ ، ٥٣	جفن : الجفن	٢٨	بدع : البدع
٥٤	جَفَنَ	١٩٩	برق : براق
٥٤	الجفنة	٢٨	بطع : البطع
٥٠ ، ٤٩	جلد : الجلد	٢٨	بصع : البصع
٤٩	التجليد	٢٨	بضع : البضع
٥٠	جَلَدَ	٢٨	بكع : البكع
٢٩	جلع : الجلع	٢٨	بلغ : البلغ
٢٩	جمع : الجمع	١٢٨	تأق : تتق
٨٧	جنى : أجنى	٢٨	تلع : التلع
٥٩ ، ٥٨	حبل : الحبل	٢٨	تسع : التسع
			تمر : التامور ، والتامورة (انظر أمر)

٨١	الحَوْل	٥٩	الحبلة
٥٧، ٥٦، ٥٥	الحال	٦١، ٦٠	حتت: الحت
٥٧	حائل	٦٠	الحتت
٨٩، ٨٨	خبب: الخب	٦٤، ٦٣، ٦٢	حجج: الحج
٨٩	الخبيب	٦٣	الحجة
٩١، ٩٠	خدر: الخدر	٦٤	ذو الحجة
٩٢	خلج: الخلج	٦٧، ٦٦، ٦٥	حرج: الحرج
٩٣	الخليج	٦٥	الحارج
٩٣	الخلجة	٦٧	الحرجة
٩٨	خلع: الخلع	٦٨	حرر: حر- ال
٩٩	الخلاع	٧٠	حرة- ال
١٠١، ١٠٠	خلف: الخلف	٧٠	الحران
١٠٣، ١٠٢	الخلفة	٧٠	الحرتان
١٠٦، ١٠٥، ١٠٤	أخلف	٧٠	ليلة حرة
١٠٧	خالف	٧١	حرف: الحرف
١٠٧	خالفة	٧٦	حصر: الحصر
١٠٦	مخلف عام	٧٧	الحصور
٤٧	الخليف	٧٤، ٧٢، ٧١	حمر: الحمارة
٩٥، ٩٤	خلل: الخل	٧٢	حمام قبان
٩٧	الخلة	٧٥	الحمائر
٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣	خول: الخال	٨٧	حوب: الحوب
٨٥	الخالة	٧٩	حوبة
١١٥	دبر: الدبر	٨٢، ٨١	حول: الحَوْل
١١٦	الدبرة	٨١	الحؤول

١٣٣، ١٣٢	الريبعة	١١٧	الدابر
٢٩	رتع : الرتع	١١٦	الدبار
١٣٦، ٢٩	رجع : الرجع	١١٨، ١١٧	دابرة أل —
١٣٤	رجل : الرجل	١٢٠	دجن داجن (يداجن)
١٣٥	الرجلة	١٢١	درس : المدرس
٣٠	ردع : الردع	١١٩	درك : الدرك
١٤٣	رسس : الرس	٢٩	دسع : الدسع
١٤٣	الرئيس	١٢٣	دك : الدك
١٤٥	يَرسُ (هو)	١٢٣	الدكة
٣٠	رسع : الرسع	١٢٤	الدكان
٣٠	رصع : الرصع	١٢٥	مدكوك
٣٠	رطع : الرطع	٢٩	دفع : الدفع
٤٠	رعن : الرعن	٢٩	دقع : الدقع
١٣٩، ١٣٨	رفف : الرف	٢٩	دلح : الدلح
٣٠	رفع : الرفع	٢٨	دمع : الدمع
١٤٠	رqb : الرقيب	٤٠	دهج : دهانج
١٤٠	الرقبة	١١٤	دور : الدار
٣٠	رقع : الرقع	١١١، ١١٠، ١٠٩	الدارة
١٤١	رقم : الرقم	١٠٩	الدارات
١٤١	الرقمتان	١٠٩	دارال —
٢٨٤	رقيم — ال	١٢٥	دين : الدين
١٤١	مرقوم	٢٩	ذرع : الذرع
٣٠	ركع : الركع	١٣٠، ٢٩	ربع : الربع
١٤٧، ١٤٦	رها : الرهو — رهواً	١٣٢	الربيع
١٤٦	الرهوة	١٣٠	المربوع

٣٦، ٢٧	سفع : السفع	١٥٠	روح : الروح
٥٠	سفل : الأسافل	١٢٨	رائح
٣٦	سقع : السقع	١٢٩	راحة الكلب
٣٦	سكع : السكع	١٢٩	رائح
٢٧	سلع : السلع	٣٠	روغ : الروغ
٣٦	سمع : السمع	٣٠	ريع : الريع
٧٧	سور : سوار	١٥٢	ريم : الريم
٥٧	سير : سائر	١٥٤	ريمان
٥٧	سار	١٥٥	زرر : الزر
٣٦	شرع : الشرع	١٥٦	التزار
١٦٣	شعب : الشعب	١٥٦	أزرر (القميص)
١٦٤	الشعبة	٣١	زرع : الزرع
٣٦	شفع : الشفع	١٥٧	زفر : الزافر
٣٦	شمع : الشمع	١٥٨	الزافرة
٧٠	شيب : شيباء — ليلة	٣١	زلع : الزلع
٣٤	صبع : الصبع	٧٧	سأر : سآر
٣٤	صدع : الصدع	١٥٩	سبت : السبت
١٦٦	صرر : صرّ (الجندب)	١٦٠	سبات
١٦٦	صَرَّة	٣٦	سبع : السبع
٣٤	صرع : (الصرع)	٢٧٧	سبل : السبلة
١٦٨	صرم : الصريم	٣٦	سجج : السجج
١٦٩	الصرمة	١٦١	سحل : السحل
١٧٠	صرى : صرى يصري	٣٦	سدع : السدع
١٧١	الصارى	٨٢	سعف : السعف

١٩٧	الْعُرْض	١٧١	الصَّوَارِي
١٩٩	عرق : العراق	١٧٣	صفح : الصفح
٢٠٤ ، ٢٠٣	عفو : العفو	١٧٣	يصفح
٢٠٥	عقر : العقر	٣٤	صفع : الصفع
٢٠٧	عقق : عقيق — ال	٣٤	صقع : الصقع
٢٠٩ ، ٢٠٨	العقيقة	١٧٥	ضيب : الضب
٢١٢	عوف : العوف	٣٤	ضبع : الضبع
٢٢٩ ، ٢٢٨	غرب : غَرْب	٣٤	الضْبُع
٢٢١	غَرْب	٣٤	ضجع : الضجع
٢٣٢	غرر : غرار	١٧٨	ضرب : الضرب
٢٣٦	غفر : غفار	١٨١ ، ١٨٠	الضريب
١٢٤	غمدر : غميدر	١٨٢	الضريبة
٢٢٦ ، ٢٢٥	غور : غار	٣٤	ضرع : الضرع
٣٥	فجع : الفجع	٣٥ ، ٣٤	ضفع : الضفع
٢٣٩	فرض : الفرض	٣٤	ضلع : الضلع
٢٤٠	الفريضة	٣١	طبع : الطبع
٣٥	فرع : الفرع	١٨٣	طبق : الطبق
٣٥	فصع : الفصع	٣١	طلع : الطلع
٣٥	فقع : الفقع	٣١	ظلع : الظلع
٣٥	فلع : الفلع	١٨٦	عتر : العتر
٢٤٢	قرب : القرب	١٨٩	العترة
٢٤٣	القييب	١٩٠	عدل : العدل
٣٥	قبع : القبع	٢٠٠	عرش : العرش
٢٤٥	قبل : القبله	١٩٢	عرض : العرض
١١٧	القابل	١٩٤	العارض

٢٦١	كور: الكور	٢٤٤	القبل
٢٦٢	كاريكور	٣٥	قدع: القدع
٣١	لذع: اللذع	٣٥	قذع: القذع
٣٢	لسع: اللسع	٣٥	قرع: القرع
٣١	لطح: اللطح	٢٥١، ٢٤٧	قرن: القرن
٣٢	لفع: اللفع	٣٥	قشع: القشع
٣٢	لقع: اللقع	٢٥٤	قصر: القصر
٣٢	لمع: اللمع	٣٥	قصع: القصع
٧٠	ليل: ليلة حرة	٣٥	قطع: القطع
٧٠	: ليلة شيباء	٢٧	قفع: القفع
٢٦٣	متن: المتن	٣٥	قمع: القمع
٢٧، ٢٦	متع: المتع	٣٥، ٢٨	قنع: القنع
٣٢	مجمع: المجمع	٤٤	قوس: القوس
٣٢	مذع: المذع	٣١، ٢٧	كعب: الكعب
٣٢	مزع: المزع	٢٥٦	كبو: كبايكبو
٣٢	مشع: المشع	٢٥٧	كبوة
٢٦٥	مشق: المشق	٣١	كثع: الكثع
٢٦٥	: المشق	٣١	كدع: الكدع
٢٦٦	: المشاقة	٣٦، ٣١	كرع: الكرع
٣٢	مصع: المصع	٣١	كسع: الكسع
٣٢	مضع: المضع	٣١	كشع: الكشع
٣٢	مطح: المطح	٤٤	كعب: الكعب
٤٠	مظاظ: المظ	٢٥٨	كفر: الكافر
٣٢	مظع: المظع	٢٦٠	الكفار
٣٢	ملع: الملع	٢٥٨	كفر

٢٨٤ ، ٢٨٣	هجر : الهجر	٣٢ ، ٢٧ ، ٢٦	منع : المنع
٢٨٣	هجر (قي قوله)	٣٣	نبع : النبع
٢٨٣	هجر (في منامه)	٣٣	نتع : النتع
٣٦	هزع : الهزع	٢٦٧	نجد : النجد
٣٦	هطع : الهطع	٢٦٩	النجدة
٣٦	هكع : الهكع	٢٧٠	نجل : نَجَلَة أبواه
٣٦	همع : الهمع	٢٧١ ، ٢٧٠	: النجل
٢٧٨	وتر : الوتر	٣٣	نخع : النخع
٢٧٩	الوترة	٣٣	نزع : النزع
٢٨٠	الوتيرة	٢٧٦	نشر : النشر
٣٧ ، ٢٧	ودع : الودع	٣٤ ، ٣٣	نشع : النشع
٤٨	وزم : الوزم	٣٣	نصع : النصع
٣٧	وسع : الوسع	٣٣	نطع : النطع
٣٧	وضح : الوضح	٢٧٠	نعم : النعامة
٣٧	وضع : الوضع	٣٣	نكع : النكع
١٧٢	وفي : أوفى	٣٣	نفع : النفع
٣٧ ، ٢٨	وقع : الوقع	٣٣	نقع : النقع
٣٧	ولع : الولع	٣٦	هتع : الهتع

المصادر والمراجع

✽ الآمدي ؛ أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى .

— المؤلف والمختلف ، حققه عبد الستار فراج ، ط القاهرة سنة ١٣٨١ هـ ،
١٩٦١ م .

✽ ابن الأثير :

— المرصع في الآباء والأمهات والأذواء والذوات ، تحقيق إبراهيم
السامرائي ، ط بغداد سنة ١٩٧١ .

✽ ابن أحرر الباهلي :

— شعره ، جمع وتحقيق حسين عطوان ، مطابع دار الحياة ، دمشق .

✽ الأخطل التغلبي :

— غياث بن غوث ، ط بيروت ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين سنة
١٨٩١ م .

✽ أدي شير :

— الألفاظ الفارسية المعربة . ط بيروت سنة ١٩٠٨ م .

✽ الأزهري ؛ أبو منصور محمد بن أحمد :

— تهذيب اللغة ، نشر عبد السلام هارون ، دار الكاتب العربي ، بيروت ،
١٩٦٧ م .

✽ أسامة بن منقذ :

— المنازل والديار ، تحقيق مصطفى حجازي . القاهرة ، ١٩٦٨ م .

★ الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين :

— الأغاني، نشر دار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الأجزاء ١-١٦، ١٣٤٥-١٣٨١ هـ، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، الأجزاء ١٧-٢٢، القاهرة، سنة ١٣٩٣ هـ، نشر محمد ساسي المغربي، ٢١ جزءاً، مطبعة التقدم، القاهرة، دون تاريخ.

★ الأصبهاني؛ الإمام حمزة بن الحسين :

— الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، تحقيق عبد المجيد قطامش، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر، سلسلة ذخائر العرب، ١٩٧٦ م، جزآن في مجلدين.

★ الأصمعي، عبد الملك بن قريب :

— كتاب الدارات، ط بيروت، المطبعة الكاثوليكية، سنة ١٩٠٨ م. ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة.

— الأصمعيات، اختيار الأصمعي، تحقيق ونشر أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٤ م.

— كتاب خلق الإنسان، المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٠٣ م، في مجموعة الكثر اللغوي، بعناية اوجست هفنز.

★ الأعرابي، أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش :

— النوادر، تحقيق عزة حسن، دمشق سنة ١٣٨٠ هـ، جرآن ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

★ الأعشى الكبير، أبو بصير ميمون بن قيس :

— ديوانه، شرح وتعليق محمد محمد حسين، ط مصر سنة ١٩٥٠ م

★ ابن الأنباري ، أبو بكر:

- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، تحقيق عبد السلام هارون
الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر
- شرح المفضليات ، ط اكسفورد سنة ١٩٢١ م .
- المذكر والمؤنث ، تحقيق طاهر الجناي ، ط بغداد سنة ١٩٧٨ .
- كتاب الأضداد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط الكويت
١٩٦٠ م .

★ الأنصاري ، أبو زيد :

- النوادر في اللغة ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، طبعة دار الشروق — الاولى
سنة ١٤٠١ هـ .

★ الأنطاكي ، داود بن عمر بن بصير:

- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق . مصر سنة ١٣٠٢ هـ .

★ بكر، السيد يعقوب :

- دراسات مقارنة في المعجم العربي ، ط بيروت سنة ١٩٧٠ ، منشورات
جامعة بيروت العربية .

★ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز:

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا
وآخرين . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٦ - ١٩٥١ م .
- سمط اللآلئ ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف
والترجمة ، سنة ١٩٣٦ م .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، تحقيق إحسان عباس وزميله . ط
بيروت سنة ١٩٥٨ م .

★ البكري ، محمد توفيق الصديقي :

أراجيز العزب . القاهرة سنة ١٣١٣ هـ .

★ بشر بن أبي خازم :

ديوانه ، تحقيق عزة حسن . دمشق ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم .

١٣٧٩/١٩٦٠ م .

★ البطليوسي ؛ أبو محمد عبد الله بن السيد :

— الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، ط الأديبة ، بيروت ، سنة ١٩٠١ م .

— المثلث ، تحقيق صلاح مهدي-الفرطوسي ، بغداد ، سنة ١٩٨١ م .

★ البغدادي ، عبد القادر بن عمر :

— خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . ط بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ، ونشر

عبد السلام هارون — دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ج ٣ ، سنة

١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م

★ ابن بنين ، سليمان الدقيقي النحوي :

— اتفاق المباني وافتراق المعاني ، تحقيقي ، وهو قيد الطبع من قبل دار

عمار . عمان سنة ١٩٨٤ . والمعتمد في الكتاب المخطوطة المحققة .

★ التبريزي ، يحيى بن علي ؛ أبو زكريا :

— شرح حماسة أبي تمام . طبعة بولاق ، سنة ١٢٩٦ هـ .

★ التميمي ، أبو عبد الله ، محمد بن جعفر القزاز القرواني ، مؤلف الكتاب :

— ما يجوز للشاعر في الضرورة . تحقيق المنجي الكعبي . ط الدار التونسية

للنشر ، تونس سنة ١٩٧١ م .

* توبة بن الحمير :

— ديوان شعره ، تحقيق خليل إبراهيم العطية . ط بغداد سنة ١٩٦٩ م .

★ ثابت ، أبو محمد بن ثابت :

— خلق الإنسان ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط الكويت ، سنة ١٩٦٥ م

★ ثعلب ، أبو العباس ، أحمد بن يحيى :

— القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ (سلسلة ذخائر العرب) .

— فصيح ثعلب وشروحه ، جمع وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي . القاهرة ، مكتبة التوحيد ، ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م .

★ الجاحظ ، أبو عثمان ، عمرو بن بحر :

— الحيوان ، نشر عبد السلام هارون . الطبعة الثالثة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، سنة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م .

— البيان والتبيين ، نشر عبد السلام هارون ، المطبعة الثالثة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، سنة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م .

— البرصان والعرجان والعميان والحولان ، نشر دار الرشيد ، بعناية عبد السلام محمد هارون . بيروت سنة ١٩٨٢ م .

— رسائل الجاحظ ، نشر حسن السندوبي . المكتبة التجارية الكبرى ، المطبعة الرحمانية . القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٢ .

★ جرير :

— ديوان جرير ، نشر كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، سنة ١٣٧٩ هـ / سنة ١٩٦٠ . وتحقيق نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٦ ، (في مجلدين) .

★ الجمحي ، محمد بن سلام :

— طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٢ م . (سلسلة ذخائر العرب) .

★ جميل بشينة :

— ديوان شعره ، نشر حسين نصار ، مكتبة مصر/ دار مصر للطباعة ، القاهرة ،
دون تاريخ .

★ ابن جني ، أبو الفتح عثمان :

— الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب
المصرية ، القاهرة ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م
— سر صناعة الإعراب ، تحقيق مصطفى السقا وزملائه ، الطبعة الأولى ،
مصر ، سنة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .
— التمام في تفسير أشعار هذيل . تحقيق أحمد ناجي القيسي وآخرين ، ط
العاني ، بغداد ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .

★ الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد :

— المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . القاهرة ، دار الكتب
المصرية ، ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م .

★ الجوهري ، اسماعيل بن حماد :

— تاج اللغة وصحاح العربية . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ، دار
الكتاب العربي ، ١٣٧٦ هـ .

★ حاتم الطائي :

— ديوان شعره ، نشر كرم البستاني ، مكتبة دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٣ م .
وطبعة لندن ١٨٧٢ م .

★ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي :

— كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، طبعة لايبزج ، سنة
١٨٣٥ م . (جزآن) .

★ الحادرة اليربوعي :

— ديوان شعره ، منشور بمجلة معهد المخطوطات ، المجلد الخامس عشر ، الجزء الثاني ، ١٩٦٩ م .

★ ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي :

— جهرة أنساب العرب ، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف بمصر سنة ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

★ حسان بن ثابت الأنصاري :

— ديوان شعره ، طبعة القاهرة سنة ١٣٢١ هـ .

★ الخطيئة ، جرجل بن أنس :

ديوان شعره ، تحقيق نعمان أمين طه ، ط القاهرة سنة ١٩٥٨ م . وطبعة دار صادر — بيروت .

★ الحموي ، ياقوت :

معجم البلدان . الطبعة الأوروبية . بعناية وستنفلد ، لاينز سنة ١٩٦٧ م
وطبعة دار صادر — بيروت ، سنة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .
— معجم الأدباء . القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ،
١٣٥٥ — ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٦ — ١٩٣٨ م .

★ حميد بن ثور الهلالي :

— ديوان شعره ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة — دار الكتب المصرية
سنة ١٩٦٥ م .

★ الحميري ، نشوان :

— شمس العلوم ، طبعة بيروت سنة ١٣٦٦ هـ .

★ خفاف بن ندبة :

— مجموع شعره ، جمع وتحقيق نوري القيسي . طبعة بغداد سنة ١٩٦٨ م .

★ بابن خلكان ، القاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد :

— وفيات الأعيان وأنباء الزمان . القاهرة ، مطبعة السعادة
١٣٦٧ - ١٣٦٩ / ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م . وطبعة بيروت — دار صادر ،
بتحقيق إحسان عباس سنة ١٩٦٩ .

★ الخليل بن أحمد الفراهيدي :

— معجم العين ، تحقيق عبد الله درويش ، بغداد ، سنة ١٩٦٧ م .

★ الخنساء ، تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية :

— ديوان شعرها . طبعة بيروت سنة ١٩٦٣ — دار صادر .

★ ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي :

— جهرة اللغة ، حيدرآباد الركن ، سنة ١٣٤٤ هـ / ١٣٥١ هـ . (أربعة
أجزاء) .

— الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ، المحمدية سنة
١٩٥٨ م .

— صفة السحاب والغيث ، بعناية وليم رايت ، طبعة لايدن سنة ١٨٥٩ م .

★ الدميري ، الشيخ كمال الدين :

— حياة الحيوان الكبرى . نشر المكتبة الإسلامية ، دون تاريخ .

— وبهامشه كتاب عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات
لزكريا بن محمد القزويني .
(جزآن في مجلد واحد) .

★ ابن الدمينه ، عبد الله بن عبيد الله بن أحمد :

— ديوان شعره ، طبعة القاهرة ، سنة ١٣٣٧ هـ .

★ الدينوري ، أبو حنيفة :

— كتاب النبات ، تحقيق برنهارد لفين ، ط بريل سنة ١٩٥٣ ، وطبعة دار القلم — بيروت ، سنة ١٩٧٤ م .

★ الديباني ، النابغة :

— ديوان شعره ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق شكري فيصل ، طبعة بيروت سنة ١٩٦٨ .

★ ذوالرمة ، غيلان بن عقبة :

— ديوان شعره ، طبعة جامعة كمبردج ، بريطانيا ، سنة ٢٩١٩ .

★ رؤية بن العجاج :

— ديوانه ، في مجموع أشعار العرب ، بعناية وليم بن الورد البروسي ، طبعة لا ييزج ، سنة ١٩٠٣ م .

★ الربيعي ، عيسى بن ابراهيم بن محمد :

— نظام الغريب ، استخرجه وصححه بولس برونلة ، الطبعة الأولى ، مصر ، دون تاريخ .

★ ابن رشيق القيرواني :

— العمدة في صناعة الشعر ونقده ، طبعة القاهرة ، سنة ١٩٣٤ مطبعة حجازي .

★ الزاهد ، أبو عمر محمد بن عبد الواحد :

— العشرات في غريب اللغة ، بتحقيقي ، وهو قيد الطبع . والإشارات للمخطوط .

★ الزبيدي ، محمد مرتضى :

— تاج العروس في شرح القاموس ، طبعة القاهرة ، سنة ١٣٠٦ هـ . مطبعة الكويت حتى الجزء التاسع عشر .

★ الزبيدي ، أبو الحسن محمد بن الحسن :

— طبقات النحويين واللغويين ، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .

★ الزجاجي :

— أخبار أبي القاسم الزجاجي ، تحقيق عبد الحسين المبارك ، نشرة دار الرشيد ، بغداد ١٩٨٢ م .

★ الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر :

— أساس البلاغة . القاهرة . دار الكتب المصرية ، ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ م .

— الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . بيروت ١٩٧٤ م .

★ زهير بن أبي سلمى المزني :

— ديوانه ، شرح أبي العباس ثعلب ، نشر دار الكتب المصرية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م .

★ السرقسطي ، أبو عثمان سعيد بن محمد :

— كتاب الأفعال ، ثلاثة أجزاء ، تحقيق حسين محمد شرف وزميله طبع القاهرة سنة ١٩٧٥ .

★ السكري ، أبو سعيد الحسن بن الحسن :

— شرح أشعار الهذليين ، نشر عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة دار العروبة ، مطبعة المدني ، القاهرة ، دون تاريخ .

★ ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن اسحق :

— إصلاح المنطق ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، القاهرة ، دار المعارف ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م . (سلسلة ذخائر العرب)
— الأضداد ، تحقيق أوجست هفner (مجموعة من ثلاثة كتب في الأضداد)
بيروت ، سنة ١٩١٣ م .
— الألفاظ الكتابية ، بعناية لويس شيخو ، بيروت سنة ١٨٩٥ م .

★ سيويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر :

— الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . القاهرة ، دار القلم ، سنة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٦ م .

★ ابن سيده ، أبو الحسن علي بن اسماعيل :

— المخصص في اللغة ، طبعة بولاق سنة ١٣١٦ / ١٣٢١ هـ
(طبعة في سبعة عشر جزءاً) وطبعة بيروت في خمسة مجلدات .
— المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار ، الطبعة الأولى ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .

★ السيوطي ، عبد الرحمن جلال الدين بن محمد بن عثمان :

— المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، نشر محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي . دار إحياء الكتب العربية / عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م

— بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم . القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ .
— همع الهوامع . القاهرة ، مطبعة السعادة ، سنة ١٣٢٧ هـ (جزآن في مجلد
واحد) .

★ **الصاحب بن عباد :**

— المحيط في اللغة ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين بغداد ، ١٣٩٥ هـ .

★ **ابن الشجري ، هبة الله علي بن حمزة :**

— مختارات ابن الشجري ، نشر محمود محمد زناطي ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة
سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م .
— الأمالي الشجرية ، طبع حيدر أباد الدكن ، ١٣٤٩ هـ . (جزآن في
مجلدين) .

★ **الشمشاطي ؛ أبو الحسن :**

— الأنوار ومحاسن الأشعار ، تحقيق صالح مهدي العزاوي طبع بغداد ، سنة
١٩٧٦ م .

★ **الصاغانى ؛ الحسن بن محمد :**

— العباب الزاخر واللباب الفاخر ، تحقيق محمد حسن آل ياسين . بغداد ،
دار الرشيد للنشر ، سلسلة المعاجم والفهارس ١٩٨١ م .
— التكملة والذيل والصلة . تحقيق عدد من الأساتذة ، القاهرة ، سنة
١٩٧٠ م .

★ **أبو صالح ، عبد القدوس :**

— شرح ديوان ذي الرمة . رسالة دكتوراه ، مكتبة كلية الآداب بجامعة
القاهرة (مطبوعة بالاستنسل) .

★ الضبي ، المفضل بن محمد بن يعلي :

— المفضليات ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ،
الطبعة الثالثة . القاهرة . دار المعارف ، ١٣٧١ هـ (جزآن) ضمن سلسلة
ديوان العرب .

— وشرح المفضليات لابن الأنباري محمد بن القاسم ، نشر المستشرق
كارلوس يعقوب لايل . مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت سنة ١٩٢٠ م .

★ طرفة بن العبد البكري :

— ديوان شعره ، شرح الأعلام الشنتمري ، نشر مكس سلفسون ، مطبعة
برطند ، مدينة شالون بفرنسا ، سنة ١٩٠٠ م . ونشر بيروت ، دار صادر ،
١٩٦١ م .

★ الطرماح بن حكيم الطائي :

— ديوان شعره ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ، سنة ١٩٦٨ م .

★ ابن عبد ربه ، أبو محمد أحمد بن الأندلسي :

— العقد الفريد . القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،
١٣٥٩ - ١٣٧٢ هـ / ١٩٤٠ - ١٩٥٣ م .
(سبعة أجزاء) بتحقيق إبراهيم الأبياري وزميله .

★ عبيد بن الأبرص :

ديوان شعره نشر حسين نصار ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
القاهرة ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .

★ أبو عبيدة معمر بن المثنى :

— النقائض (جمعها وشرحها) ، نشر المشرق بيفان ، مطبعة بريل ، ليدن ،

١٩٠٥ م .

(ثلاثة أجزاء)

★ العرجي الشاعر :

— ديوان شعره ، رواية ابن جني ، تحقيق خضر الطائي وزميله ، بغداد ، سنة

١٩٥٦ م .

★ العسكري ؛ أبو هلال :

— كتاب التلخيص ، تحقيق عزة حسن . دمشق ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

★ ابن عصفور الإشبيلي :

— المقرب ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وزميله ، مطبعة العاني . بغداد ،

١٩٧١ م .

★ علقمة الفحل :

— ديوان شعره ، بشرح الأعلام الشتمري ، تحقيق لطفي السقال وزميله ،

حلب ١٩٦٩ م .

★ عمر بن أبي ربيعة :

— ديوان شعره . القاهرة سنة ١٣٣٠ هـ .

★ عمرو بن قميئة :

ديوان شعره ، نشر خليل العطية ، دار الحرية ، بغداد ، سنة ١٩٧٣ .

★ عنتر بن شداد العبسي :

— شرح ديوانه ، تحقيق وشرح شلبي . القاهرة ، مطبعة الأداب ، سنة

١٨٩٨ م . وديوانه نشر دار الثقافة ببيروت .

★ الفارابي ، أبو ابراهيم :

— ديوان الأدب ، تحقيق أحمد مختار عمر . طبع القاهرة سنة ١٩٧٤ م .

★ ابن فارس ، أبو الحسين أحمد القزويني :

— المجل (مجمل اللغة) طبعة محي الدين الكردي وعبد القادر الكردي
الطبعة الأولى ، مصر ، سنة ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م .

— معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة مطبعة
البابي الحلبي ، سنة ١٣٦١ هـ .

— الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامهما ؛ القاهرة ، نشر المكتبة
السلفية ، سنة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م .

★ الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد :

— المقصور والممدود ، حققه وشرحه ماجد الذهبى ، منشورات مؤسسة
الرسالة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

— الأيام والليالي والشهور ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، سنة
١٩٥٦ م .

★ الفرزدق ؛ أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة :

— ديوان شعره ، شرح ديوانه . طبعة باريس ، ميونخ سنة ١٨٧٠ - ١٨٧٥ م /
١٩٠٠ - ١٩٠١ م . وديوانه طبعة بيروت ، دار صادر ، فى جزأين
ومجلدين .

★ فون جرونباوم :

— دراسات فى الأدب العربى ، ترجمة إحسان عباس ، دار مكتبة الحياة ،
بيروت ، ١٩٥٩ م .

(فيه شعر أبى دؤاد الإيادى)

★ الفيروزآبادي ؛ مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب :

— القاموس المحيط . الطبعة الثالثة . القاهرة . المطبعة المصرية ،
١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م . الأجزاء ١ - ٤ في مجلدين .

★ القالي ، أبو علي اسماعيل بن القاسم :

— الأمالي . نشر دار الكتب المصرية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ،
١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م .
— البارع في اللغة ، عني بنشره فلوتن ، لندن ، طبع زنكوغراف سنة
١٩٣٣ م .

★ ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري :

— كتاب المعاني الكبير ، حيدر أباد الدكن سنة ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .
— كتاب المعارف . القاهرة ، المطبعة الإسلامية سنة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م .
— الشعر والشعراء . القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية سنة
١٣٦٤ - ١٣٦٩ هـ / ١٩٤٤ - ١٩٥٠ م .
— تأويل مشكل القرآن . تحقيق السيد صقر . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي
الحلي ، سنة ١٩٥٤ م .
— أدب الكاتب . القاهرة . المطبعة السلفية ، ١٣٤٦ هـ .
— الأنواء . حيدر أباد الدكن ، سنة ١٩٥٦ م .

★ القرشي ؛ أبو زيد محمد بن أبي الخطاب :

— جهرة أشعار العرب ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، سنة
١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م ، ونشرة دار صادر بيروت .

★ القطامي التغلبي :

— ديوان شعره ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، بغداد ، ١٩٦٠ م .

★ القفطيّ ، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف :

— إنباه الرواة على أنباه النحاة . نشر محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م .

★ أبو كبير الهذلي :

— ديوان شعره ، منشور في المجلة الآسيوية ، المجلد ٢٢١ ، باريس ، ١٩٢٣ .

★ كثير عزّة :

— ديوان شعره ، نشر إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧١ م .

★ الكعبي ، المنجي القيرواني :

— القزاز القيرواني — حياته وآثاره . نشر الدار التونسية للنشر والتوزيع . تونس ، ١٩٦٨ م .

★ الكميت بن زيد الأسدي :

— مجموع شعره ، جمع وتحقيق داود سلوم ، بغداد ، سنة ١٩٦٩ م . (جزآن في مجلدين) .

— مستدرك شعره . منشور في مجلة المورد . المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، سنة ١٩٧٥ ص ١٧٥ وما بعدها

— الهاشميات . الطبعة الثانية ، اختيار محمد محمود الرافعي ، القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ .

★ ليبد بن أبي ربيعة العامريّ :

— ديوان شعره ، نشر إحسان عباس ، مطبوعات وزارة التربية والتعليم — الكويت ١٩٦٢ م ، ونشر دار القاموس ، بعناية إبراهيم جزيني ، بيروت ، دون تاريخ .

★ اللغويّ ، أبو الطيب ، عبد الواحد بن علي الحلبي :

— كتاب الإبدال ، تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق ، سنة

١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م (جزء واحد في مجلدين) .

— الإتياع ، حققه وشرحه عز الدين التنوخي ، دمشق ، سنة

١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .

— الأضداد ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ، سنة ١٩٦٣ م .

— شجر بالدر . تحقيق محمد عبد الجواد ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .

★ لويس شيخو :

— شعراء (النصرانية) في الجاهلية والإسلام ، المطبعة الكاثوليكية ،

بيروت ، ١٩٦٧ (عن الطبعة القديمة) .

★ ليل الأخيلية :

— ديوان شعرها ، جمع وتحقيق خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، سنة ١٩٦٧ .

★ مالك بن الرب :

— ديوان شعره ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الخامس عشر ، الجزء

الأول ، ١٩٦٩ م .

★ امرؤ القيس :

— ديوان شعره ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ،

١٩٥٨ م .

★ المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد :

— الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار

نهضة مصر ، (أربعة أجزاء في مجلدين) .

— المقتضب ، تحقيق محمد عضيمة ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ .

★ المثقب العبدى :

— ديوان شعره ، نشر حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ،
الشركة المصرية للطباعة والنشر ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

★ المرتضى ، الشريف أبو القاسم علي بن الحسين :

— غرر الفوائد ودرر القلائد ، تحقيق محمد أبو الفاضل ابراهيم ، القاهرة ، دار
احياء الكتب العربية ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م ، ونشرة دار الكتاب اللبناني
عنها (الأماي ، جزآن في مجلدين)

★ المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن :

— الأزمئة والأمكنة ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدرآباد الدكن ، سنة
١٣٣٢ هـ .

— شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون .
الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ،
١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م .

★ ابن مقبل ، تميم :

— ديوان شعره ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ، سنة ١٩٦٢ م .

★ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري :

— لسان العرب ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ،
١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ . وطبعة بيروت — دار صادر .

★ الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري :

— مجمع الأمثال ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة .
مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .

★ الهجري ، أبو علي الهجري :

— التعليقات والنوادر — تحقيق حمود عبد الأمير الحمادي ، بغداد سنة
١٩٨١ . (جزآن في مجلدين) .

فهرس المحتويات

٧١	الحرف	٥ ، ٤	المقدمة
٧٣ ، ٧٢	الحمار	١٢ - ٦	المؤلف في سطور
٧٥ ، ٧٤	الحمار	١٤ ، ١٣	هذا الكتاب
٧٧ ، ٧٦	الحصير	١٧ - ١٥	التميمي يعارض أبا عمر الزاهد
٨٠ - ٧٨	الحوب	١٨	سليمان بن نبیه علی مائدة التميمي
٨٢ ، ٨١	الحول	١٩	منهج التحقيق
٨٧ - ٨٣	الخال	٢١ ، ٢٠	القيمة اللغوية لهذا الكتاب
٨٩ ، ٨٨	الخب	٣٧ - ٢٥	العشرات
٩١ ، ٩٠	الخدر	٤٠ - ٣٨	الآل
٩٣ ، ٩٢	الخلج	٤٢ ، ٤١	التامور
٩٧ - ٩٤	الخل	٤٥ - ٤٣	الثور
٩٩ ، ٩٨	الخليع	٤٨ - ٤٦	الجزم
١٠١ ، ١٠٠	الخلف	٥٠ ، ٤٩	الجلد
١٠٣ ، ١٠٢	الخلفة	٥٢ ، ٥١	الجعد
١٠٦ - ١٠٤	أخلف	٥٤ ، ٥٣	الجفن
١٠٨ ، ١٠٧	الخالف والخالفة	٥٧ - ٥٥	الحال
١١٣ - ١٠٩	الدارة	٥٩ - ٥٨	الحبل
١١٤	الدار	٦١ ، ٦٠	الحث
١١٦ ، ١١٥	الدبر والدبرة	٦٤ - ٦٢	الحج
١١٨ ، ١١٧	الدابر	٦٧ - ٦٥	الخرج
١٢٠ ، ١١٩	الدرك	٧٠ - ٦٨	الحر

١٧٧ - ١٧٥	الضب	١٣٢ ، ١٢١	الدرس
١٧٩ ، ١٧٨	الضرب	١٢٤ ، ١٢٣	الدك
١٨٢ - ١٨٠	الضريب	١٢٨ - ١٢٥	الدين
١٨٥ - ١٨٣	الطبق	١٢٩ ، ١٢٨	الراح
١٨٩ - ١٨٦	العتر	١٣١ ، ١٣٠	الربع
١٩١ ، ١٩٠	العدل	١٣٣ ، ١٣٢	الربيع
١٩٣ ، ١٩٢	العرض	١٣٥ ، ١٣٤	الرجل
١٩٦ - ١٩٤	العارض	١٣٧ ، ١٣٦	الرجع
١٩٨ ، ١٩٧	العرض	١٣٩ ، ١٣٨	الرف
١٩٩	العراق	١٤٠	الرقيب
٢٠٢ - ٢٠٠	العرش	١٤٢ ، ١٤١	الرقم
٢٠٤ ، ٢٠٣	العفو	١٤٥ - ١٤٣	الرس
٢٠٦ ، ٢٠٥	العقر	١٤٩ - ١٤٦	الرهو
٢٠٨ ، ٢٠٧	العقيق	١٥١ ، ١٥٠	الروح
٢١١ - ٢٠٩	العقيقة	١٥٤ - ١٥٢	الريم
٢١٤ - ٢١٢	العوف	١٥٦ ، ١٥٥	الزر
٢١٧ - ٢١٥	الغير	١٥٨ ، ١٥٧	الزافر
٢٢٠ - ٢١٨	العين	١٦٠ ، ١٥٩	السبت
٢٢٤ - ٢٢١	الغرب	١٦٢ ، ١٦١	السحل
٢٢٧ - ٢٢٥	الغار	١٦٥ - ١٦٣	الشعبة
٢٣١ - ٢٢٨	الغرب	١٦٧ ، ١٦٦	صَرّ
٢٣٥ - ٢٣٢	الغرار	١٦٩ ، ١٦٨	الصريم
٢٣٨ - ٢٣٦	الغفار	١٧٢ - ١٧٠	صرى يصري
٢٤١ ، ٢٣٩	الفرض	١٧٤ ، ١٧٣	صفحت

٢٦٦ ، ٢٦٥
٢٦٩ - ٢٦٧
٢٧١ ، ٢٧٠
٢٧٥ - ٢٧٢
٢٧٧ ، ٢٧٦
٢٧٩ ، ٢٧٨
٢٨٢ - ٢٨٠
٢٨٤ ، ٢٨٣

المشق
النجد
النجل
النعامه
النشر
الوتر
الوتيرة
الهجر

٢٤٣ ، ٢٤٢
٢٤٦ - ٢٤٤
٢٥٠ - ٢٤٧
٢٥٣ - ٢٥١
٢٥٥ ، ٢٥٤
٢٥٧ ، ٢٥٦
٢٦٠ - ٢٥٨
٢٦٢ ، ٢٦١
٢٦٤ ، ٢٦٣

القب
القبل
القرن
القَرَن
القصر
كبا يـكـبو
الكافر
الكور
المتن

رقم الايداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

١٩٨٤/٨/٣٤٥

